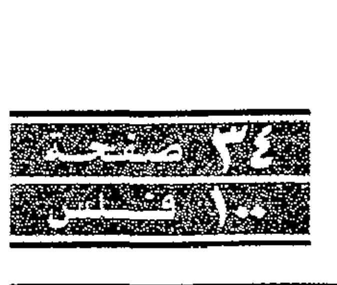
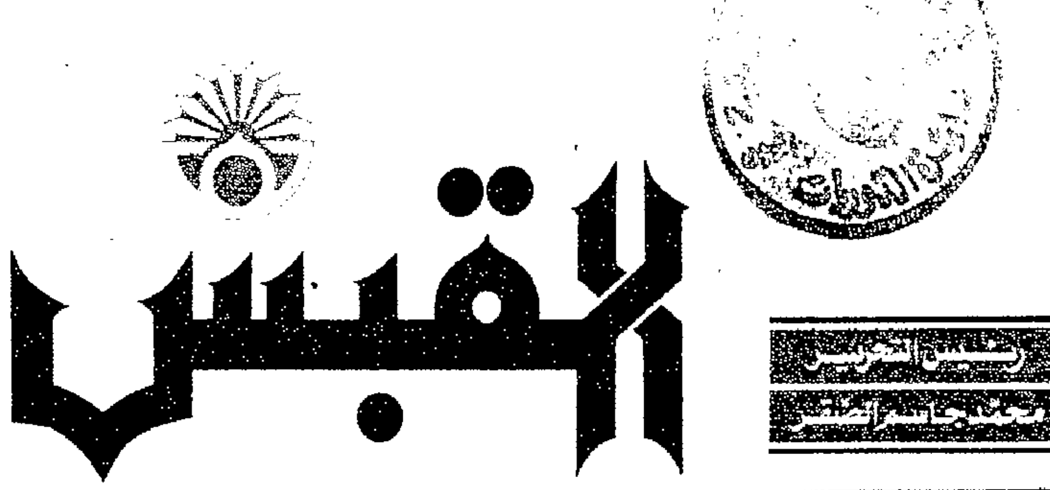
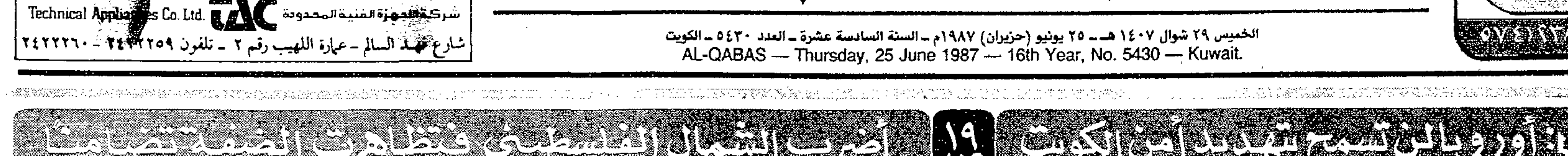




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٩ شوال ١٤٠٧ هـ - ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٤٣٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 25 June 1987 — 16th Year, No. 5430 — Kuwait.





سلّم رسائل إلى خادم الحرمين وأميري البحرين وقطر

صباح الأحمد: رسائل الأمير تتعلق بالتهديد الإيراني

■ رسالة كويتية عاجلة إلى شيفاردنادزه

الدوحة - الوكالات - وصل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الى الدوحة مساء امس قادما من المنامة في زيارة لدولة قطر في اطار جولته الخليجية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح لوكالة الانباء القطرية عقب وصوله انه يحمل رسائل خطية من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح الى اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون تتعلق بالمستجدات على الساحة الخليجية والتشاور معهم في بعض الامور التي تتعلق في استقرار المنطقة وبقائها بعيدا عن الصراعات والحروب وتعاونها في ايجاد حلول لاي صراع في المنطقة.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الدوحة الدولي الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية والشيخ حمد بن سحيم ال ثاني وكيل وزارة الخارجية والسيد خليفة حسين المسلم سفير دولة الكويت لدى الدولة وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية والسفارة الكويتية بالدوحة.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد غادر المنامة مساء امس بعد زيارة قصيرة لدولة البحرين سلم خلالها رسالة من سمو امير البلاد الى اخيه امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة تتعلق بالعلاقات الاخوية والروابط المتينة بين الكويت والبحرين في اطار المشاورات حول التطورات الراهنة في المنطقة.

واقام امير البحرين بقصر القضيبية في الساعة السابعة والنصف من مساء امس مادبة عشاء تكريما للشيخ صباح الاحمد والوفد المرافق له.

وحضر المادبة الشيخ خليفة بن

(البقية على الصفحة ١٨)


● الشيخ صباح الاحمد لدى مغادرته الى جدة

«ميسوري» حاملة صواريخ كروز ترافق الناقلات الكويتية في الخليج

واشنطن - الوكالات - تعتزم الولايات المتحدة ارسال احدى بوارجها الحربية الى الخليج للمساعدة في تامين الملاحة ومواكبة ناقلات النفط الكويتية التي ترفع اعلاما اميركية.

السناتور الاميركي جون غلين قال ان الادارة الاميركية تعتزم ارسال البارجة «ميسوري» الى الخليج لتامين الملاحة الكويتية.

وقال مسؤولون اخرون في الكونغرس لرويتر انه لا يمكنهم تاكيد انباء ارسال البارجة «ميسوري» المزودة بصواريخ ومدافع دقيقة مداها ٣٧ كيلومترا الى الخليج في يوليو المقبل.

وقال مسؤول مطلع بالكونغرس: ولكننا سنرسل سفينة حربية هناك. انني فقط لا اعرف هذه السفينة او موعد ارسالها بالضبط.

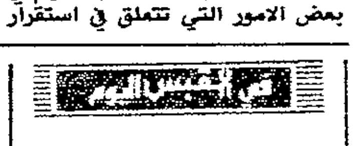
ورفض مسؤول حكومي اميركي تاكيد انباء ارسال البارجة ولكنه اشار الى حدوث مناقشة حول الخطة.

(البقية على الصفحة ١٨)



نطالب مصر بتعديل الموقف الاميركي

ص ١٥



قضايا القبس

(ص ٢٣ - ٣٤)



- وجاء في كتاب «اللمس تحت اشعة الشمس» ان للسفر في الصيف ثلاثة عيوب: فانه يؤذي الجيوب.. ويكثر الذنوب.. ويضعف القلوب!

والافضل لك ... ان تبقى في دارك وتصطلي بنارك وتاكل من ثمارك!

سهل ممتنع

خرج المارد الاصفر من قمقمه. وجاء خروجه - لسوء حظنا - ونحن في الدرك الاسفل. وقد وجد المارد من مصلحته ان يتعاون مع ايران واسرائيل اكثر مما يتعاون مع العرب.

واعتمادا على ان المعادلات الدولية هي في المحصلة «لعبة قمار» ضخمة يحترق فيها حامل الاوراق الضعيفة، فاننا يجب الا نلوم الصين بقدر ما نلوم انفسنا.. علما باننا لسنا على الاطلاق لاعبين على الساحة، بل ملعوبا بنا!

سُلطان وعبدالعزيز تعانقا

■ الحرس غادر دار الحكومة والجرافات ردمت الخنادق


● اجتماع مجلس الاتحاد الاعلى بحضور الشيخ عبدالعزيز

الشارقة من موفد القبس حسين عبدالرحمن:

بدأ جنود الحرس الاميري باخلاء مواقعهم العسكرية حول دار الحكومة بامارة الشارقة امس بعد تسوية نزاع الحكم بين الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الامارة وشقيقه الشيخ عبدالعزيز بن محمد القاسمي نائب الحاكم وولي العهد.

(البقية على الصفحة ١٨)

على نفقة سمو الامير

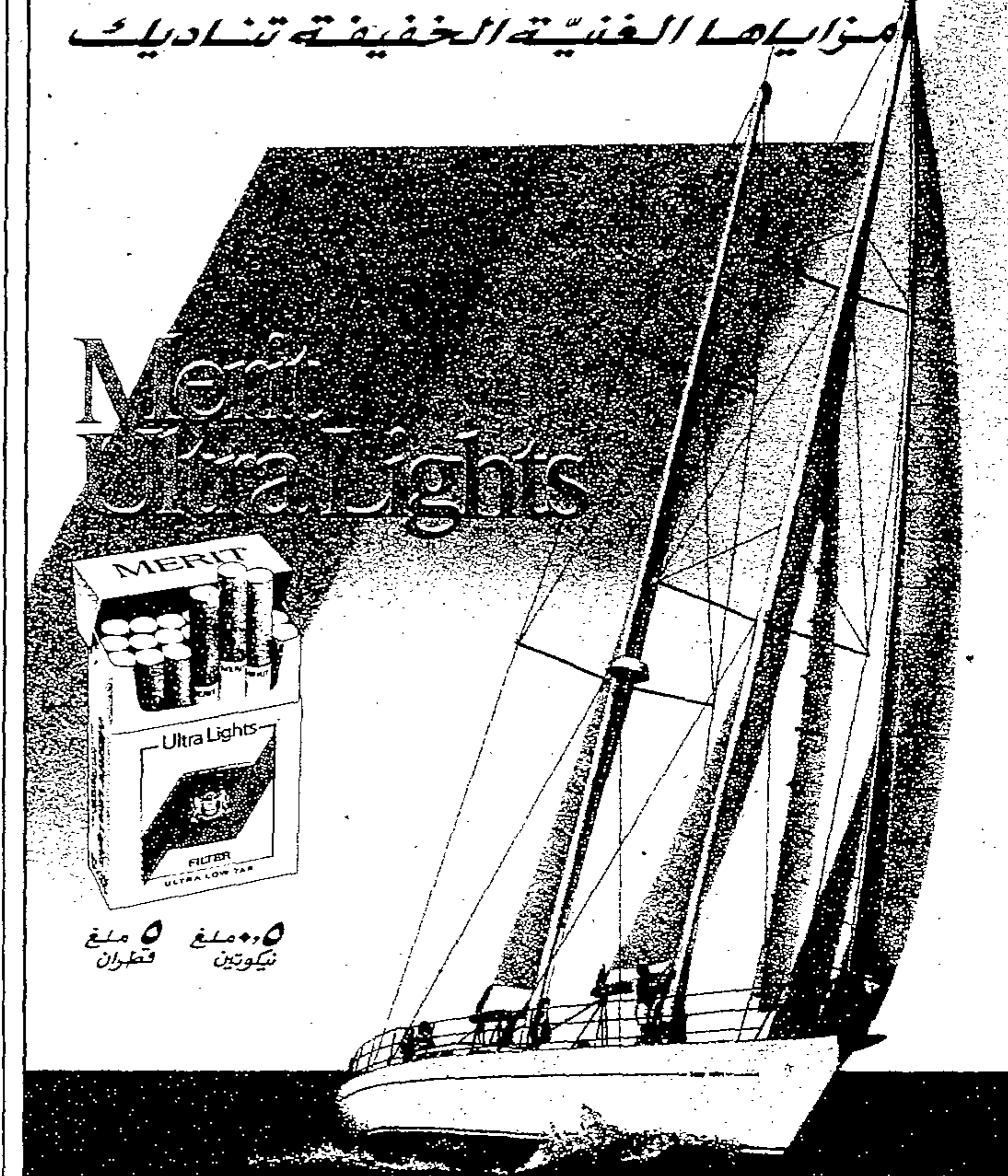
رحلتان لاداء العمرة لاعضاء الاندية الصيفية

تنفيذا للرغبة السامية لصاحب السمو امير البلاد بايفاد رحلتين الى المملكة العربية السعودية لطلاب وطالبات اندية النشاط الصيفي واحواض السباحة لاداء مناسك العمرة الشريفة وزيارة الاماكن المقدسة على نفقة سموه خلال فترة الاندية الصيفية لعام ٨٧ فقد تقرر ايفاد رحلتين الاولى تضم ٢٦ طالبا والثانية تضم ٢٢ طالبة .

تنقلات في محافظة الجهراء

اصدر محافظ الجهراء والعاصمة وحولي بالنيابة الشيخ سالم صباح الناصر الصباح امرا باجراء تنقلات شملت ٢٤ ضابطا من مختلف المخافر والقيادات التابعة للمحافظة .

وشمل امر النقل ستة ضباط برتبة نقيب وثمانية برتبة ملازم اول وعشرة اخرين برتبة ملازم .



اعداد جيد لنشاطات الاندية الصيفية هذا العام

■ دور الانديـة يـأتـي امتـدادا لـدور المـدرسـة ورسـالتـهـا

فضة الخالد



حثت الوكيلة المساعدة للخدمات التعليمية بوزارة التربية فضة الخالد الابناء من الطلاب والطالبات على المشاركة في الاندية الصيفية. وقالت السيدة الخالد، ان الاعداد للاندية هذا العام قد بدأ منذ فترة طويلة، وتركز على ضرورة ان تأتي الاندية الصيفية في المستوى المطلوب من حيث نوعية البرامج او من حيث تنفيذ هذه البرامج .

جاء ذلك في تصريح لها عقب اجتماعها امس مع مدير ادارة النشاط المدرسي ورؤساء الاندية الصيفية .

وقد استهلت حديثها قائلة ان الكويت تحرص على توفير كافة الامكانات لرعاية الشباب، ويأتي اهتمام سمو الامير الوالد بابنائه تعبيرا صادقا عن هذا التوجه القومي نحو الشباب، ولقد كان للاندية الصيفية ـ التي تضم ٤٠ الف شاب وشابة ـ نصيب وافر من رعاية سموه يتمثل في دعمه المستمر لها .

واشارت الى مسيرة الاندية والتي استمرت اكثر من ربع قرن لتؤكد الحرص على التطوير والتحديث كمّا ونوعا ... فمن ناد واحد للبنين في بداية الستينات الى حوالي ٤١ ناديا للبنين والبنات .

وقالت ان البرامج سارت من مجرد برامج عادية لتصل الان الى عصر الكمبيوتر، وهو ما يعطي الانطباع بان الاندية تساير روح العصر في برامجها، وما تطرحه من مجالات انشطة، وخلال هذه المسيرة كنا نركز على ضرورة ربط الاعضاء بالبيئة والتراث، وبتحويل هذه الاندية الى مراكز اشعاع .

واضافت الوكيلة المساعدة للخدمات التعليمية لقد اكدت الخطة هذا العام على ان يخرج الاعضاء من داخل النادي الى المجتمع الكبير، مثل مؤسساته الوطنية والاهلية ليزداد التحامهم بمجتمعهم ... وتزداد معرفتهم بنهضة الكويت الشاملة في كل مجال .

ويسعدني ان اتقدم بالشكر لكل المواقع الوطنية من وزارات الدولة ومؤسساتها لترحيبهم باستقبال الابناء ... وهو الترحيب الذي اسفر عن اعداد مجموعة من البرامج التدريبية، كالتدريب على الاطفاء، والقيام بحملات التشجير التي تأتي تلبية لرغبة سمو اميرنا المفدى، في تشجير الكويت وتحويل مساحات كبيرة من ارضنا الى اللون الاخضر وكذلك جمعية السدو للمحافظة على فنون الاباء والاجداد وبعث هذه الفنون من جديد بما يتلاءم وروح العصر .

كما اننا حرصنا على ان نوفر فرص التدريب على البحث العلمي وتنمية الروح العلمية لدى الابناء من خلال تعاون وثيق مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

كما حرصنا على تدريب الابناء على اساليب وفنون العمل الصحفي من خلال قناتين :

الاولى : مجلة صوت الشباب التي تصدر في الاندية الصيفية والتي صدرت قبل ١٥ سنة تقريبا ولا تزال .

الثانية : وهي الجديدة هذا العام والتي تتمثل في برامج تدريبية في المؤسسات الصحفية .

وقالت ان الاندية الصيفية كمؤسسات تربوية تعتبر في حقيقة امرها امتدادا لدور المدرسة ورسالتها ... فلها جانب تربوي ... كما ان لها جانبا وقائيا وهي تساعد في القضاء على مشكلة الفراغ التي قد تقابل الابناء ـ اضافة الى ان الوزارة قد وفرت لها فرص النجاح ... من ابنية وامكانات مادية وبشرية تتمثل في اختيار افضل العناصر القادرة على قيادة العمل في النادي الصيفي .

واعربت الوكيلة المساعدة للخدمات التعليمية عن املها في ان يسرع الابناء الى الانضمام الى الاندية المنتشرة في انحاء الكويت والتي فتحت ابوابها لاستقبالهم في ٢٢ يونيو الحالي .



● فضة الخالد

المنيس يرأس وفد الكويت الى المؤتمر الثالث لمدراء ادارات الاقامة بدول التعاون

يغادر مدير ادارة الهجرة العميد خالد المنيس البلاد يوم الاحد المقبل على رأس وفد الكويت المشارك في المؤتمر الثالث لمدراء ادارات الاقامة في دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الرياض .

رسالة من الأمير للشيخ زايد

بعث سمو امير البلاد رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان تتصل بالعلاقات الاخوية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المتبادل.

وتسلم الرسالة التي تم نقلها عبر القنوات الدبلوماسية الليلة قبل الماضية وكيل وزارة الخارجية في الامارات الشيخ حمدان بن زايد.

سمو الامير يتسلم اوراق اعتماد سفيري بنين وايرلندا



● سمو الامير لدى تسلمه أوراق اعتماد سفير بنين



● ... وسفير ايرلندا

احتفل في قصر السيف الساعة التاسعة صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتماد كل من توفيل ناتا سفيرا لجمهورية بنين الشعبية وباتريك ماكيب سفيرا لايرلندا الى سمو امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه بمقر مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الدولة لشؤون البلدية عبدالرحمن خالد الغنيم، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

اطلع على نتائج زيارة العصيمي لعمان ودمشق

مجلس الوزراء يبحث المستجدات على الساحتين العربية والدولية ويستعرض مساعي الدول الكبرى لايقاف حرب الخليج

عقد مجلس الوزراء اجتماعا عاديا صباح امس برئاسة سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح استكمالا للاجتماع السابق الذي عقد يوم الاحد الماضي.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء انه بعد المصادقة على وقائع الاجتماع السابق، استهل المجلس اعماله بالاستماع الى تقرير قدمه وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي عن النتائج الايجابية لزيارته لكل من عمان ودمشق والتي التقى خلالها الملك حسين والرئيس حافظ الاسد وسلمهما رسالتين من سمو امير البلاد. كما اطلع المجلس على فحوى المحادثات التي اجراها في البلدين الشقيقين حول عدد من الموضوعات على الصعيدين العربي والدولي، واهمها ما تعلق بالتطورات المستجدة على الساحة الخليجية وانعكاساتها على امن واستقرار المنطقة.

واضاف الراشد ان المجلس تدارس نتائج هذه المحادثات واعرب عن تقديره لتفهم الدولتين الشقيقتين العميق لمجريات الاحداث في منطقة الخليج العربي وخطرها على الاوضاع العربية بصورة عامة، وما يقتضيه ذلك من ضرورة التنسيق والتعاون بين الاشقاء بشان مجمل المسائل والقضايا العربية وعلى اعلى المستويات، وقد جاءت خطوة سمو الامير ضمن اطاره.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس بحث الشؤون السياسية على ضوء التقارير والبرقيات الواردة من بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج، والتي تعلقت بابرز المستجدات على الساحتين العربية والدولية واستعرض بهذا الصدد المساعي الايجابية التي تبذلها الدول دائمة العضوية وغيرها في مجلس الامن الدولي بشان الاتفاق على مشروع القرار المطروح لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وتسوية النزاع عن طريق التفاوض، وبما يحفظ للطرفين حقوقهما المشروعة، وما يؤكد مصداقية مجلس الامن في تحمل مسؤوليته تجاه الامن والسلام الدوليين.

■ ارتياح لانهاء الخلاف الطارىء في الشارقة

واوضح ان المجلس تابع الخطوات الايجابية الواعية التي اتخذت في دولة الامارات العربية المتحدة في أعقاب القرار الذي اعلنه المجلس الاعلى الاتحادي بشان الخلاف العرضي الذي طرأ بين الاخوة في امارة الشارقة، وعبر عن بالغ ارتياحه لنتائج الجهود الحثيثة الخيرة التي بذلها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس، وعن تقديره للحكمة التي اتسمت بها معالجة هذا الوضع العرضي واحتواؤه على النحو الذي يحفظ للدولة الشقيقة وحدتها واستقرارها، وبما يدعم المسيرة الاتحادية واستمرارها لبنة راسخة في صرح التعاون الخليجي الشامخ.

● سمو ولي العهد

وقال الراشد ان المجلس انتقل لبحث الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشانها القرارات المناسبة، وكذلك اطلع على تقارير الوفود الرسمية التي شاركت في بعض الدورات والاجتماعات التي عقدت خارج البلاد.

مؤكدا امكانية انهاء حرب الخليج اذا توفرت النية للحل

الشاهين: لا ترتيبات أمنية في مياهنا الاقليمية

■ الاستعانة بأميركا لتأمين سلامة ناقلاتنا أساسها اقتصادي بحت

■ رفع علم الأمم المتحدة على ناقلاتنا غير وارد ... ولا نستبعد الاستعانة بالصين

■ نتعامل مع المستجدات الاقليمية بواقعية والاعلام الخارجي ضخم الموضوع الكويتي

دافع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين في حديث نشر في لندن امس عن قرار الكويت بتامين سلامة ناقلاتها النفطية من خلال رفع اعلام دول كبرى عليها، ونفى ما تردده وسائل الاعلام الغربية بان «القضية عملية عسكرية».

واوضح الشاهين في حديث لمجلة «المجلة» ان «هناك فرقا كبيرا بين تامين الصادر والوارد مهما كانت السلعة، وبين ما يحاول الاعلام تصويره على انه عملية عسكرية ويسميه حماية»، وقال ان قرار الكويت «ليس جديدا انما هو امتداد للوضع في الخليج» مشيرا الى ان شركة ناقلات النفط ووزارة النفط كانتا تؤجران في الاصل ٦٦ ناقلة وترفعان عليها اعلاما كثيرة بما فيها اعلام الدول الكبرى.

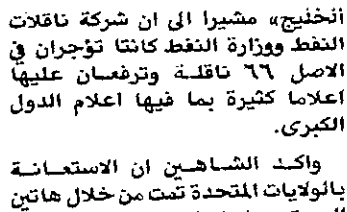
واكد الشاهين ان الاستعانة بالولايات المتحدة تمت من خلال هاتين الجهتين على اساس اقتصادي بحت لا علاقة له باي شكل من اشكال الحماية، موضحا ان «موانىء الخليج مفتوحة لكل الاعلام باستثناء علمي اسرائيل وجنوب افريقيا»، واضاف ان هدف الكويت من هذه المحاولة تنبيه «الدول التي تدعي تحمل المسؤولية في العالم كما تدعي انها دول عظمى الى التضحية وتحمل مسؤولياتها».

وحول التناقض الظاهر في مواقف المسؤولين الاميركيين تجاه الطلب الكويتي قال الشاهين ان الكويت «لا يهمها ما تتبادله القيادات السياسية في اي مكان في العالم فهذا شانها»، لكنه اكد على ان «ما يهمنا هو العلاقة القائمة بين شركات الناقلات الكويتية ومثيلاتها من الاجهزة في العالم، وهي التي ستروضى بنقل النفط وفق ترتيبات معينة «معربا عن شعوره بان هذه العملية» تسير بشكل طبيعي وهادىء والترتيبات الفنية قائمة».

ومضى يقول «اما ما يحدث خارج هذه الترتيبات فلا جماعتنا في صناعة النفط ولا زملاؤهم في اي دولة اخرى معنيون بما يجري».

وحول ما اذا كان السوفيت والاميركيون سيتواجدون في آن واحد معا في الخليج، قال الشاهين ان «الدول الكبرى لها ترتيبات معينة مع جميع الاطراف»، واعرب عن اعتقاده بان هناك «ترتيبات تجري مع جميع الاطراف في هذه المنطقة، مما يؤمن مرور الملاحة باي شكل من الاشكال واي نوع من الصادرات والواردات وليس النفط بالتحديد»، واشار الى ان الدول الكبرى «لن تلجأ الى القرار الدفاعي والعسكري الا بعد ان تستنفد جميع وسائلها».

ولم يستبعد الشاهين ان ترفع الصين علمها على بعض الناقلات الكويتية عندما قال ان «الصين متجاوبة الى حد ما» لكنه اوضح «حتى الآن لم يتم الاتفاق انما عملية النقاش وطرح الافكار قائمة بيننا وبينهم والى الآن لم نحصل على اجابة من طرفهم بالرفض او القبول»، وقال ان «العلم الصيني ليس بجديد علينا وعلاقتنا تجارية واسعة».





● سليمان ماجد الشاهين

واستبعد الشاهين ان ترفع الكويت علم الامم المتحدة بدل العلم الاميركي وقال «هذا غير وارد ابدا وليس مطروحا في الامم المتحدة» واكد «نحن كدولة كويتية لن تتعرض مياهنا الاقليمية الى اي ترتيبات امنية حتى لا نمس سيادة الكويت اما اتفاقنا الاخير فهو امتداد لاتفاقات مسبقة ولا اعتقد ان مسؤوليتنا في المياه الدولية تتجاوز مسؤولية اية دولة اخرى».

وشدد وكيل وزارة الخارجية على ان الكويت لا تتعامل مع المستجدات الاقليمية «الا من خلال الواقع هو ان هناك ثقة كاملة في قدرة الذين يقودون الامور في هذه المنطقة على التعامل بتعقل ودرء الخطر بكل الوسائل والسبل السياسية المتاحة»، واعرب عن ثقته «بواقعنا ومن عدم الوقوع في حبائل الاجهزة الاعلامية التي تحاول ان تعطي الامور اكبر من حجمها وتصل بنا الى استنتاجات بعيدة عن الواقع»، وقال ان «كثيرين زاروا الكويت من الرسميين وغيرهم بمن فيهم اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي، الذين وصلوا الى الكويت وفي ذهنهم ان الحرب على الابواب، وعندما عاشوا في الكويت بضعة ايام ادركوا ان الصحافة والاجهزة الاعلامية الخارجية تعطي الموضوع الكويتي اكبر بكثير مما يعيشه المواطن الكويتي»، غير انه استدرك قائلا «طبعا نحن لا نقلل من الخطر القائم والماثل امامنا منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية»، موضحا انه «في الحرب يتوقع كل شيء في اية لحظة، وجميع المسؤولين وعلى كل المستويات ياخذون في الحسبان هذا الاحتمال السيىء».

واعرب الشاهين عن ثقته بامكانية حل الحرب العراقية ـ الايرانية «متى توفرت النية والارادة الحقيقية لحل هذه القضية»، ومضى يقول «لا اعتقد ان هناك ما يمنع من حلها فايران جارة في هذه المنطقة والتاريخ مشترك واي حل يكون قائما على اسس عادلة ومرضيا سيكون بداية لمرحلة سلام».

واشار الشاهين الى ان العراق «قام من جانبه بمبادرات ذات اهداف انسانية بعيدة المدى» واعرب عن اعتقاده بان هذه المبادرات «يجب ان تلاقي صدى».

ووصف الشاهين بيان قمة الدول الغربية الصناعية السبع الاخير الذي صدر في مدينة البندقية الايطالية، مؤكدا دعم هذه الدول لحرية الملاحة في الخليج بانه كان «جيدا وواضحا».

الكويت تشارك في اجتماع مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية للدول الاسلامية

تشارك الكويت في الاجتماع الثالث عشر لمركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية، الذي سيعقد في العاصمة التركية يوم الاثنين المقبل.

ويمثل الكويت في هذا الاجتماع الذي يستمر اربعة ايام مدير ادارة التعداد والاحصاءات السكانية بوزارة التخطيط احمد محمد الناهض.

ويعد مركز الابحاث الذي انبثق عام ١٩٧٤ بعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني في باكستان من اهم المراكز المعنية باعداد التقارير والوثائق المتعلقة باقتصاديات الدول الاسلامية، وامكانية التعاون في ما بينها.

ويهدف المركز الى جمع وتصنيف المعلومات والبيانات الخاصة بالدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، واجراء الابحاث والدراسات التي تعزز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء.

كما يهدف المركز، ومقره انقرة، الى اعداد برامج تدريبية قصيرة او متوسطة الاجل في بعض الموضوعات التي تهم الدول الاعضاء وترتبط بمصالحها وذلك في اطار خطة عمل خمسية تقر من قبل الاجهزة المختصة في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويتكون مجلس ادارة المركز من اثني عشر عضوا يتم انتخابهم في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية، ويضم المجلس الاخير ممثلين عن تسع دول اعضاء هي الكويت والسعودية ومصر وتركيا وتونس وباكستان واندونيسيا والصومال وغينيا.

ويشمل جدول اعمال مجلس الادارة مناقشة ميزانية المركز السنوية وبرامج عمله والانشطة المقترحة للمرحلة المقبلة.

توقيع اتفاق اعلامي بين الكويت وبوتان

وقعت الكويت ومملكة بوتان امس اتفاقا إعلاميا وقعه عن الجانب الكويتي وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وعن الجانب البوتاني وزير الخارجية ليمبو دوان سيسنج.

وحضر حفل التوقيع عن الجانب الكويتي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة حمد الرومي ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي ومدير مكتب وزير الاعلام الفني رضا الفيلي ومدير مكتب الوزير دعيج الخليفة،

وحضره عن الجانب البوتاني وزير الداخلية ناميون دوان شوك ورئيس القضاة ونائب الاعلام والسياحة ونائب وزير الخارجية وسفير مملكة بوتان في الكويت.

ورحب وزير الخارجية البوتاني باسم الملك بالوفد الكويتي واعرب عن سعادته لتوقيع هذا الاتفاق الاعلامي مع الكويت، التي قال انها خطت خطوات ممتازة في شؤون الاتصال والاعلام.

ورد وزير الاعلام الشيخ ناصر بان الهدف من توقيع مثل هذا الاتفاق هو تعميق علاقات التفاهم والصداقة بين الكويت وشعوب العالم في مجال الاعلام.

ويتضمن الاتفاق الاعلامي الموقع بين الكويت ومملكة بوتان تبادل الخبرة الاعلامية والمعلومات وتبادل تدريب الكوادر في المجال الاعلامي، وتبادل الزيارات والبرامج والفرق الفنية والشعبية والثقافية.

وكانت وزارة الثقافة البوتانية قد اقامت برنامجا ثقافيا شعبيا في القصر الملكي على شرف الوفد الكويتي حضره كبار مسؤولي المملكة، كما اقام ملك بوتان حفل غداء تكريما للشيخ ناصر والوفد المرافق له.

وقام عدد من كبار مسؤولي مملكة بوتان بزيارات ودية الى الشيخ ناصر في مقر اقامته حيث بحثوا معه سبل تعزيز التعاون الاعلامي بين الجانبين.

وكان الوفد الاعلامي الكويتي برئاسة وزير الاعلام قد بدأ يوم الاثنين الماضي زيارة رسمية لمملكة بوتان تستمر عدة ايام.

مؤتمر صحفي اليوم لرئيس اتحاد الجمعيات التعاونية

يعقد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية علي سالم ابو حديدة اليوم مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن عدد من القضايا المتعلقة بالحركة التعاونية.

وسيعرض ابو حديدة خلال المؤتمر الصحفي الذي سيقيمه الساعة الحادية عشرة والنصف بمقر الاتحاد موقف الحركة التعاونية من دروس التقوية وملابساتها غير المعلنة حتى الان بين اتحاد الجمعيات التعاونية ووزارة التربية.

تنويه

ورد ضمن اخبار «حقيبة المحليات» امس ان نجاح احد الطلاب تم «جوازا» بعد ضياع ورقة اجابته في مادة الفيزياء باحدى مدارس منطقة حولي التعليمية، والصحيح ان المدرسة تابعة لمنطقة العاصمة التعليمية وليس لمنطقة حولي. ولذا اقتضى التنويه.

في حفل تكريم أقامته الوزارة لأوائل الشهادات العامة

التفوق في الامتحانات يدل على كفاح وصبر جديرين بالتكريم على الأبناء المتفوقين مسؤوليات جسام تجاه أنفسهم ووطنهم

وزير التربية أنور النوري



● النوري يلقي كلمته

● كلمة المتفوقات للطالبة رديتة الخراقي

● الاول على الثانوية علمي يتسلم شهادة التقدير

قال وزير التربية انور النوري ان التربية عملية متكاملة دعائمها البيت والمدرسة والمجتمع وان نتائج الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي لهذا العام تحمل دلالة على نظرة اجتماعية ثاقبة نظرة فيها ادراك لقيمة المستقبل والجوهر والحضارة وان المستقبل والحضارة انما يقومان في مجال الفرد ومجال الامة على اساس العلم المتين.

جاء ذلك في كلمة القاها صباح امس لمناسبة تكريم اوائل الشهادات العامة، والتي اقيمت على مسرح مدارس التربية الخاصة، في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير».

صدق الله العظيم

ايها السادة والسيدات

ابنائي وبناتي

يسرني ان التقي بكم اليوم في مهرجان التفوق العلمي الذي اعد للاحتفاء بكم، وانه ليوم على وزارة التربية عزيز، تنظر فيه الى حصاد مرحلة اساسية من مراحل العلم بتقويم لها واعتزاز، وتشهد فيه نتاج النخبة من الابناء بتقدير واكبار.

ان هذا النتاج، بما فيه من تفوق، يدل على كفاح وصبر جديرين بالتكريم، تكريم الابناء وتكريم الاساتذة واولياء الامور، الذين كانوا وراء هذا التفوق. فالتربية عملية متكاملة. دعائمها البيت والمدرسة والمجتمع وهذا النتاج العلمي المتميز يحمل دلالة على نظرة اجتماعية ثاقبة، نظرة فيها ادراك لقيمة المستقبل ولجوهر الحضارة، وان المستقبل والحضارة انما يقومان في مجال الفرد ومجال الامة، على اساس من العلم متين.

فالعلم، وما ينطوي عليه من تقنيات هو لباب الحضارة القائمة ودعامتها، وان العلم الذي يستند الى العمل الجاد الدؤوب هو الذي يستطيع ان يحول المال والطاقات الانسانية الى نهضة وتقدم، والى قوة ونماء وازدهار.

واذا كان المفهوم الشائع في هذا العصر هو ان العلم مطلب حضاري، فان طلب العلم اساسا، في ظلال ديننا الحنيف، انما هو مطلب الهي، فقد كان اول امر الهي للرسول المصطفى هو «اقرأ» وقد جاء في القرآن الكريم احتفاؤه جل شانه بالقلم في قوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾.

ومن الواضح ان الحضارة العربية الاسلامية التي اضاء نورها العالم من قبل، والتي قامت اساسا على الايمان ونور الاسلام، قد عنيت كل العناية بالعلم وبنشره والابداع فيه على اختلاف ضروبه فكان ابن سينا وابن الهيثم وابن خلدون والبيروني وابو حامد الغزالي وغيرهم من اعمدة العلم وحملة مشاعله.

وانما يكون التقدم والرقي الحضاري اليوم باستئناف هذا النهج الكريم. فالعصر الذي نعيشه هو عصر العلم. والامم التي لا تاخذ باسباب العلم والابداع فيه تظل امما مستهلكة لما ينتجه الاخرون، متاخرة في موكب الحياة.

وانا لنتطلع الى مستقبل يشهد تقدم الابناء في الابداع العلمي والاختراع، ويشهد كفاياتهم الوطنية القادرة على القيادة الناجحة في كل مجال، وعلى صيانة النهضة والازدهار والدفاع عنهما.

ولن يكون ذلك الا بالدأب والتميز في التحصيل العلمي والانماء الفكري.

ومن هنا وجب ان يبقى هذا التميز وذاك الدأب من سماتكم ايها الابناء.

واذا كان الاباء والاجداد قد ارسوا قواعد الكويت بسواعدهم، وصمودهم ومعاناتهم، وابقوا الاصالة والانتماء جذورا راسخة في تلك الحقبة المضيئة من تاريخ الكويت، فان على ابنائنا المتفوقين مسؤوليات جساما في هذا السبيل. ان عليهم مسؤوليات نحو انفسهم واسرهم ووطنهم وامتهم. على الكويتي ان يقوم بواجبه نحو وطنه وامته، وعلى العربي حيثما اقام وعمل ان ينهض بهذا الواجب نحو وطنه وامته. ولتذكروا جميعا مواطنين ومقيمين كريم عطاء الكويت، وواجبنا جميعا نحوها، ونحو مختلف مواطننا العربية.

واني لاذكركم في هذه المناسبة بقول حضرة صاحب السمو امير البلاد في احدى كلماته: «اذكروا دائما ان لربكم عليكم حقا، وان لوطنكم عليكم حقا، وان لغدكم عليكم حقا».

ايها الاخوة، ايها الابناء

ان الحياة ميدان سباق على مستوى الافراد وعلى مستوى الامم، ونحن نتطلع الى غد يحقق فيه افرادنا من خلال سبقهم العلمي، تفوقا وسبقا لامتهم بين الامم.

اشكر لكم ما اتحتموه من بهجة وراحة نفس لمدارسكم وبيوتكم، وادعو الله لكم ولنا جميعا بالتفوق في خدمة الوطن العزيز والامة بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد، وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ثم القت الطالبة المتفوقة ردينة عبدالله الخراقي كلمة المتفوقين اعربت فيها عن سرورها لهذا التكريم وقالت: لقد جاء تفوقنا ثمرة لجهود كثيرة، ففي كل مرحلة من مراحل العمل الكبير والخلاق كانت هناك المتابعة الواعية كما كان تفوقنا ايضا ثمرة طيبة مباركة لجسر ممتد من التفاهم والتعاون والثقة المتبادلة بين مدارسنا واسرنا فالتعاون بين البيت والمدرسة اساس نجاح العملية التربوية.

واضافت: لقد كنا ونحن نخوض مجال التحصيل العلمي ندرك رسالتنا ودورنا المنتظر منا ولان الامة الراقية هي التي تعمل من اجل اقامة العلم المبني على اسس من الاخلاق وكنا نؤمن اننا نترجم قيم ديننا ودعوته الى العلم.

ثم قام وزير التربية انور النوري بتوزيع شهادات التقدير والتفوق على الطلاب والطالبات والتي شملت القائزين بكاس صاحب السمو امير البلاد لبرنامج مع الطلبة التلفزيوني عن العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ والعشرة الاوائل في الثانوية العامة ـ القسم العلمي والادبي واوائل الثانوية العامة مقررات والكويتيين الحاصلين على ٩٠ بالمائة فاكثر في الثانوية العامة للقسمين العلمي والادبي والخمسة الاوائل في امتحانات الثانوية العامة بالمعهد الديني والاوائل في دبلوم مدارس التربية الخاصة واوائل دبلوم التاهيل المهني.

● ... والأولى على الأدبي



● أحد طلبتنا المتفوقين

خطة البعثات السنوية لوزارة التربية للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧

اعلنت وزارة التربية عن خطة البعثات السنوية للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧م وفتحت المجال لطلبة الثانوية العامة خريجي الدور الاول ١٩٨٧ وخريجي نظام المقررات دور مايو ويناير ٨٧ للاستفادة من بعثات الوزارة في جميع التخصصات الواردة بالخطة والتقدم بطلباتهم الى مركز التدريب بالجابرية اعتبارا من اليوم الخميس ٦/٢٥ وحتى نهاية دوام يوم الخميس ١٩٨٧/٧/٩ وذلك ما بين الساعة الثامنة صباحا والثانية عشرة ظهرا.

ويمقتضى البرنامج الذي اعتمده الوزير تشمل البعثات، ايفاد الطلبة الكويتيين في بعثات دراسية للخارج على نفقة وزارة التربية للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ بحيث يلتزم المتقدمون للاستفادة من هذه البعثات بالاستمرار بدراسة التخصصات الواردة بالبرنامج وتكون الاستفادة من هذه البعثات للحاصلين على شهادة الثانوية العامة (علمي، ادبي، ديني، مقررات) في العام الدراسي ٨٧/٨٦.

وشملت خطة البعثات السنوية للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ ما يلي:

١ ـ الدراسات العلمية:

المؤهل المطلوب: شهادة الثانوية العامة (القسم العلمي) دور يونيو ١٩٨٧ شهادة ثانوية نظام المقررات/ تشعيب الرياضيات، العلوم، الصناعي دور مايو ١٩٨٧.

اولا: الدراسات الطبية:

الطب البشري (علمي) ٨٥٪ فاكثر ـ مستوى جامعي (٥ طلاب)، (٥ طالبات) (مقررات علوم، رياضيات) بنسبة ٣ فاكثر ـ مستوى جامعي (٤ طلاب) (٤طالبات) دبلن ـ ايرلندا ـ كلية الجراحين الملكية.

الطب البشري (علمي) ٨٥٪ فاكثر جامعي (٣ طلاب)، (مقررات علوم، رياضيات)، ٣ فاكثر (١ طالب) كورك/ ايرلندا.

الطب البشري علمي ٨٥٪ فاكثر جامعي ١ طالب مقررات (علوم، رياضيات) ـ٣,٠ فاكثر جامعي ٣ طلاب نيوكاستل/ المملكة المتحدة.

الطب البشري (علمي) ٩٢٪ فاكثر جامعي (٥ طالبات) جمهورية مصر العربية (طالبات فقط).

طب الاسنان علمي ٨٥٪ فاكثر جامعي ١ طالب دبلن/ ايرلندا، مقررات (علوم، رياضيات) ـ٣,٠ فاكثر ٢ طلاب ترينتي كوليج/ايرلندا.

طب الاسنان علمي ٨٥٪ فاكثر ٢ طالب، مقررات (علوم، رياضيات) ـ٣,٠ فاكثر ١ طالب كورك/ ايرلندا.

طب الاسنان علمي ٩٢٪ فاكثر ٥ طالبات فقط جمهورية مصر العربية.

طب الاسنان علمي ٨٥٪ فاكثر ١ (طالب او طالبة) المملكة الاردنية الهاشمية.

الصيدلة علمي ٩٠٪ فاكثر ٥ (طلاب وطالبات) جمهورية مصر العربية.

الصيدلية علمي ٨٠٪ فاكثر ١ (طالب او طالبة) المملكة الاردنية الهاشمية.

● ثانيا الدراسات الهندسية

مكان الدراسة: الولايات المتحدة (بشرط امتحان التوفل)

هندسة معمارية علمي ٧٥/ فاكثر جامعي ٧ طلاب، (مقررات (علوم/ رياضيات/ صناعي)، ٢,٣٥٪ فاكثر ٣ طلاب.

هندسة بترول علمي ٧٥٪ فاكثر ٧ طلاب، مقررات (علوم/ رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ٣ طلاب.

هندسة مدنية علمي ٧٥ فاكثر ٧ طلاب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ٣ طلاب.

هندية كيميائية علمي ٧٥٪ فاكثر ٧ طلاب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ٣ طلاب.

هندسة ميكانيكية علمي ٧٥٪ فاكثر ٧ طلاب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ٣ طلاب.

هندسة كهربائية علمي ٧٥٪ فاكثر ٧ طلاب مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ ٣ طلاب.

● مكان الدراسة: كندا

(بشرط اجتياز امتحان التوفل)

هندسة مدنية علمي ٧٥٪ فاكثر جامعي ٢ طالب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ١ طالب.

هندسة كيميائية علمي ٧٥٪ فاكثر ٢ طالب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ١ طالب.

هندسة ميكانيكية علمي ٧٥٪ فاكثر ٢ طالب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ١ طالب.

هندسة كهربائية علمي ٧٥٪ فاكثر ٢ طالب، مقررات (علوم/رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ١ طالب.

ثالثا: الدراسات الاخرى (نفس شرط اللغة الانكليزية)

علوم الكمبيوتر علمي ٧٥٪ فاكثر جامعي ١٠ طلاب فقط، مقررات (علوم/ رياضيات/ صناعي) ٢,٢٥ فاكثر ٥ طلاب فقط الولايات المتحدة الاميركية.

الزراعة علمي ٨٠٪ فاكثر ١ طالب/ طالبة المملكة الاردنية الهاشمية.

الدراسات الادبية

المؤهل المطلوب: الثانوية العامة/ القسم الادبي دور يونيو ١٩٨٧ ثانوية المعهد الديني ـ دور يونيو ١٩٨٧ ثانوية نظام المقررات ـ تشعيب اللغة الانكليزية/ الاجتماعيات/ التربية الاسلامية.

الشريعة المعهد الديني ٧٠٪ فاكثر المستوى جامعي ٥ طلاب فقط جمهورية مصر العربية (الازهر الشريف).

الشريعة ادبي ٦٥٪ فاكثر ٢ طالب وطالبة مقررات (تربية اسلامية) ١,٧٥ فاكثر طالبات فقط المعهد الديني ٦٥٪ فاكثر طلاب فقط المملكة الاردنية الهاشمية.

اللغة الفرنسية (بفرنسا) ادبي ٧٠٪ فاكثر ١٣ طالبا وطالبة، مقررات/ اجتماعيات/ انكليزي ـ٢,٠ فاكثر ٧ طلاب وطالبات ويشترط اجتياز دورة في اللغة الفرنسية (امتحان التوفل) فرنسا.

اعلام ادبي ٨٠٪ فاكثر ١٠ طلاب، مقررات (انكليزي/ اجتماعيات) تجاري ٢,٥ فاكثر ٥ طلاب الولايات المتحدة الاميركية (بشرط امتحان التوفل).

منح دراسية متوفرة بادارة العلاقات الثقافية

اعلنت ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية عن توفر منح دراسية مقدمة من الدول الشقيقة والصديقة للطلبة الكويتيين من حملة شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦.

وفيما يلي بيانات تلك المنح:

ـ قطر (نسبة النجاح ٦٥٪) كلية التربية (تخصصات ادبية)، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية.

ـ المملكة العربية السعودية (٦٠ـ٨٠٪) هندسة، ادارة صناعية، تصاميم بيئة، علوم.

ـ السودان (٥٠٪) كلية الشريعة والعلوم الاجتماعية.

ـ الاتحاد السوفيتي (٦٥٪) طب، هندسة، قانون، علاقات دولية، علاقات اقتصادية، صحافة، هندسة الكترونية، فنون وثقافة.

ـ الصين (٦٥٪) تخصصات مختلفة.

وطلب الى الراغبين في تلك المنح مراجعة وزارة التربية ـ ادارة العلاقات الثقافية قسم المنح الدراسية ـ غرفة رقم (٤٠) وذلك خلال الفترة من ٨٧/٦/٢٢ ـ ١٩٨٧/٦/٣٠.

اجتماع بادارة المكتبات لشرح قانون النظافة

عقد اجتماع لجميع العاملين بادارة المكتبات بوزارة التربية تحدث فيه مدير ادارة المكتبات حيث شرح بالتفصيل قانون النظافة واهمية الالتزام به داخل المبنى وخارجه. وقد دار نقاش بين الحاضرين حول القانون واهمية نشر الوعي بين الجمهور ومساعدة الجهات الحكومية في تطبيق القانون.

الاطباء يناقشون مشروع التضامن الجماعي

د. اقبال الرشيد: النظام الحالي أعطى ميزات عديدة للمشتركين القدامى على حساب الجدد

■ د. مطر: مخاطر تواجه الصندوق اذا استمر وضعه الحالي



● د. الرشيد يتوسط د. مطر ود. اقبال الرشيد

كتبت رشيدة صيدم:

عقدت في مقر الجمعية الطبية الكويتية مساء امس الاول جلسة لمناقشة مشروع النظام الاساسي المعدل لصندوق التضامن الجماعي لاعضاء جمعيات المهن الطبية بالكويت تحدث فيها كل من امينة الصندوق د. اقبال الرشيد، ورئيس مجلس الصندوق السابق د. محمد سامي مطر وحضر الاجتماع الدكتور عبدالله الرشيد رئيس مجلس ادارة الجمعية.

وطالبت د. اقبال الرشيد في كلمتها قدامى الاطباء بالنظر الى مشروع النظام من زاوية الحفاظ على مصلحة الجميع، لان النظام الحالي قد اعطى ميزات كثيرة للمشتركين القدامى على حساب الجدد حين فرض عليهم ان يدفعوا للقدامى مكافاة وهم لم يدفعوا شيئا لاي زميل في السابق.. ودعت الى ضرورة الغاء نظام الانتساب وان تنتهي علاقة العضو بالصندوق عند سن الستين واحتساب مكافاة نهاية الخدمة بحسب سنوات الاشتراك في الصندوق بمبلغ ثابت عن كل سنة اشتراك بحيث لا يثقل كاهل صغار المشتركين.

وتحدث د. محمد سامي مطر مشيرا الى انه اذا كانت السياسة العامة لاي صندوق جماعي تبنى على اساس تكافل جميع اعضائه وتضامنهم فان هذا لا يعني ان يتحمل جيل او جيلان من الاعضاء المشتركين عبء سنوات طويلة من الاشتراك يؤدون خلالها التزامات من المتوقع تزايدها عاما وراء عام، في الوقت نفسه الذي اتضحت فيه صعوبة استثمار اموال الصندوق بما يحقق عوائد مالية تضمن صمود الصندوق في مواجهة الاعباء والالتزامات التي استنها النظام الاساسي الحالي.

وقال د. مطر ان هناك ثمة مخاطر تواجه الصندوق اذا ما استمر النظام الاساسي على ما هو عليه، وطالب بالتصدي لها من الان وقبل تردي الاوضاع في المستقبل.

تخصيص قسائم للمواطنين في مناطق: الاندلس، القرين، الرابية، وغرب الفنطاس

وافقت الهيئة العامة للاسكان على تخصيص «قسيمة بمنطقة الاندلس» من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم: جميل عبدالله احمد محمد المري وزوجته والابناء، محمد احمد جمعة العلي وزوجته والابناء، عبدالرحمن يوسف فلاح عبدالله الشلال وزوجته والابناء، اعتاد خالد سلطان براحي وزوجتيه وجميع ابنائه، فهد مطلق طاحوس فهد العازمي وزوجته وجميع الابناء، متين صالح علي حسين العليوي وزوجته والابناء شريطة عدم تقدم اخيه محمد بطلب بيت حكومي مستقبلا، فيصل عايد محمد ناصر الفايز وزوجته وجميع الابناء، علي عربود شنوف الراشد البذالي وزوجته والابناء، احمد عبدالحميد ملا جمعة احمد باقر وزوجته والابناء، سعد مرزوق سعد العبدالله وزوجته والابناء، عبدالعزيز صالح الدخيل المحطب وزوجته وجميع الابناء، رجا سيف رجعان العازمي وزوجته والابناء، زهير ابراهيم عبدالله علي العباد وزوجته والابناء.

كما وافقت الهيئة على تخصيص «قسيمة بمنطقة القرين» من القسائم المقرر لها قرض عقاري من بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم:

حسن ابراهيم علي احمد حيدر وزوجته والابناء، عبدالرحمن صالح زايد عمير العبيد وزوجته والابناء، علي حسين عبدالنبي عبدالله القطان وزوجته والابناء، عادل فهد يوسف عبدالله المشعل وزوجته والابناء، عبدالله يوسف عبدالله صالح المنيع وزوجته والابناء، محمد يوسف حسن رضا وزوجته والابناء ولمطلقته حق السكن لرعاية ابنتها منه، شعيب ابراهيم احمد محمد اسماعيل وزوجته والابناء، عباس حمزة عباس حسين السماك وزوجته والابناء، ناصر صقر مبارك سعيد الهيم وزوجته والابناء، عبدالعزيز صالح محمد مصبح دشتي وزوجتيه وجميع الابناء.

وبحثت اللجنة طلبات السكن المقدمة من المواطنين التالية اسماؤهم، الراغبين في «قسيمة وقرض» بمنطقة الرابية. وقررت الموافقة على تخصيص «قسيمة بمنطقة الرابية» من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم: محمد بزيع شبيب بزيع الخالدي وزوجته والابناء، مطلق سرور هواش نهار العتيبي وزوجته والابناء، عسكر عبدالله عسكر الجامع الرشيدي وزوجته والابناء، سعد امان علي اليوسف وزوجته والابناء، صقر عايض صقر الديحاني وزوجته والابناء، عبدالمحسن حميدي عبدالمحسن الوطري وزوجته والابناء، علي سويد مساعد الزيديه الرشيدي وزوجته والابناء، سعود حميدي عبدالمحسن العبدالمحسن الداوي وزوجته وجميع الابناء، سليمان ياسين سالم مهنا الزيدان وزوجته والابناء.

وتقرر الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة غرب الفنطاس لكل من المواطنين التالية اسماؤهم: ناصر عبدالله جاسم عبدالله الغانم وزوجته والابناء، ناصر حمد مبارك المشوط وزوجته والابناء، سعد سعود الزامل وزوجته والابناء، ابراهيم نجم عبدالله وجميع ابنائه، بدر علي محمد مبارك الفاضل وزوجته والابناء، بخيت سليمان متاع الرشيدي وزوجته والابناء، شبيب شجاع فهد فلاح العجمي وزوجته والابناء، مطر يوسف محمد البشير وزوجته والابناء.

البلدية ترد: عاقبنا المسؤولين عن الاهمال

جاءنا الكتاب التالي من مدير عام بلدية الكويت راشد العثمان حول تحقيق القبس حول قانون النظافة:

السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم

تحية طيبة وبعد،

اشارة الى المقال المنشور على الصفحة الرابعة من جريدتكم الموقرة بعددها رقم ٥٤٢٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٢ تحت عنوان «البلدية تخالف قانون النظافة وتطالب المواطنين بتطبيقه».

اننا اذ نشكر لجريدتكم حرصها على المصلحة العامة باعتبارها احدى العيون الساهرة التي يهمها التنبيه والارشاد وصولا الى تحقيق الافضل ليسرنا اعلامكم بانه تم اتخاذ الاجراءات اللازمة من خلال معاقبة المتسببين في الاهمال والتنبيه لعدم تكرار ذلك مستقبلا.

نكرر شكرنا ونرجو ان يظل التعاون قائما بين بلدية الكويت والصحافة لما فيه خير وتقدم وطننا العزيز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مدير البلدية العام

● القبس: ونحن نشكر البلدية على استجابتها ونتمنى لها النجاح في تطبيق قانون النظافة ليعكس الوجه الحضاري للكويت.

مسؤولو هيئة الاسكان يتفقدون نماذج من عينة البيوت المنفذة بمشروع القرين

■ المشروع يضم ١٢٤١٥ ويستوعب ١٠٠ ألف نسمة



● المسؤولون داخل احد البيوت الحديثة

نظمت الهيئة العامة للاسكان صباح امس زيارة تفقدية لعدد من مسؤولي الهيئة وذلك لمعاينة بيوت العينة التي تم تنفيذها من قبل احدى الشركات المحلية بمشروع القرين الاسكاني قطاع (ب١).

هذا وقد استقبل وفد الهيئة العامة للاسكان بموقع المشروع رئيس مهندسي المنطقة الثانية المهندس فيصل عبدالله الخلف السعيد. حيث قام باطلاع الوفد على نماذج عينات البيوت المقامة بالمشروع لابداء ارائهم وملاحظاتهم وما قد يرونه مناسبا على تلك البيوت والتي سيتم تنفيذها في هذا القطاع.

وقام وفد الهيئة العامة خلال تفقده لبيوت العينة بتفقد احد النماذج من الداخل حيث استمع الى شرح مفصل عن مكونات البيت والتي تتكون من:

الدور الارضي والملحق: الديوانية، حمام الديوانية + مغسلة، المطبخ، غرفة الخادمة + حمام، غرفة الغسيل، مخزن، توجد غرفة طعام (تسمى غرفة نوم ارضية)، غرفة معيشة، حمام للعائلة.

ثم انتقل وفد الهيئة بعد ذلك الى تفقد الدور الاول والذي يتكون من:

غرفة نوم رئيسية، غرفة نوم، غرفة نوم، غرفة نوم، غرفة معيشة، مطبخ خدمة، حمامين، السطح (وبه غرفة غسيل).

كما تفقد الوفد المرافق الحيوية والخدمات التي يشتمل عليها المشروع (شبكتي المياه العذبة وقليلة الملوحة وشبكتي صرف مياه الامطار والصرف الصحي وشبكة الطرق الرئيسية والفرعية وخطوط الهاتف واعمال تمديدات الكهرباء الخارجية وانارة الشوارع. هذا بالاضافة الى المرافق الاخرى وهي: عدد (٢) روضة اطفال، عدد (٢) مدرسة ابتدائية (بنين وبنات)، عدد (٢) مدرسة متوسطة (بنين وبنات)، عدد (٢) مدرسة ثانوية (بنين وبنات)، عدد (٣) مسجد محلي مع سكن الامام والمؤذن، مسجد جامع مع بيت الامام والمؤذن، مجموعة دكاكين رئيسية، سوق مركزي وفروعه (رئيسي)، صالة متعددة الاغراض ومكتبة ووحدة اجتماعية ومكاتب حكومية (بلدية والتجارة والكهرباء ومكاتب بريد)، عدد واحد مولد طوارىء، محولين رئيسيين وعدد (٣٨) محطة محولات فرعية بالاضافة الى مواقع محجوزة لمركز شباب وحديقة رئيسية محطة نهاية باصات ومحطة بنزين، هذا وقد اطلع وفد الهيئة ايضا على المميزات الرئيسية للمشروع وهي:

ـ استعمال العزل الحراري في بناء الحوائط الخارجية توفيرا لاستهلاك الطاقة.

ـ استعمال قطع خرسانية سابقة الصب مع الشخالات بالواجهات على النوافذ لكي تكون معالم معمارية ممتازة وتقلل من نفاذ اشعة الشمس الى داخل البيوت.

وقد اعطى التصميم مجالا للمواطنين باستعمال تكييف مركزي اذا ارادوا ذلك بدون اي تكسير او تعديل كبير داخل البيت.

ـ تعدد النماذج للبيوت التي يجري تنفيذها لامكانية اتاحة الفرصة امام المواطنين للاختيار.

ـ واعطى التصميم للمواطنين مرونة لاستغلال المساحات الداخلية ومساحات الغرف.

وقد حرصت الهيئة العامة للاسكان على توفير المنتجات المحلية والخليجية.

هذا ومن المنتظر ان يصل عدد سكان قطاع (ب١) حوالي ٩٧٠٠ نسمة تقريبا بكثافة ٧٥ نسمة في الهكتار وتبلغ مساحة القسيمة التي يتم عليها البناء ٤٠٠م² (٢٠×٢٠) او (١٦×٢٥). ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع في اواخر عام ١٩٨٩.

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الاسكان يعد من اضخم المشاريع الاسكانية المتكاملة التي تقوم الهيئة العامة للاسكان بتنفيذها حيث يحتوي هذا المشروع على حوالي (١٢٤١٥) وحدة سكنية اي بطاقة استيعابية لحوالي ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان مضافا اليها جميع المرافق العامة اللازمة.

وستقوم الهيئة العامة للاسكان في وقت لاحق بدعوة المواطنين للاطلاع على نماذج بيوت العينة في القطاع ب١ وذلك لاستطلاع ارائهم وملاحظاتهم النهائية عليها. علما بان نماذج البيوت التي تم تنفيذها بهذا القطاع قد تم اخذ اراء المواطنين عليها في اسبوع الاسكان الاول الذي اقيم عام ١٩٨٥ بارض المعارض الدولية بمشرف وقد اسفرت نتائج الاستبيان عن هذا القطاع كما يلي:

ـ اعتبر النموذج رقم (٤) الاول
ـ والنموذج رقم (٣) الثاني
ـ والنموذج رقم (٢) الثالث
ـ والنموذج رقم (٦) الرابع
ـ والنموذج رقم (٥) الخامس
ـ والنموذج رقم (١) السادس.

وقد قامت الهيئة العامة للاسكان عند تنفيذ بيوت العينة مراعاة توزيع البيوت طبقا لنتائج الاستبيان حتى تتيح للمواطنين الذين سيخصص لهم بيوت في هذا القطاع اختيار النموذج الملائم لهم.

ندوة الطيران المدني بمعسكر العمل الخامس والثلاثين

ضمن خطة النشاط الثقافي بمعسكر العمل الخامس والثلاثين للشباب والذي تقيمه ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والذي يقام حاليا بمقر المعسكرات الدائم بالجهراء خلال الفترة من ٦/٢٠ وحتى ٨٧/٨/١٩ تحت شعار «لتبقى الكويت نظيفة» اقيمت مساء يوم الثلاثاء ندوة ثقافية بعنوان الطيران المدني وسلامته حاضر فيها الطيار فلاح حمود الشمري والمهندس راهي فرحان الشمري من جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية، وقد تناول المحاضران في الندوة العديد من الموضوعات ومنها نبذة مبسطة عن تاريخ الطيران وعوامل الامن والسلامة بالطائرة.

شكر على تعاز

عائلة يوسف عبداللطيف العيسى

تتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى جميع من تفضل بمواساتها بوفاة فقيدتهم الغالية

عائشة الشيخ عبدالله الخلف الدحيان

سواء بالحضور شخصياً أو برقياً أو النشر بالصحف أو هاتفياً..

سائلين الله أن لا يريهم مكروهاً بعزيز لديهم.

إنا لله وإنا إليه راجعون

القوة والراحة والمتانة والمرونة والأداء

مَزايا سُلالة تويوتا الأصيلة

أثناء السَفر

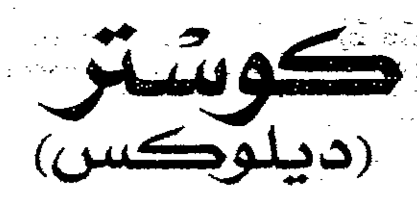


لاندكروزر
(ستيشن واجن)

• فخامة وأداء، متانة وقوة أثناء السفر • تصميم خارجي انسيابي جديد • تجهيزات وراحة داخلية سلسة • مكيف هواء عالي الفعالية • مقاعد وثيرة قابلة للامالة • مع نظام صوتي (ستيريو) رائع • لوحة عدادات أنيقة سهلة القراءة • غيار اوتوماتيك • صندوق مبرّد للمرطبات.

لاند كروزر ...
رَمز للأداء الرائع في العالم.



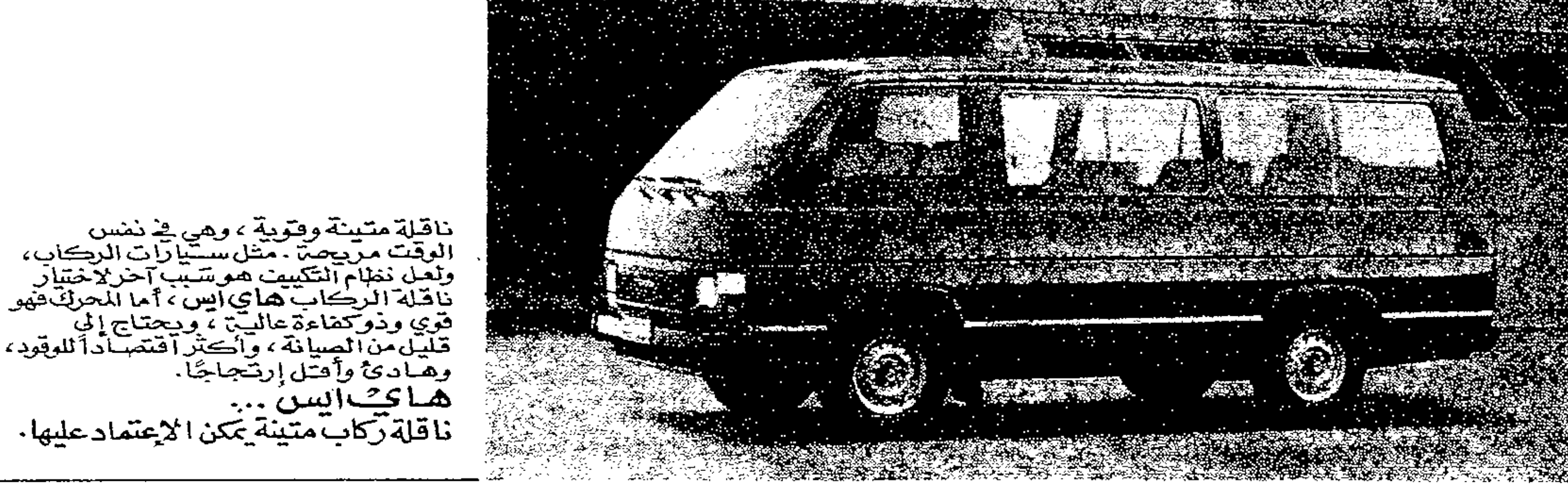


كوستر
(ديلوكس)

لتحقيق رغبات جميع عشّاق السَفر وَالترحال.
مُريح وقوي، وَيُلائم جَميع الإحتياجات.

• محرك بقوة 6 سلندر سعة 4000 سي سي • مساحة داخلية رحبة تتسع إلى 30 راكباً مع سقف عالي للتحرك بداخله بكل راحة.
• مكيف هواء هادئ مسلط على جميع الركاب • رفوف داخلية علوية لوضع الحقائب • نوافذ بزجاج عازل لأشعة الشمس القوية.

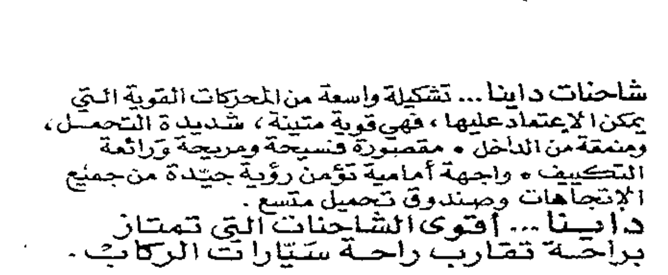
إعتمد على كوستر ديلوكس للراحة أثناء السَفر.

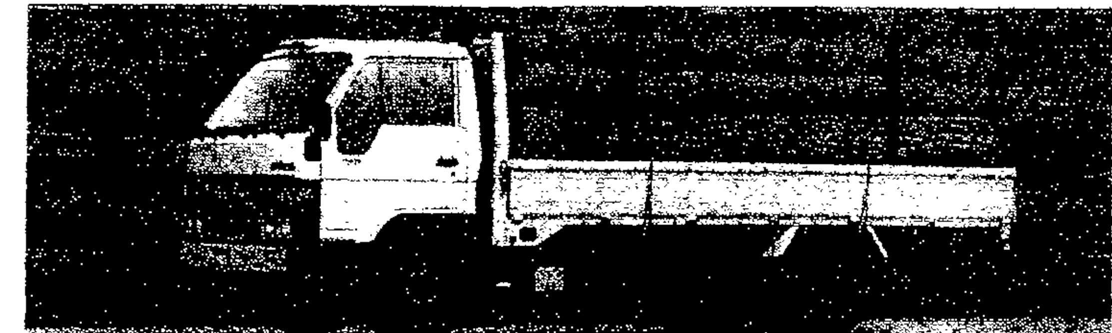


هاي إيس

ناقلة متينة وقوية، وهي في نفس الوقت مريحة. مثل سيارات الركاب، ولعل نظام التكييف هو سبب آخر لاختيار ناقلة الركاب هاي ايس، أما المحرك فهو قوي وذو كفاءة عالية، ويحتاج إلى قليل من الصيانة، وأكثر اقتصاداً للوقود وهادئ وأقل إرتجاجًا.

هاي ايس ...
ناقلة ركاب متينة يمكن الإعتماد عليها.

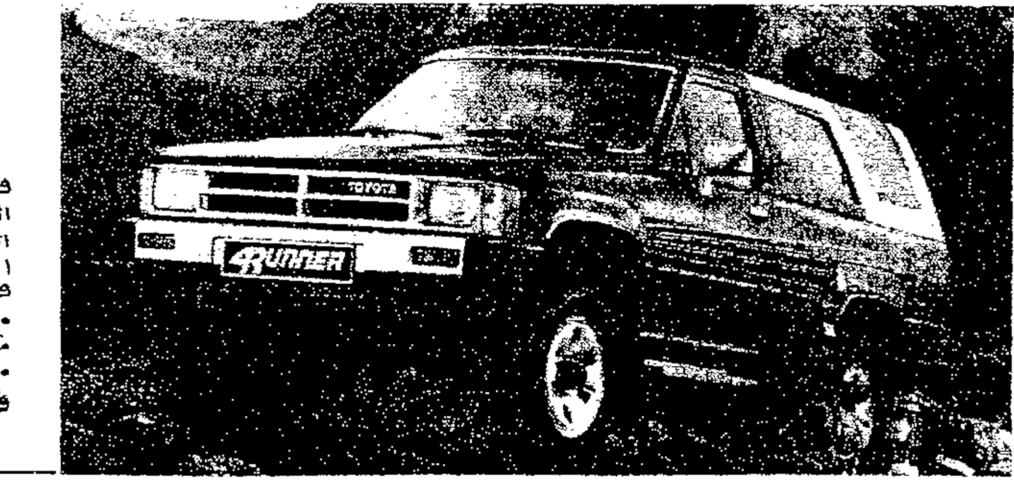




دايـنا

شاحنات داينا ... تشكيلة واسعة من المحركات القوية التي يمكن الإعتماد عليها، فهي قوية متينة، شديدة التحمل، ومنمقة من الداخل • مقصورة فسيحة ومريحة ورائعة التكييف • واجهة أمامية تؤمن رؤية جيدة من جميع الإتجاهات وصندوق تحميل متسع.

دايـنا ... أقوى الشاحنات التي تمتاز براحة تقارب راحة سيّارات الركاب.



فوررانر

فوررانر... للطرق التي يصعب على السيارات العادية السير فيها، بفضل المحرك القوي والغيار العملي الذي ينقلك من نظام الدفع بالعجلتين الى نظام الدفع الرباعي، وهذا ما يجعل من فوررانر، مثالي للرحلات والسفر والمغامرة.
• تصميم جميل متسم بالقوة والرياضة • نظام التكييف متقدم • مقاعد أنيقة وفاخرة مع نصف سقف متحرك • شاحنة مع سيارة ركاب بنفس الوقت.

فوررانر... ينقلك حيثما تشاء بأداء يسرّ النفوس

الموزعون الوحيدون:
مؤسسة محمّد ناصر الساير وأولاده
منطقة الرّي - الطريق الدائري الرابع - تليفون 4713622 (10 خطوط)
معرض الرّيّ 4714348 - معرض الأحمدي 3981525

AL-SAYER



تـويـوتـا TOYOTA

الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس - ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

ضاع ملفي الصحي بين مستوصف الصليبخات والصليبية

ماجد عبدالله عبدالكريم اتصل بالباب المفتوح يقول انه نقل محل سكنه من منطقة الصليبخات الى منطقة الصليبية وقام باخطار مستوصف الصليبخات حتى يقوم

بنقل ملفه الصحي الى مستوصف الصليبية الجنوبي، ولكن الملف ضاع قبل ان يصل الى الصليبية، وعندما ذهب يستفسر عن ملفه في مستوصف الصليبخات قالوا له بانهم ارسلوه الى الصليبية، ومستوصف الصليبية يقول لم نستلمه، ويقول ماجد انه ما زال يعالج على انه مريض «زائر» منذ عام كامل ..

● ونحن بدورنا نحول الشكوى الى المسؤول المختص بوزارة الصحة.

جوائز بيبسي كولا التقديرية



اقامت الشركة الكويتية الوطنية لتعبئة القناني، معبئي منتجات بيبسي كولا، في مطلع الشهر الحالي اول حفل عشاء سنوي في فندق ساس الكويت وذلك لتوزيع الجوائز التقديرية على فريق تسويق ومبيعات منتجات الشركة.

وقد حضر الحفل بالاضافة الى فريق المبيعات والادارة، ممثل عن شركة بيبسي كولا العالمية.

وقد قامت الشركة بتهنئة العناصر الاساسية من فريق تسويق ومبيعات بيبسي والتي تضمنت موزعي المنازل، البائعين والمشرفين. هذا وقد حصل جميع البائعين الذين تجاوزت مبيعاتهم النسبة المقررة، على شهادات تقدير ومكافآت ذهبية من مدير عام الشركة السيد عدنان الدباغ. كما القى السيد الدباغ، في وقت لاحق، كلمة شكر اثنى بها على جهود فريق المبيعات.

وفي خطاب آخر القاه السيد فاروق فنوش، مدير التسويق والمبيعات، ذكر فيه اثنين من اهم الاحداث التي ساهمت في جعل سنة ١٩٨٦ سنة ناجحة - الحدث الاول وهو الحملة المشتركة مع وزارة الكهرباء والماء والحدث الثاني

وهو حملة التعريف بالمنتج الجديد، بيبسي ليمون - وقد امتدح السيد فنوش في خطابه هذا فريق المبيعات وشكرهم على جهودهم التي لعبت دورا رئيسيا في حصول الشركة على «جائزة التسويق الدولية لعام ١٩٨٦»، من شركة بيبسي كولا العالمية.

وتتوقع الشركة الكويتيه لتعبئة القناني صيفا نشيطا هذا العام، حيث تقوم بالاعداد لحملة توعية جديدة بالاشتراك مع هيئة حكومية اخرى.

الى مدير بنك التسليف
خفضوا قيمة القسط



● يوسف الحوطي

تلقى الباب المفتوح هذه الرسالة الموجهة الى مدير عام بنك التسليف والادخار في ما يلي نصها:

السيد مدير عام...

ارجوا صرف المبلغ المخصص لي بموجب قرض التوسعة الخاص بي حيث ان باقي المبلغ الذي لم يصرف لي حتى الآن ويبلغ ١,٦٠٠ دينار وقد انهيت المعاملة لصرف المبلغ المذكور الا ان الموظف المختص ابلغني انه سوف يتم خصم ٢٨ دينارا شهريا بالاضافة الى المبلغ الذي يخصم مني حاليا وهو مبلغ ٣٢ دينار حيث يصبح مجموع المبلغ الذي يخصم شهريا ٦٠ دينارا وحيث ان مرتبي التقاعدي ٣٦٥ دينارا وهو مبلغ لا يكفي لسد حاجة عائلتي المكونة من تسعة افراد لذا ارجو الاكتفاء بخصم مبلغ ٣٢ دينارا وهو المبلغ الذي يخصم حاليا.

حسين عبدالله

«صرصار صحي»

احد المراجعين لقسم شهادات الميلاد في منطقة الشرق اراد ان يشرب كوبا من الماء البارد من الثلاجة الموجودة في مطبخ الدور الاول من قسم الميلاديات في الشرق فكان له ما اراد ولكن ماء من نوع آخر .. «ماء بالصراصير».

سؤال للاسكان

اسكن في احد بيوت الشعبيات القديمة في منطقة الجهراء، وتقدمت بطلب بيت حكومي في عام ٨٢ .. علما بان زوجي «غير كويتي» .. هل من امل في الحصول على البيت وهل هناك من حالات مماثلة صرفت لها بيوت؟

مواطنة

الى وزير الصحة:
اعاني من مشاكل خلقية عقدتني اجتماعيا.. وعلاجي بالخارج

السيد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي، اضع مشكلتي بين يديك وارجو ان تجد لها حلا.

انا شاب ابلغ ١٩ عاما من العمر، واعاني من مشاكل خلقية وهي ان رجلي قصيرة ولا تتناسب مع ظهري ويدي وكتفي يعاني المشكلة نفسها،

وقد كانت تلك المشكلة سببا في سخرية الكثيرين مما ترتب عليه ظهور العقد النفسية، وبما انني في المرحلة الاخيرة من دراستي العلمية وسادخل الحياة العملية قريبا، فان خوفي بدأ يزداد من الناس وكلماتهم الجارحة ولقد قرأت

مؤخرا خبرا مفاده بان هناك «بروفسور» في الاتحاد السوفيتي يقوم بعلاج مثل هذه الحالات، فهل ستتاح لي فرصة العلاج بالخارج وهل ستعود البسمة الى قلبي الحزين؟

● المحرر: نحن واثقون من تجاوب وزارة الصحة مع مشكلة هذا الشاب.

● د. عبدالرحمن العوضي

انقذوا اولادي يا وزارة الداخلية
زوجي دائم السفر وأولادي يتعاطون المخدرات

اطرح لكم مشكلتي التي تحيرني جدا واريد حلا لها اذا امكن .. انا ربة بيت متزوجة وعندي ثلاثة اولاد وبنت وزوجي رجل اعمال غير متفرغ لاسرته، فهو دائم السفر لاجراء واستكمال اعماله وقد تعود على ذلك وفي بعض الاحيان كان يسافر دون ان يخبرنا الى اين ومتى سيعود ولماذا يسافر ولم اعد اراه الا في وقت النوم والغداء ولا اتكلم معه في امور البيت وهو لا يرى ابناءه الا في المناسبات، هذا بالنسبة لزوجي، اما بالنسبة لابنائي فانهم فاشلون بالدراسة كل واحد منهم يعيد نفس الصف مرتين او ثلاثا ويخرجون من المنزل بعد العودة من المدرسة وحتى في الساعة التاسعة والنصف مساء حتى في ايام الامتحانات وابنتي في سن الزواج ولكنها لم تعد صالحة للزواج بعد كل ما فعلته، فهي تخرج مع صديقاتها بالسيارة بصحبة بعض الشباب الى الحفلات والنوادي ولم يعد الضرب ينفع معها او مع بقية ابنائي وكلما شكوت الى امي تقول لي اصبري ولكني لم اعد احتمل الصبر .. انني اطالب بمنع زوجي من السفر واطلب من وزارة الداخلية مراقبة ابنائي فانني اشك في انهم يتعاطون المخدرات والمسكرات بعدما رأيت اصدقاءهم يترنحون امام الباب فهل عندكم حل لهذه المشكلة وخاصة وانني حامل ولا استطيع العمل في المنزل وزوجي في الخارج لا يعرف شيئا عني ولا عن ابنائه؟

اختكم: غزال

مصاب بشلل ... والاجازة هي الدواء

انا موظف في احدى الدوائر الحكومية ومن مواليد الكويت، ومصاب بشلل في ساقي اليسرى من الكعب حتى الفخذ ولا استطيع السير طويلا او الوقوف في انتظار الباصات وقت الازدحام ولدي كتاب من المجلس الطبي يفيد بوجود شلل في رجلي اليسرى، لهذا اناشد مدير عام المرور بالنظر الى قضيتي للحصول على استمارة قيادة، فهي بعض الدواء لعلتي.

● ملاحظة: البيانات الطبية لدى «الباب المفتوح»

من مدرسات المدارس الخاصة الى وزير التربية
نقبض أقل من رواتبنا المتفق عليها؟!

نتقدم نحن المدرسات العاملات في المدارس الخاصة بهذه الشكوى راجين منكم انصافنا واعطاء كل ذي حق حقه، ونحن واثقون انه بمقدوركم تحقيق العدل ازاء مطالبتنا بحقوقنا.

ان مشكلتنا باختصار شديد هي ان اصحاب المدارس الخاصة لم يدفعوا رواتبنا كما هي مثبتة بالعقد الموقع بين كل منا وصاحب المدرسة واننا نستلم اقل من راتبنا الشهري المتفق عليه بالعقد منذ بداية العام الدراسي ٨٧/٨٦ وقد تم اخطار ادارة التعليم الخاص بذلك وبشتى السبل ولكن دون جدوى وان اكثر ما نخشاه الان هو ان يدفع صاحب المدرسة لنا رواتبنا ناقصة بالنسبة للاشهر الاربعة المقبلة (رواتب الاجازة الصيفية)، الى جانب ان معظم اصحاب المدارس الخاصة لم يدفعوا لنا رواتب الاجازة الصيفية عن الاشهر الثلاثة بكاملها حيث يتم خصم راتب شهر او اكثر من مستحقاتنا من رواتب الاجازة الصيفية، وهذا ما حدث فعلا في السنوات السابقة، لذا نرجو منكم التدخل لحماية حقوقنا.

● انور النوري

كما نرجو منكم عدم بحث مشكلتنا هذه عن طريق ادارة التعليم الخاص بصفتها الجهة المختصة، فقضيتنا واضحة لا تحتاج الى بحث من جهة ثم ان ذلك يعني ضياع مشكلتنا وحقوقنا ولوقتكم الثمين معا من جهة اخرى، فادارة التعليم الخاص مع علمها بهذه الحقائق لم تتخذ الاجراءات المناسبة حماية لحقوقنا بحجة عدم وجود شكوى بهذا الخصوص وهذا مخالف للحقيقة والواقع، ويمكنكم التاكد مما ذكرناه في لقاء مشترك تدعون له يحضره المعنيون بالامر وهم اصحاب المدارس الخاصة والمدرسات. او زيارة من ينوب عنكم لمدارسنا والاجتماع معنا.

ان مطالبنا واضحة ومحددة، اننا نطالب بصرف رواتبنا للاشهر الاربعة المقبلة بما يتفق مع العقد المبرم بيننا وبين جهات عملنا دون زيادة او نقصان، ويمكنكم تحقيق ذلك باصدار قراركم العادل بان يتم صرف رواتب المدرسات العاملات بالمدارس الخاصة للاشهر الاربعة المتبقية من مدة العقد عن طريق البنوك المحلية وعلى اساس الراتب الشهري المحدد بالعقد ومنع صرف رواتبنا نقدا داخل مدارسنا ايقافا للتلاعب بحقوقنا.

مجموعة مدرسات في المدارس الخاصة

عتاب الى التلفزيون

لن اعيد امجاد تلفزيون الكويت عندما كان احد تلفزيونات الخليج الذي يحرص اشد الحرص على عرض البرامج الجيدة والممتازة سواء كانت برامج ثقافية او ترفيهية او دينية، خاصة عندما يحشدها في سبيل ان يعرض الجيد منها في شهر رمضان المبارك. اما في السنوات الاخيرة وخاصة هذه السنة وفي الدورة الرمضانية لم يكلف التلفزيون نفسه مشقة البحث عن افضل البرامج او حتى ان ينتجها محليا عدا بعض التمثيليات كالدراما المحلية (على الدنيا السلام) والتي علينا بعض التحفظات عليها ليس هذا مجاله.. مما يجعل المشاهد الكويتي يبحث عن ضالته في تلفزيونات الخليج التي بدأت ومنذ فترة بعرض افضل البرامج وعلى جميع المستويات قاطعة بذلك الاف الاميال تسبق بسرعة الريح تلفزيون الكويت.

ارجو الا يظن المسؤولين في تلفزيون الكويت انني اوجه اليهم نقدا جارحا، وان اعتقدوا ذلك فانهم يفتقدون الروح الرياضية التي عودونا عليها من خلال استجابتهم للنقد الهادف البناء الذي اسعى من خلاله الى خير ورفعة شان التلفزيون وبلدنا الحبيب الكويت.

ر. م.

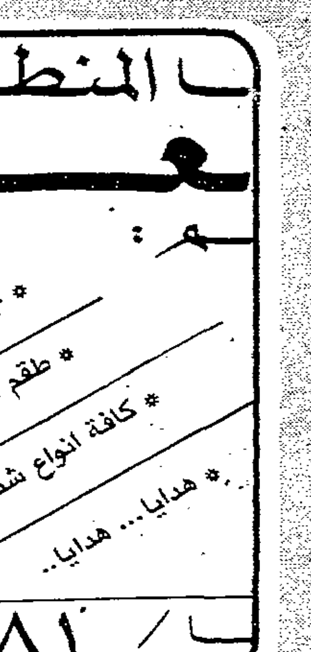
تجاوب مشكور من البلدية

تلقى «الباب المفتوح» الرسالة التالية من بلدية الكويت.

تهديكم بلدية الكويت اطيب التحيات وتتمنى لكم وللعاملين في القبس الغراء دوام التوفيق.

ورد في عدد جريدتكم الغراء رقم ٥٤٠٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٥ في زاوية «الباب المفتوح» شكوى تحت عنوان «كلام الباب».. نفيدكم انه بعد الكشف على الموقع تبين ان المسؤولين في كلية الدراسات التكنولوجية قاموا برفع السيارات المهملة من امام المبنى واصبح الموقع نظيفا والبلدية على اتم استعداد لتلقي شكاوى المواطنين والمقيمين واقتراحاتهم سواء عن طريق وسائل الاعلام المختلفة او عن طريق الاتصال بمراكز البلدية المنتشرة في جميع مناطق البلاد او الاتصال المباشر بادارة العلاقات العامة على هاتف رقم ٢٤٤٠٥٤٩.

● المحرر: نشكر للبلدية اهتمامها بشكاوى المواطنين وحرصها على الاهتمام بكل ما يخدم المصلحة العامة.



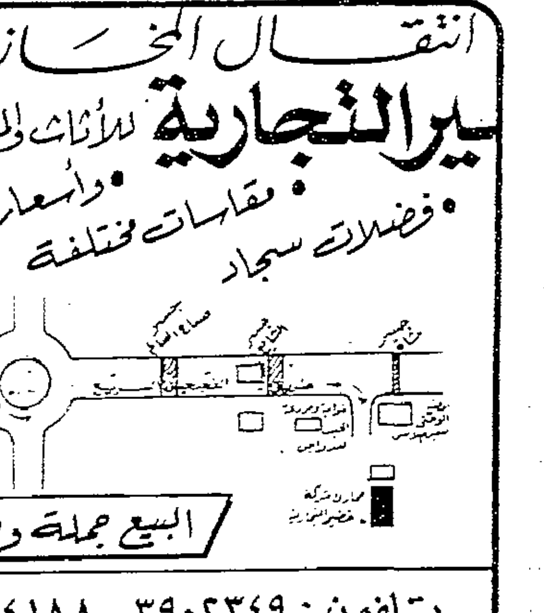
● راشد العثمان

رأي في بريد ام الهيمان!

نحن سكان منطقة ام الهيمان نرفع هذه الشكوى للمسؤولين بوزارة المواصلات عبر «الباب المفتوح».

والشكوى تتعلق بمكتب بريد ام الهيمان فنحن سكان تلك المنطقة النائية نعاني من عدم انضباطية الموظفين في هذا المكتب وعدم تقيدهم بالدوام الرسمي لوزارة المواصلات.

اهالي ام الهيمان



أفراح الرشيد والرومي



● وزير الاعلام يهنيء



● الشيخ علي صباح السالم يهنيء بالفرح



● المعرس عالي البدر

اقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق شيراتون حفل زفاف السيد عالي عبدالمحسن الرشيد البدر الى كريمة السيد محمد عبدالوهاب الرومي. حضر الحفل عدد كبير من الشيوخ والوزراء وكبار الشخصيات واقارب العروسين.

أفراح آل الرشود

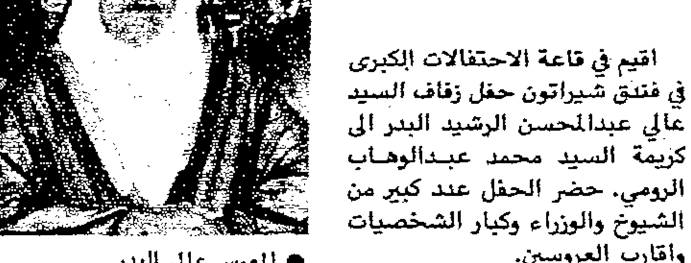
● المعرس بين ذويه

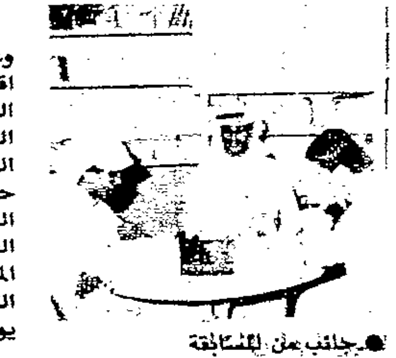
● جانب من المهنئين

احتفل احمد علي الرشود بعقد قران نجله نبيل على كريمة احدى الاسر الكويتية وذلك في صالة الفارس بمنطقة السرة، بمشاركة الاهل والاسر الصديقة.

● المعرس نبيل الرشود

تصفيات الدورة الصيفية للشطرنج بمراكز الشباب





● جانب من المسابقة

ضمن الخطة العامة للنشاط الثقافي وعلى صالة مركز شباب الفيحاء، اقيمت تصفيات المجموعة الاولى لدورة الشطرنج الصيفية للهواة بمراكز الشباب واسفرت عن فوز فريقي الشطرنج بمركزي القادسية والجهراء حيث فاز علي جواد النجدي من القادسية.. وفاز نواف ناجي من الصباحية وفاز مركز القادسية في المباراة النهائية، وسوف تتم التصفيات النهائية على كاس الدورة في يوليو المقبل.

مراكز الشباب تساهم في حملة النظافة

● جانب من حملة النظافة

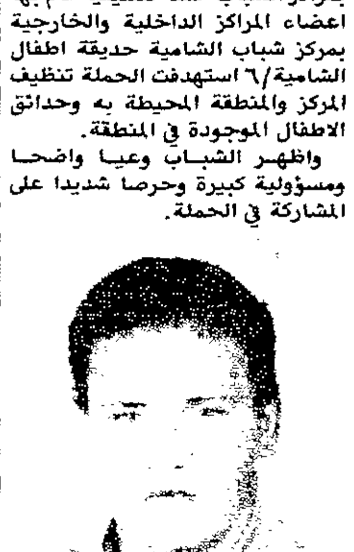


● همة ونشاط

حرصا من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على المشاركة الجادة والفعلية في تطبيق قانون النظافة العامة رقم ٩ لعام ١٩٨٧، نظمت ادارة الشباب والطفولة ممثلة بمراكز الشباب حملة تنظيفية قام بها اعضاء المراكز الداخلية والخارجية بمركز شباب الشامية حديقة اطفال الشامية/٦ استهدفت الحملة تنظيف المركز والمنطقة المحيطة به وحدائق الاطفال الموجودة في المنطقة.

واظهر الشباب وعيا واضحا ومسؤولية كبيرة وحرصا شديدا على المشاركة في الحملة.





● عمار يوسف حسن الهندي، اقام حفلا لمناسبة نجاحه في امتحانات الثانوية العامة، وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء.

* * *



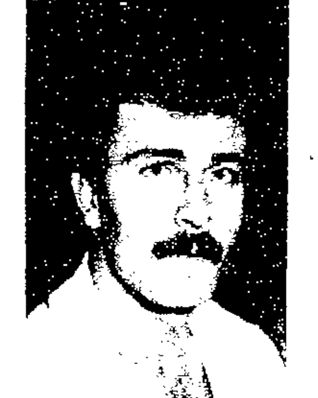


● محمد مطلق الصواغ ، خرج من مستشفى الصباح معافى بعد العملية الجراحية البسيطة التي استلزمت مكوثه عدة أيام ، وقد عاده العديد من الاصدقاء.

* * *

● عدنان أحمد نعيم بعلبكي ، وصل البلاد قادما من أميركا ، لقضاء اجازة بين الأهل والاصدقاء.





● زميلنا موسى عياش ، تعرض لحادث مؤسف وهو يقوم بعمله في تصوير مسابقة الجري الاولمبي بشارع الخليج العربي أمس الاول . فقد سقط من فوق احدى السيارات وهو يلتقط صورة من أعلى للمتسابقين حيث اختل توازنه لدى انطلاق السيارة . تمنياتنا بالشفاء للزميل الذي يرقد الآن في الجناح الرابع بالمستشفى الاميري للعلاج من اصاباته .

* * *



● أمين ابراهيم الجنش ، سكرتير ادارة المكتبات بوزارة التربية رزق والسيدة حرمه بمولود أسمياه أحمد هو باكورة زواجهما .

* * *





● ريما محمد الزين ، نجحت بتفوق في امتحان الثانوية العامة بنسبة ٩١ بالمائة وتستعد للسفر الى لبنان للالتحاق بالجامعة الاميركية لدراسة الصيدلة .

النادي البحري الرياضي يكرم الاعلاميين والمشاركين في سباق الرقة

■ النصر الله: انشطة النادي المقبلة تشمل دول مجلس التعاون

● شهادة تقدير لـ القبس

● جانب من حفل التكريم

اقام النادي البحري الرياضي الكويتي حفل تكريم لرجال الاعلام والصحافة والمشاركين من اعضاء النادي في سباق الرقة البحري الاول، وحفل «يا زين ماضي ديرتنا» الذي اقيم لمناسبة العيد الوطني، وذلك مساء الاثنين الماضي.

في بداية الحفل القى نائب رئيس مجلس الادارة طارق النصرالله كلمة رحب بها بالحضور، واشار الى الجهود الكبيرة التي قام بها اعضاء النادي والعاملون فيه لانجاح احتفالات النادي واحيائه للتراث البحري الكويتي وهو تراث غال حمله الاباء والاجداد وسوف يحافظ النادي على احيائه كل عام.

وقال النصرالله ان اهتمام سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين بالتراث البحري وضرورة تذكير الجيل الحالي به ضاعف من مهمات النادي وجعله يتولى القيام بهذه المهمة ليكون عند حسن ظن سمو الامير وسمو ولي عهده.

وقال النصرالله ان انشطة النادي المستقبلية سوف تشمل دول مجلس التعاون الخليجي ضمن اطار التعاون والتكامل بين دول المجلس لاحياء هذا التراث.

بعد ذلك القى امين السر سلطان المضف كلمة شكر فيها الحضور ورجال الاعلام على المشاركة في انشطة النادي ومتابعتها اعلاميا، كما اشاد بمجلس ادارة النادي وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة فهد احمد الفهد لما يقومون به من عمل ترك بصمات واضحة.

ثم قام بعد ذلك نائب رئيس مجلس الادارة طارق النصرالله وامين السر سلطان المضف ورئيس اللجنة الاجتماعية والثقافية، امين السر المساعد تامر السيار وعدد من اعضاء مجلس الادارة بتوزيع الجوائز والهدايا على المشاركين في جو اسري وعلى انغام موسيقى الفرق المشاركة في احياء الحفل.

● الاذاعية نظيرة العوضي ، تغادر الى جنيف في اجازة للراحة والاستجمام .

* * *

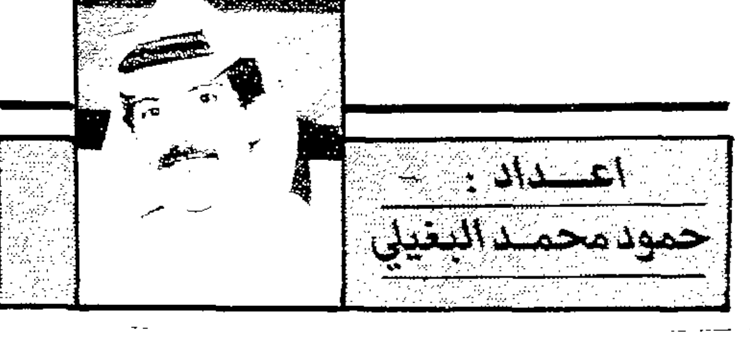
● ندى فايز عقل ، من ثانوية النزهة نجحت في امتحانات الثانوية العامة القسم العلمي بنسبة ٩٤٫٩ بالمائة تلقت تهاني الاهل والاصدقاء بالمناسبة .

* * *

● رندة حسن فطايرجي ، نجحت في امتحانات الثانوية العامة القسم العلمي بنسبة ٩٥٫٢ بالمائة ، وتلقت تهاني الأهل والأصدقاء للمناسبة .

* * *

● حسنية عوض سويلم ، نجحت في الثانوية العامة بتفوق وحصلت على معدل ٩٦٫٩ بالمائة ، واحتلت أحد المراكز الخمسين الاوائل وتلقت التهاني والهدايا من الاهل والأقارب .



اعداد : حمود محمد البغيلي

انســـــــاك

غصين علي يا اريش العين اغليك
والله واقصد في كتابي بمرتاك
ارثيك حي يا هوى البال وابكيك
ودي اتناسى صورتك عقب فرقاك
لو البكا وكل ما اضحيه يكفيك
وادري بتفني مقدر اليوم انساك
هذي حياتي اصبحت دوم تبغيك
لو يحصلي ودها دوم وياك
تذكر كلامي ساعة اشكي واحاكيك
واقول بالمجهول قلبي تغناك
قسم اوتار الود وده يصافيك
وده تعرف بخاطري ايش معناك
انت الذي سمرت بالقلب طاريك
واصبح مراده يا اريش العين ذكراك

د. ح. المطيري

لنـــدن ونيـــس وبتـــايا



لا تلومني يا الجنوبي لو راح عمري عزوبي
اوضاع وقتي رمو بي وش حيلتي بالبرايا
وش حيلتي بالمطالب ما بين موجب وسالب
لاجيت للبنت طالب زادت دوافع عنايا
مالي وسيلة ترانى جور الليالي دهاني
مالي امل في زماني زادوا مهور الصبايا
زادوا مهور البناتي اهل القلوب القساتي
شوف المطالب تباتي غير المهر والشرايا
تبقى العروسة عماره وموتر يحب اختياره
وسائق برهن الاشارة خادم الزين الحلايا
تبي تجوب النواحي بين المساء والصباحي
لازم تزور الضواحي من الاحمدي للشقايا
ما هي بفعله وحيده غيره بنات عديده
كل تزيد برصيده لاجل السفر والهدايا
لا حل وقت المصيفي لو ظرف اهلهن كليفي
حنن لجو لطيفي بين المدن والقرايا
وقت السفر حين حله حطن خبر بالمجله
يبقن بلاد مظلله لندن ونيس وبتايا
حب الترف والمظاهر غطى جميع الظواهر
نجمه على الكون زاهر شامل جميع النحايا
لا شك انا ويش اسوي حظه عناء الوقت نوي
واظلم من الجورجوي والوضع بيع خفايا
خلوني ابقى عزوبي لا تبدوا اللوم صوبي
شرق وشمال وجنوبي ما احد يسامع ندايا

عبيد محمد العامر

حقيقـــة الأيـــام

حقيقة حبنا الماضي تجددها لنا الايام
تفرقنا اذا شاءت وبعض ايام تجمعنا
بعد الايام جابتنا تعال نحقق الاحلام
ونذكر حبنا الماضي عسى ذكراه تنفعنا
تعال نعيش حاضرنا ونذكر ذكريات العام
مدام الوقت جامعنا ولا به شي يمنعنا
حرام نعاتب البسمه نعيد الشك والاوهام
اخاف العاذل الاول يجي ثاني ويسمعنا
تبي نذكر سعادتنا وننسى كان فيه الام
ولا نذكر هموم الامس للحسرة ترجعنا
انا ادري لابكى العاشق من الغربال ما بلام
ولكن دام ذا حزنك من الفرحة تضيعنا

بندر راشد الهاجري

عـــزاء الحـــال

لو هني من شاف خله على خير
واهني من شاف ذاك الغزالي
ابو نهود بالصدر توه صغير
أبوجديل فوق الامتان مالي
ما قدر ربي على العبد بيصير
وهذي مقاسيمن وعزى لحالي
يا الله طلبتك وانت حسن التدابير
تلطف بعين ما تنام الليالي
يا معيض لازم ريش العين بنسير
لا تشوف اللي عزيز وغالي
مالي حدى يا معيض غير التفاكير
افكار تلعبي يمين وشمالي
صلاة ربي عداد ما غرد الطير
واعداد مازار الحرم من رجالي

حمود صالح العازمي

هـــوايـــة

أكلمك مقدر ابين هواية
واقبل على نفسي شقاها ولا ابوح
مجرد اعجابي يخط البداية
واعيش بالحسرات والقلب مجروح
وامعلق وصلك على مبتدايه
وزود العنا في خافقي يجرح الروح
زاد الهوى وانت الهنا يامنايه
وانت الذي دايم لك القلب مفتوح
أدري تحبيني ولكن بلايه
عندي مبادىء حاكمتني عن البوح
مقدر اغير مبدئي بالنهاية
لو ان طيفك صاحبي وين ماروح
يا غاية الحظ الردىء انت غاية
وأنت رصيدي يا بعد كل معلوح
زين ابتساماتك يجدد عنايه
ومن صوتك الدافي ترى الروح بتروح
لا شفت زولك ترتعش بي خطايه
واسكت لو ان الهرج ذا شيء مسموح

فهد عراك الفهد

علامـــات استفهام حـــول ماكتبتـــه الاخـــت مني..؟!



● الشعر

«الشعر» موهبة سامية من الله عز وجل يهديها لمن يشاء من خلقه... فلو كان للشعر مدرسة او اكاديمية لاصبح معظم الناس شعراء فكم حاول بعض علماء وادباء ومؤرخين.. و.. و.. كتابة الشعر ولكن عبثا ولو يباع الشعر لاصبح اكثر التجار شعراء... ولكن.. لا....

ويجب على صاحب تلك الموهبة الكبيرة ان يسمو بها ويجعلها رسالة.. ولا يستعملها وسيلة للتقرب او اداة للكسب..

ولا يكون همه الشهرة على حساب الشعر.

- يعجبني هذان البيتان للشاعر - عبدالرحمن عبدالكريم العبيد حيث قال:

لا خير في الشعر ان لم يبلغ الاربا
وينشر الفضل بين الناس محتسبا
يدعو الى الحق في سر وفي علن
فيشرق الحب في افاقنا شهبا

● الكلام:

ان بعض الكلام البارد الذي يطلقه ادعياء الشعر والادب ومدعي النقد لا يجد اشارة واحدة لدخول القلب او العقل بل يرفضاه رفضا مطلقا.. انه اشبه بالبضاعة المحرمة.. فالانسان يرفضها والقانون يقاضي مروجها... دعاني لكتابة هذه المقدمة المتواضعة هذه الابيات:

اني لاعجب من ثقافة معشر
يقتادهم للجهل فكر مدقع
فاذا الثقافة لم تعن اربابها
فهي الخواء المستذل البلقع

وقال:

وتوهموا لغة الفضول حصافة
فاسترحلوا متن الهراء وجعجعوا

«صح لسانك يا «عبدالله بن خميس» فلعمري انك لشاعر واديب».

● استراحة

لا تسالوني ليه انا عاشق خزامى مستهام
اذا عرفتو من انا تدرون وش سر الغرام
اصلي انا بيتي شعر والبر هو ديرة هلي
فرشي ثرى وسقفي سما وترابها غالي علي
اشفق على خزة ظبي في طعس من فوق الغدير
ومشاهدة سرب القطا من روض للثاني يطير
(دايم السيف)

● ؟؟؟

هذه علامات استفهام حول ما كتبته الاخت مني في


● محمد المطيري


● ناصر السبيعي

ملحق القبس بتاريخ ١ يونيو ٨٧ مع ذلك اني احترم رأيها واقدر قلمها:

١- جميع ما كتبته حول تلك السهرة او اللقاء الذي اجراه الشاعر «محمد المطيري» مع الامير الشاعر «خالد الفيصل» قرأت مضمون ذلك النقد نفسه في صفحة «واحة الادب الشعبي» بجريدة القبس «بتوقيع سارة» ولو اختصرت الكتابة بـ «انا اشارك الاخت سارة الرأي» لكان افضل وابلغ بنظري واستفدت من المساحة لكتابة اخرى.

٢- تحاملت على معدي الصفحات الشعبية وجحدت جهود بعضهم بقولك لا توجد عندنا سوى صفحتين شعبيتين فانا اقول «بصراحة صفحاتنا الشعبية فيها الجيد وفيها المقبول وفيها «طالع نازل».

٣- قلت قلمي يلثم عيونك التي تابعت اسطري:
اقول اتقي الله في عيون القارىء الا تخافين القلم يفقده بصره وما اعظم نعمة البصر.. اتمنى الا يخونك التعبير ثانية...

● غلط

كتب في استراحته البنفسجية!.. احمرت اصابعي من الخجل عندما اردت ان ابدأ الكتابة!! والمعروف ان الاحمرار للوجه فللاصابع.. الارتعاش.. يا بدر..

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة ان يبكوا

● محطة

البارحة يا بوسعد اشتقت انا للبارحة
اشتقت لبيوت الشعر لاضمها سور القطين
وابل لنا وسط الفياض الخضر ترعى سارحة
من غير راعي لا قيلت لمراحها معها حنين
اشتقت «لاسراب المها» لام العيون الجراحة
لو عرضت لك من يسار يخجل بها الطرف اليمين
(ناصر السبيعي)

● مثل

« ● كل مطرود ملحوق ● ».

● منظر

ثلاثة شباب تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة رأيتهم في احد المستشفيات.. ويقسم الحوادث وكانت الساعة بعد منتصف الليل..

الاول يتكلم باعلى صوته!
الثاني يضحك باعلى صوته!!
الثالث يغني باعلى صوته!!!

ارجوك جفت دموعي لا تبكيني
يكفيني اللي من الهجران قاسيته؟!

هذا جنون؟ ام غباء؟ ام استهتار؟!! لا الومهم.. ولكن..

اليسوا بحاجة الى توعية وتوجيه اليس هذا مستشفى اين مراعاة شعور المرضى؟ ان لم يكن قسم الحوادث عبرة بحد ذاته فما هي العبرة ومتى يعتبروا ولكن اقول:

«عسى ان يكون هذا نادر والنادر لا حكم عليه».
قال ابوماضي وكانه رأى ذلك المنظر:

ارفق بابناء الغباء فانهم
مرضى وان الجهل شيء كالعمى

● دواوين..

صدر في الاونة الاخيرة موجة من الدواوين وموعودين باخرى ونحن بدورنا كقراء نرحب بما يخدم ادبنا وتراثنا ونرجو ان تصاحب هذه الكثرة جودة.

● كتاب..

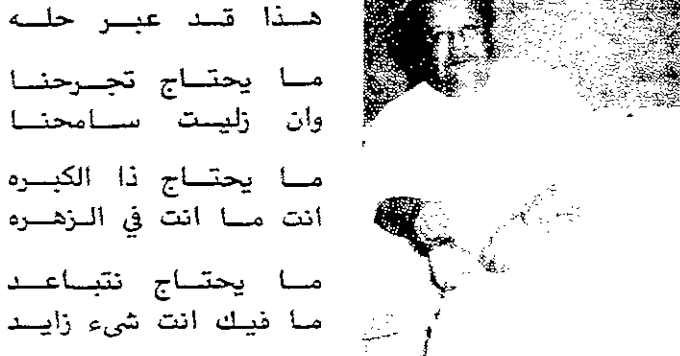
صدر حديثا كتاب (البدو والبادية) للمؤلف الشاب خلف حديد فهو مؤلف جيد ويتفق مع مسماه فعلا يستحق القراءة ولكن من عادة الانسان الطمع فنحن نطالب المؤلفين بالاكثار من المؤلفات القيمة عن عادات البادية وما اكثر الحميدة.. ولك الشكر يا استاذ خلف.

● ختامها مسك

يا من دعاني وانا لبيت
ابشر ولو تطلب عيوني
اقسمت انا لك برب البيت
ما طيع انا من يعذلوني

اسير العيون

مـــا يحتـــاج



الشاعر اليمني
حسين ابو بكر المحضار

ما يحتاج ذا كله
هذا قد عبر حله
خل الغنج ذا خله
وللي راح ما هو جاي

ما يحتاج تجرحنا
وان زليت سامحنا
كلمة جبر تفرحنا
شغف بعض القلوب ازجاج

ما يحتاج ذا الكبره
انت ما انت في الزهره
خذ في لي مضى عبره
عانك عامد الا القاج

ما يحتاج نتباعد
ما فيك انت شيء زايد
نحن من وطن واحد
ماشي فوق راسك تاج

ما يحتاج تتحدى
سيب العشق بس واهدأ
او تخرج عن المبدأ
العشق فرح ومزاج

ما يحتاج تتعذر
ترجع بعد تتحسر
ما دمت انت يا تقدر
في المدخل والمخراج

ما يحتاج تتمنن
كله ما لنا في خن
انت من ونحن من
والواح السفينة ساج

ما يحتاج تدخل جم
حاسب قبل تتندم
شف ذا بحر يتلطم
بين الريح والامواج

ما يحتاج تتمنع
عادة من سرح يرجع
فوق الناس تترفع
والدنيا كما الدراج

نـــور العـــين

يا نور عيني يا هوى البال والروح
انت الطبيب اللي يداوي الجروحي
اصبحت من فرقاك جسم بلا روح
وقلبي شكى فرقاك يا روح روحي
لكن على ما صار يا زين مسموح
لو منك زالت يا حبيبي جروحي
مسموح واتحمل على شانك النوح
ومع السلامة يا لحبيب المزوحي

فاطمة عبدالحسين

أســـلوب التعـــامل

معقول كل اللي تسويه معقول
تغير واضح في اسلوب التعامل
تخطي ونا اللي عن خطياك مسؤول
وتزعل وانا امده لك الحق كامل
ما قلت لي ويش صار بموسط الطول
هذا لنا حولين والهجر شامل
كنا سوى بالحب واصل وموصول
واليوم اثر فيه بعض العوامل
روحين في جسم من الحب مشغول
تذبل ويحيها عناق الانامل
خلجات قلب بالوفاء صار منزول
تسجتها لك في عسير المزامل
وحملتها شوق من الوجد معسول
عسى يحبك بها مع الريح حامل
رسالتي جزء من الروح منقول
امل تفوز بعطف الحباب امل

حمد بن سعود آل ثاني

من الاغـاني الشعبيـة في الكـويت



اهتم العرب منذ القدم بالاغنية وظهرت الكثير من المؤلفات في ذلك من اهمها كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني الذي حفظ الكثير من اغاني التراث العربي التي اندثرت بعد ذلك اما اشهر الاغاني العربية التي مازالت تردد في المدارس ويحفظها الاولاد اليوم الاغنية التي استقبل بها الانصار في المدينة الرسولﷺ والمهاجرين بالوقوف والطبول التي يكون مطلعها :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعى لله داع

وقد اهتمت دولة الكويت كثيرا بالاغنية الشعبية وانشات المعاهد المتخصصة التي تدرس هذا الفن كمعهد الدراسات الموسيقية ، وظهرت الكثير من المؤلفات التي تتناول الاغنية الشعبية، وينبع هذا الاهتمام من أن الاغنية ما هي الا تعبير عن وجدان وفكر الامة وعن العادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع .

اغاني البحر :

غالبا ما كان البحارة يرددون الاغاني اثناء الرحلات البحرية التي يقومون بها طوال السنة لما لهذه الاغاني من اثر كبير في تخفيف الكثير من المتاعب والمشاق والالام التي يواجهونها اثناء السفر وبهذا كان لكل سفينة «نهام» مغن خاص بها لقاء اجر معين يردد المواويل والزهيريات ويرددها بعده البحارة ومن هذه الاغاني الزهيرية :

يا زين الاوصاف ذابت مهجتي شخطاي
انكرتني ليش شنهو سبتي واخطاي
الجسم مني نحل يا سيدي شي اخطاي
صوت بالصوت يا اهل العارفين احضروا
افتوا بالانصاف في جمع الحقوق احضروا
ردوا الذي مال عن درب الحقوق واحضروا
شوروا على الخل يغفر زلتي واخطاي

ويقابل ذلك الزهيري الابيات التالية :

ما اغفر انا اخطاك حبك من ضميري انزاح
من حيث جرح بقلبي ما يرى وانزاح
انسيت ذاك الطرب وذاك اللعب وامزاح
قلبك علي قسى شن فعلت انا من بد
ما بين الاصحاب تحكي على بد
الضرس ليمن رقل من شلعته لا بد
انظر الى الغيم لهب الشمال انزاح

سلوى المغربي

القصيدة الغزلية ليست مطلوبة



الشعر هو احد رسالات هذه الدنيا الخالدة، فالشعر هو جزء من ثقافة وحضارة الشعوب، وهو همزة الوصل بين الواقع واللا واقع، واداة الاتصال بين قريب الفكر، وبعد الاحساس والمشاعر.

وهو احد منابع الاحساس، واحد آلهة الفكر والثقافة، والشعر بحر كبير متلاطمة امواجه الوزنية والمعنوية، واحد موجاته هذه هي القصيدة العاطفية وغزل الشعر والذي اصبح له الشكل الواسع المرغوب في ارض شعرنا.

فالعاطفة هي احدى واحلى موجات هذا البحر، لكنها ليست الموجة الوحيدة، فهناك موجات مهمة اخرى، كالمديح والذم والرثاء والنصح الفكري والشخصي والاجتماعي اضافة الى الكثير من الموجات الصغيرة الاخرى التي يزخر بها بحر منطقتنا، فلماذا يصر شجعاننا على امتطاء صهوة موجة الغزل فقط وينفرون من باقي الموجات الاخرى، ولماذا يضربون باركان الشعر ليخلقوا صدعا فيه؟ وقد يصر الكثير من شعرائنا على الكتابة عنوة في هذا الشكل من الشعر، ويقتلون احساسهم ويمنعون التلقائية، او يمنعون وحي شعرهم ورسوله من النزول، ان العاطفة واحدة مما هو مرغوب، ولكنها ليست اجمل الممنوعات، فليس الشعر هو العاطفة، وليست العاطفة الا جزءا من هذا الشعر، والقراء اصبحوا يهتمون الان ويؤمنون لمصداقية الشعر المبدع الحقيقي، فلا توجدوا ايتها المجموعة الصغيرة نوعا من مشكلة المطلوب في الشعر، فالشعر هو المطلوب، والابداع هو المرغوب فيه، والتفرقة هي الممنوعة.

ناصر الخالدي

رسائل القراء

● شافي العجيل :

- البيت الوحيد الذي جاء موزونا في المقطوعة هو البيت الاول اما لبقية فتحتاج الى الوزن واعادة صياغة الاسلوب اتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

● مطلق الحريجي :

- ارجو اعادة كتابة القصيدة بخط واضح حتى نتمكن من نشرها وحياك الله .

● عيد العنزي :

- تبعث القافية واهملت الوزن راجع ما كتبت ونتمنى لك التوفيق .

● خالد الحريري :

- حاول ان تعود نفسك على المطالعة وقراءة الدواوين الشعرية حتى تتمكن بعون الله من صقل موهبتك وحياك الله .

● مراشد :

- يؤسفني ان الابيات التي ترد بها على الشاعر الخياط غير موزونة وحياك الله .

● ضيف الله المطيري :

- لو ان الكلمات الاخيرة جاءت بقوة البيت الاول لنشرناها في الصفحة ولكن الاخطاء التي ارتكبتها بالوزن والقافية حالت دون النشر ، اتمنى ان توفق في محاولاتك المقبلة .

دراسة عن سعاد الصباح في كتاب عن أدب المرأة
تفجرت شاعريتها مع تفجر الحزن الخاص ثم التفتت بشعرها الى الحزن العربي العام

هذه المرأة التي تتحدث عن اوضاع النساء، تمردت منذ البداية على وضع الانثى، واختارت ان تكون ذات كيان في هذا المجتمع. ولكنها رفضت ان تستند في هذا الكيان على وضع اسري او مكانة اجتماعية او ثروة ضخمة. رفضت كل ذلك، واختارت ان تكون هي العنوان عن نفسها. ولذلك التحقت بالدراسة لتحصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية، ومن نفس الجامعة ايضا حصلت على درجة الدكتوراه (من جامعة سيدي البريطانية) لتصبح استاذة في الاقتصاد، ولتسهم بدور ايجابي فعال في تطوير الفكر الاقتصادي في دولة الكويت.

انها الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح، التي تحدث عنها الكاتب احمد زكي عبدالحليم في احد فصول كتابه الجديد «نساء فوق القمم» الذي صدر حديثا في القاهرة عن دار الفيصل.

يقول المؤلف: ما الذي دفع الدكتورة سعاد محمد الصباح الى ان تفعل ذلك كله؟

الاجابة تاتي على لسانها: ان الانسان ليس موقعا اجتماعيا، او لقبا عائليا، لكنه رحلة حنين دائم الى الخروج من مملكة التراب.

وهذه العبارة تقول لنا ببساطة شديدة، ان ما يعيش في اعماق الدكتورة سعاد الصباح هو التحدي، والتحدي الحضاري الذي تنشده للمرأة والرجل معا. وهذا التحدي هو الذي دفعها الى دراسة الاقتصاد، والى الاهتمام بالقضايا الاقتصادية العربية، والى كتابة الشعر، والى التعبير عن الذات من خلال اطار انساني متكامل، وقد بدأ هذا الاطار في حدود «امنية»، ثم لم يلبث ان اتسع وتطور ليقول كلمة معبرة في الحياة، وليدفع المرأة الى ان تقف الى جانب الرجل لتكون لها قامة مساوية له، ما دامت قادرة على العطاء.

ويضيف احمد زكي عبدالحليم في دراسته «الدكتورة سعاد الصباح.. رحلة شاعرة من «امنية» الى «فتافيت امرأة» التي جاءت في اطار كتابه:

سالوها من انت؟

اجابت: امرأة قررت ان تخرج من قارورة التاريخ، وان تركب سفينة الحرية.. حتى الغرق!

هذه هي سعاد الصباح، الاميرة، الشاعرة، الدكتورة في الاقتصاد والعلوم السياسية. وهي أيضا جامعة عربية.. فقد ولدت في العراق.. وتعلمت في مصر، وعاشت وتزوجت وعملت في الكويت. ولقد كان الميلاد في بداية عصر التفتح الثقافي العربي.. حيث عادت قافلة المعرفة من اوروبا، لتحاول ان تنشر نور المعرفة في انحاء الوطن العربي، الذي كان يبحث عن خلاصة، وفي نفس الوقت يبحث عن خطوات غده.. فقد ولدت سعاد الصباح عام ١٩٤٢، وكانت مجلة الرسالة التي يصدرها احمد حسن الزيات هي صوت المخاض الادبي والفكري والثقافي، الذي يتردد صداه في كل عاصمة، وفي كل مدينة. وكان الزيات قد عاد من العراق ليصادف عام الاحزان الذي مضى فيه اميرة الشعراء احمد شوقي، وشاعر النيل حافظ ابراهيم. وبدلا عن ان يذهب الى مقعد كان ينتظره في كلية الاداب كان قد اعده له الدكتور طه حسين، وجد نفسه مطالبا بان يملأ الساحة الادبية من خلال رسالة ادبية وفكرية وثقافية، ولذلك كان اختيار اسم «الرسالة» بالذات تعبيرا موضوعيا.

● د. سعاد الصباح

وقد ظلت الرسالة بالذات تعيش في اعماق الاميرة سعاد الصباح منذ الطفولة الباكرة الى ان اتاحت لها الايام ان تعيد هذا التراث العربي الاصيل الى كل العقول العربية، لترى فيها صورة من بداية عصر الثقافة العربية الحديثة، وقد اندفعت في هذا الاختيار من انطباع عن الاب الذي كان يعتزل الاسرة تماما طوال الايام التي يصل فيها العدد اليه، قبل ان يدفع به الى ايدي الاخرين.

وكانت ترى لهفة الانتظار في عيون الكبار، وفي بريق هذه العيون عندما تفوز بمتعة قراءة العدد. تغيرت الدنيا الان، وتغيرت الظروف. ولكن سعاد الصباح ظلت محتفظة بهذا الماضي.

وكان ان حرصت على اعادة طبع كل اعداد الرسالة التي صدرت على امتداد عشرين عاما، واملها ان تكون هذه المنارة في كل بيت، وان تعانق كل فكر، وان تدل على عصر ورجال.

دموع اولى

ويستدرك المؤلف: لكن، قبل ان يحدث هذا كله، كانت هناك رحلة حياة قطعتها سعاد الصباح على ظهر الامل والتحدي، حتى اصبحت شاعرة معروفة في كل اقطار الوطن العربي، وقد بدأت هذه الرحلة بديوان اطلقت عليه اسم «امنية»، واعتبرت انه البداية الحقيقية، اما ما كتبته من قبل، فقد صورته على انه خلجات واحاسيس نفسية، ولذلك اطلقت عليه اسم «من عمري» او «ومضات الذاكرة»... وفي هذا العمر، ومن خلال تلك الومضات، سجلت تجربة ام تصل الى سن الثلاثين، وقد بلغ ابنها البكر «مبارك» سن الثالثة عشرة، فاذا به يضيع من بين يديها، يختطفه الموت، ويترك لها اللوعة والعذاب والوحدة وهي تعيش في القاهرة في ذلك الوقت، بعيدة عن الاهل والديار، صحيح انها لم تكن تشعر في اي وقت بانها غريبة، ولكن نهر الاحزان يشق لنفسه روافد من الغربة والوحدة في اعماق كل نفس بشرية، فما بالنا باحزان ام ولوعة شاعرة ومعاناة إمرأة. وهكذا كتبت «اليك يا ولدي»، واسمته كتاب الحزن والفجيعة.

ولدت سعاد الصباح كشاعرة كما ولدت الخنساء تماما، انفجرت براكين شاعريتها وهي تودع فلذة الكبد، تماما كما ودعت الخنساء اربعة من الاخوة في بكاء لم ينسه الشعر العربي حتى الان.. لكن الخنساء عادت بعد الاسلام وقد امتلأ قلبها بنور الايمان، فذهب اولادها شهيدا بعد شهيد، فامتثلت لمشيئة الله الذي استرد وديعته، وفرحت لان الله قد جعلهم من اهل الشهادة. سعاد الصباح ودعت فلذة الكبد، ثم التفتت حولها فيما بعد، فوجدت انها يجب ان تبكي على حال الامة العربية، وان تدافع عن حق المرأة العربية في ان تكون كما اراد لها الاسلام ان تكون، معززة، مكرمة، مبجلة.

ولقد جاء ديوانها الاخير «فتافيت امرأة» تعبيرا عن نظرة ترفض ما آل اليه حال المرأة العربية الان، فهي ترى ان المرأة قد اصبحت مفتتة بسبب الحصار الشديد الذي يؤكد ان النظرة اليها ما زالت مشدودة الى عصور الجاهلية، حيث انها لم تبلغ بعد سن الرشد، ولم تعرف ايضا طريق النضج:

«يقولون
أني كسرت بشعري جدار الفضيلة
وان الرجال هم الشعراء
فكيف ستولد شاعرة في القبيلة
واضحك من كل هذا الهراء
وأسخر ممن يريدون في عصر حرب الكواكب
وأد النساء
وأسال نفسي:
لماذا يكون غناء الذكور حلالا
ويصبح صوت النساء رذيلة؟!».

وتاتي دراسة سعاد الصباح ضمن ست عشرة دراسة تضمنها الكتاب عن منيرة صبري، نبوية موسى، كريمة السعيد، منيرة ثابت، باحثة البادية (ملك حفني ناصف)، سيزا نبراوي، الدكتورة درية شفيق، ام المصريين (صفية زغلول)، مي زيادة، ابتهاج قدورة، اسيا داغر، عائشة التيمورية، الدكتورة سميرة موسى، سميرة بنت الجزيرة، ام كلثوم.

واحمد زكي عبدالحليم مؤلف الكتاب، هو مدير تحرير مجلة حواء المصرية، قدم اول انتاجه الادبي عام ١٩٥٨، وهو كتاب «احمد شوقي شاعر الوطنية» الذي استند اليه الاستاذ الدكتور احمد الحوفي في تحقيق الشوقيات لاثبات قصائد شوقي المجهولة عن الزعيم احمد عرابي، وفي نفس العام قدم كتابة الثاني «يوسف العظمة بطل ميسلون» في سلسلة ابطال الحرية.

وكتب العديد من المؤلفات للاطفال تحت عنوان «وطنك العربي» وسلسلة «الحياة من حولنا». وقام بصياغة مذكرات رائدة المرأة العربية الحديثة هدى شعراوي. وقدم ايضا المذكرات الشخصية للكاتب الايرلندي الساخر برنارد شو. ومن مؤلفاته في المجال الاجتماعي: على عتبة الزواج. في انتظار الحادث السعيد، «٣٥ حكاية عاطفية». ويقدم بابا للنقد الادبي تحت عنوان «قرأت لك» ومن خلاله اعد مؤلفه الجديد «هوامش على ادب المرأة».

العروبة والاسلام في كتاب كمال النجمي





● عباس محمود العقاد

عصرنا هذا هو عصر العروبة في الارض الممتدة بين المحيط والخليج ـ على حد التعبير التقليدي المشهور ـ وهو ايضا عصر الاسلام في هذه الارض، وكذلك في الارض التي دخلها العرب بالاسلام قديما، وهي تمتد شرقي البلاد العربية الى سواحل المحيط الهادي. وحول هاتين الكلمتين «العروبة، والاسلام» اللتين صارتا مشهورتين بين الكلمات المعاصرة في العالم كله، تصطرع الدول الاحزاب والجماعات والحلقات الفلسفية والفقهية والادبية، والمجادلات والمحاورات والمناورات والاطماع والحقائق والاوهام.

ولكن عصرنا يوسك ان يبلغ القرن الحادي والعشرين، وتستعد الشعوب المتقدمة ـ غير العربية وغير الاسلامية ـ لدخول هذا القرن والايغال فيه، وملء ايديها صفحات جديدة باهرة من التقدم العلمي والاجتماعي والسياسي، فما واجب العروبة وما واجب الاسلام، وهما قوتان خليقتان بالتعاضد، لبلوغ شيء في سباق التقدم العاصف الذي انطلقت فيه الشعوب المتقدمة.

ان العرب هم مادة الاسلام قديما وحديثا، فماذا يمكن ان يقال عن العروبة، وماذا يمكن ان يقال عن الاسلام في عصرنا هذا الذي يقف فيه العرب والمسلمون على شفا الهاوية، وبعضهم لاهون بالترهات البيزنطية..

سؤال كبير يحاول الكتاب الجديد الذي صدر في القاهرة عن سلسلة كتاب الهلال للكاتب كمال النجمي ان يجيب عنه... من خلال مقالات ودراسات تتناول القومية العربية، والانسان العربي، والقرآن الكريم، والتجديد في الاسلام، وعلاقة الاسلام بالمذاهب الحديثة، وعباس محمود العقاد وكتابته عن الدين، وطه حسين والحجر الاسود، والتصوف واللغة العربية.

يفتتح كمال النجمي كتابه بمقدمة يقول فيها: ان بعض ما في هذا الكتاب قالته لنا العروبة، اي املته علينا من وجهة نظرنا كعرب وعروبيين في مجالات الفكر والحياة وبعضه الاخر قاله لنا الاسلام، اي املاه علينا حال الاسلام والمسلمين في الزمن كله ماضيا وحاضرا... ولا تناقض بين وجهتي النظر العروبية والاسلامية.. فالعربي يكون مسلما ولا تناقض بين عروبته واسلامه، او يكون غير مسلم ولا تناقض بين عروبته وديانته، لان العروبة ليست عرقية ولا عنصرية، ولا دما نقيا منذ بدء الخليقة كالذي زعمه النازيون قديما لانفسهم.. ولا شعبا مختارا كالذي يزعمه الصهيونيون الان لجماعتهم الهجينة المؤلفة من جميع الالوان والاعراق..

ويضيف كمال النجمي في توطئة كتابه «كلمات في العروبة والاسلام» ان كتابنا هذا لا يخرج في جملته عن هذين المترادفين: العروبة والاسلام، وقد جمع مقالات تفرقت في علمنا الصحفي والادبي على امتداد السنين، بعضها من وحي الاسلام، وبعضها الاخر من وحي العروبة، وتجمعها كلها ملامح مشتركة بين العرب والمسلمين، وسائر البشر، لان العروبة والاسلام يسعان جميع الناس.

حسين المسلم في اخراجه يحاول أن يقترب من الناس
لا أتحرج من استخدام أية أساليب اذا استطعت تقديم العمل في حالة انسجام

● حسين المسلم

خلال الاعوام القليلة الماضية، تردد اسم (حسين المسلم) كمخرج مسرحي متميز، وشهدت اعماله التي قدمها ـ رغم قلتها ـ على ميلاد فنان يمتلك ادواته جيدا، ويعرف كيف يوظفها. هذا اللقاء معه يدور حول البداية والواقع والحلم.

بداية.. واعمال

كانت البداية مع الشعر، بعد التخرج من كلية المعلمين اعددت الكثير من المسرحيات للمسرح المدرسي. وعملت بعدها كموجة في المسرح المدرسي. كانت عندي رغبة في تكملة دراسة المسرح بطريقة اكاديمية. ذهبت عام ١٩٧٤ الى القاهرة ودرست في المعهد العالي للفنون المسرحية وتخرجت عام ٧٨. وقررت ان اكمل دراستي، وذهبت الى الولايات المتحدة. وحصلت على الماجستير في دراما الطفل. عند رجوعي انتدبت من المسرح المدرسي للعمل في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت وكان تركيزي هو تحويل مادة الاخراج من التنظير الى العملية. وانجزت بعض الاعمال. كانت البداية مع (اوبريت الصقر)، ثم (البلياتشو) بمناسبة الاحتفال بذكرى وفاة الفنان صقر الرشود. ثم قدمت مسرحية (تلميذ الموت) لمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسرح.

تراث وخيال

ـ انا لا أويد استخدام التراث من اجل التراث، ما يهمني ان نبحث عنه كهدف اساسي وراء تقديم اية مسرحية هو تقديم الفرجة، والمتعة الذهنية. ولا يمنع هذا من اللجوء الى التراث احيانا، او اللجوء الى المدارس الغربية في احيان اخرى، اذا تطلب العمل الذي أقدمه ان استخدم جزئية من منهج (غروتوفسكي) فلا مانع هناك. ولكن لا يجب ان يتم ذلك اعتباطا. المهم هو ان يصل العمل الى المتلقي. ما يهمني كمخرج هو ان تكون هناك وحدة، وانسجام بين الاساليب المختلفة. حتى تبدع، يجب ان تكون مطلعا على كل التيارات المسرحية الى جانب الموهبة والخيال. أي مخرج المفروض ان يتمتع بـ ٦٥٪ من الخيال لاخراج عمل جيد. المشكلة هي ان كل فنان يريد ان يبدأ بدايته هو وليس ما انتهى اليه الآخر.

المسرح العربي

ـ اذا عرفنا الاشياء التي تميز المسرح الغربي قد نعرف ما يفتقر اليه المسرح العربي. الجمهور الغربي له بنية مسرحية سليمة. والفنان مدرك لطبيعة عمله. وليس هناك (خلل) او (تخلخل) بين الاسرة المسرحية الواحدة. هناك ارتباط بين الجيل المسرحي القديم، والجيل المسرحي الجديد. ورغم ان فن التلفزيون، وفن السينما لهما انتشار واسع، الا ان ذلك الانتشار لا يؤثر التاثير الملموس على المسرح. اضافة الى ذلك، الفنان المسرحي الغربي لديه القدرة والمرونة على التكيف مع الجمهور، ومع المستحدثات التقنية التعبيرية، ولديه ايضا القدرة على التطوير. في معظم الدول العربية، كل هذا شبه معدوم.

معاهد وفرق

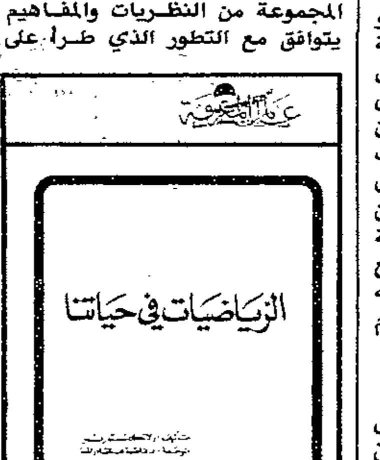
ـ المعاهد الفنية عندنا محتاجة الى تطوير مناهجها، واعادة النظر في شروط القبول.

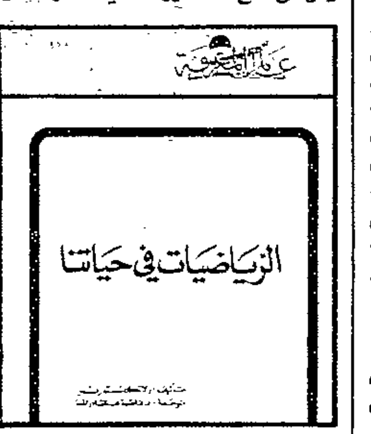
والفرق المسرحية تحتاج الى اعادة نظر في خططها، والاهداف التي من اجلها انشئت. على مستوى الدولة، الجهة المسؤولة عن المسرح لابد وأن تنظم الحركة المسرحية. وتبدأ عمليات تقييم للفن والفنان المسرحي. ببساطة عندنا الفن المسرحي مفتوح لاي انسان يريد ان يدخل في التجربة المسرحية بغض النظر عن كفاءته، وللاسف فان بعض القوانين التي يتم اصدارها تاتي بطريقة ارتجالية نتيجة عدم وجود تخطيط دائم للحركة المسرحية. هناك مشكلة تكاثر المؤسسات المسرحية الخاصة. ما اكثر التهريج والاسفاف. كان الرد على ذلك ايقاف أي ترخيص لاية مؤسسة مسرحية جديدة. هذا مضر للحركة المسرحية،

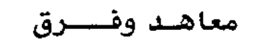
ومن ناحية اخرى وضع حواجز امام كفاءات جادة كان دخولها من الممكن ان يؤثر في تطوير الحركة المسرحية. ما نتمناه هو أن يكون هناك التخطيط الدائم المستقبلي. ومطلوب انشاء فرقة طليعية، او اقرب ما يسمى بالفرقة القومية لتضم الشباب المسرحي الطموح. الكثير من التبريرات لعدم انشاء هذه الفرقة حتى الآن غير مقنعة، لان انشاء فرقة طليعية او قومية ليس مرتبطا بالمبنى، والفن المسرحي لن ينتهي طالما كانت هناك حياة. اما الشكل فسيختلف ولو تتبعنا الحركة المسرحية من ايام اليونان حتى الآن لوجدنا ان الامور اختلفت والاشكال اختلفت، ودائما كان الهدف هو الاقتراب اكثر من الناس.

«الرياضيات في حياتنا» كتاب لمن لا يحبونها

صدر في مطلع شهر يونيو/حزيران ١٩٨٧ عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كتاب الرياضيات في حياتنا وهو العدد رقم (١١٤) من سلسلة كتب عالم المعرفة. والكتاب من تاليف الرياضي والمربي اليوغسلافي الشهير زلاتكاشبورير، ويحوى خمسة فصول لعرض المفاهيم الاساسية في نظرية المجموعات والاعداد الطبيعية، عمليات جبر المنطق، الجمل المفتوحة، وكلمات حول الرياضيات وحلول واجابات. واختيار المؤلف لهذه المجموعة من النظريات والمفاهيم يتوافق مع التطور الذي طرأ على مناهج الرياضيات المدرسية، ويؤكد الكاتب على ان الرياضيات لغة واحدة من اهم الموضوعات التي تجب دراستها، ذلك ان الرياضيات بناء ولغة لوصف الطبيعة المحيطة بنا، تستند كاللغة على رموز ومصطلحات وبعض القواعد لبناء القضايا (العبارات الرياضية). وبفضل براعة المؤلف يمكن قراءة هذا الكتاب بشكل ممتع لاستخدامه التعابير البسيطة المناسبة والواضحة، وهو لذلك يعتقد، كما هو واضح في مقدمته التي كتبها للقارىء الذي لا يحب الرياضيات، ان كل الذين لا يحبون الرياضيات وعددهم كبير جدا، سوف يجدون أنفسهم مرغمين على حبها. وقد اهدى كتابه: الى اولئك الذين لا يحبون الرياضيات، ولكي يبرهن على عظمة جمهوره يقول: الامر في منتهى البساطة، سوف احصي على اصابعي اولئك الذين يحبون الرياضيات ثم اطرحهم من مجموع سكان العالم، فاحصل على عدد اولئك الذين لا يحبون الرياضيات. وهكذا تبدو ثقة المؤلف بالجمهور الكبير مستندة على الاستمتاع باسلوبه في عرض نظرية الرياضيات، ومن خلال المتعة تكون الاستفادة قد حدثت. كما يعتقد ايضا ان هذا الكتاب، ولنفس السبب، سيساعد المربين في فهم كيفية بناء العملية التعليمية لمادة الرياضيات،







● الرياضيات في حياتنا

بريجيت باردو تعود الى السينما

● بريجيت باردو

وافقت بريجيت باردو ان تعود الى السينما بعد توقف طويل. وقد عرض عليها مبلغ ثلاثة ملايين دولار من أجل أن تقوم ببطولة فيلم (حدثني عن اسرارك) الذي سيسجل حواره بالانكليزية والفرنسية، وقد فسرت الممثلة المعتزلة عودتها بالرغبة في الحصول على هذا المبلغ، لتضعه في خدمة الكلاب والقطط الضالة.

دور باردو في الفيلم ليس مميزا، ولكنها أعطيت حق الاشراف على السيناريو وحق اختيار المخرج والممثلين. وأول اختيار للممثلة وقع على كل من مارلون براندو وفانيسيا ريد غريف، وهما يتكلمان الانكليزية والفرنسية، وقد قالت ب. ب. انها مستعدة لبدء التصوير منذ الغد، ولذلك يسرع المنتجون للبدء في العمل قبل ان تغير رأيها.

قصص ارسكين كالدويل مترجمة الى العربية

صدرت عن دار المامون للترجمة والنشر، مجموعة قصصية جديدة للكاتب الاميركي ارسكين كالدويل بعنوان (الازهار البرية) من ترجمة علي الحلي.

يتضمن الكتاب (١٣) قصة قصيرة للكاتب الذي توفي قبل اسابيع. ويعد هذا الكاتب من ابرز كتاب القصة القصيرة في الادب الاميركي الحديث ومن اكثرهم ذيوعا بين القراء.

وفي الوقت الذي تخضع مضامين قصصه للتعامل الانساني المتواصل، وتفضح صنوف القهر والجوع والتشرد التي تعم البيئة الزنجية في الجنوب الاميركي خاصة، فانها لاتخلو من التعامل الحي مع الاستمتاع الجسدي بمقدار امتداده الانساني وخارطة الماساة التي يعيشها الفلاح الاسود على ارض السيد الابيض وما تعج به من سخرة واضطهاد وعنصرية.

ان مجموعة (الازهار البرية) تقدم نموذجا حيا لكل هذه الالوان في اطارها القصصي القصير المترع بالالم والفن والجمال.

قصص ارسكين كالدويل — الازهار البرية

● الازهار البرية

وهذه هي المجموعة الاولى في سلسلة مجموعات القصص القصيرة التي تصدرها دار المامون اذ ستصدر قريبا مجموعة قصص المانية مختارة لابرز الكتاب الالمان ومجموعة اخرى مترجمة للكاتب الفرنسي موريس بونس الذي نال جائزة الاكاديمية الفرنسية للقصة القصيرة في عام ١٩٨٥.

■ تقرير القبس المالي ■

تراجع سعر الدولار حتى الاسترليني ورفع سعر الذهب

تضعضع مركز الدولار الاميركي امام الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية امس وذلك في اعقاب هبوط العملة الاميركية مقابل الين في نيويورك يوم امس الاول كي يصل سعر الدولار الى ١٤٥٫٩٥ ينا مقارنة بسعر ١٤٦٫٦٠ ينا وهو سعر الاقفال السابق.

وقال متداولون ان الدولار افتتح بسعر اقل بلغ ١٤٥٫٩٠ ينا ثم ارتفع الى ١٤٦٫٢٠ ينا عقب الشراء من جانب شركات السمسرة ومشاركين اخرين في السوق.

ولكن بيع الدولار من قبل بنوك الائتمان قد خفض الدولار الى ١٤٥٫٧٣ ينا وهو ادنى مستوى يصل اليه منذ احد عشر اسبوعا.

وقد بلغ حجم التداول الفوري ٤٦٧٩ مليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٥٠١٩ مليون دولار.

من جهة اخرى، اعلن بنك اليابان المركزي انه لا يتوقع ان يتحسن سعر الدولار مقابل الين بسبب استمرار وجود عجز تجاري ضخم في الميزان التجاري الاميركي.

وذكرت مصادر مصرفية يابانية ان الشعور غير المشجع لتداول الدولار سيستمر على ما هو عليه رغم التحسن الذي طرأ على سعر صرفه مؤخرا.

وفي لندن تحسن سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي في اعقاب اعلان البنك المركزي الياباني حيث وصل سعر الجنيه الى ١٫٦١٤٥ دولار مقارنة بسعر الاقفال السابق وهو ١٫٥٩٩٠ دولار.

وقد ادت تصريحات المسؤولين في البنك المركزي الياباني الى اثارة مخاوف من ان تقوم البنوك المركزية الاخرى بالعمل معا على وقف التحسن الذي طرأ على سعر صرف الدولار مقابل العملات الاجنبية.

وذكر متداولون في لندن ان التداول اصيب بهزة قوية في اعقاب صدور التعليق الياباني، فيما توقع محللون اقتصاديون ان يشهد التداول نوعا من الهدوء التام في الاسواق المالية في اعقاب تسرب معلومات عن قيام بنك الاحتياط الاميركي ببيع كميات ضخمة من الدولار في الاسواق، الامر الذي اثار شكوكا حول ما اعلن سابقا من ان وضع الدولار قد بدأ بالفعل في التحسن.

وقد ادى تضعضع وضع الدولار الى تحسن وضع الجنيه الاسترليني خلال عمليات التداول التي تمت امس.

ولم يكن وضع الدولار متضعضعا فقط امام الين الياباني او الجنيه الاسترليني، بل كان ايضا متضعضعا امام العملات الاوروبية الاخرى. ففي فرانكفورت هبط سعر الدولار الى ١٫٨٣٣٠ مارك مقابل سعر الاقفال السابق ١٫٨٤٥٥ مارك. كما هبط سعر الدولار في زيوريخ الى ١٫٥٢٠٠ فرنك مقابل سعر الاقفال السابق وهو ١٫٥٢٦٠. وفي باريس خسر الدولار امام الفرنك الفرنسي حيث وصل سعره الى ٦٫١١٦٥ فرنكات مقابل سعر الاقفال السابق وهو ٦٫١٣٤٥ فرنكات ولم يكن حظ الدولار اوفر مقابل الفرنك البلجيكي، حيث هبط سعر الدولار الى ٣٧٫٩٥ فرنكا مقابل سعر الاقفال السابق وهو ٣٨٫١٥ فرنكا.

وقد ادى تضعضع وضع الدولار مقابل العملات الاجنبية الى تحسن سعر الذهب حيث بلغ سعر الاونصة في زيوريخ ٤٤١ دولارا مقارنة بسعر الاقفال السابق وهو ٤٣٩ دولارا. بينما وصل سعر الاونصة في لندن الى ٤٤٠٫٧٥ دولارا اي بزيادة مقدارها نصف دولار عن سعر الاقفال السابق. اما بالنسبة لسعر الفضة فقد ارتفعت قليلا حيث وصل سعر الاونصة في زيوريخ الى ٦٫٨٥ دولارات مقارنة بالسعر السابق وهو ٦٫٧٥ دولارات، في حين وصل سعر الاونصة في لندن الى ٦٫٨٩ دولارات مقارنة بسعر امس الاول وهو ٦٫٨٤ دولارات.

مناقصات كويتية

١٢ مناقصة جديدة منها توريد أدوات دراسية ومواد غذائية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٢ مناقصة جديدة للعمل في وزارات التربية والشؤون الاجتماعية والاشغال، والحرس الوطني والادارة العامة للجمارك وشركات البترول الوطنية ونفط الكويت والكيماويات البترولية. وتضمنت توريد أدوات ومواد للدراسات العملية وتوريد بيض وخضار ومواد غذائية وتموينية والقيام بتعميق مسار خطوط أنابيب المكثفات والغاز الطبيعي الممتد من حقل برقان وحتى معمل تكرير ميناء الأحمدي.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٦/٢٨ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التأمين الأولي	السعر	الوزارة
م ع/١٧ ـ ٨٨/٨٧	توريد أدوات ومواد للدراسات العملية	الثلاثاء ٨٧/٧/٢٨	٩٠ يوما	٢ ٪	١٠	التربية
م ع ٢٣ ـ ٨٨/٨٧	تنفيذ اعمال النظافة لمباني مجمع المعاهد الخاصة.	الثلاثاء ٨٧/٧/١٤	٩٠ يوما	٢٠٠٠	٢٠	التربية
و ش ج/٧/٨٦	أعمال النظافة لمجمع دور الرعاية الاجتماعية.	الاحد ٨٧/٧/١٩	٩٠ يوما	٥ ٪	٥٠	الشؤون الاجتماعية
ح و/م ت/١٦ ـ ٨٨/٨٧	توريد بيض وخضار ومواد غذائية وتموينية معلبة وطازجة.	الثلاثاء ٨٧/٧/٢٨	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	الحرس الوطني
هـ م أ/م/٨٦ ـ ٢٢	انشاء وصيانة توسعة مسجد الاحنف بن قيس المرحلة الثانية في مقبرة الصليبخات. واضافة مصلى للنساء في مسجد الربيعان في النزهة قطعة (١).	الاحد ٨٧/٧/١٩	٩٠ يوما	٥ ٪	١٠٠	الاشغال
أ ج ش م/٣ ـ ٨٨/٨٧	توريد ملابس رسمية (صيفية وشتوية) لموظفي الادارة العامة للجمارك.	الاحد ٨٧/٨/٩	٩٠ يوما	٥ ٪	٢٠	الجمارك
أ ج ش م/٤ ـ ٨٨/٨٧	تنظيف مرافق الادارة العامة للجمارك	الثلاثاء ٨٧/٧/٢١	٩٠ يوما	٥ ٪	٣٠	الجمارك
سي ـ ٦٥٠ أ	خدمات التصديق على أنظمة المعايرة لاجهزة القياس في منطقة ميناء الاحمدي	الثلاثاء ٨٧/٨/١٨	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	البترول
ع م/٩ ـ ٨٧	توريد وتركيب وصيانة نظام الانارة للسور الخارجي لوحدة الاسمدة.	الاحد ٨٧/٨/٩	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٣٠	الكيماويات
م/١٩٨٧/١٩	تمديد انابيب وخطوط تجميع واشغال مدنية متصلة بها.	الثلاثاء ٨٧/٧/٢٨	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	نفط الكويت
م/١٩٨٧/٢٤	تعميق مسار خطوط أنابيب المكثفات والغاز الطبيعي قطر (٦) بوصة الممتد من برقان الى معمل تكرير ميناء الاحمدي.	الثلاثاء ٨٧/٧/٢٨	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٣٠	نفط الكويت
م/١٩٨٧/٢٥	ادخال تعديلات على مبنى مختبر الغاز وانشاء ورشة جديدة لعمليات الغاز في برقان.	الاحد ٨٧/٧/٢٦	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	نفط الكويت

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٧٠٠	٢٨٢
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٠٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٥٠	١٣٣
جنيه استرليني	١	٤٥٤	—
مصري نقدي	١	١٣٦	—
مصري تحويل	٧٧٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٩٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٤	—
دينار أردني	١	٨٢٣	—
دينار عراقي	١	٢٠٥	—
دينار تونسي	١	٣٤٥	—
دينار بحريني	١	٧٥٢	—
دينار يمني ج	١	٨٢٤	—
درهم امارات	١٠	٧٦٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	١٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٤	—
ريال قطري	١٠	٧٧٧	—
ريال عماني	١	٧٣٦	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٠٠	٢٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٢٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	١٨٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	٨٠٠	٨
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٣٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٤	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	١٥٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٥٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٥٠	١٨٦
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٤٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٢٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٤٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٥٠	١٣٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٩١٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٣٣٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٨٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٨٩٠	١٣
ذهب تولات	ع١١٦	—	٤٦٩
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٠٩
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٢٥

● المزيني ١٩٨٧/٦/٢٤

الذهب والفضة

١٩٨٧/٦/٢٤

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٠٢٥
كيلو ٩٩٥	٤٠٠٩

● لندن ● نيويورك ● زيوريخ ● باريس ● هونغ كونغ ● بيروت ● القاهرة

العملات في بيروت

العملات في القاهرة

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٦/٢٢ أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٦/٢٤) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٦	٠,٠٦	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	سبتمبر	١,٩٥	١,٩٢	١٠ اطنان
قهوة	رطل انكليزي	سبتمبر	١,٠٥	١,٠٣	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٧٠	٠,٧٠	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	سبتمبر	٢,٦٧	٢,٦٦	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	سبتمبر	١,٩١	١,٨٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	سبتمبر	١,٥١	١,٥٠	٥٠٠٠ بوشل
ابقار حية	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٦٢	٠,٦١	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٦٧	٠,٦٧	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	سبتمبر	٧,١٠	٧,١٦	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	اونصة	فوري	٥٥٩,٨	٥٥٩,٥	٥٠ اونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٠١٢	٠,٠١٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ١٩٨٧/٦/٢٤	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٦ ٩/١٦	٨ ٩/١٦	٦ ٧/٨	٩ ١/٨	٧ ٣/١٦	١	٦ ١/٤
شهر	٦ ٩/١٦	٨ ٩/١٦	٦ ٥/٨	٩ ١١/١٦	٧ ١/٨	٤ ١/٨	٧
٣ اشهر	٦ ١١/١٦	٨ ١١/١٦	٦ ٣/٤	٩ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٣ ٧/٨	٧ ١/٨
٦ اشهر	٦ ٥/٨	٨ ١٣/١٦	٦ ١٥/١٦	٩ ٣/١٦	٧ ٣/٨	٣ ٧/٨	٧ ١/٤
سنة	٦ ٩/١٦	٩	٧ ١/٤	٩ ١/٤	٧ ١١/١٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٦/١٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٣٦٧	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٨١٩	١,٣١٨٥	٦,٠٩٦٠	١,٤٤٥٣	١,٥٢٣٥	٠,٩١١٠	١,٦٢٦٠
دينار بحريني	٢,٩٦٩٥	—	١٠,٩٠٤٢	١١,١٣٥٨	٠,٨٣٧١	٣,٩١٥٣	١٨,١٠٢٤	٤,٢٩٢٥	٤,٥٢٤١	١,٨١٤٥	٥,٤٢٢٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,٠٩١٧	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٦٧	٠,٣٥٩٠	١,٦٦٠١	٠,٣٩٣٦	,٤١٤٩	٠,١٦٦٤	٠,٤٩٧٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,٠٨٩٨	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٥١	٠,٣٥١٦	١,٦٢٥٦	,٣٨٥٤	,٤٠٦٢	٠,١٦٢٩	٠,٤٨٦٩
دينار كويتي	٣,٥٤٧٣	١,١٩٤٥	١٣,٠٢٥٩	١٣,٣٠٢٥	—	٤,٦٧٧١	٢١,٦٢٤٦	٥,١٢٧٧	٥,٤٠٤٤	٢,١٦٧٦	٦,٤٧٧٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥٨٤	٠,٢٥٥٤	٢,٧٨٤٩	٢,٨٤٤١	٠,٢١٣٨	—	٤,٦٢٣٤	١,٠٩٦٣	١,١٥٥٤	٠,٤٦٢٤	١,٣٨٤٩
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٠	,٠٥٥٢	٠,٦٠٢٣	٠,٦١٥١	٠,٠٤٦٢	٠,٢١٦٢	—	,٢٣٧١	,٢٤٩٩	٠,١٠٠٢	,٢٩٩٥
١٠٠ ين ياباني	,٦٩١٨	,٢٣٢٩	٢,٥٤٠٣	٢,٥٩٤٢	,١٩٥٠	٠,٩١٢١	٤,٢١٧٢	—	١,٠٥٣٩	٠,٤٢٢٧	١,٢٦٣٢
فرنك سويسري	,٦٥٦٣	,٢٢١٠	٢,٤١٠٢	٢,٤٦١٤	٠,١٨٥٠	٠,٨٦٥٤	٤,٠٠١٣	٠,٩٤٨٨	—	٠,٤٠١٠	١,١٩٨٥
جنيه استرليني	١,٦٣٦٥	٠,٥٥١٠	٦,٠٠٩٢	٦,١٣٦٨	٠,٤٦١٣	٢,١٥٧٧	٩,٩٧٦١	٢,٣٦٥٥	٢,٤٩٣٢	—	٢,٩٨٨٢
مارك الماني	٠,٥٤٧٦	٠,١٨٤٤	٢,٠١٠٩	٢,٠٥٣٦	٠,١٥٤٣	٠,٣٥١٦	٣,٣٣٨٤	,٧٩١٦	,٨٣٤٣	٠,٣٣٤٦	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/٦/٢٤

اولا: قطاع البنوك — ثانيا: قطاع الاستثمار — ثالثا: قطاع التأمين — رابعا: قطاع الشركات العقارية — خامسا: قطاع الشركات الصناعية — سادسا: قطاع الخدمات — سابعا: قطاع الاغذية — ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٦/٢٤

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/٦/٢٢

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,	٨٩/١/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٦,٥٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٦,٩		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,١٥		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٥,٦٥		
٥	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٠,٥	١٠١	٦,٥١		
٦	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٤	١٠٤,٢٥	٧,٢٦		
٧	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٤٣		
٨	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢,٥	١٠٢,٥	٦,٦		
٩	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٩٦		
١٠	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٨		
١١	الاستثمارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٥	١٠٣	٧,٣٣		
١٢	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٢٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٧/٦/٢٤

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٥٠
اير ليكيد	٦٦٧
رويتر كولاس	٢٠٤٠
بي. اس. ان.	٤٦٦٠
كارفور	٣١٦٠
سي. جي. اي. بي.	٣٣٨٥
شارجور	١٢٩٢
اسيلور	٣٥٠٠
ديوميز	٢١٩٥
بوليت	٢٢٦٥
سيمنت ف.	١٠٤٠
اكــو	١٢٥١
الف اكيتان	٣٦٨
جيرافيون دوران	١٨٦
ميـدي	١٢٣٠
لافارج كوبيه	١٥٠٤
لوريال	٤٠٠١
هير فلير	٣٩٩
ماترا	٢١٥٥
ام. بي الكترونيك	—
مويه هنسي	٢٤٨٦
بريتاباي سيكومي	١٢٠٣
مشلن	٣١٣١
بي.ان.بي.	٥٣٦
بيجو	١٥٠١
سالومون	١٩٤٠
سانوفي	٧١٠
ستلابو	٣٠٠
ستارفور	٦٣٠
سومير اليرت	٢٢٤٦
لاتيكور	٥٣٠
تومسون سي.اس.اف	١٣٤٥
هولوفان	٨٥٠
زودياك	١٨٠١
٧٪ ـ ٧٣	٨٧٦٨
مؤشر البورصة	—

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٦/٢٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧ ٣/٨
بوردن انك	٦١ ٣/٤
بوتيسيز كوربوريشن	١٢٢ ١/٤
داتا جنرال	٣٢ ٣/٨
كاتربيلر	٥٥ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٤٢ ٣/٤
كرايزلر	٣٦
سيتي كورب	٦١ ٣/٤
كلوريكس	٣٢ ١/٨
دير اند كومباني	٣٠ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١٧٠ ٥/٨
دو كيميكالز	٨٧ ١/٨
دوبونت	١١٨ ١/٢
ايستمان كوداك	٨٨
ايكسون	٩١ ٣/٨
فايرستون	٤٤
فلور كوربوريشن	١٨ ١/٤
فوستر ويلر	٢٠ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٥٥
جنرال موتورز	٨٤
جنرال دايناميكس	٦٧ ١/٢
كودير	٦٩ ٣/٤
هاليبرتون	٣٧
هيولت اند باكارد	٦١ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٩٠ ٣/٤
هوليداي ان	٢٥ ٥/٨
هوندا موتورز	١٢٠ ٣/٤
اي بي ام	١٦٤ ١/٢
اي تي تي	٥٨ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٩٤ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٧ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٠ ١/٤
مينيسوتا ماينتغ	٧٠ ٥/٨
جيه بي مورغان	٤٩
ان سي ار كوربوريشن	٧٧ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٧ ٥/٨
بان اميركان	٥ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٦ ٣/٤
بولارويد	٧٨
شلومبرغر	٤٤ ٧/٨
كيميكال بانك	٤٥
سينجر كومباني	٤٠
سوني كوربوريشن	٢٩ ١/٢
سكويب	١٨٠ ٣/٨
سينتكس	٤٢ ١/٨
تيليداين	٣٢٨ ١/٢
تكساسكو	٣٨ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٨ ١/٢
اب جونز	٤٥ ٧/٨
وستنغ هاوس	٦٦
مؤشر داو	٢٤٢٩,٧٣
حجم التعامل بالملايين	١٩٧,٤٢

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكسانلز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٦/٢٣)

بورصات العالم

الاسهم الاكثر نشاطا

أسواق المال العالمية

(٨٧/٦/٢٤)

يوم اقتصادي

اتفاقية جوية بين الامارات والاتحاد السوفيتي

وقعت دولة الامارات العربية المتحدة اتفاقية ثنائية خاصة بالنقل الجوي مع الاتحاد السوفيتي نصت على منح حقوق النقل للناقلات الوطنية في الدولتين وهما شركتا طيران الخليج وطيران الامارات وشركة ايرفلوت في الاتحاد السوفيتي .

كما تضمنت الاتفاقية الرحلات الجوية بين الطرفين ونقاط المغادرة والوصول . وتأتي هذه الاتفاقية كاول اتفاقية تتم بين البلدين منذ اعلان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ١٣ نوفمبر عام ١٩٨٥ .

وقد تضمنت الاتفاقية وفقا لوكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني بالامارات ٢٦ مادة تشمل حقوق النقل لكلا الطرفين ومبادىء التشغيل وامن الطيران والاعفاءات الضريبية وتبادل معلومات الطيران بين البلدين كما تمت الموافقة على منح الجانب السوفيتي حقوق النقل الى خمسة مطارات في الدولة هي ابو ظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة. كما وافق الجانب السوفيتي على منح الامارات حقوق النقل الى اربعة مطارات سوفيتية هي موسكو ولينينغراد وكييف ويريفان بمنطقة بحر قزوين .

□■□

١٦ مليون نسمة تعداد سكان العراق

تشير احصاءات اجريت في بغداد الى ان تعداد السكان في العراق سيتجاوز ١٦ مليون نسمة في نهاية العام الحالي، وبذلك يزداد عدد السكان اربعة ملايين نسمة في عشر سنوات .

ويذكر ان تعداد السكان في العراق عام ١٩٧٧ بلغ اثني عشر مليون نسمة في حين لم يتجاوز عدد سكانه سنة ١٩٦٥ ثمانية ملايين نسمة .

□■□

الصين تستورد النفط الاندونيسي

وقعت اندونيسيا والصين في هونغ كونغ امس على عقد يقضي بتصدير ٥٠٠ الف برميل من النفط الاندونيسي الخام الى الصين .

وذكر متحدث باسم شركة النفط والغاز الاندونيسية «بيرتامينا» ان العقد يقضي بشحن هذه الكمية دفعة واحدة في شهر يوليو المقبل وفقا للاسعار التي حددتها منظمة «اوبك» .

ويذكر ان الصين كانت استوردت في العام الماضي مليوني برميل من النفط الاندونيسي الخام .

□■□

بريطانيا تسوق اكبر جهاز ليزر في العالم

تقوم شركة ليزر ساينتفك سيرفيسز البريطانية حاليا بتسويق جهاز وصف بانه اكبر جهاز ليزر للقطع واللحام متطور في العالم .

ويقوم هذا الجهاز بتقطيع اغلب انواع الفولاذ والمواد البلاستيكية والزجاجية ويتم التحكم فيه بواسطة كمبيوتر ويمكن ان يستخدمه عامل غير ماهر لتقطيع ولحام المواد .

والشيء الجديد في هذا الجهاز الذي اطلق عليه «ليفري» هو انخفاض تكلفة تشغيله لان غاز ثاني اكسيد الكربون المستخدم في الليزر يعاد استخدامه مرات عديدة .

كما ان استخدام الليزر يعني توفير الكلفة والوقت والجهد في عمليات الصيانة كذلك فان رؤوس الليزر التي لا تمس الاجسام تعني امكانية تقطيع الالواح غير المستوية وبسرعة اكبر .

□■□

١,٣٩ مليار دولار العجز التجاري الجزائري

قال وزير التجارة الجزائري مصطفى بن عمر ان حجم العجز التجاري في الجزائر بلغ ١,٣٩ مليار دولار في العام الماضي من جراء هبوط اسعار النفط التي انخفضت بنسبة ٥٠ بالمائة .

وقد انخفضت قيمة الصادرات الجزائرية من المنتجات الهيدروكربونية غير النفطية بنسبة ٢٠ بالمائة في حين حققت الدولة في عام ١٩٨٥ فائضا تجاريا من هذه المنتجات بلغ ٣,٥٣ مليارات دولار كما قلت قيمة الواردات بواقع ١,٢٩ الى ٩,٣١ مليار دولار خلال الفترة نفسها .

□■□

وزير الزراعة والمياه السعودي يزور الاردن الاربعاء

يصل الى عمان يوم الاربعاء المقبل وزير الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ في زيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من وزير الزراعة الاردني مروان القاسم، لاجراء مباحثات رسمية تتناول سبل دعم وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال القطاع الزراعي والمياه .

□■□

البنك الاسلامي للتنمية يختتم اجتماعاته في الاردن

غادر عمان امس وفد البنك الاسلامي للتنمية بعد زيارة للاردن استغرقت عدة ايام اجرى خلالها محادثات مع وزيري المالية والصناعة والتجارة ومحافظ البنك المركزي وعدد من المسؤولين تناولت سبل دعم وتعزيز العلاقات التجارية بين البنك والاردن والدول الاعضاء .

كما تناولت بشكل خاص مشروع تسمية مؤسسة وطنية اردنية مقترحة لتحديد قائمة الصادرات الاردنية التي يرغب الاردن بتمويلها من خلال برنامج التمويل طويل الاجل الذي سيباشر البنك في تطبيقه في البلدان الاسلامية قريبا .

ويكون من مهام هذه المؤسسة دراسة طلبات التصدير والاستيراد من الطرفين المصدر والمستورد. اضافة الى كونها حلقة وصل بين هذه البلدان وتنفيذ عمليات تمويل الصادرات نيابة عن البنك.

□■□

ارتفاع الانتاج العالمي بنسبة ٣,٢ بالمائة

قال السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان معدل نمو الاقتصاد العالمي كان معتدلا وان هناك مجازفة جادة بان يتخفض معدل هذا النمو بدرجة اكبر .

وذكر في حفل افتتاح الجلسة الصيفية لمجلس الامم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي اول امس ان دراسة طرحت على ٥٤ عضوا في المجلس اظهرت ان معدل الانتاج العالمي سوف يرتفع بنسبة ٣,٢ بالمائة خلال العام الحالي كما حدث في العام الماضي وبنسبة اقل من نسبة زيادة الانتاج العالمي في عام ١٩٨٤ والبالغة ٤,٥ بالمائة .

واضاف ايضا انه على الرغم من بعض التقدم في الانتاج العالمي الذي حققته عدد من الدول الا ان الصورة الحالية للاقتصاد العالمي تبدو قاتمة ومزعجة للغاية مشيرا الى عدم التوازن الكبير في التجارة ومعدلات التبادل غير المستقرة والدرجة العالية لحالة عدم اليقين حيال الاسواق المالية وعبء الديون التي تعاني منها الدول النامية .

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان الدول الاعضاء في المجلس ستناقش خلال الاجتماع الذي يستمر حتى التاسع من يوليو المقبل ضرورة التغيير في الاقتصاد العالمي اضافة الى بحث مشاكل التغذية في العالم وخاصة سوء التغذية في دول العالم الثالث .

□■□

اتفاقية للتبادل التجاري بين دبي والصين الشعبية

وقعت دبي والصين الشعبية في بكين امس الاول على اتفاقية لتشجيع التبادل التجاري والتعاون في مجالات التمويل والتكنولوجيا وقيام مشاريع مشتركة .

وقع الاتفاقية عن الجانب الصيني رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية، كما وقعها عن دولة الامارات رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي سعيد جمعة النابوده الذي يرأس وفد الغرفة .

وكان الوفد قد اجتمع في وقت لاحق امس مع نائب رئيس الوزراء الصيني ياو يلين، كما اجتمع مع مدير مكتب الدراسات وشؤون المناطق الاقتصادية التابع لمجلس الدولة الصيني وبحث معه القضايا المتعلقة بالاستثمار داخل المناطق الحرة الصينية وخارجها في ضوء سياسة الانفتاح التي اعتمدتها الصين منذ عام ١٩٧٩ .

وزراء نفط «أويك» يبدأون اليوم مؤتمرهم في فيينا

الكويت مع المحافظة على حصص الانتاج والاسعار كما هي

■ العراق مصمم على مساواته بايران

من المقرر ان يبدأ وزراء بترول الدول الثلاث عشرة الاعضاء في اوبك مؤتمرا لهم اليوم في فيينا لتحديد حد اقصى لانتاج البترول وسعر رسمي له بالنسبة للنصف الثاني من عام ٨٧ .

وكان وزير النفط الشيخ علي الخليفة قد ابلغ «كونا» اثر وصوله الى فيينا الليلة قبل الماضية (بانه يتطلع الى حضور مؤتمر جيد) .

ونقلت مجلة (الف باء) العراقية عن الوزير الخليفة قوله ان الكويت ترى عدم جدوى اعادة النظر في حصص الانتاج بالنسبة للنصف الثاني من هذا العام .

وذكر الوزير ان الارتفاع النسبي للاسعار بعد اعتماد سعر رسمي يدور حول ١٨ دولارا للبرميل قد اثبت صحة قرارات اوبك خصوصا فيما يتعلق بتكييف العرض مع الطلب .

وشدد الوزير على ان الكويت ضد (اي رفع مبالغ فيه للاسعار لا يقوم على اساس (دراسات علمية) واضاف ان المنظمة تعول على زيادة الطلب وانخفاض الانتاج .

وبرر الوزير انهيار اسعار البترول خلال عام ٨٦ باخطاء ارتكبت داخل اوبك نتيجة قرارات متسرعة .

وقد اجتمع الوزير الخليفة في مطار «شوات» مع رئيس «اوبك» ريلوانو لقمان وهو رئيس الوفد النيجيري للمؤتمر . فيما ابلغ وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الصحافيين ان العراق سيستمر بموقفه المعلن فيما يتعلق بالانتاج وحصص الدول الاعضاء وان حصة العراق يجب ان تكون مساوية لحصة ايران ولا يمكن ان يقبل بديلا خلافا لذلك .

وصرح الدكتور سوبرتو وزير النفط الاندونيسي بدوره للصحافيين بانه سيتم خلال الاجتماع بحث الاستراتيجيات الكفيلة بالحفاظ على المستويات الحالية لاسعار البترول في السوق العالمية مشيرا الى ان لديه تعليمات من الرئيس الاندونيسي سوهارتو بالعمل على تحقيق هذه الاستراتيجيات .

واعرب الوزير الاندونيسي عن امله في ان توافق الدول الاعضاء في الاوبك على حجم الانتاج الحالي للمنظمة وفق التقديرات السابقة التي اقر العمل بها في مطلع فبراير الماضي .

وتجدر الاشارة الى ان حجم الانتاج الحالي لاوبك يبلغ ١٦,٦ مليون برميل يوميا ولفترة الربع الثالث من العام الحالي.. في حين تتطلع عدة دول اعضاء في المنظمة الى رفع هذا الانتاج الى مستوى ١٨,٣ مليون برميل يوميا خلال الربع الاخير من هذا العام .

اما الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري فقد اعلن انه يتوقع اجتماعا مثمرا يكرس المنجزات التي حققتها اوبك سابقا مشددا على ضرورة زيادة التماسك بين الاعضاء .

واشار الى انه يجب ان تعطي انفسنا الفرصة الكافية قبل ان نقدم اي تغيير في الحصص المقررة او الاسعار تجنبا لاضافة اي عامل اخلال بتوازن السوق البترولية التي اخذت وقتا وجهدا وكلفت المنظمة تضحيات كبيرة .

وكانت دول الاوبك قد اتفقت في اجتماعها الاخير في جنيف في شهر ديسمبر الماضي على الحد من انتاجها الاجمالي ليصل الى ١٥,٨ مليون برميل في اليوم خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧ وعودة الاخذ بنظام الاسعار الرسمية التي تدور حول ١٨ دولارا للبرميل .

وقد التزمت دول الاوبك باتفاقها رغم تجاوز بعض الدول لحصصها الانتاجية وعادت الاسعار للارتفاع بعد ان كانت قد انخفضت الى اقل من عشرة دولارات للبرميل في يوليو ١٩٨٦ .

وقبل عشرة ايام من مؤتمر الاوبك تجاوز سعر البترول من نوع (ويست تكساس انترميدييت) حد العشرين دولارا للبرميل في السوق الآجلة في نيويورك وتجاوز سعر (البرنت) المستخرج من بحر الشمال حد ١٩ دولارا للبرميل في سوق لندن .

وعلى دول الاوبك ان تقرر ما اذا كانت ستحتفظ بسعر الاساس عند حد ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية العام الحالي وهو ما تريده دول الخليج (المملكة العربية السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات) او سترفع السعر مراعاة لانخفاض قيمة الدولار الاميركي وهو ما تدافع عنه ايران والجزائر بصفة خاصة .

وينبغي على دول الاوبك ان تحدد كذلك حدا اقصى لانتاجها خلال الربعين الاخيرين من العام الحالي . وترغب دول الخليج في رفع الحد الاقصى الى ١٦,٦ مليون برميل في اليوم في الربع الثالث و١٨,٣ مليون برميل في الربع الرابع بما يتفق والمستويات التي حددتها الاوبك للاسترشاد بها في ديسمبر الماضي .

ويتوقع ان تدافع ايران والجزائر عن تجميد الانتاج عند حد ١٥,٨ مليون برميل في اليوم .

ويشير معظم الخبراء الدوليين الى ان الاوبك تجاوزت فعلا حدها الاقصى الانتاجي في الاشهر الثلاثة الاخيرة وانها اذا ما رفعت انتاجها كما هو مقرر قد تنخفض الاسعار خلال شهر اغسطس المقبل حيث ستعجز السوق عن استيعاب هذا الفائض في الانتاج .

ويرى الخبراء ان بطء معدلات النمو الاقتصادي في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من شانه ان يحمل الاوبك على توخي الحذر في تحديد حجم انتاجها .

ورغم الخلافات الظاهرة منذ البداية تتوقع الاوبك ان يستغرق اجتماعها من ثلاثة الى اربعة ايام فقط .

وقد اجتمعت (لجنة مراقبة السوق) برئاسة مانع سعيد العتيبة لبحث مدى التزام الدول الاعضاء بتعهداتها .

وذكرت المجلة المتخصصة (ميدل ايست ايكونوميك سرفاي) ان انتاج الاوبك تجاوز على ما يبدو ١٧ مليون برميل بترول يوميا في مايو الماضي .

ويرفض العراق بصفة خاصة الذي لم يوقع على اتفاق ديسمبر الماضي الالتزام بالحصة الانتاجية «١,٤٦ مليون برميل يوميا» المخصصة له واكد مؤخرا انه ينتج اكثر من مليوني برميل يوميا .

وكان الاوبك قد حددت في ديسمبر الماضي حدا اقصى لانتاجها خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٧ يبلغ ١٦,٦ مليون برميل يوميا وان يبلغ ١٨,٣ مليون برميل يوميا خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٧ .

ويشير معظم خبراء البترول الغربيين الى ان هذين المستويين للانتاج قد يكونان مرتفعين للغاية وقد يؤديان الى عودة الاسعار الى الانخفاض خلال شهر اغسطس المقبل بسبب الركود المتوقع في الطلب وتجاوز الحصص الانتاجية حتما .

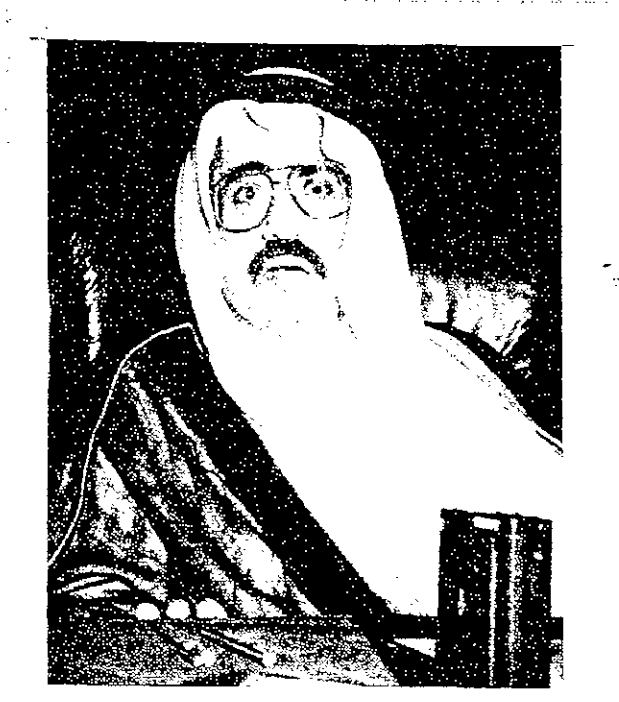
وقد اعلنت دول الخليج على اثر اجتماع لمجلس التعاون الخليجي انها تريد التمسك بقرارات شهر ديسمبر الماضي .

وصرح الملك فهد مؤخرا بانه يتعين في رأيه تثبيت اسعار النفط «لعامين على الاقل» عند مستوى ١٨ دولارا لبرميل البترول .

واعلنت الجزائر وايران انهما تاملان في رفع سعر الاساس من ١٨ الى ٢٠ دولارا لبرميل البترول لتعويض الانخفاض في سعر الدولار وتجميد الحد الاقصى للانتاج عند ١٥,٨ مليون برميل يوميا .

وصرح الوزير الايراني غلام رضا اغا زادة لدى وصوله امس (الاربعاء) الى فيينا بانه يتعين في رأيه بحث الحصص الانتاجية بالنسبة للربع الثالث والربع الاخير من عام ١٩٨٧ .

وتشير الدوائر وثيقة الصلة بالاوبك الى وجود حل وسط يتمشى في رفع الانتاج خلال الربع الثالث من العام الحالي الى ١٦,٦ مليون برميل نفط يوميا كما هو مقرر وعقد مؤتمر جديد للاوبك في سبتمبر المقبل لتحديد حجم الانتاج خلال الربع الاخير من العام الحالي في ضوء تطورات الطلب .



مدير البورصة استقبل المحررين الاقتصاديين

■ التأكيد على أهمية ادراج الاسهم العربية في سوق الكويت



● جانب من اللقاء

● هشام العتيبي

استقبل مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي امس مندوبي الصحف المحلية ووكالة الانباء الكويتية .

وجرى تبادل الاحاديث الودية بينهم . كما تم استعراض العديد من الموضوعات المتعلقة بالسوق كالانظمة المعمول بها حاليا في السوق ونظام التقاص ونظام المعلومات وعمل الشركات صانعة الاسواق.

وتم التاكيد على اهمية ادراج الشركات العربية في السوق .

وشرح مدير السوق تصوراته بالنسبة للمرحلة المقبلة .

وحضر اللقاء مدير ادارة الدراسات والبحوث في السوق د. صعفق الركيبي ورئيس قسم العلاقات العامة عبدالله السياب .



ممثلا البورصة في اجتماعات لجنة مجلس اتحاد البورصات العربية

د. الركيبي: تدارسنا شروط تبادل ادراج الشركات العربية لاقرارها في الاجتماع المقبل للمجلس

د. صعفق الركيبي

قال مدير ادارة الدراسات والبحوث في سوق الكويت للاوراق المالية الدكتور صعفق الركيبي امس ان اللجنة الفرعية المنبثقة من مجلس اتحاد البورصات العربية استعرضت في اجتماعها الذي عقد بالقاهرة بند تسجيل اسهم الشركات العربية في البورصات العربية.

واضاف الدكتور الركيبي ان اللجنة التي اجتمعت خلال الفترة من ٦-٩ يونيو الجاري بالقاهرة رأت بعد مناقشة الشروط المطلوبة في كل دولة على حدة رفع هذه الشروط المقترحة لعرضها على مجلس الاتحاد لاقرارها في اجتماعه الذي سيعقد في نوفمبر المقبل وذلك على النحو التالي:

ان تكون الشركة مسجلة في بورصة بلد التاسيس وان تكون اسهم الشركة مسجلة في البورصة المحلية لمدة سنة على الاقل قبل التقدم بطلب القيد في البورصات العربية.

ان يكون قد مضى على تاسيس الشركة ثلاث سنوات.

الا تقل حقوق المساهمين في الشركة عند التسجيل عن خمسة ملايين دولار.

ان تكون قيمة اسهم الشركة مدفوعة بالكامل قبل التقدم بطلب القيد في البورصات العربية.

الا يقل متوسط صافي ربحية الشركة عن الثلاث سنوات الاخيرة عن عشرة بالمائة.

تكون البيانات المالية والحسابية السنوية التي تقدمها الشركة للبورصات العربية طبق الاصل للمقدمة للبورصة المحلية وبعد اقرارها بالشكل النهائي.

ومن بين الشروط المقترحة الاخرى ان تتعهد الشركة باخطار البورصات العربية بكافة القرارات التي يتخذها مجلس الادارة واية احداث اخرى تؤثر على رأس مال الشركة وهيكلها المالي وربحيتها وتوزيع الارباح.

- تتعهد الشركة بتقديم كافة البيانات والمعلومات التي تطلبها البورصة العربية.

- ان تقوم الشركة بنشر ميزانياتها ونتائج اعمالها من خلال صحيفتين يوميتين احداهما عربية على الاقل وصادرة في عاصمة البلد.

- التزام الشركات التي تطلب القيد في البورصات العربية الاستجابة لكل التعهدات واللوائح والاجراءات المحلية المعمول بها في البورصات التي تطلب قيد اوراقها لديها.

- تقوم البورصة المحلية باخطار باقي البورصات العربية باية معلومات ترد اليها بعد التاكد من صحتها وتاثيرها على المركز المالي للشركات المقيدة بالبورصات العربية فورا.

- ان تدفع الرسوم المطلوبة من البورصة العربية بحيث تسدد رسوم القيد بواقع ١/٨ في الالف من رأس المال المدفوع على ان تسدد هذه الرسوم في المواعيد المحددة التي تحددها كل بورصة.

وعن شروط تعليق او شطب الشركات المسجلة في البورصات العربية قال د. صعفق ان اللجنة اوصت بالاتي:

- في حالة شطب او ايقاف تداول اسهم شركة ما في البورصة المحلية فعليها ان تخطر فوراً البورصات العربية الاخرى المقيدة فيها اسهم هذه الشركة وكذلك اخطار الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية بذلك.

- اخلال الشركات المقيدة اسهمها في البورصات العربية بقوانين وانظمة هذه البلاد يجيز لتلك البلدان ايقاف او شطب اسهم هذه الشركات.

- وضع ضوابط لوقف او شطب تداول اسهم الشركات المخالفة او شطب اسهمها من الجدول وتكون على شكل انذار وتعليق التداول موقتا وفرض الغرامات المالية والشطب النهائي.

مدراء الهيئات الخليجية يتبادلون «التجارب» و«التنسيق»

بدأت امس اعمال اجتماع مدراء المؤسسات والهيئات الخليجية الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية وذلك بمقر المنظمة بالدوحة.

وقال الدكتور عبدالله حمد المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان الاجتماع سيستعرض قضايا رئيسية مطلوب تناولها من خلال ثلاثة محاور اولها محور يمثل تبادل التجارب الذاتية للمؤسسات بهدف تدعيم قدرتها على العطاء وتدعيم كفاءتها الادارية وقدرتها على التاثير الايجابي باقل كلفة ممكنة مشيرا الى انه لا يمكن ان يتم التاثير الايجابي في مسيرة التنمية في المنطقة بدون تدعيم الكفاءة الذاتية لهذه المؤسسات.

وذكر ان المحور الثاني هو وجوب التركيز على التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات واسلوب تدعيمها لبعضها البعض من خلال توحيد الجهود والتكامل موضحا ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية كمؤسسة تهدف الى تحقيق التنمية الصناعية لا يمكن ان يكون عملها وجهدها مجديا بالمفهوم التنموي اذا عملت بعزلة عن بقية المؤسسات وانه لابد من ان تتفاعل ايجابيا مع هذه المؤسسات.

واضاف ان المحور الثالث يتمثل في العلاقات مع الخارج سواء مع اقليم مجلس التعاون او الاطار العربي او الاطار العالمي موضحا انه لا يمكن تحقيق زخم تنموي حقيقي اذا لم نتعامل ونتكامل مع الجهود المطروحة سواء كانت اقليمية او على المستوى القومي العربي.

ويشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين امناء ومدراء اتحاد الغرف العربية الخليجية ومكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية وجهاز تلفزيون الخليج ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بالاضافة الى مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

ويهدف الاجتماع الى مناقشة تجارب هذه المؤسسات والهيئات الخليجية وبلورة اساليب التعاون والتنسيق فيما بينها وتنظيم الفعاليات المشتركة تجسيدا لتكاملها ولتحقيق الاغراض التي انشئت من اجلها اضافة الى توثيق وتطوير علاقاتها مع مجلس التعاون ومؤسسات العمل العربي المشترك.

وزراء تجارة التعاون يناقشون تملك مواطنيهم لاسهم الشركات

يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون يوم الاربعاء المقبل الاجتماع التاسع للجنة التعاون التجاري المكون من وزراء التجارة بدول مجلس التعاون .

وستناقش اللجنة خلال اجتماعها عددا من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال من بينها السماح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك وتداول اسهم الشركات المساهمة والنظام الموحد للوكالات التجارية بدول مجلس التعاون والنظام الموحد لمزاولة مهنة مراجعة الحسابات بدول المجلس والتي انتهت اللجان الفرعية المكلفة بمناقشتها من وضعها خلال الايام القليلة الماضية .

كما ستطلع اللجنة على الاستعدادات الجارية لاقامة المعرض المشترك الرابع لدول مجلس التعاون المقرر اقامته في الرياض في منتصف شهر يناير ١٩٨٨ .

استقرار اسعار الفوائد بسبب توفر السيولة

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي استقرت امس في سوق خاملة .

وقال المتعاملون ان توفر السيولة غير المتوقعة في السوق ادى الى هبوط الاسعار .

وعرضت ودائع ليلة واحدة بسعر اثنين بالمائة وودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين بسعر خمسة بالمائة في غياب الطلب عليهما .

وكانت اسعار شهر ٦ ٥/٨ ٦ ٧/٨ بالمائة وثلاثة اشهر ٦ ٧/٨ ٧ ١/٨ وستة اشهر الى سنة ٦ ٥/٨ ٧ ١/٨ بالمائة .

ورفع البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٢٨٢١٤,٥٠ مقابل الدولار من سعر امس الاول ٠,٢٨٢٨٢,٣١٨ - بينما كان سعر الصرف الفوري ٠,٢٨١٧٠,٩٠ - مقابل الدولار .

وفد اقتصادي سوفيتي يزور مصر

اعلنت السفارة السوفيتية في القاهرة امس ان وفدا اقتصاديا سوفيتيا برئاسة فيكتور كوسلوف نائب وزير التجارة السوفيتي قد وصل امس الاول الى العاصمة المصرية في زيارة تستمر ستة ايام.

وذكرت مصادر السفارة ان الوفد سيجري في القاهرة محادثات تمهيدية لتوقيع بروتوكول تعاون في سبتمبر المقبل مدته ثلاث سنوات بين مصر والاتحاد السوفيتي. وينص هذا البروتوكول على زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

وكان اتفاق قد ابرم بين مصر والاتحاد السوفيتي في ختام زيارة قام بها وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري في مارس الماضي الى موسكو لتسوية جميع المشكلات الاقتصادية المعلقة بين الدولتين. وقد نص الاتفاق بصفة خاصة على الغاء ٤٥٠ مليون دولار فوائد على الديون المصرية حيال الاتحاد السوفيتي وهي الديون التي يقدرها الخبراء الغربيون بحوالي ٥ الى ٧ مليارات دولار.

الدولار عاد للارتفاع في بيروت

■ السعودية توافق على زيادة تبادلها التجاري مع لبنان

خيب الدولار الاميركي امس امال المتفائلين بامكانية استمرار تراجعه امام الليرة اللبنانية وتخطى سعر امس الاول بثلاث ليرات ونصف الليرة.

وذكرت مصادر مالية في لبنان ان الدولار اقفل بسعر ١٤١ ليرة ونصف للشراء و١٤٢ ليرة للمبيع اي بارتفاع ثلاث ليرات ونصف عن اقفال يوم امس الاول.

واضافت المصادر ان الدولار بدأ مسيرته التصاعدية منذ افتتاح السوق المالية صباح امس حيث كان سعره ١٣٨ الا ان طلبا متزايدا عليه دفعه ليتخطى عتبة ١٤٠ ليرة واستمرت معه اسعار الدولار بالارتفاع حتى الاقفال.

واشارت الاوساط المالية الى ان مصرف لبنان المركزي عمد الى شراء كميات كبيرة من الدولارات وبقية العملات الصعبة بهدف اعادة تكوين احتياطيه منها مما جعل الطلب يفوق العرض وبالتالي ارتفاع العملات العربية والاجنبية على حساب الليرة اللبنانية.

وتساءلت هذه الاوساط عن الاسباب التي غيرت اتجاه سير الدولار بين امس وامس الاول، فبينما كانت اسعاره تتراجع عادت للارتفاع امس.

وعزت المصادر هذا الانقلاب الى عمليات مضاربة كبيرة بين المصارف بهدف تحقيق ارباح سريعة.

وارتفعت تبعا لارتفاع الدولار اسعار كافة العملات الاجنبية والمعادن الثمينة وتم بيع كيلوغرام الذهب في اخر العمليات بسعر مليونين و٦٢ الف ليرة لبنانية اي بارتفاع بلغ حوالي مائة الف عن اقفال يوم امس الاول.

من جهة اخرى، ابلغ لبنان بموافقة المملكة العربية السعودية على اجراء مفاوضات بهدف زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

وقالت مصادر غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس ان سفير لبنان في المملكة العربية السعودية ظافر الحسن ابلغ وزارة الخارجية اللبنانية موافقة السلطات السعودية على اجراء مفاوضات تجارية مع الحكومة اللبنانية.

واضافت ان لجنة سعودية لبنانية مشتركة تم تشكيلها لهذه الغاية برئاسة مسؤولين رسميين من البلدين تضم ممثلين عن غرفتي التجارة والصناعة في بيروت وجدة.

وتتولى اللجنة الاعداد للمفاوضات التجارية بين لبنان والسعودية والتي تبدأ اعمالها في سبتمبر المقبل، واعادة النظر بجداول السلع والمنتجات اللبنانية المصدرة الى السعودية.

ومن ناحية ثانية، تجري السفارة اللبنانية في الاردن اتصالات مع الحكومة الاردنية لتجديد الاتفاق التجاري بين البلدين.

وكان لبنان والاردن قد وقعا اتفاقا حدد اصول التعامل التجاري بينهما عام ١٩٦٥.

وقالت مصادر صناعية في بيروت ان الحكومة اللبنانية كلفت سفارتها في عمان بحث مشروع اتفاق تجاري مع السلطات الاردنية واقترحت ادخال شق تجاري منفصل عن الجزء المتعلق بالترانزيت الذي كان محور الاتفاق التجاري السابق.

رؤساء البنوك الدولية الكبرى يبحثون امكانية انشاء سوق أوروبية واحدة

القى رؤساء البنوك الكبرى في العالم نظرة فاحصة امس على السوق الاوروبية الواحدة التي ستنشأ مستقبلا وسعوا جاهدين الى تحديد النتائج التي ستتولد عن نشاة هذه السوق وانعكاساتها على نشاط بنوكهم وذلك خلال المؤتمر النقدي الدولي الذي عقد في هامبورغ.

وذكر فيلي كلير المفوض الاوروبي المسؤول عن العلاقات الخارجية انه لم يحدث من قبل ان تحقق تقدم بمثل هذا الحجم في مثل هذا الوقت القصير نحو انشاء هذه السوق.

واضاف ان السوق الاوروبية الواحدة ستوفر للشركات فرصا ولكنها لن توفر لها ضمانات. وقال ان السوق الاوروبية المشتركة ستبقي على حواجزها الجمركية في مبادلاتها مع العالم الخارجي ولكنها لن تزيدها.

وذكر جاك تييري رئيس البنك البلجيكي بروكسل لامبير ان السوق المشتركة لم تنشأ بعد واوضح ان هناك العديد من الحواجز غير الجمركية المفروضة على تبادل السلع على الصعيد الداخلي في اوروبا تضاف اليها اجراءات جمركية ثقيلة الوطأة وقواعد تنظيمية مختلفة واجراءات تخصيص اسواق عامة مغلقة ومعدلات تنطوي على تفرقة بالنسبة لضريبة القيمة المضافة.

واكد لورد بلامب رئيس البرلمان الاوروبي ان مولد سوق يصل عدد المستهلكين فيها الى ٣٢٠ مليون شخص سيترجم في صورة ارتفاع الناتج القومي الاجمالي للسوق بنسبة ١ بالمائة وهو ما سيمثل على الارجح افضل محرك لخفض معدلات البطالة.

واعرب جان ماكسيم ليفيك رئيس بنك «كريدي ليونيه» عن اعتقاده بان العالم سيشهد ان عاجلا او اجلا سوقا مصرفية ومالية واحدة وهو ما سيحدث تغييرات كبرى. ويعني ذلك ان اي بنك اوروبي سيكون عليه ان يقدم خدمات متنوعة بدءا من قبول الودائع ومنح الائتمان وتسوية حسابات واستثمارات وعمليات بورصة على مستوى السوق الاوروبية المشتركة كلها.

واوضح ليفيك ان من بين الشروط التي يجب توافرها لايجاد سوق مصرفية موحدة في السوق الاوروبية المشتركة الغاء المميزات التي تمنح لبعض المنشآت العامة مثل البنوك وصناديق الادخار في بعض الدول الاوروبية.

وذكر ليفيك ان السوق الواحدة ستتمثل في وضع قانون مصرفي منسق ونظام ضريبي موحد وعملة موحدة، وانه بدون هذه الوحدة ستتفوق عملة احدى الدول تدريجيا على عملات الدول الاخرى، ويصعب تصور قبول السلطات السياسية والنقدية في الدول المعنية بمثل هذا الوضع.

اجتماع مجلس ادارة طيران الخليج

عقدت شركة «طيران الخليج» امس الاجتماع السادس والعشرين لمجلس ادارتها والثامن لجمعيتها العمومية.

وتم في الاجتماعين التصديق على مقررات وتوصيات الاجتماع السابق لمجلس الادارة واستعراض ما تم انجازه منها واقرار ميزانية العام الماضي. كذلك استعراض برامج الشركة المقبلة التي تستهدف تطوير خدمات واعمال الشركة ومنها مشروع انظمة الحاسب الالي.

وناقش مجلس الادارة في اجتماعه ايضا الخطة المستقبلية الخاصة بالبرنامج التدريبي لاعداد الكوادر الفنية والادارية من ابناء الدول الخليجية الاربع التي تملك الشركة وهي الامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

الاتحاد السوفيتي يبدأ تزويد تركيا بالغاز

افتتح زعماء اتراك وسوفيت امس خط انابيب يحمل غازا طبيعيا من سيبيريا الى مصانع ومنازل في تركيا.

وقال نائب رئيس الوزراء السوفيتي ميخائيلوفيتش كامنتسيف في حفل افتتاح الخط الذي حضره رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ان الخط يسهم في الوفاق الدولي.

واوضح مسؤولون اتراك وسوفيت ان المرحلة الاولى من الخط والتي تنقل ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي من سيبيريا الى محطة حرارية لتوليد الطاقة الكهربية في حميد اباد على مسافة ١٥٠ كيلو مترا من استانبول ستضاعف طاقة المحطة بمقدار الضعفين تقريبا لتبلغ ٩,٦ ملايين كيلو وات/ ساعة.

ويقضي اتفاق وقعته انقرة مع موسكو بان ترتفع مشتريات تركيا الاولية من الغاز الطبيعي السوفيتي الى ٣,٢ مليارات متر مكعب عام ١٩٩٠ وان تصل في نهاية الامر الى ستة مليارات متر مكعب سنويا.

وقال تزيهي بركام رئيس مؤسسة خطوط الانابيب المملوكة للدولة ان الخط الذي يبلغ طوله ٨٤٢ كيلو مترا سيكتمل في تموز يوليو ١٩٨٨.

وقال مسؤولون ان تركيا تعتزم استخدام نسبة ٥٤ بالمائة من الغاز الطبيعي المستورد في انتاج الكهرباء و٢٥ بالمائة في الصناعة و١٥ بالمائة في صناعة الاسمدة وباقي الغاز في التدفئة المنزلية والطهو.

واوضح رئيس الوزراء اوزال انه يجري التخطيط لاقامة محطة جديدة للقوى الكهربية طاقتها ٦٠٠ ميجاوات الى جانب المحطة القائمة في حميد اباد.

مباحثات يمنية - جزائرية

بدأت في الجزائر امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الجزائر والجمهورية العربية اليمنية.

وتبحث هذه الاجتماعات على مدى يومين اوجه التعاون بين البلدين في مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والثقافية، اضافة الى دراسة الوسائل الكفيلة بدعم وتنشيط التعاون في ميدان تاهيل وتدريب الكوادر.

ترأس الجانب الجزائري وزير التجارة مصطفى بن عمار، ووزير الاقتصاد والتجارة والتموين اليمني محمد الخادم الوجيه.

منظمة «الفاو» ... ومعركة انتخاب المدير العام الجديد

هل ينجح صوما العربي بمواجهة موسيه منسي المدعوم من كندا واسرائيل؟

■ شبكة أقمار صناعية أميركية لرصد توقعات المحاصيل في العالم

■ صوما ١٢ سنة مديرا عاما للمنظمة ويسعى للتجديد

■ الصادرات الزراعية عصب الاقتصاد في اسرائيل وكندا واستراليا

روما - من شوقي الريس :

تنعقد في روما، منذ مطلع الاسبوع الماضي الدورة الواحدة والتسعون لمجلس منظمة الاغذية والزراعة الدولية الذي يجتمع عادة مرتين في السنة لاستعراض انشطة المنظمة وبرامجها في شتى الميادين والنظر في مداولات اللجان المنبثقة عنها، تمهيدا لرفع التوصيات ومشاريع القرارات النهائية الى المؤتمر العام الذي يلتئم مرة كل عامين.

وابرز ما تتميز به اعمال الدورة الحالية لمجلس «الفاو» كونها تحولت، منذ اليوم الاول، الى مسرح مكشوف لمعركة انتخاب المدير العام للمنظمة في نوفمبر المقبل حيث يسعى اللبناني ادوارد صوما الى تجديد ولايته على رأس المنظمة التي يشرف على ادارتها منذ اثنتي عشرة سنة، بينما تنشط مجموعة الدول الانكلوسكسونية في تاييد المرشح الاخر، وهو موسيه منسي من بنين، الذي تبنته وتمول حملته الانتخابية كندا واسرائيل.

وتفيد المعلومات التي حصلت عليها «القبس» من مصادر دبلوماسية اوروبية رفيعة، والتقارير والدراسات التي يتداولها كبار الاخصائيين الدوليين في شؤون الزراعة والتنمية، ان المعركة الجارية حاليا في منظمة الاغذية والزراعة والمساعي الدبلوماسية الدولية المبذولة في اطارها، وما سيؤول اليه من نتائج، سيكون لها بالغ الاثر على قدرات البلدان الفقيرة والنامية في تحقيق اكتفائها الذاتي من الاغذية والاعتماد على كفاءاتها وطاقاتها المحلية في السيطرة على ثرواتها الطبيعية من زراعة ومصايد اسماك وموارد نباتية وزراعية، واستثمارها وفقا لمتطلباتها الانمائية. واذا تحقق ذلك للبلدان النامية، فان الدول الزراعية المتطورة تخسر قدرتها على استخدام الغذاء كسلاح سياسي، كما ستضطر الى اعادة النظر في سياساتها الزراعية التي تستند في تصميمها الى احتياجات السوق العالمية من المواد الغذائية.

وليس من باب الصدف ان بلدانا مثل كندا واستراليا واسرائيل تشكل الصادرات الزراعية عصب الاقتصاد في كل منها، هي التي تسعى في اطار حملة مكثفة ومموهة، الى الهيمنة على منظمة الاغذية والزراعة التي كان لها طويل الباع خلال السنوات العشر



● ادوارد صوما

الماضية في مكافحة اخطر الافات التي تعرض لها قطاع الزراعة في العالم النامي، مثل المجاعة والجفاف، وفي اتاحة السبل التقنية والعلمية امام البلدان الفقيرة التي استطاع بعضها ان يحقق نتائج مذهلة على صعيد زيادة الانتاج الزراعي والغذائي وتحسين نوعيته، لا بل ان ثمة بلدانا حققت فوائض انتاجية في الاعوام الماضية.

ولم يكن من الصعب على كندا واستراليا واسرائيل استمالة التاييد الاميركي لحملتهم. فالولايات المتحدة التي تتردد عاما بعد عام في شهر سيف القمح في وجه الاتحاد السوفيتي ومن يدور في فلكه، والتي تملك اكبر واحدث شبكة في الاقمار الصناعية الزراعية، ومهمتها رصد توقعات كافة المحاصيل في انحاء العالم لكي تستند اليها في برمجة انتاجها الزراعي، تحتاج بدورها الى حلفاء اوفياء في المعارك الاخرى التي فتحتها مؤخرا على جبهة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

لكن اذا كانت الولايات المتحدة، في المعركة التي تقودها ضد اليونسكو وسياستها الاعلامية، قد وجدت في الفساد الاداري والديوانية كعب اخيل المنظمة، فانها بالنسبة للفاو لم تجد منفذا سوى اللجوء الى الضغط المالي، خاصة وان مندوبيها لم يترددوا يوما، ومنذ سنوات، في التاييد العلني للنشاط الذي تقوم به منظمة الاغذية والزراعة، وفي الاشادة بالدور الذي يلعبه مديرها العام ادوار صوما الذي منحته مؤخرا احدى الجامعات الاميركية شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرا لما حققته وتقوم به منظمة الاغذية والزراعة في مجال التنمية الزراعية ومساعدة البلدان النامية.

اما البلدان الاسكندنافية فهي لم تتردد بدورها في الانضمام الى الحملة الكندية - الاسترالية اذ ترى في سياسة الفاو، التي تعتمد التعاون متعدد الاطراف لنقل التكنولوجيا والخبرات الى العالم الثالث، تهديدا لسياستها التعاونية القائمة على التبادل الثنائي. كما وانه لم يعد سرا على احد كيف ان اسرائيل تعتمد على تطورها الزراعي للتغلغل مزيدا في القارة الافريقية.

لكن رغم الحملة المركزة التي تقودها هذه المجموعة ضد صوما والتجديد لولايته، ما زال المديرالعام الحالي يتمتع بتاييد اغلبية واضحة من اعضاء المنظمة، خاصة من المجموعات الاميركية اللاتينية والاسيوية والعربية والاوروبية الشرقية والغربية ايضا. وتتوقع مصادر دبلوماسية غربية مطلعة عن كثب على الاوضاع الافريقية، انه رغم تاييد منظمة الوحدة الافريقية لمرشح بنين، فان اكثر من ثلث البلدان الافريقية سيقف بجانب صوما.

واذا كانت فرنسا، التي تقف في طليعة المؤيدين لاعادة انتخاب صوما، تؤيده «لاستقلاليته وعدم انتمائه الى اي لوبي، ولادارته الممتازة لشؤون الفاو التي تسلمها عند انتخابه للمرة الاولى وهي في حالة من الجمود والتقوقع» - كما جاء على لسان احد كبار المسؤولين الفرنسيين - فان الدول العربية مطالبة بعدم الاكتفاء بتاييد اعادة انتخابه، بل ببذل المجهودات الرامية الى ضمان انتخابه من اكبر اغلبية ممكنة، وذلك لنفس الاسباب التي تحدو بفرنسا الى تاييده، ولاعتبارات اخرى قومية وسياسية لا يجب ان تغيب عن بال احد.

وان كان اعتقادنا في ان خصوم صوما اليوم قد لا تنقصهم الحجة عندما يشيرون الى اسلوبه الشخصي جدا في ادارة شؤون «الفاو»، فهو مدعو ولمقاصد اخرى، الى ايلاء هذا الجانب كل الاهتمام الذي يستحقه.

بون : تسخير المساعدات الانمائية في خدمة الصادرات

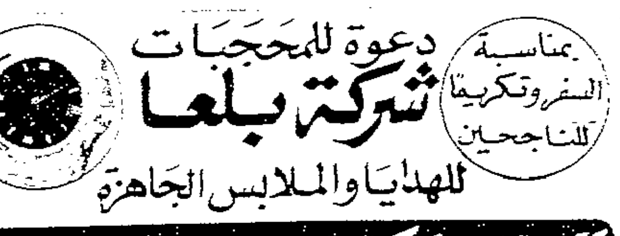
يستفاد من احصائيات التقرير السنوي للجمعية الالمانية للتعاون الفني ان حكومة بون لم تعد تمنح المساعدات الانمائية وفقا لحاجات الدول الفقيرة في العالم بل تستخدمها لتنمية الصادرات الالمانية في الاسواق العالمية.

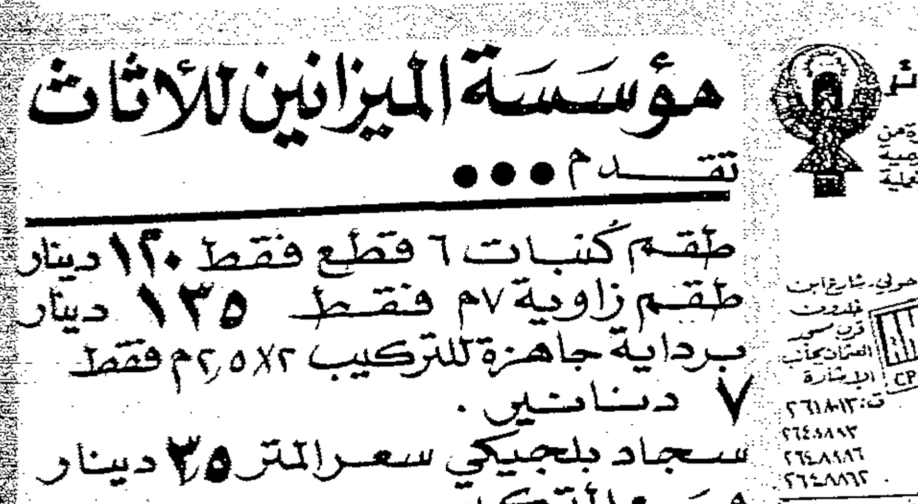
وذكر التقرير ان حجم المساعدات التي قدمتها بون للدول الافقر في العالم قد تراجع من ٥٢٨,٨ مليون مارك في عام ١٩٨٢ الى ٥٠٤,١ مليون مارك في عام ١٩٨٦ اي بمعدل ٥٥,٦ بفينيك من كل مارك مقابل ٦١ بفينيكا من كل مارك في عام ١٩٨٥.

اما بقية المساعدات فقد منحتها بون على شكل قروض مشروطة بمشتريات المانية لدول نامية بلغت ابواب التطور ودخلت مرحلة التصنيع.

وقد تمكنت الجمعية الالمانية للتعاون الفني التي يترأسها وكيل الدولة في وزارة التعاون الاقتصادي زيتفريد لينغل من رفع حجم اعمالها بنسبة ٨,٧ في المائة ليصل الى ١,٢ بليون مارك في عام ١٩٨٦.

وتجدر الاشارة الى ان عبارة «المساعدة الانمائية» لم تعد صالحة الان لسياسة بون في التعامل مع الدول النامية.







حركة البناء في لبنان
عجزت عن ايقافها الصواريخ فاوقفها الدولار

في بداية الحرب اللبنانية كان البيت المتهدم يترك الى ان تنتهي الحرب ولما طالت اخذ اللبناني

يسارع الى بناء ما تهدمه الحرب فور سكوت المدافع. وهكذا انتعشت حركة البناء خلال سنين الحرب. الى

ان جاء الدولار ففعل ما لم تستطع القنابل ان تفعله اذ اوقف حركة البناء او كاد. حيث تراجعت معدلات البناء في العام الماضي وفي الاشهر

الثلاثة الاولى من العام الحالي في المحافظات الساخنة بيروت، جبل لبنان البقاع والجنوب بينما اختلف الوضع في محافظة الشمال.

واستمرت حركة البناء في الصعود.

والتراخيص التي يحصل عليها المواطنون هي المؤشر لحركة البناء ومرده في الدرجة الاولى الى ارتفاع تكاليف البناء بالسعر الجاري التي

ارتفع سعرها بالليرة اللبنانية الى ٣٣٥٠ ليرة بالنسبة للاسمنت (سعر الطن) حيث يسعر مواد البناء بالدولار الاميركي، والحديد يباع الطن الواحد بـ ٢٥٠ دولارا في هذه الايام.

في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي كانت المساحات المرخص بها في مدينة بيروت ٤٠٩٦٩ مترا مربعا. مسجلة تراجعا نسبته ٣٥,٥٥ في المائة عن الفصل الاول من عام ١٩٨٦. معظمها في مركز

النقابة الكائن في بيروت الغربية ما عدا مجموع رخص بـ ١٠٨ امتار مربعة فقط لدى النقابة في جونية.

اما التراجع في محافظة الجنوب بلغ ٣٦,٤ في المائة ويعزى هذا

التراجع في الدرجة الاولى الى الاوضاع الامنية التي رافقت «حرب المخيمات ومغدوشة» بمطلع السنة، ثم الوضع الامني في الجنوب عموما.

وتراجعت نسبة المساحات المرخص بها في الجنوب من ١٥,١ في المائة من المجموع في الفصل الاول من ١٩٨٦ الى ١٢,٧ في المائة بالغة ٨٨٧٧٦ مترا مربعا.

وافادت الارقام ان المساحات التي رخص بها في البقاع بلغت ٤٤٤٨٧ مترا مربعا. وهي الاكثر تراجعا بين المحافظات اذ بلغت نسبة التراجع ٤١,٠١ في المائة. وباتت هذه المساحات تشكل ٦,٣ في المائة من المجموع بدل ٨,٢ في المائة.

وفي جبل لبنان: بلغت المساحات المرخص بها ٥٠٤١٥٣ مترا مربعا، في مقابل ٦٢٧٩٧١ مترا مربعا في ١٩٨٦، اي بتراجع ١٩,٧٢ في

المائة ويلاحظ ان ١٣,٢ في المائة من هذه المساحات رخص بها في المركز الرئيسي للنقابة و٨٦,٨ في المائة في فرع النقابة في جونية، مما يعني ان

اتجاه البناء في جبل لبنان غالب في اقضية جبيل وكسروان والمتنين، وتمثل المساحات المرخص بها في جبل لبنان ٧٢,١ في المائة وكانت

تمثل ٦٨,٤ في المائة العام الماضي.

في طرابلس ومحافظة الشمال بلغت المساحات التي رخص بها لدى نقابة مهندسي بيروت بلغت

٢١١٥١ مترا مربعا، اي بزيادة بنسبة ٦٠,٥ في المائة عن العام الماضي. وهذه الزيادة ليست حكرا على نقابة بيروت، فازدياد رخص

البناء لدى نقابة مهندسي طرابلس والشمال اخر اصدار الاحصاءات الخاصة بمحافظة الشمال هناك. وباتت المساحات المرخص بها

للشمال تمثل ٣,١ في المائة بدل ١,٤ في المائة من مجموع المساحات التي رخص بها في الفصل الاول من السنة لدى نقابة مهندسي بيروت.

وقد ذكرت جريدة النهار التي نشرت الموضوع ان ارتفاع كلفة البناء جمد سوق السكن، فبات العرض يفوق الطلب، كذلك ارتفعت

اسعار المبيعات والايجارات قياسا على ارتفاع سعر الدولار الاميركي، خصوصا ان اعلان الاسعار يتم بالعملة الاميركية ذاتها.

وقد يكون التراجع ايضا بسبب الزيادة التي طرأت على طلبات مساحات البناء عام ١٩٨٦، اذ بلغت الزيادة العامة ٢٣,٦ في

المائة، واذا انقصنا نسبة التراجع لهذه السنة وهي ٢٣,٨ في المائة، يكون مستوى تفسه المساحات المرخص بها كما في عام ١٩٨٥.

لمحة من الاربعينات ولمحة من الستينات

■ الجلد المثقب والكعب الذي يشبه المنصة في فترينات الاحذية الاوروبية

● نعال الاحذية الدارجة

ذكرت مجلة الحذاء التي تصدر في لندن ان موضة الاحذية الصيفية لهذا العام مستمدة من عقد الستينات مع بعض التغيير وانه منذ بداية العام الماضي، بدأت بعض دور الموضة والشركات والمعارض الدولية المتخصصة بالاحذية تزيد اهتمامها بمتطلبات موضة الربيع والصيف الحالي، ولرسم الخطوة المريضة لها.

وبعد الاطلاع ودراسة هذه المؤشرات، يمكن الاستنتاج بان الموضة المهياة للصيف المقبل تظهر اما مبنية على ما تبقى من الفصول الماضية او ما هو جديد خاضع لمنهج التطور المستمر مع الحفاظ على الخطوط العريضة الواضحة والتي اصبحت في الوقت الحاضر اقل تطايرا وعشوائية وتصاميم متوقعة وهادئة.

المصممون والمنتجون

كما ظهرت الطواقم متفقة الا لوان على الموضة الجديدة، والتي تتضمن الاحذية والاحزمة والملابس والحقائب، وان الصراع الدائم بين دور الموضة ومؤسسات التصميم ما زال

قائما. اذ ان بعض الدور التي تستخدم الشباب تحاول وضع افكار جديدة وبدع مثيرة لمجموعات معينة من الشباب، على امل ان تتبع من قبل الاكثرية وتكسب المال السريع.

لكن ايام الستينات ذهبت مع الريح، وهدأت عواصف وصرعات الموضة.

ودخلت حقبة جديدة ملؤها الهدوء والموضوعية والعقلانية، وتعود خطوط الموضة ضمن افكار محدودة نافعة للمنتجين تساعدهم على التخطيط للانتاج وتمكنهم من تهيئة المواد الاولية بشكل اقتصادي والتحضير الجيد للموسم المقبل بشكل متوقع. وفي الوقت نفسه، اذا كانت

افكار الموضة محددة. فانها تساعد تاجر الجملة وصاحب الفترينة ايضا على اختيار وخزن كمية قليلة، ودون تجميد اموال كبيرة. وعندما تكون افكار الموضة متعددة تجلب معها مخاطر وللبعض خسارة.

خير الامور الوسط

تضمنت افكار الموضة لاحذية الصيف الحالي اربعة اسس، اولها الكعوب، اذ لا كعوب ولا نعل مسطحا، على قول المثل «خير الامور اوسطها». مع العودة الى صرعة الاقمشة الغالية والمزينة بالوان براقة مختلفة واحيانا بالطبعات المعدنية والراحة في اللبس مع التاكيد على حسن الهيئة والجسم الخفيف والمظهر المعدل.

وقد غلبت على موضة الصيف الحالي الثقوب. كما ظهر في المعارض الدولية الاخيرة بالمانيا G.D.S جي دي اس واكتويل Aktuell حيث برزت الثقوب كعنصر جمالي واضح مع فرع طرية واحيانا مدمجة بالوان مختلفة.

واحتلت الصنادل مكانة رفيعة في المعروضات مع الكعب ذي المسحة الحريمية، وخاصة الكعوب المثلثة التي ظهرت من جديد بشكل بارز. اما الثقوب التجميلية فهي الاكثر انتشارا.

الذم والنجاح !

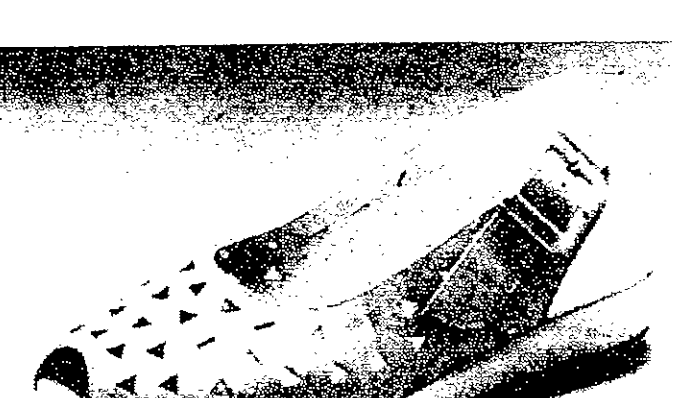
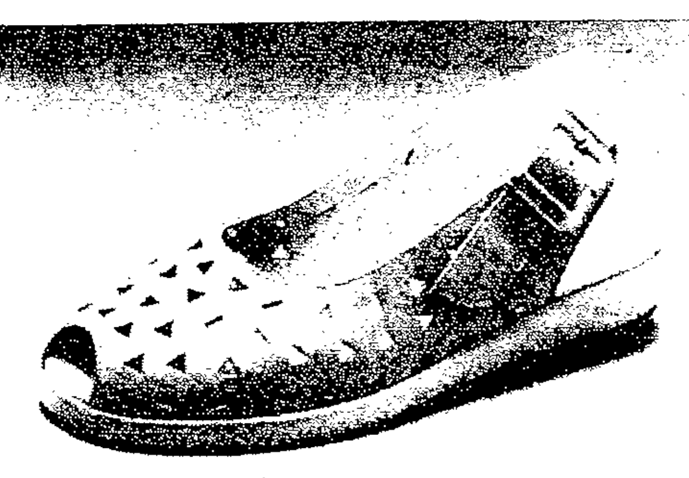
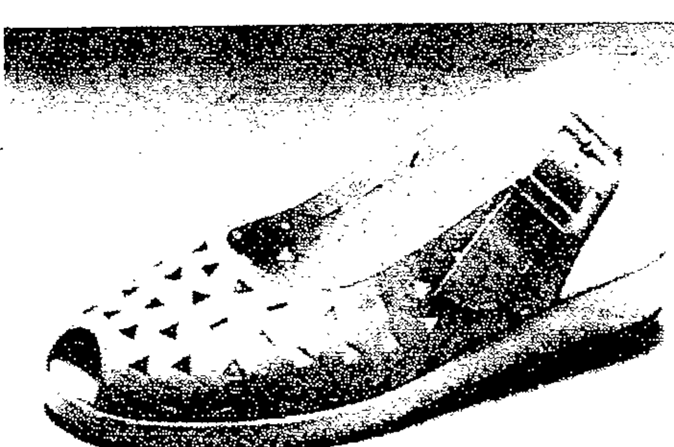
وتتارجح الموضة الجديدة بين الاستفادة من الافكار القديمة التي حققت نجاحا مع بعض التعديلات البسيطة والجديدة تماما، خاصة في بعض ارجاء اوروبا. لكن نادرا ما تصبح هذه الافكار مقبولة على الصعيد العالمي. وتحاول بعض دور الموضة ترويج الحذاء ذي المنصة، الذي احدث ثورة هائجة قبل منتصف القرن وخلال الاربعينات. والحقيقة ان هذه الاحذية ذات النعل السميك، استلهمت نجاحها من ذمها ورفضها واستهجانها لا اكثر ولا اقل.

وقد حققت الدعاية السلبية مردودا ايجابيا على حد قول المثل «خالف تعرف». حيث بلغ ارتفاع الحذاء ذي المنصة الى ٧,٥ سم.

وقد ظهرت موضة الاحذية ذات المنصة ابان الحرب، وانتشرت في الاربعينات واوائل السبعينات، وبقيت مقتصرة على المترفين ومتتبعي جنون الموضة، كما انتشرت بين الفرق الغنائية والمطربين والممثلين.

والغريب والحدث المفاجيء الذي رد اعتبار الحذاء ذي المنصة، هو ظهور الملكة البريطانية تحتذي هذا الطراز يوم عرسها عام ١٩٤٧، وذلك لتقليل الفرق في الطول بينها وبين عريسها دوق ادنبره.

كما انتشرت بين الشباب، بعد ان زادت هذه الاحذية الفتيات طولا، حتى وصل ارتفاعها الى ١٥ سم، واليوم، نرى بعض هذه الاحذية تظهر في بعض فترينات شارع اوكسفورد وبلندن، وظهرت على شاشة التلفزيون فهل يا ترى تعود اضحوكة الاحذية للاقدام في الصيف المقبل؟

● الحذاء المثقب موضة هذا الصيف

الروبوت وجد وظيفة اخرى

الانسان الآلي (الروبوت) وجد وظيفة أخرى تناسبه. فقد تم استخدام الروبوت في المطعم الاميركي ليتلقى طلبات الزبائن ويقوم باعدادها واعطاء الطلب الى روبوت آخر (غارسون) ليقدمه الى الزبون والتجربة مازالت مستمرة في احد المطاعم الراقية باميركا لا من أجل اختبار الغرسون الجديد بل من أجل اختبار تقبل الزبائن لخدمة هذا الانسان الآلي الذي لا يستطيع تقديم الابتسامة المعهودة من الغرسون الانسان.

● الجرسون الجديد

هل انت ربة اسرة واعية وناجحة ؟

هل تقاومين رغبة شراء سيارة احدث من الموجودة حفاظا على ميزانية الاسرة ؟

آمال

دراجة رياضية وعملية

● الدراجة الجديدة

دراجة سباق جديدة تم انتاجها في أميركا أخيرا تمتاز بخفة الوزن مع قوة التحمل وامكانية في الحمل والاتساع لانها مزودة بسلة كبيرة ومربط مع قاعدة للحقيبة وحافظة الاوراق والنقود.

وهذه الدراجة مزودة بمعاونات امامية وخلفية لامتصاص الصدمات. ومزودة أيضا بجميع الاضافات التي لا تحويها الدراجات الرياضية مثل غطاء ناقل الحركة ومتكأ العجل الخلفي لكي تستند عليه الدراجة، ومصباح كهربائي وقفل ضد السرقة.

كلمة السر

اعـــداد: مـــازن أبوستـــة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفاً تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر لبناني راحل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	د	ق	ل	و	غ	د	و	ت	أ	ا	ن	ن	ي	ر
٢	خ	ا	م	ا	م	و	م	ا	ت	ح	ب	ص	ا	ع
٣	ا	ر	ا	ي	ة	غ	ا	ل	ب	غ	د	و	ت	ن
٤	ب	ا	ع	ز	ل	ج	ا	ي	ه	ل	ا	م	و	ي
٥	ب	ئ	ر	ت	ا	ل	ح	ت	و	ف	م	ن	ه	ل
٦	ت	خ	و	ف	ن	ي	ف	ا	ج	ب	ت	ه	ا	ب
٧	غ	ر	ض	ا	ل	ح	ت	و	ف	ب	م	ع	ز	ل
٨	ا	ل	م	ن	ي	ة	ا	ذ	ا	ن	ا	ك	ا	ن
٩	ل	ا	و	ا	ن	ا	ل	م	ن	ي	ة	و	ل	ي
١٠	ب	د	ا	ن	ا	س	ق	ى	م	ث	ل	ت	ا	ر
١١	ت	م	ث	ل	ل	ه	ن	م	ل	ا	س	ا	ئ	ب
١٢	ن	ن	ل	و	ا	ب	ض	ن	ك	ل	ي	ل	ث	م
١٣	ا	ل	م	ن	ز	ل	و	ا	ل	خ	ي	ل	ة	ش
١٤	س	ا	ه	م	ة	ا	ل	و	ج	و	ه	ا	ه	ب

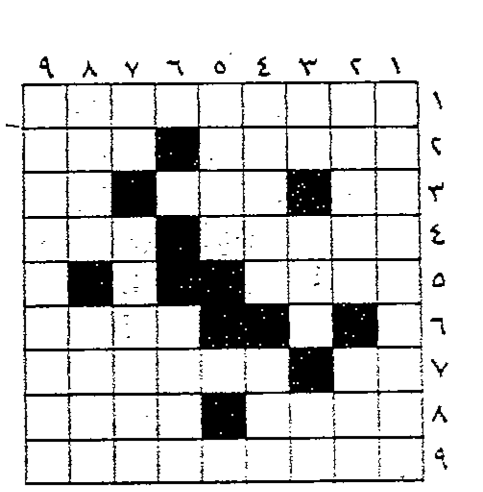
ولقد - غدوت - أمام - راية غالب - يوم الهياج - وما - غدوت - بأعزل - بكرت - تخوفني - الحتوف - كأنني - اصبحت - عن - غرض الحتوف - بمعزل - فأجبتها - ان - المنية - منهل - لا - بد - ان - اسقى - بكأس - المنهل - ان - المنية - لو - تمثل - مثلت - مثلي - اذا - نزلوا - بضنك - المنزل - والخيل - ساهمة - الوجوه - كأن - بها.

كانت كلمة السر في عدد امس

« عنترة بن شداد »

كلمات متقاطعة

اعـــداد: جمـــال عريقـــات



افقياً وعمودياً :

١- دولة آسيوية، ٢- دولة آسيوية - وحدة مسافة، ٣- حيوان قطبي - جماعة - متشابهان، ٤- عاصمة اوروبية شرقية - سبى، ٥- تلعب، ٦- عاصمة آسيوية، ٧- مادة قاتلة - دولة عربية، ٨- يقنط - متشابهة، ٩- دولة لاتينية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١- قايزة احمد، ٢- القي - لبيب، ٣- يقفز، ٤- زيزي مصطفى، ٥- مصر - تل، ٦- البصرة - اي، ٧- حب - سم، ٨- ميرفت امين، ٩- دب - ند.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
مشكلة عاطفية تصادفك فكن سياسيا مع من تحب.
***
الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
صداقة يضطرب حبل مودتها فكن سياسيا.
***
الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
سفر او رحلة تستفيد منها ماديا او ادبيا.
***
السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
اقدم على اي مشروع تجاري لان الحظ حليفك.
***
الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
انت عاطفي جدا، كل تفكيرك للجنس الآخر قاهداً.
***
العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
صديق قادم من بعيد يعيد اليك الثقة والسعادة والفرح.
***
الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
مشكلة او خلاف او نزاع مع من تحب.
***
العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
مال تحصل عليه من مصدر غير متوقع.
***
القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
اليوم من اسعد ايامك العاطفية والزوجية.
***
الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
لا تندفع وراء رغبة الشراء وتريث بحكمة.
***
الدلو (٢١/١-١٩/٢)
خبر او رسالة تصلك تطمئنك على صديق عزيز عليك.
***
الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
مشروع خطبة او زواج ان كنت خاليا.

كوري طويلة اللسان تثير أزمة جديدة مع رئيستها تاتشر

ينتظر ان تتعرض وزيرة بريطانية شابة معروفة بسلاطة لسانها وحبها للدعاية لازمة كبيرة ولكنها تختلف هذه المرة عن المشكلات التي تعرضت لها سابقا فهي الان مع رئيسة الوزراء المرأة الحديدية تاتشر.

فقد اثارت تعليقات ادلت بها ادوينا كوري وزيرة الدولة للصحة عن الحياة الجنسية لتاتشر عاصفة من الاستياء عندما تندرت على سلوك رئيسة الوزراء بالنسبة لعلاقاتها الغرامية عندما كانت تدرس في جامعة اكسفورد.

وقالت كوري اثناء حديث تلفزيوني خفيف انها قد زاملت تاتشر في جامعة اكسفورد وعندما كانتا تدرسان الكيمياء وانه كان هناك قاعدة ذهبية تلتزم بها رئيسة الوزراء وهي انه لا مانع من دعوة زميل لشرب الشاي معها في غرفتها ولكن بشرط ان يتم اخراج سريرها الى ردهة المسكن الجامعي.

. وعندما وجه لها النجم التلفزيوني الذي اجرى الحديث سؤالا عما يمكن ان يحدث اذا زار دينيس تاتشر زوجته في غرفتها في الوقت الذي لا يوجد فيها سرير فردت الوزيرة الطويلة اللسان قائلة «انه بوسعها ان تفعل ما تشاء على الارض».

وقد اثارت النكتة السخيفة التي اطلقتها الوزيرة استياء عدد من كبار اعضاء حزب المحافظين الحاكم ووصفها ريتشارد هولت النائب المحافظ بانها «عديمة الذوق ولا يمكن تبريرها». وطالب هولت كوري بان تعيد النظر في موقفها.

وفي الحقيقة ان دينيس تاتشر زوج رئيسة الوزراء لم يزرها مطلقا اثناء اقامتها في المسكن الجامعي باكسفورد لان الاثنين لم يكونا قد التقيا عندئذ.

فقد تقابل دينيس معها في عام ١٩٤٩ بعد انتهاء دراستها الجامعية عندما كانت تاتشر تعمل كاخصائية علوم في احدى الشركات الكيمائية.

وفي الوقت نفسه عندما سئلت ادوينا كوري عن التعليمات الخاصة باستضافة الطالبات لزملائهن قالت انه كانت هناك قاعدة وهي انه ليس بوسعك ان تستضيف اكثر من زميلين في غرفتك في وقت واحد. وقالت انها لا تعرف السبب في تحديد هذا العدد برجلين وليس واحدا.

وكانت الوزيرة الصاعدة التي تحتل منصبا وزاريا متواضعا خارج مجلس الوزراء قد قالت منذ مدة ان القاء خطاب بالنسبة لها يشبه قمة الغرام الجنسي او النشوة.

وقد ذكر ان هذه النكتة السخيفة عن تاتشر ستثير احراجا شديدا لها وهي تبدأ فترة حكمها الثالثة عقب فوز حزب المحافظين الحاكم بالسلطة للمرة الثالثة.

فنادق بريطانيا تبحث عن وسائل لمنع الحمل

يبحث عدد من الفنادق البريطانية الفاخرة عن امكانية تزويد غرفها بالعوازل الطبية ضمن الحملة الصحية الواسعة النطاق لمكافحة اخطار الامراض التناسلية وخاصة مرض الايدز.

وقد صرح بعض المسؤولين في سلسلة من الفنادق الرئيسية في بريطانيا انهم على استعداد لكي يطبقوا الفكرة عقب محادثات مع شركة تقوم بتسويق ادوات منع الحمل. وقد طبقت الفكرة بالفعل في احد الفنادق الكبرى بالقرب من مطار غاتويك ثاني اكبر المطارات وذلك في محاولة لمكافحة مرض الايدز.

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول معدلها، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة تنشط على فترات مثيرة للغبار.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٤ الاحمدي ٣٧ فيلكا ٣٩ درجة مئوية .
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ١٩ بالمائة الاحمدي ٣٠ بالمائة فيلكا ٤٧ بالمائة .

البحر

اعلى مد
١٠ صباحا ١٢ ليلا
ادنى جزر
٤ فجرا ٦ مساء

الوفيات في العالم العربي

الارض المحتلة

- حليمة عبدالرحمن اللحام البيرة، سعيد حامد سمودي جنين، سليم ابراهيم النباهين غزة، محمد علي زايد طولكرم، فتحية عكوية نابلس، عائشة ابوغزة طولكرم، سعيد حنو نابلس، محمد سكتان القدس، مليحة بركات قلقيلية، زكية نسيبة القدس، صابر الحلو غزة.

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي لأمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٥٠٥٠
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٣٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٣٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٤٧٤١٤٤٤٥

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الشعب - ٢٤٢٠٣٠١ - شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية الكوثر - ٢٤٣٧٤٧٧ - شارع عبدالله المبارك - مقابل مخفر المرقاب.
■ حولي والنقرة: صيدلية حولي - ٢٥١٢٥٧٢ - حولي - شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الفداء - ٥٦١٦٨٢٨ - شارع الخنساء - بناية الجارالله.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء - ٣٩١١٠٢٥ - الفحيحيل - شارع الدبوس - قيصرية الدبوس.
■ الفروانية: صيدلية الياسمين - ٤٧١٠١٦٤ - الشارع الرئيسي - عمارة جري التجارية رقم ١.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥
الصباح ٨١٥٠٠٠
الصليبخات ٨٧٤٢٤٤
الصدرية ٨٤٩٤٠٠
الرئيسي ٤٣٢١١١
هادي ٣١٢٥٥٥
المواساة ٥٦١١٥٣٣
ابن سينا ٨٤٠٣٠٠
العدان ٣٩٤٠٦٠٠
الولادة ٨٤٣١٠٠
الطب النفسي ٨٤٣٩٠٠
السارية ٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير ٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية ٨٨٨٠٠٠
الجهراء ٧٧٥٣٠٠
الرازي ٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:
الشويخ ٨١٠٠٠٠
السالمية ٥٦١٠٠٠٠
النزهة ٢٦١٠٠٠٠
الفروانية ٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل ٣٩١٠٠٠٠
المنقف ٣٧١٠٠٠٠
٣٧١١٨٨١
٣٧٢٢٨٨٢
٣٧٢٠٠٠٠
٣٧١٧٤٤٤
٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية ٣٦١٠٠٠٠
٣٦١٢٨٨٨
٣٦١١٨٨١
٣٦٢٢٨٨٢
المدينة ٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا ١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارئ

● المدينة: ٤٨٤٧٠٤١ - ٤٨٤٧٢٠٦ - ٤٨٤٧٣٢٩
● المنطقة الصناعية: ٤٨١٧٣٢٨ - ٤٨٣١٧٩٢
● الجهراء: ٤٧٧١١٨٠
● خيطان: ٤٧١٠٣٦٩ - ٤٧١٠٠٠٣
● جليب الشيوخ: ٤٧١٣٨٢٩
● السالمية: ٥٧١٢٢٥٩ - ٥٧١١١٣٠
● حولي: ٢٦٥٠٧٠٢ - ٢٦٥٠٧٠٤
● الفنطاس: ٣٩٠١٢٠٤ - ٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل: ٣٩١١٣٣٣ - ٣٩١٥٣٠٠
● فيلكا: ٢٧٩٠١٢٥ - ٢٧٩١٨١٣
● انارة الشوارع ٤٧٤٥٥٠٩

هاتف مكافحة القوارض:
العاصمة ٨٤٨٠٨٨
الجهراء ٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل ٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
كافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارئ المياه
● الشويخ ٤٨٣٢٩٣٣
● حولي ٢٦٢٧٧٢٨
● السالمية ٥٦٤٢١٠٤
● الصليبخات ٤٨٧٠٥٦١
● الاحمدي ٣٩٨٤٩٢٦
● الجهراء ٤٧٧٣٦٤٠
● فيلكا ٢٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة ٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي ٣٩١٩٠٨٩
المدينة ٢٥٥٣٧٧٩
مبارك ٥٣١١٤٢٧
الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
خيطان ٧٣٥٢٩٢
الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
حولي ٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
السالمية ٥٦٣٩٠١١
فيلكا ٢٧٩١١٧٥

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج عباد الرحمن، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٤٦ ابتهال لسليمان داود، ١١,٥١ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٦ حديث عودة الى الايمان بالقدر، ١٢,٠٣ قراءة البرنامج، ١٢,٠٨ ثلاث اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل النسر يكسر جناحيه، ١٢,٥٠ محلانا لخليفة بدر، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ مسلسل كثير عزة، ٢,٠٠ ست اغنيات، ٣,١١ حديث، ٣,٢٠ القرآن الكريم، ٣,٢٥ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء،

٤,٠٥ حبيبي من مثله لعبدالرحمن احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا نبعة الريحان لفرقة الانشاد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٨ حالي حال لشادي الخليج، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ثلاث اغنيات، ٦,٢٥ القرآن الكريم، ٦,٥٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم،

٦,٥٨ برنامج مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ فرحة لسناء الخراز، ٨,٢٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ حكاية غرامي لفريد الاطرش، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: النسر يكسر جناحيه، ١٠,٢٧ يا ساهر الليل لعوض دوخي، مين زينا لهدى سلطان، لا خبر لفاضل عوض، ١١,٠٠ برنامج مهني، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٥ موجز الانباء، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,١٦ الختام بالسلام الوطني.

اذاعة القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥,٢٣ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٥ حديث قرآن وسنة: الدين المعاملة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع،

٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ احمد نعينع، ٦,٤٦ برنامج مع المصطفين الاخيار، ٦,٥٨ الطيب من القول، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم: للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج تاريخ العلم الاسلامي، ٧,١٣ الحديث الديني: اصلاح الحال ليس من المحال، ٧,٢٢ دعاء يارب، ٧,٢٧ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣,١٤
الشروق	:	٤,٥٠
الظهر	:	١١,٥١
العصر	:	٣,٢٥
المغرب	:	٦,٥٣
العشاء	:	٨,٢٤

التلفزيون

البرنامج الاول:

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ حكايات عالمية، ٩,٣٩ مسلسل الاطفال المحلي: شمس الضحى، ١٠,٣٢ منوعات، ١٠,٥٢ المسلسل الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١١,٢٤ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١٢,٣٠ المسلسل العربي: حكايات صغيرة، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٧ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٢ حكايات الف ليلة وليلة، ٢,٢٣ الرياضة، ٣,٣٧ اسماء الله الحسنى، ٣,٤٥ رسوم متحركة، ٤,٠٦ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٦,١٠ المسلسل الديني: نور الاسلام، ٧,٤٧ الوان، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار - الاذاعة + التلفزيون، ١٠,٠٠ فن شعبي، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: النصيب مكتوب، تمثيل: ناهد يسري، حسين الشربيني وعماد رشاد، ١١,٥٥ سهرة الخميس المحلية المنوعة، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● ناهد يسري

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٧ رسوم متحركة، ٦,١٢ المسلسل الكارتوني: الدمى الصغيرة ٦,٣٦ مسلسل الاطفال: ساحل المخاطر، ٧,١٠ مسلسل الاطفال: والت ديزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٧ المسلسل الفكاهي: توتو سفن، ٩,٠٧ مسلسل المغامرات الاجنبي: مكايفر، ٩,٥٣ المسلسل الفكاهي: الاخطاء المضحكة، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: المحنة، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٢ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«المحنـــة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «النصيب مكتوب»، تمثيل: ناهد يسري، حسين الشربيني، والجزء الثاني نقضيه مع السهرة المحلية المنوعة «سهرة الخميس».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «المحنة».

السينما

الاندلس : فيلم:
فتى الكاراتيه ج٢ - اجنبي.

السالمية: فيلم:
الطعنة القاتلة - اجنبي.

الحمراء : فيلم :
مهمة جنونية - ج٤ - اجنبي.

السيارات: فيلم:
امرأة من نار - عربي.

الفردوس - فيلم:
حمى الرقص - اجنبي.

الفحيحيل الصيفي:
فيلم:
حب ومرح - هندي.

الفحيحيل الشتوي:
فيلم:
ثورة ضد الظلم - بنغالي.

الجهرة: فيلم:
أيام اللولو - عربي.

غرناطة: فيلم:
المتشابهون - فرنسي.

الصليبخات : فيلم:
حماة الوطن - ماليالم.

الجليب : فيلم:
الزوجة المثالية - هندي.

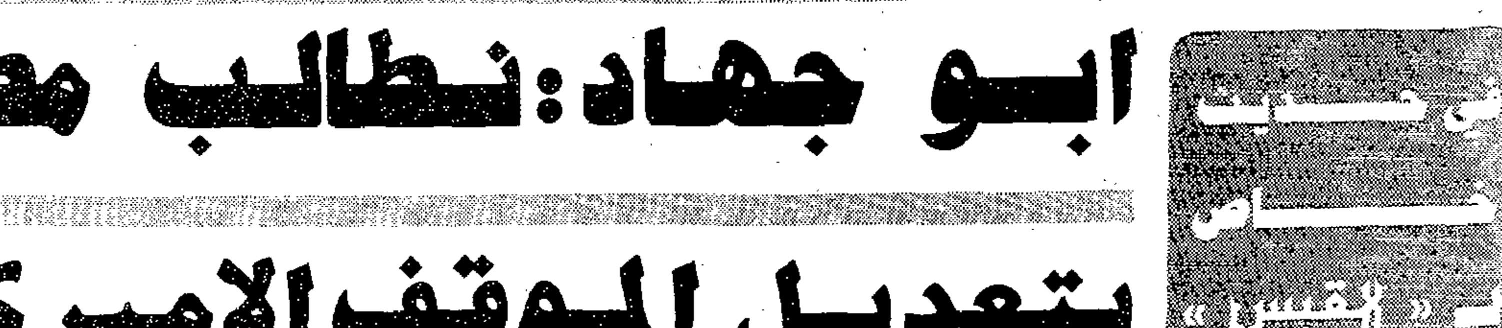
سيارات الاحمدي :
فيلم :
كراكون في الشارع - عربي.

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٦/٢٥ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي - دلهي	١٠,٤٥ صباحا
			المصرية	القاهرة - الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	٢,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

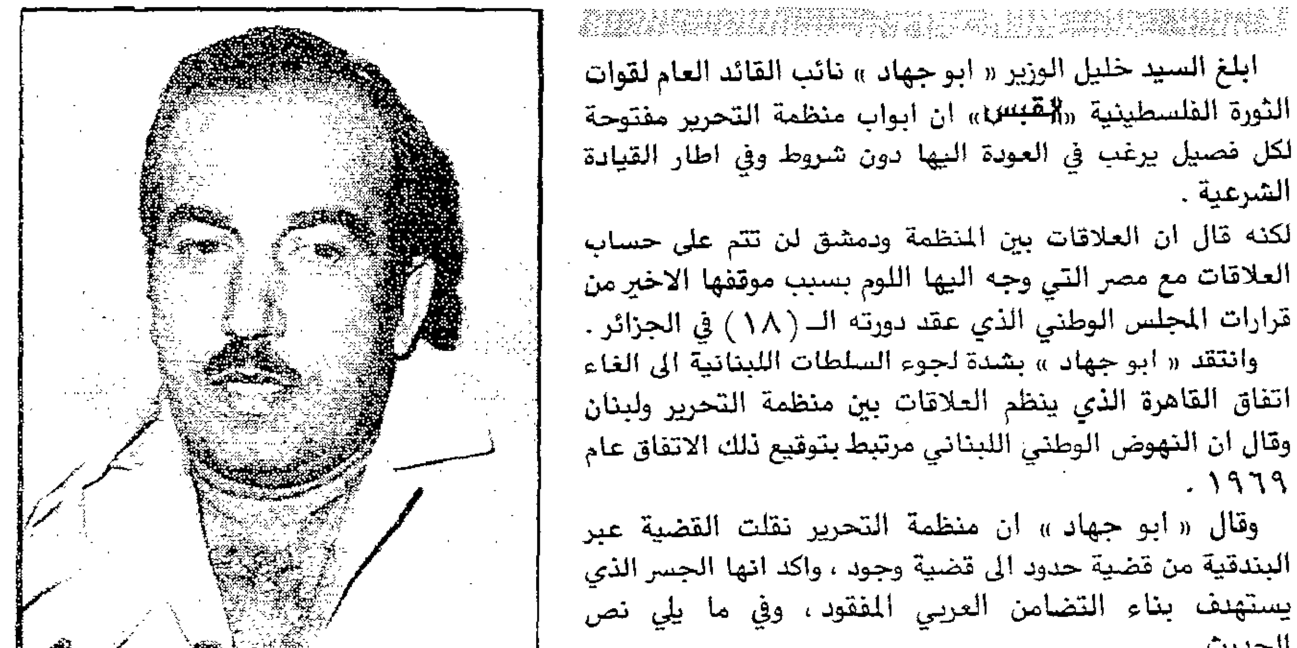
حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٦/٢٥ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,٥٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,٠٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي	٧,٤٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	ملاغا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط - الدوحة	٩,٢٥ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	نيس - باريس	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	دبي - أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
السوفيتية	ابوظبي	٤,٤٠ مساء			
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي - أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن - أمستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء			
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	أبوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			



في حديث خاص لـ «القبس»

ابو جهاد: نطالب مصر بتعديل الموقف الاميركي



● ابوجهاد

ابلغ السيد خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «القبس» ان ابواب منظمة التحرير مفتوحة لكل فصيل يرغب في العودة اليها دون شروط وفي اطار القيادة الشرعية .

لكنه قال ان العلاقات بين المنظمة ودمشق لن تتم على حساب العلاقات مع مصر التي وجه اليها اللوم بسبب موقفها الاخير من قرارات المجلس الوطني الذي عقد دورته الـ (١٨) في الجزائر .

وانتقد « ابو جهاد » بشدة لجوء السلطات اللبنانية الى الغاء اتفاق القاهرة الذي ينظم العلاقات بين منظمة التحرير ولبنان وقال ان النهوض الوطني اللبناني مرتبط بتوقيع ذلك الاتفاق عام ١٩٦٩ .

وقال « ابو جهاد » ان منظمة التحرير نقلت القضية عبر البندقية من قضية حدود الى قضية وجود ، واكد انها الجسر الذي يستهدف بناء التضامن العربي المفقود ، وفي ما يلي نص الحديث ..

نتحرك سياسيا ونقاتل عسكريا في الوقت ذاته

● تمر الثورة الفلسطينية حاليا في مفترق طرق فلا الحل السياسي ولا الحل العسكري سائد فما هو الطريق الصحيح بنظركم واين العمليات العسكرية الحقيقية ضد اسرائيل؟

ـ دعنا نستهل هذا الحوار معكم بصراحة اخوية تامة، الثورة الفلسطينية لم تضع نفسها في اي وقت امام هذا النوع الخاطيء من الخيارات: حل سياسي ام حل عسكري؟!

ونحن نعتقد ان الترويج لهذا المنهج في التفكير هو امر خاطيء وضار تماما.

لقد كنا اول من حدد الطريق الصحيح للنضال من اجل تحرير فلسطين، وعندما كان البعض يتهرب من مسؤولياته، ويحملها للاخرين او يغرق في متاهات العمل السياسي وحده، وينتظر الحل في ضربة عسكرية واحدة، كنا اول من ضغط على زناد البندقية في الاتجاه الصحيح، لنفجر الكفاح الفلسطيني المسلح، ونرسم الطريق الواضح الى فلسطين.

واعلنا من يومها ان الطريق الى فلسطين طويل ومرير وشاق وانه سيمر حتما بالف منعرج وعقبة ـ وحاجز، وقلنا وما نزال نؤكد على ان استراتيجية تحرير فلسطين يتلازم فيها العمل السياسي مع الكفاح المسلح جنبا الى جنب وهذه البندقية التي كنا طليعة من اعتمدها طريقا لتحرير فلسطين هي التي نقلت قضيتنا من قضية حدود الى قضية وجود، وهي التي فرضت على الاخرين ان يتعاملوا مع فلسطين كقضية وطنية سياسية اساسية، وليست مجرد قضية انسانية للاجئين.

.. «ارييل شارون» بنفسه قال: «ان الفلسطينيين نجحوا في ان يحولوا المشكلة الاساسية امام العالم من مشكلة يهودية الى مشكلة فلسطينية».

ان استراتيجيتنا التي حافظنا فيها دائما على البندقية الفلسطينية وعلى اتجاهها الصحيح نحو العدو، هي التي حققت لشعبنا كل انجازاته السياسية والذين قالوا عنا في البداية اننا مجرد مغامرين اضطروا في النهاية لان يتبعوا خطانا على نفس الدرب والنهج... والطريق.

هذه اذن استراتيجيتنا التي التزمنا بها منذ البداية، وما نزال، وهي تعتمد اساسا على المواجهة الشاملة الطويلة مع العدو في مختلف الميادين والصعد.

نحن لا نطلق النار، ونزرع العبوات الناسفة فقط، نحن نساعد شعبنا على غرس جذوره الحية في تربة الوطن الغنية على حماية تراثه وتطوير وعيه السياسي والثقافي والتعليمي والحضاري، وثورتنا ترعى المدرسة والجامعة والجامع والحقل والمستشفى .. والجريدة اليومية.

ومنذ عشرين سنة ونحن نقاتل على كل هذه الجبهات، ورغم كل الحروب الشرسة التي واجهناها من الاعداء، ومن الاخوة الالداء، فما نزال اليوم اكثر تمسكا ببندقيتنا الفلسطينية المقاتلة وبقرارنا الوطني المستقل.

ونحن نقولها بصراحة ووضوح لن نترك ساحة دولية ولا منبرا اعلاميا ولا مجالا دبلوماسيا او ميدانا سياسيا دون ان نقتحمه لنفرض قضيتنا عليه وهذه هي ثقتنا بانفسنا وبشعبنا.. وبثورتنا.

لقد اوضحنا مرارا ان التحرك السياسي شيء والحل السياسي والتسوية السياسية شيء اخر.

نحن نتحرك سياسيا، ونقاتل عسكريا في الوقت ذاته، والمسألة بالنسبة لنا تشبه تماما عملية التنفس التي يتلازم فيها الشهيق مع الزفير، ولا يمكن ان نسمح لاحد ان ينكر على الثورة الفلسطينية كفاحها المسلح وتاريخها النضالي. العدو الاسرائيلي نفسه لم يجروء على انكار هذه الحقيقة، والمواجهة العسكرية المستمرة والمتصاعدة مع العدو منذ اكثر من عشرين سنة تؤكد ذلك.

في البداية توهم «شارون» انه على رأس الوحدة العسكرية (١٩٠) يمكن ان يسحق هذه الثورة، ومن بعده جاء «موشي ديان» في عام ١٩٦٨، واستخدم في معركة الكرامة عدة كتائب مدرعة مع طيرانه، وتوهم هو الاخر انه قادر على سحق الثورة عسكريا.

وبعد عشر سنوات اضطر الجنرال «غور» لان يقود عدة «اوغدات» ـ فرق عسكرية اسرائيلية، ليواجه تصاعد العمل العسكري وتطور القدرة القتالية للثورة، لكنه فشل في النهاية في تحقيق هدفه، ولم يتمكن في عام ١٩٧٨ من دخول مدينة صور في جنوب لبنان لانه حسب تعبيره: «لا يريد ان يواجه اناسا يريدون ان يموتوا».

وفي عام ١٩٨٢ اضطر «شارون» نفسه لان يقود مع كل هيئة اركانه اكثر من ١٢٠ الف جندي وضابط مع ١٦٠٠ دبابة، ١٢٠٠ عربة مدرعة وسبعة الوية مدفعية مستقلة و حوالي ٦٠٠ طائرة مقاتلة بجانب كل سلاحه البحري، في محاولة اخرى لتحقيق نفس الهدف القديم ـ الجديد سحق الثورة الفلسطينية.

ورغم الخروج المبكر لسوريا من المعركة بالتوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار في اليوم الرابع للحرب، الا ان «شارون» اضطر للزج بقوات جديدة الى اتون هذه الحرب الطاحنة.

ونحن بعد خمس سنوات من هذه الحرب ما زلنا قادرين على ضرب العدو في قلب القدس عند باب المغاربة، وفي تل ابيب وفي حيفا والضفة وغزة، وما يزال الفدائي الفلسطيني قادر على اقتحام الحزام الامني في جنوب لبنان وتخطي الاسلاك المكهربة والحواجز الالكترونية والعبور الى الوطن، حيث قاتل فدائيونا الثلاثة قوات العدو حتى استشهادهم جميعا.

● في السابق كان يطلق على رجال الثورة فدائيين والان اصبح يطلق عليهم رجال منظمة التحرير الفلسطينية لماذا؟

ـ ليس هناك من تعارض على وجه الاطلاق ما بين تعبيري فدائيي الثورة، ورجال منظمة التحرير الفلسطيني. فهما في الحقيقة تعبيران عن مدلول واحد.

هكذا جرت الامور في اغلب ثورات العالم. وفي بداية الحرب الفيتنامية جرى الحديث عن الفدائي الفيتنامي وبعدها تم التعارف على اطلاق اسم رجال جبهة التحرير الوطني، او رجال «الفتاكونغ» كما كان يحلو لاجهزة الاعلام الغربية ان تسميهم.

وفي بداية الثورة الجزائرية جرى الحديث عن فدائيي الاوراس، ومن ثم اطلق عليهم رجال جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، او رجال جيش التحرير الوطني الجزائري. نحن في الثورة الفلسطينية لم نطلق على فدائيينا اي اسم اخر، واجهزة الاعلام الغربية هي التي استخدمت تعبير رجال م . ت . ف ربما قياسا على التجارب الاخرى.

ونحن لا نجد في ذلك اي انتقاص من مكانة فدائيينا ومقاتلينا فمنظمة التحرير الفلسطينية ليست ناديا سياسيا، ولا جمعية خيرية، انها منظمة ثورية مقاتلة، تقود النضال اليومي الشامل لشعبنا داخل وخارج الارض المحتلة، ويشرف كل فلسطيني الانتماء لها والعمل تحت اسمها ورايتها. واعداؤنا يعرفون ان المنظمة هي احد اقوى اسلحة شعبنا في مواجهتهم، ومن هنا كانت الحملة الشرسة التي شاركت فيها دول عظمى وقوى كثيرة، حتى ان الولايات المتحدة رمت بثقلها السياسي مباشرة في هذه الحملة ممثلة باشخاص مبعوثيها الى الارض المحتلة من نائب الرئيس ريغن الى وزراء الخارجية المتعاقبين: كيسنجر، هيغ، شولتز. وبريطانيا هي الاخرى شاركت في هذه الحملة مباشرة بشخص «تاتشر» التي حاولت استعداء شعبنا على ممثله الشرعي والوحيد ورغم هذه الحملة وغيرها، ما يزال شعبنا على التفافه الواسع وتمسكه الحازم بمنظمة التحرير الفلسطينية.

واذا قيل عن اي فلسطيني، بما في ذلك الفدائي منهم، انه من رجال منظمة التحرير الفلسطيني فهذا امر يشرفه ويشرفنا جميعا.

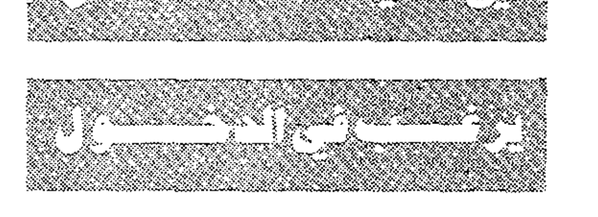
وعلى هذا الاساس يمكن القول بان كل شهدائنا وفدائيينا هم من رجال منظمة التحرير.

شهيدنا «عزمي الصغير» هو فدائي من قوات العاصفة، خرج من بين صفوف مجموعاته الفدائية عدد من اهم عملياتنا العسكرية، وهو في الوقت ذاته ويحكم موقعه كقائد للقوات المشتركة في صور كان رجلا من رجال منظمة التحرير الفلسطينية.

والوضع نفسه ينطبق على الفدائي الشهيد البطل «بلال» قائد القوات المشتركة في القطاعي الاوسط بجنوب لبنان الذي ظل يقاتل العدو خلف خطوطه في حرب عام ١٩٨٢ لمدة ٤٦ يوما كاملة. والشهيد «عبدالله صيام» الذي وصل الى مرتبة عقيد في وحدات جيش التحرير الفلسطيني كان قد بدأ حياته فدائيا في قطاع غزة، واستشهد فدائيا وهو يصد قوات الغزو الاسرائيلي على بوابة خلدة جنوبي بيروت.

والشهيد «علي ابو طوق» قائد مخيم شاتيلا، الذي بدأ حياته فدائيا شبلا في الثورة، وتدرج حتى قاد اهم مواقعنا في النبطية وفي الشقيف ثم استشهد فدائيا كرجل من رجال منظمة التحرير الفلسطينية وهو يدافع عن شعبنا في المخيمات.

والقائمة طويلة وطويلة وكل فدائي في هذه الثورة هو من رجال منظمة التحرير من اصغر فدائي في جيل «الار بي جي» الى الشيخ «صبري ابو حميد» الذي يعد من اقدم فدائيي قوات العاصفة.



ابواب المنظمة مفتوحة لاي فصيل يرغب في الدخول

● المجلس الوطني حقق الكثير ولكن اين وصلت المتابعة للوحدة الكاملة؟

ـ ما تحقق من انجازات في الدورة الثامنة عشرة في الجزائر لم يترك مجالا لاحد للمزايدة عليه.

وبقدر ما اقلقت نتائج هذه الدورة الخصوم والاعداء بقدر ما ابدت القوى الصديقة ارتياحها وتقديرها لهذه النتائج.

ولم يكن من قبيل المصادفة في شيء ان يبرز الرفيق «غورباتشيف» موقف الاتحاد السوفيتي وتقديره لنتائج الدورة ١٨ امام الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء استقباله له في زيارته الاخيرة لموسكو.

فعلى اساس ما تم انجازه في الدورة الثامنة عشرة تم تفكيك المشاريع المفتعلة لاقامة منظمة بديلة او موازية ولم يعد هناك من يعر ادنى اهمية لما يحدث خارج دائرة الاجماع الوطني الفلسطيني في دورة الوحدة الوطنية وصمود المخيمات.

ويعرف الجميع اننا بذلنا قصارى جهدنا، وقدمنا اقصى ما يمكن من التسهيلات لكل الفصائل، بما في ذلك التي لم تحضر الى المجلس الوطني بهدف تحقيق الحد الاعلى من الاجماع الوطني على برنامج الوحدة الوطنية تحت سقف وراية منظمة التحرير.

وبالفعل توصلنا الى درجة جيدة من التنسيق مع بعض الفصائل التي لم تشارك في الدورة الثامنة عشرة، وتهيات بعدها لتشارك معنا في العديد من اوجه العمل الوطني لمنظمة التحرير ومؤسساتها هناك مجلس عسكري قائم الان في كل منطقة وتشارك فيه الفصائل الاساسية التي شاركت في الدورة ١٨، وبعض الفصائل الاخرى ممن لم يشاركوا في اعمال المجلس. هذا الى جانب عدد اخر من اوجه النشاط العملياتي المنسق للعمل الوطني داخل الارض المحتلة على الصعيد العسكرية والنقابية والسياسية.

ويمكن القول اذن ان كل الفصائل الاساسية التي لها ثقل وطني على الساحة الفلسطينية تعمل بشكل موحد داخل اطار منظمة التحرير، اما الذين اختاروا البقاء خارج دائرة الاجماع الوطني فقد حكموا على انفسهم بالعزلة، ومصيرهم لن يكون بحال افضل بكثير من اي ظاهرة انشقاقية، او انعزالية اخرى.

وعلى هذا الاساس لا نجد مبررا للتفكير فيما يسمى بدورة استثنائية جديدة للمجلس الوطني.

لا عودة الى أوضاع ما قبل «٦٩» في لبنان

وستبقى ابواب منظمة التحرير الفلسطينية مفتوحة دائما لاي فصيل يرغب في العودة بلا ادنى شروط الى هذه المسيرة وتحت قيادتها الشرعية التي كرسها التفاف شعبنا حولها بعد ان اجمعت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية.

● مصر لا تزال على موقفها من ايام السادات ورغم ذلك نجد قادة فتح مصرين على الاتصال بها والتودد اليها

ـ نحن لا نريد ان ندخل في سجال مع التصريحات الصحفية لاحد، فليس هناك من احد بيننا يسعى الى هذا النوع من الاثارة في قضية تحظى من قبل الجميع بالجدية والاهمية معا.

ويجب ان تعالج على نفس المستوى من الحرص والجدية المتبادلة.

العلاقات الفلسطينية المصرية يحكمها عدد من الاعتبارات المهمة اولها انه لا يوجد في الساحة الفلسطينية من لا يقدر لمصر دورها التاريخي ومكانتها الريادية وتضحيات شعبها وجيشها وكانت الدورة الثامنة عشرة قد ابرزت هذه المعاني، واعادت التأكيد عليها، ومن المؤلم ان يحاول البعض الايقاع بيننا وبين الشعب المصري، فليس هناك من فلسطيني لا يؤكد حبه واعزازه وتقديره للشعب المصري، ونحن على ثقة من ان النضج السياسي للشعب المصري قادر على ان يفوت الفرصة على اي محاولة للوقيعة بيننا وبينه.

ومن الضروري القول ثانيا، بان مصر لا تمن على احد بموقفها من فلسطين، فكما ان مصر هي عمقنا الاستراتيجي فان فلسطين هي خط الدفاع الاول عن مصر.

ومصر قاتلت وضحت من اجل القضايا القومية ومن اجل امنها الوطني قبل كل شيء.

ورغم ما يقال عن السلام في مصر فما يزال الخطر الحقيقي الذي يتربص بها كامنا في الكيان الصهيوني، ومتسللا منه للاضرار بامن مصر الداخلي وبالتالي بكل الامن القومي والعربي.

هذه مسلمات لا تحتاج الى براهين جديدة لاثباتها. وكنا قد اوضحنا للجميع موقفنا من العلاقات الفلسطينية ـ المصرية المبني على الرفض الثابت لاتفاقات كمب دايفيد او على العمل الدؤوب لافشال سياسة عزل مصر من القضايا القومية لامتنا، واوضحنا معنى الترابط بين المسالتين.

وليس سرا القول هنا بان العدو الاسرائيلي والولايات المتحدة الاميركية ابدتا صراحة، وفي مذكرات رسمية، اكثر من مرة احتجاجهما على الحضور السياسي الفلسطيني في مصر.

ثم جاءت الازمة، دعنا هنا نكتفي الان بالقول بان المعلومات التي اعطيت للقيادة المصرية، ووردت في التصريحات والاحاديث الاخيرة حول المجلس الوطني وما بعده، ليست دقيقة، وهي تظلم شعبنا ومنظمة التحرير والحقيقة نفسها.

فليس صحيحا على الاطلاق ان احدا في المجلس الوطني مس شعب مصر بكلمة واحدة، وقد كانت كل جلساتنا علنية وحتى الجلسات السرية تحولت الى شبه علنية.

وليس صحيحا ايضا ان القرار الخاص بالعلاقة مع سوريا جاء على حساب العلاقة مع مصر، فلم تكن مهمتنا في الجزائر ان نغازل سوريا او ان نسب الاخرين. لان مصلحة قضيتنا وشعبنا هي الا ندخل في محاور مع احد، وضد احد، وعلى العكس نحن نعتبر انفسنا بمثابة الجسر الذي نعيد به حركة التضامن العربي المفقود باتجاه تكريم الكلمة والارادة العربية.

من ناحية اخرى نحن لا نرى من مبرر لكي تضعنا القيادة المصرية امام خيار وحيد، ان نحضر المؤتمر الدولي، هذا اذا انعقد، ضمن وفد اردني مشترك وعلى اساس القبول بالقرار ٢٤٢، الا يتناقض هذا مع ما قالته مصر رسميا من ان هذا القرار لا يكفي لمعالجة القضية الفلسطينية.

ولماذا لا تستانف مصر جهودها لتعديل الموقف الاميركي المعادي لشعبنا؟

ولماذا لا تضع مصر ثقلها السياسي على الساحة الدولية الى جانب القوى التي تطالب بمؤتمر دولي له صلاحيات كاملة، وتحضره جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني؟

نحن بالتاكيد لا نسعى الى تصعيد الازمة مع مصر بل الى تطويقها، ومن منطلق النضج السياسي اخترنا منطق التعقل بعيدا عن الانفعال والتشنج. وفي هذا السياق اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بياناها حول العلاقات الفلسطينية ـ المصرية، وفي تقديرنا انه لم يترك وراءه بابا للمزيد او المزايدة.

ولعل الاخوة في مصر يتفقون معنا اخيرا في ان الحملة الاعلامية تجاوزت الخطوط الحمراء الاخلاقية والسياسية وانها لم تدع مقدسا لشعبنا الا ومسته، وانها في النهاية ستبقى في رصد الذين اطلقوها ولعلهم ايضا يتفقون معنا في ان لهجة الانذارات والتحذيرات ليست هي اللغة المناسبة للتخاطب السياسي حتى لو كان هناك اختلاف في الرأي.. واجتهاد في الرؤيا.

***

● ماذا عن لبنان والدفاع عن الشعب الفلسطيني هناك خاصة بعد الغاء اتفاق القاهرة؟

ـ يجب ان نوضح اولا ان اتفاق القاهرة في عام ١٩٦٩ كان انعكاسا لحالة النهوض القومي التي رفضت التسليم سياسيا بالهزيمة العسكرية لعام ١٩٦٧، وكرست جهودها لتجاوز واقع الهزيمة في ذلك الوقت.

واتفاق القاهرة بهذا المعنى كان انتصارا لجماهير الشعب اللبناني قبل ان يكون اطارا لتنظيم العلاقات العسكرية والسياسية بين الثورة الفلسطينية والدولة اللبنانية.

ولا يمكن لاحد ان ينسى الاوضاع التي كانت تعيش في ظلها الاغلبية الوطنية في لبنان قبل ان تنشر الثورة الفلسطينية السلاح الوطني في ايدي حلفائها الطبيعيين من اخوتنا ابناء الشعب اللبناني.

وقد امكن التوصل الى اتفاق القاهرة في عام ١٩٦٩ بعد عشرات المعارك التي قاتلنا فيها معا كلبنانيين وفلسطينيين في مواجهة العدو الصهيوني، والخصم الانعزالي.

ولا احد ينسى «عزالدين الجمل» اول شهيد لبناني يعبر الحدود في عام ١٩٦٨ ليقابل العدو الاسرائيلي، ولا ننسى شهداءنا اللبنانيين والفلسطينيين في معارك «كفر شوبا» و«العرقوب» و«الخيام» و«الهبارية» وغيرها وغيرها.

اتفاق القاهرة اذن كان قرارا بشرعية البندقية الوطنية اللبنانية والفلسطينية معا، ولا يختلف اثنان على ان الولادة الحقيقية للنهوض الوطني اللبناني ارتبطت بتاريخ التوصل الى اتفاق القاهرة في ١٩٦٩ ونحن نعيد التاكيد على هذه الحقائق الان لان المشكلة ليست فقط في عدم شرعية الاجراءات التي الغت اتفاق القاهرة من الوجهة القانونية.

المشكلة الاكبر في الجانب السياسي لقرار الالغاء هذا. فلا يجوز اولا ان يسدد البعض فواتيره على حساب اتفاق وطني كاتفاق القاهرة، الذي ربما كانت هناك حاجة لتطويره ولكن ليس بالتأكيد لالغائه. كما لا يمكن لاحد ان يسمح بان يؤدي قرار الالغاء الى اعادة عجلة الزمن الى الوراء، واحياء شبح اوضاع ما قبل ١٩٦٩، ومحاولة فرضها من جديد على شعبنا في لبنان.

كما لا يقبل احد ان يؤدي القرار الى المس بوضع البندقية الوطنية الفلسطينية في لبنان، خاصة بعد ان تأكد للعالم كله انها لا تستخدم الا في الدفاع المشروع عن النفس، وفي مواجهة مخاطر مذابح اخرى كان يمكن، لا قدر الله، ان تتجدد لو لم تتصدى لها البندقية الوطنية الفلسطينية.

وقرار الالغاء في النهاية ليس مسالة فلسطينية بحتة كما يبدو الامر من الظاهر، فالمسالة تتعلق بمحاولة ازاحة الغطاء الشرعي عن البندقية الوطنية في لبنان سواء اكانت فلسطينية ام لبنانية.

وفي تقديرنا ان هذا الاجراء يرتبط بمخطط «مورفي» لتقسيم لبنان الى مناطق نفوذ، بعد تصفية وتحجيم المقاومة الوطنية الفلسطينية ـ اللبنانية في جنوب لبنان.

والمستهدف اذن هو البندقية الوطنية، والحالة الشعبية الجديدة التي ارتبطت بهذه البندقية، او الذي يحاول ان يبدأ اليوم بالبندقية الفلسطينية لن يوفر في الغد البنية الوطنية اللبنانية بعد ان يستفرد بها، وهذا هو الاتفاق غير المكتوب في لبنان، الحماية المتبادلة والمصير الواحد المشترك بيننا.

وللذين قالوا انه لا عودة في لبنان لأوضاع ما قبل عام ١٩٨٢، نقول لهم بالاحرى لا عودة لاوضاع ما قبل عام ١٩٦٩.

اجرى الحوار: عميد الشنطي



● من جلسات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

نحن جسر بين العرب لاعادة التضامن المفقود

الغارديان

■ شظف العيش والزمن يزيدانهم اصرارا

اللاجئون الفلسطينيون متمسكون بوطنهم

بالنسبة لابو شنب ، فان الاردن ليس وطنه ، مع أنه عاش في الاردن لمدة ٢٠ سنة ، منذ حرب الايام الستة .

ووطنه ليس حتى منزله المصبوغ باللون الزهري في مخيم اللاجئين في رفح بقطاع غزة ، حيث عاش هناك قرابة ٢٠ سنة أخرى بعد حرب ١٩٤٨ ، بالرغم من أن أقاربه الذين يشكلون ١٤ أسرة تعيش في المخيم لا يزالون يعتنون بالبيت من أجل مصلحتهم . فالوطن بالنسبة لهم ولابنائهم يعني مزرعة وقرية في جنوب اسرائيل ، وقد اختفت تلك القرية بعد أن أقيمت مكانها ضاحية من ضواحي المدن الاسرائيلية .

واللاجئون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ولبنان ترد اخبارهم في التقارير الاخبارية باستمرار ، ولكن هناك ثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين يعتبرون «أنفسهم خارج وطنهم قد ولدوا في الاردن . ووكالة الاونروا الدولية التي انشئت بهدف تقديم الرعاية الطارئة والموقتة لهؤلاء اللاجئين في سنة ١٩٥٠ لا تزال تعتني بهم حتى الآن ، ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وسوريا ولبنان والاراضي المحتلة بحوالي ٣٠٠ ألف نسمة ، علما بأن هناك قرابة ٩٠٠ الف نسمة يقيمون خارج مخيمات اللاجئين .

انها مشكلة متنامية بكل معنى الكلمة . ووجود عائلات تتكون من ١٠ أفراد و ١٢ فردا أمر شائع ، كما ان هناك عائلات يقدر عدد أفرادها بأكثر من ٢٠ فردا . وأبناء اللاجئين المسجلين رسميا يشاركون والديهم في هذا الوضع ، وهناك ربع سكان الاردن الآن يتمتعون بهذا الوضع كلاجئين .

وكانت وكالة الاونروا قد اتهمت كثيرا بانها تساعد على استمرار مشكلة اللاجئين بتسجيلها الفلسطينيين كلاجئين . ولكن الاونروا ترى نفسها على العكس من ذلك ، وترى أنها واحدة من القوى التي تساعد على خلق الاستقرار في جزء من العالم يعاني من الفوضى والاضطراب .

وأبوشنب يؤكد أن الحياة في مخيم ماركا ، الذي انشيء خصيصا لاسكان نازحي عام ١٩٦٧ ، على ما يرام ، ويعرب عن شعوره بالامتنان للحكومة الاردنية ولوكالة الاونروا .

وهو يملك مصبغة صغيرة تطل على شارع ترابي موحل ، وشأنه شأن الآخرين في المخيم ، لديه ابن يعمل في الخليج ، ويرسل المال الى والديه في الاردن .

ولكن زوجة أبوشنب تقاطع زوجها غاضبة معترضة على مجاملته وتؤكد بان الحياة ليست على ما يرام ، فلا تتوفر لهم مساحة كافية ، ولا أموال كافية للعيش الكريم . فجميع الابناء ينامون في حجرة واحدة ، والبنت الكبرى تشاطر والديها حجرة نومهما ، علما بأن ذلك يخالف تعاليم الدين لأن البنت أصبحت فتاة كبيرة . وينام أحد الابناء على صهريج ماء ، وتقول زوجة أبوشنب من خلال المترجم وأنه مقلاة «فهل الاسرة التي تحتل أرضنا الآن تسكن في مقلاة ؟» ويزخر ذهن وزير شؤون الارض المحتلة الاردني ، مروان دودين ، بذكريات حرب الايام الستة ، التي أحيتها في الاذهان احتفالات اسرائيل بذكرى مرور ٢٠ سنة على احتلال الاراضي العربية .

ودودين فلسطيني، مثل غيره من أعضاء الحكومة الاردنية ، ولا يزال عدد من أفراد أسرته يعيشون في الضفة الغربية المحتلة . ويتذكر دودين كيف ارسل في سنة ١٩٤٩ ، عندما كان صبيا وهو لا يفهم سوى كلمات قليلة من اللغة الانكليزية ، من أجل مساعدة رجل سويدي ملتح في الترجمة ، وذلك أثناء قيامه بانشاء مخيم للاجئين في الخليل . وكان دودين يتنقل ما بين وجهاء البلدة والسويدي مترجما أشياء لا يفهمها عن سقوط الامطار . ويتذكر أنه نقل لهم بان الثلوج لن تتساقط وان الخيام ستكون مناسبة للسكن ، ولكن الثلوج سقطت في ذلك الشتاء وعاني اللاجئون كثيرا .

ومروان دودين رجل ضخم الجثة ولكنه وسيم ، وقد اعتذر بسبب رمضان ، وتحدث بانفعال بعد ذلك ولمدة ساعتين عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

وقال ان الدور الذي تلعبه حكومته يبعث على الاعجاب ، فقد استوعب الاردن فيض اللاجئين سنة ١٩٤٨ ، ثم تلقى الاردن دفعة أخرى من اللاجئين سنة ١٩٦٧ عندما رحل قرابة ٢٠٠ ألف فلسطيني عبر انقاض جسر «اللنبي» على نهر الاردن الى شرق الاردن . ولم يعد سوى ١٧ الف نسمة فقط من هؤلاء الى الضفة الغربية خلال السنة التالية . ولكن الباقين وأبناءهم وأحفادهم لا يزالون يعيشون في الاردن .

ويشعر دودين بالتفاؤل ازاء امكانية التوصل الى تسوية سلمية لأن اسرائيل ستدرك أن في مصلحتها مقايضة جزء من الاراضي بالسلام . ويعتقد دودين أن من المستحيل حساب تكاليف وجود اللاجئين في الاردن بسبب التداخل الشديد بين الاردنيين والفلسطينيين .

وهو يقول : «لا فرق أبدا أبناؤهم أبناؤنا ومشكلتهم مشكلتنا لا فرق» . ولكن المسألة أكثر تعقيدا من ذلك .

وعندما التقينا بوجهاء مخيم ماركا ، حدثنا بعضهم عن شاب اشترى ترابا من قريته بفلسطين واحتفظ به في وسادته .

وغالبا ما يتحدث وجهاء المخيم عن السلام ، ولكن الشيخ احمد ، وهو رجل ضخم الجثة ، ضرب الارض بعصاه وروى قصة ذلك العربي الذي قتل عربيا آخر . وقال انه عندما أخذ الشقيق يثار لشقيقه بعد مقتله باربعين سنة ، لامه الناس لانه ثار بسرعة . ورد الشيخ احمد : «الثار ! يجب ان يكون هناك ثار» .

والحقيقة أن الضغوط الآن تتزايد ، بعد أن بدأت الاموال المحولة من الخليج بالنضوب ، فقد كانت تلك الاموال سببا في الرخاء الذي شعر به الفلسطينيون والاردنيون على حد سواء . واما الآن فان الشباب بدأوا يعودون الى الاردن ليظلوا عاطلين عن العمل .

وقمنا بزيارة مخيم البقعة ، وهو اكبر مخيم للاجئين في الشرق الاوسط ، والمخيم عبارة عن عناية من المنازل الصغيرة ، وسرعان ما يتحول الى كابوس من الاوحال في فصل الشتاء . وكان ذلك اليوم يوم جمعة وبذلك فقد ازدحمت الشوارع بالشبان بسبب عطلة المدارس .

والتقينا بفتى يدعى حماد ، يبلغ من العمر ١٦ سنة ، وهو مولود في البقعة ، علما بان بلدته تقع في الضفة الغربية . وكانت اسرته قد رحلت عن الضفة الغربية قبل ٢٠ سنة مضت ، وحماد يرغب في الذهاب الى مينيسوتا لدراسة الطب . ويقول حماد باصرار : «وبعد ذلك ساعود للعمل في المخيم أولا ، ثم في فلسطين» .

ولكن كيف سيتحقق لك ذلك في فلسطين ؟ فقال صديق حماد : «لا قتال ، لا قتال ، السلام فقط» . ولكن حماد أردف قائلا : «عندما تصبح فلسطين مسلحة ، عندئذ سنقاتل ، وانا ساقاتل» . وفي هذه الاثناء ، أوما الشباب الواقفون في حلقة حولنا موافقين على رأيه بحماس شديد .

ولكن بيرنارد ميلز ، مدير الاونروا في قطاع غزة ، يمر في لحظات من الكآبة والحزن عندما يفكر بانه يعيش في موقع الحرب العالمية الثالثة ، وعندما يتذكر الدماء الجديدة التي تنبض في أجسام الشباب . ويقول ميلز «انها القنبلة الزمنية السكانية» ، ويؤكد ميلز أن هذه الحقيقة غير مرئية في الاردن ولكنها موجودة .

شتيرن

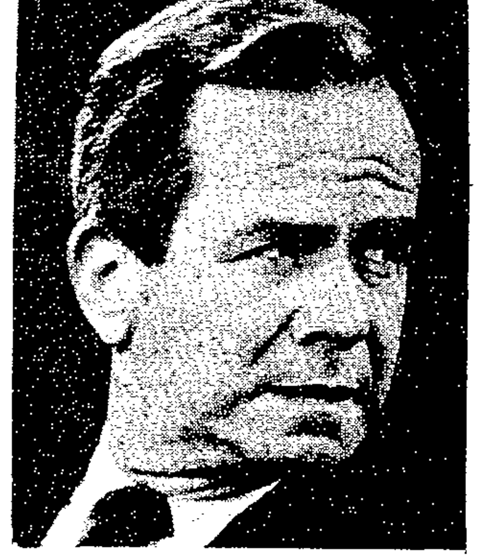
■ متراجعاً عن نفيه السابق



ريغن : عملية دعم الكونترا .. فكرتي



● ريغن



● مكفرلين



● اوليفرنورث

يوما بعد يوم تتكشف لاميركا حقائق جديدة مؤلمة حول مدى تورط الرئيس رونالد ريغن في عملية تحويل الملايين من الدولارات لثوار الكونترا في نيكاراغوا، ولكن رغم هذا التورط الواضح الا ان احدا في الولايات المتحدة لا يطالب الرئيس بالاستقالة من منصب الرئاسة قبل انتهاء فترة رئاسته الثانية.

والحقائق الجديدة التي تكشفت جاءت على لسان المرأة الحسناء فون هول السكرتيرة في مجلس الامن القومي، والسكرتيرة الخاصة للكولونيل اوليفر نورث مساعد مستشار الرئيس الاميركي السابق لشؤون الامن القومي، التي اعترفت امام لجنة التحقيق التابعة للكونغرس بانها خبأت مستندات ووثائق سرية تتعلق بالفضيحة تحت ملابسها.

وقد قامت هذه السكرتيرة الحسناء بسرقة الوثائق من البيت الابيض في الوقت الذي كان فيه الرئيس ريغن وقرينته نانسي يقضيان اجازة خارج واشنطن.

هكذا، وبشغف كبير تابعت اميركا في الاسبوع الرابع من التحقيقات والادلاء بالشهادات امام لجنة تحقيق الكونغرس، الاستماع الى الاعترافات الخاصة بفضيحة «ايران ـ كونترا». وفي كل يوم يتم زج اسم الرئيس ريغن شخصيا بشكل اوضح في هذه الفضيحة.

فالرئيس زعم في بداية الامر انه لم يكن يعلم بان مساعديه في البيت الابيض يدعمون الكونترا في نيكاراغوا من خلال قنوات مظلمة بالرغم من رفض الكونغرس تقديم اية مساعدات عسكرية للثوار. واليوم تتكشف حقائق جديدة على لسان المستشار الاسبق لشؤون الامن القومي، روبرت مكفرلين، الذي اعترف في شهادة ادلى بها امام لجنة التحقيق قائلا «لقد ابلغت الرئيس عشرات المرات بشان هذه القضية».

واما الكولونيل اوليفر نورث فقد كان اوضح بكثير من مكفرلين في اعترافاته حين قال ان الرئيس اشرف بنفسه على تحويل الاموال الى ثوار الكونترا وانه التقى بعدد من المتبرعين المنتخبين والمعروفين. «الرئيس ريغن كان على علم بكل شيء». هذا ما كتبه اوليفر نورث في شهر مايو عام ١٩٨٦ اثناء توليه منصب نائب مستشار شؤون الامن القومي الادميرال جون بويندكستر. وقال متسائلا «لماذا كان الرئيس يلتقي مع شخصيات مختارة معينة؟ الجواب واضح وبسيط فالهدف من هذه اللقاءات كان تقديم الشكر والامتنان لكل هؤلاء الذين قدموا الدعم والمساعدة للديمقراطية في اميركا الوسطى». وفي الواقع كان الرئيس ريغن يتدخل عندما يجد ضرورة لذلك. ففي عام ١٩٨٥ دعا الرئيس ريغن على سبيل المثال رئيس هندوراس بالسماح للسفن المحملة بالاسلحة المرسلة الى الثوار بالمرور في موانيء هندوراس. وبالطبع فانه لم يكن امام رئيس هندوراس أي خيار سوى الموافقة على هذا الطلب لانه كان يعلم بان المساعدات العسكرية الاميركية لثوار الكونترا مسالة قديمة وترجع الى الايام الاولى من تولي الرئيس ريغن لمهام الرئاسة في الولايات المتحدة. وخلال فترة رئاسته الاولى التي بدأت عام ١٩٨١ ارتفعت قيمة المساعدات العسكرية الاميركية للكونترا من اربعة ملايين ومائتي الف دولار الى تسعة وسبعين مليونا واربعمائة الف دولار في عام ١٩٨٦. وقد نجح الرئيس ريغن في اقناع العديد من رؤساء الدول الصديقة للولايات المتحدة في تخصيص اموال لتقديمها كمساعدات الى ثوار الكونترا.

وقد تكون عملية تحويل ثلاثة ملايين واربعمائة الف دولار من ارباح صفقات الاسلحة السرية الى ايران، وقيمتها ثمانية عشر مليون دولار، الى ثوار الكونترا هي اكثر العمليات انتهاكا للقانون في الموضوع باسره لانها تعني ارسال اموال حكومية اميركية الى الثوار خلال فترة حظر الكونغرس الاميركي لمثل هذه المعونات منذ الاول من اكتوبر عام ١٩٨٤ وحتى الاول من اكتوبر عام ١٩٨٦.

ولا تزال هناك حوالي ثمانية ملايين دولار من الارباح في حسابات بنوك اجنبية. اما بقية الاموال فقد انفقت على تكاليف العملية بالرغم من اقوال بعض الشهود ان بعض المتورطين في العملية، ومن بينهم الكولونيل نورث والجنرال سيكورد، ربما يكونون قد استفادوا بصفة شخصية من الصفقة.

وقد نفى الرئيس ريغن ما قاله الجنرال سيكورد في شهادته، كما نفى أي علم له بعملية تحويل اموال الى الكونترا، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مدينة البندقية الايطالية حيث كان يحضر القمة الاقتصادية السنوية للدول الغربية الصناعية السبع الرئيسية. وقال ريغن «كل ما سمعتموه مجرد اشاعات». وعندما ووجه بشهادة بعض الاشخاص الثمانية عشر الذين ادلوا بشهاداتهم منذ بدء جلسات الاستماع في الخامس من مايو الماضي، تراجع الرئيس ريغن تماما عن نفيه السابق معرفته باي شيء عن شبكة للاعانة السرية للكونترا كان الكولونيل نورث قد شكلها، وادعى بتحد انه لم يكن على احاطة بكل المعلومات وحسب بل وكانت المسألة من افكاره الخاصة ففي الشهر الماضي ابلغ ريغن الصحافيين ان الثوار «اناس يقاتلون من اجل الديمقراطية والحرية في بلادهم... وليس هناك شك في اطلاعي، فقد كنت اعلم بكل ما يحدث هناك منذ سنوات». واعترف بقوله «لقد كنت قطعا مشاركا في اتخاذ القرارات الخاصة بمساندة المقاتلين من اجل الحرية... انها فكرتي منذ البداية». غير ان الرئيس ريغن عاد وتراجع عن ذلك التأكيد في البندقية عندما قال «قد يكون هناك بعض الاشخاص الذين اعطوا الانطباع بانهم كانوا يعملون باوامر مني».

واضاف قائلا : «انني لم اعط تلك الاوامر لأن احدا لم يسالني او يبلغني بما كان يحدث في الحقيقة».

ومهما يكن دور الرئيس ريغن في شبكة مساعدة الكونترا فان جميع من ادلوا بشهاداتهم حتى الآن قالوا انهم يعتقدون انهم كانوا يعملون وفقا للاوامر الصادرة من الرئيس او بموافقته.

وفي الواقع ضمت شبكة مساعدة الكونترا العديد من الدول طبقا لما ذكره الصحافي ريتشارد كوهين في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، ومن بين هذه الدول اسرائيل وبولندا والصين وبروناي وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا وتايوان، بالاضافة الى الدول الحليفة للولايات المتحدة في اميركا الوسطى ومن بينها كوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس.

مبادرات ضبط التسلح

■ عن الاندبندانت ■

يو اس نيوز

■ ازداد اهتمام اميركا بها مؤخرا

فكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ولدت ميتة

هل تذكر فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، التي تنطوي على عقد قمة عظمى للقوى الرائدة في العالم (بما فيها الصين والاتحاد السوفيتي) لرعاية اجتماع بين اسرائيل وجيرانها العرب؟ انها فكرة ولدت ميتة، اليس كذلك؟ فقد قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير: «ليست هناك اية فرصة امامها». وردد الخبراء قائلين بان الفكرة ميتة كمسمار الباب. حسنا، لقد ذكرت الاخبار بان ادارة ريغن ترغب بقوة في صرف الانظار عن المشاكل المحلية، وهي في سبيل ذلك مستعدة لفعل اي شيء من شأنه ان يفرض فكرة مؤتمر «السلام». وذلك سيكون خطأ فادحا من جانب الادارة الاميركية.

وحتى الان، تكمن العقبة الكبيرة (بالاضافة الى عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي) في التردد الحكيم من جانب الادارة الاميركية للتدخل في سياسيات اسرائيل الداخلية. وحكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية ـ واسرائيل نفسها ـ منقسمة بشدة حول القضية الجوهرية التي يهدف المؤتمر للوصول اليها في النهاية، وهي مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية نظير اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود. ويحبذ وزير الخارجية الاسرائيلي، شيمعون بيريز، فكرة مقايضة الارض بالسلام، وهو يعد واحدا من كبار المؤيدين لفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ولكن شريكه في حكومة «الوحدة الوطنية»، رئيس الوزراء اسحق شامير يرغب في الاحتفاظ بالارض، ولذلك فانه يعارض فكرة المؤتمر.

وتحدث بيريز في مكتبه في الاسبوع الماضي، فقال: «انها فرصة تاريخية، ونحن الان نتعرض لخطر ضياع هذه الفرصة. لقد توصلت الى اتفاق حول اعتبار المؤتمر الدولي «كغطاء» فقط للمفاوضات المباشرة بيننا وبين الملك حسين ومجموعة من الفلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل سكان الضفة الغربية. وليس هناك خطر من فرض تسوية علينا من فوق. واذا حاول اي طرف ذلك، فاننا سننسحب، وواشنطن اكدت لنا هي الاخرى بانها ستنسحب معنا. ولكن يجب ان نتصرف الان. وفي العام المقبل، ستبدأ الحملات الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة، ولن يحدث اي شيء».

الوضع سيكون اسوأ

ويشعر شامير بالرضا الكامل ازاء الوضع الراهن الذي تتمتع به اسرائيل مع الاردن. وهو لا يرفض منطق بيريز الداعي لاتخاذ اجراء عاجل في هذا الشأن وحسب، وانما يعتقد ان مثل هذه القمة العظمى ستكون شديدة التدمير لمصالح اسرائيل. وتحدث شامير في مكتبه معبرا عن الوضع الذي يتسم بالجمود، فبدا بعيدا بعد القمر عن الارض عن آراء بيريز، وذلك نظرا لانعدام الاتصالات بينه وبين بيريز. وقال شامير: «المؤتمرات التي على شاكلة المؤتمر الذي يريده بيريز، تثير دائما التوقعات. فالناس يتوقعون حلولا، وفي هذه الحالة لن تكون هناك اية حلول. والنتيجة ستكون المزيد من الاحباط والغضب والوضع سيكون اسوأ، في الواقع، بعد المؤتمر».

ولا يثق اسحق شامير بالتاكيدات الاردنية، التي ذكر بانها كانت حصيلة «للمفاوضات السرية» بين بيريز والاردن في اوائل ابريل. وقال شامير: «لا يمكن للقوى العظمى الا ان تؤثر على بقية الدول». وهو يعتقد انه حتى لو سمح للفلسطينيين باقامة دولتهم في الضفة الغربية (وذلك لن يكون الا بالحرب) فانهم سيواصلون الحرب، لان «منظمة التحرير ستهيمن على مثل هذا المكان، وهدفها دائما هو نفسه. انها تريد جميع اسرائيل. فمنظمة التحرير الفلسطينية تأسست قبل حرب الايام الستة (التي احتلت خلالها اسرائيل الضفة الغربية من الاردن) بسنوات ونيتها كانت ولا تزال ـ وانت تستطيع التأكد من ذلك بالاستماع اليهم وقراءة وثائقهم ـ تحرير جميع اسرائيل. فاذا اعدنا لهم (الضفة الغربية) فانهم قد يستخدمونها كقاعدة للانقضاض على بقية الاراضي التي يريدونها بصرف النظر عما يقولون. وعندئذ سيكون الحصول على بقية الاراضي اسهل بسبب قربهم منها».

وقال يوسف بن اهارون مدير عام مكتب رئيس الوزراء: «كنا نعتقد ان الولايات المتحدة فهمت كل ذلك. وكنا نعتقد انهم حللوا بشكل مناسب نوايا منظمة التحرير الفلسطينية والعرب الاخرين، مما يجعلهم يدركون فحوى العلاقة بين اللاعبين، ويعرفون بانه لن تكون هناك اتفاقية اذا لم تستند الى اجماع داخل اسرائيل. وبالنسبة للولايات المتحدة، فان الموافقة على زيادة التواجد السوفيتي في المنطقة وتشجيع الانقسامات داخل اسرائيل لن يكون تصرفا حكيما منها».

وتابع بن اهارون يقول: «ولكن مؤخرا فقط بدأت الاشارات تتغير. فقد بدأنا نستمع الى اشياء ايجابية تقال عن المؤتمر من واشنطن، وبخاصة من شخصيات رفيعة المستوى نسبيا. ولا ندري لماذا تغيرت الاشياء. ربما يكون السبب هو الرغبة في صرف الانظار. فقبل ايران غيت لم تفكر الادارة الاميركية ابدا في التخلي عن مصادر القوة الغربية نظير وعود سوفيتية. والان، يبدو ان واشنطن لا تفهم بان السوفيت يريدون نشر عدم الاستقرار في الشرق الاوسط حتى يصبح بمقدورهم التحرك هنا بحرية اكبر. فالولايات المتحدة تقول الان بان السوفيت بوسعهم لعب دور ايجابي في مؤتمر السلام. وهذا، اذا اردنا اختيار كلمة مخففة، ليس عمليا اننا نفهم ان الولايات المتحدة تريد ابقاء نفسها في وضع المتحرك سعيا للحصول على الدعم العربي. وسبق لشولتز ان قال بان غياب المبادرات والتحركات السلمية يسمح بظهور افكار اكثر راديكالية. وهذه وجهة نظر جميلة ومهذبة، غير ان المؤتمر الدولي خطر جدا. فمثل هذا المؤتمر سيوجد لنفسه زخما خاصا به، وبالرغم مما يقوله بيريز، فان من المعتقد ان اميركا لن تستطيع الانسحاب من مثل هذا المؤتمر خشية الاضرار بموقفها في الدول العربية المعتدلة ودول الخليج، حيث تساورها المخاوف الان نتيجة لتقارب هذه الدول مع موسكو».

ويشعر معسكر شامير بالذعر الشديد، ولكن مجرد كون الفكرة قذرة لا يعني ان الادارة الاميركية ستتخلص منها. فكما أطلق الرئيس ريغن قبل خمس سنوات «خطته» السلمية سيئة الحظ، فانه قد يندفع مرة اخرى لايجاد صيغة حل كبرى. وقد سبق لريغن ان قال سنة ١٩٨٢: «ان قصة البحث عن السلام والعدل في الشرق الاوسط عبارة عن قصة مأساوية من الفرص الضائعة. فاذا فوتنا هذه الفرصة لصنع بداية جديدة، فاننا سننتظر الى هذه اللحظة في وقت لاحق تلوح فيه فرصة مواتية اخرى وندرك كم كلفنا ذلك الفشل».

والفرصة المواتية هي هذه، والخسارة كانت تافهة. ففي الشرق الاوسط ينظر الجميع للمدى البعيد. وبالنسبة للغرب فان الدرس الذي يتعلمونه هو انه في بعض الاحيان، تكون احكم الافعال عدم اتخاذ اي اجراء بالمرة. اذ غالبا ما تكون الزيادة في المبادرات والخطوات رديفا لتطويق حرية المرء. وحول تلك الخطوات، ستكتب المزيد مستقبلا.

مايكل كريمر

فرانكفورتر الجماينة

■ باقتراحهم تدمير كافة صواريخ العملاقين قصيرة ومتوسطة المدى

الاميركيون يضعون عقبة جديدة امام قمة ريغن ـ غورباتشيف

عندما عقد الوفدان الاميركي والسوفيتي الى محادثات الحد من الاسلحة اجتماعا خاصا في مقر البعثة الدبلوماسية الاميركية في جنيف في السادس عشر من هذا الشهر، فان عقبة جديدة برزت في الاجتماع، الذي كان الاول الذي يعقد بين الدولتين العظميين، منذ ان وافق وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي (الناتو) على مقترحات اميركية حول الحد من الصواريخ النووية في اوروبا في وقت سابق من هذا الشهر. وقد برزت هذه العقبة عندما دعا الوفد الاميركي المفاوض الاتحاد السوفيتي الى الاستجابة لدعوة الولايات المتحدة بازالة جميع الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى من على وجه الكرة الارضية، بحيث لا تكون عملية ازالة هذه الصواريخ مقصورة على القارة الاوروبية وحدها. وهناك في واشنطن من يعتقد بان العرض الاميركي الجديد سيؤدي الى احراج زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، الذي سبق له ان دعا في السابق الى تقليص هذا النوع من الصواريخ في اوروبا الى الصفر كمرحلة اولى تتبعها مرحلة اخرى وهي ازالة جميع انواع الصواريخ النووية من العالم.

ويرى هؤلاء ان الموقف الاميركي هذا يمثل تحولا واضحا في السياسة الاميركية في محادثات الرقابة على الاسلحة مع الاتحاد السوفيتي. ويأتي هذا التحول بعد اتفاق وزراء خارجية دول حلف الناتو خلال اجتماع عقدوه في ريكيافيك في وقت سابق من هذا الشهر على تشكيل جبهة موحدة فيما يتعلق بموقف دول التحالف الاطلسي من نزع السلاح النووي من القارة الاوروبية. فهؤلاء الوزراء وافقوا في الاجتماع المذكور على مقترحات تهدف الى تخليص اوروبا بشطريها الشرقي والغربي من الصواريخ متوسطة المدى وقصيرة المدى التي يتراوح مداها بين خمسمائة كيلومتر والف كيلومتر، مع احتفاظ المانيا الغربية باثنين وسبعين صاروخا نوويا من طراز «بيرشنغ ١» وهي صواريخ من نوع قديم. وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت في شهر مارس الماضي مسودة معاهدة على الوفد السوفيتي في محادثات جنيف حول الحد من الاسلحة بين البلدين تتضمن احتفاظ البلدين بعدد متساو من الصواريخ النووية قصيرة المدى. وقال مسؤولون اميركيون اثناء دفاعهم عن المعاهدة المقترحة انذاك ان احتفاظ دول التحالف الغربي بعدد من الصواريخ النووية قصيرة المدى من شأنه ان يبقي على قوة ردع للحلف لمجاراة الاسلحة التقليدية والكيماوية لدى حلف وارسو في القارة الاوروبية، والتي يقول حلف الناتو ان الاتحاد السوفيتي يتفوق عليه في مجال هذه الاسلحة بنسبة ثلاثة الى واحد. غير ان المفاوضين الاميركيين اسقطوا هذه الفقرة من اقتراحهم الجديد واضافوا بدلا منها فقرة تدعو الى ازالة جميع الصواريخ النووية قصيرة المدى من اوروبا وغيرها من المناطق بما في ذلك القارة الآسيوية.



● غورباتشيف

ويقول الخبراء العسكريون الغربيون ان لدى الاتحاد السوفيتي حوالي ثمانين منصة لاطلاق الصواريخ في اوروبا تحمل كل واحدة منها ستة رؤوس نووية، وحوالي اربعين منصة مماثلة في الجزء الآسيوي من الاراضي السوفيتية.

وتتعدى المقترحات الاميركية الجديدة المقترحات السوفيتية التي تغطي فقط القارة الاوروبية، بحيث اصبح الامر يتركز الآن على موضوع الصواريخ السوفيتية المنصوبة في اسيا، والتي يمكن ان تضرب اهدافا في اليابان والصين.

وتعني المقترحات الاميركية الجديدة والمقترحات السوفيتية المضادة ان مساومات صعبة ما زالت تنتظر المفاوضين الاميركيين والسوفيت قبل ان يصبح بامكانهم التوصل الى اتفاق بعد ان انتعش هذا الامل خلال الاسابيع القليلة الماضية واثار احتمالات قوية بامكانية عقد اجتماع قمة اميركي ـ سوفيتي جديد قبل نهاية العام الحالي، للتوقيع على هذا الاتفاق.

وبما ان الاتحاد السوفيتي يقول ان الصواريخ المنصوبة في الجزء الآسيوي من اراضيه، والتي تقدر بمائة صاروخ، هي لمواجهة القوة النووية الاميركية الموجودة في منطقة المحيط الهادي، فهل سيوافق على الاقتراح الاميركي الذي يدعو الى ازالة هذه الصواريخ ام انه سيرفضها لتعود المفاوضات الى مرحلة جديدة من الجمود؟

مؤتمر نساء موسكو: تجاهل للقضايا العربية

موسكو ـ من فاطمة يوسف العلي:

اجتمعت المجموعة العربية للنساء العربيات لكافة الاقطار المتواجدة في المؤتمر النسائي العالمي في موسكو في قاعة الاجتماعات للتداول والتشاور حول تجاهل القضايا العربية في الخطابات الافتتاحية في اليوم الاول للمؤتمر المنعقد بقصر الكرملين واشارت النساء العربيات الى عدم التطرق لقضية فلسطين ومعاناة المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال وضرب المخيمات وقضية الحرب العراقية ـ الايرانية. اما السيدة فريدا براون رئيسة الاتحاد الديمقراطي العالمي، رئيسة المؤتمر فقد اشارت في كلمتها الى قضية الافرتايد والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وقد انقسمت الاراء حول ان تبعث المجموعة ببيان الى سكرتارية المؤتمر واستقرت الاراء في الجلسة على اساس تشكيل وفد من سوريا وفلسطين والعراق والسودان للتحاور مع رئيسة المؤتمر فريدا براون من اجل اضافة ورقة بهذه القضايا ضمن الكلمة العربية في ختام المؤتمر.

هذا وقد سجلت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية والتامينات في مصر ملاحظاتها في الاجتماع الذي انعقد في اليوم الثاني للمؤتمر واشارت في كلمتها حول التضامن في قضية نزع السلاح النووي والتاييد على ان يعم السلام الارض، وعلى ان لا تهدر حقوق الشعب الفلسطيني وطالبت بادراج قضية الحرب العراقية ـ الايرانية وما تعانيه المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال.

هذا وقد تشكلت لجان المؤتمر لتناقش قضايا النساء والتطور والنساء في حركات النضال من اجل التحرر الوطني والنساء

لجنة عربية للمحاورة

رئيسة المؤتمر

ووسائل الاعلام ومحكمة العنف تجاه النساء، وقضية النساء والاشتراكية، والنساء والنقابات ومشاكل النساء الشابات وما يتعرضن له من معاناة، وطرحت قضية النساء والمجتمع ودور تعاون المنظمات غير الحكومية في تحقيق خطة نيروبي وقضية النساء وعلاقتها بالاطفال والعائلة.

وفي ما يلي تقرير لما دار في لجان المؤتمر في اليوم الثاني من الاجتماعات في لجنة الانتهاكات القانونية لحقوق المرأة شهادات واقعية من خلال حالات المناضلات في عدة مناطق من العالم من فلسطين وانغولا وزامبيا وبوليساريو وذلك عن طريق الاعتداءات التي تقع على حركات النضال الوطني والمرأة المناضلة في انغولا وبعض مناطق جنوب افريقيا من قبل العصابات المولة من النظام العنصري في جنوب افريقيا ومن اميركا والقهر والقمع والسجون والتعذيب والقتل وهدم المنشآت والمباني وعرضت حالة لاحدى المعوقات نتيجة للتعذيب الذي تعرضت له. ومن فلسطين تعرضت المناضلة عايشة عودة لصور الاضطهاد والاعتقالات في السجون داخل الارض المحتلة.

لجنة دور المرأة في حركات التحرر والاستقلال الوطني:

قدم لبنان عرضا لقضية الجنوب والانتهاكات والحصار والتهديدات المستمرة واشاد بدور المقاومة اللبنانية والفلسطينية وتعاونهما مع بعض في مقاومة الاحتلال والعنف والاضطهاد وطالب شعوب العالم بالتضامن مع الشعب الفلسطيني واللبناني في الجنوب والنساء والاطفال في المخيمات.

ومن اسرائيل قدمت المحامية فاليسيا لانجر صور الانتهاكات الفاشستية للنظام الاسرائيلي ضد المواطنين العرب في فلسطين وطالبت بتضامن النساء العربيات مع الاسرائيليات المعارضات للكيان الاسرائيلي والسياسة الصهيونية للنضال من خلال المظاهرات والبيانات والعمل النضالي المشترك المساواة بين اليهود والعرب في الارض المحتلة.

هذا وقد ساهمت القبس في المؤتمر الصحفي الذي عقدته ظهر امس السيدة فريدا براون رئيسة المؤتمر وقد اجابت السيدة براون لجريدة القبس عن عدم التطرق في كلمتها لقضايا الوطن العربي قائلة انه ليس بمقدورنا التطرق لكل القضايا وعلينا ان تحسب ان لدينا جدولا زمنيا كذلك وما زال في الوقت متسع حيث ان هناك مشاركات في هذا المؤتمر من فلسطين وممثلات اخريات وسوف يعرضن لقضاياهن من خلال الكلمات. اما ردها حول انها عرضت لقضية الافرتايد والتمييز العنصري في كلمتها اجابت لـ القبس ان هذه القضايا ذات ابعاد في افريقيا وانها مشكلة ذات ابعاد عالمية واضافت قائلة لاشك ان الاطفال الفلسطينيين والمرأة الفلسطينية يعانون.

حوادث الارهاب لن تنال من استقرار مصر

مبارك: لا جديد يستحق النظر بإعادة النظر بإغلاق مكاتب المنظمة

القاهرة ـ رويتر ـ قال الرئيس حسني مبارك في مقابلة صحفية نشرت امس ان حوادث الارهاب التي وقعت في مصر في الاونة الاخيرة لا يمكن ان تنال من استقرار البلاد او تهدد امنها الداخلي.

وقد اجرى الحديث مع الرئيس مبارك رئيس تحرير مجلة «المصور» مكرم محمد احمد الذي نجا من محاولة لاغتياله في وقت سابق هذا الشهر عندما اطلق مسلحون النار عليه اثناء قيادته لسيارته في احد شوارع وسط القاهرة.

وقال مبارك «هناك في الخارج من يريدون ان ينالوا من استقرار مصر وامنها الداخلي، من يريدون ان يشوهوا حجم الانجاز الضخم الذي حققته مصر في سنواتها الخمس الاخيرة وبرغم المصاعب الاقتصادية الضخمة التي تعاني منها البلاد».

واضاف الرئيس المصري قوله «توجد جماعات محدودة العدد والقوة داخل مصر تتصور انها تستطيع بالارهاب ان تعلن عن وجود اضخم من وجودها الحقيقي». وقال انها «جماعات لا اقول دينية وان كان قوامها شباب ضلله فكر غير صحيح لان الاسلام لم يكن على طول تاريخه دين عنف او ارهاب. الاسلام في جوهره ونضوجه دين سماحة ودين حوار يدعو الى الموعظة الحسنة لا الى الاكراه والعنف».

ونقلت مجلة المصور عن الرئيس مبارك قوله ان الوجه الاخر للمشكلة هو ان موجة من العنف والارهاب تسود العالم الان وربما تكون هذه الموجة قد وجدت لها في مناطق قريبة ومن حولنا بعضا من نقاط الارتكاز وبالتالي فليس هناك ما يحول دون ان يتسرب الينا بعض من تاثير موجة الارهاب العالمي.

وقال الرئيس ردا على سؤال عن اخر تطورات قضية جدولة الديون العسكرية مع واشنطن «الادارة الاميركية تعرض علينا الان موافقتها على جدولة الديون العسكرية الجديدة باسعار الفائدة الراهنة (سبعة بالمائة) اما الديون القديمة فلم تزل مشكلة بغير حل. هم يقولون بجدولة الديون وفوائدها على اساس اسعار الفائدة القديمة (١٥ بالمائة) ونحن نرى في ذلك غبنا لا نستطيع تحمله ولكن المباحثات بيننا لم تزل مستمرة».

وتبلغ ديون مصر العسكرية للولايات المتحدة حوالي خمسة مليارات دولار.

وسئل الرئيس متى يكون ملائما ان تعيد مصر النظر في قرار اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية؟

فقال «القضية تتعلق بموجة من الافتراء والاجتراء على حق مصر... وما اظن ان في الامر جديدا يستحق ان نعيد النظر في قرارنا باغلاق المنظمة بل لعل الجديد يدعونا الى ان نقول انه يبدو ان بعض القادة الفلسطينيين لا يعرفون حتى الان كيف ينهضون بمسؤولياتهم».

واضاف قوله «قبل ثلاثة ايام وصف ابو اياد (صلاح خلف) القرار المصري باغلاق مكاتب المنظمة بانه قرار غير مسؤول. وما اظن انني سوف ارد على كلماته».

واكد الرئيس مبارك من جديد ان هذا لا يعني تغييرا في موقف مصر من مساندة القضية الفلسطينية.

وعن فرص عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك ان الاتحاد السوفيتي لم يزل على حماسه لفكرة انعقاد المؤتمر والولايات المتحدة لا تمانع ولكنها غير راغبة في ان تصبح طرفا في الخلف بين رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز حول عقد المؤتمر. ويرفض شامير بشدة عقد المؤتمر بينما يؤيده بيريز.

سوريا: مرحلة جديدة في محاربة الفساد والمقصرين

سحب الثقة من وزير الانشاء والتعمير وتشكيل ٤ لجان للتحقيق في قضايا اهمال

دمشق ـ من صفوان البني:

دخل مجلس الشعب السوري مرحلة جديدة في مسيرة مكافحة التسيب والتقصير ومحاسبة المقصرين، وقد بلغ ذلك ذروته في حجب الثقة عن وزير الانشاء والتعمير رياض بغدادي في ضوء استجواب نيابي جرى للوزير حول اهمال وتقصير وزارته في تنفيذ خطة الحكومة في تنفيذ المشروعات وهذه اول بادرة من نوعها في مجلس الشعب. وتتحدث الاوساط البرلمانية في دمشق عن ان الاستجوابات والتساؤلات سوف تشمل مجموعة اخرى من المقصرين على مختلف المستويات في توجه جديد بدأت ملامحه تظهر على الساحة الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة في سوريا.

ولدى حجب الثقة عن الوزير البغدادي في مجلس الشعب والتي تمت باغلبية ١٥٢ صوتا مقابل ١٩٥ صوتا قال رئيس المجلس محمود الزعبي ان المجلس قام بواجب طبيعي وحق مقدس وفق الاصول الدستورية والنظام الداخلي للمجلس بدءا من تشكيل اللجنة الخاصة ومناقشته لتقريرها في المجلس ثم استجواب الوزير المختص وعدم اقتناع المجلس بما جاء في رده واستجوابه وطلب رئيس اللجنة عرض حجب الثقة عنه على المجلس.

وركز الزعبي حول وجوب قيام النواب بمسؤوليتهم التي منحهم اياها الدستور من خلال التشريع والرقابة وتشكيل اللجان واستجواب المقصرين والمهملين في الدولة سواء كانوا وزراء او غيرهم، وحجب الثقة عن الوزارة بكاملها او عن اي وزير فيها اذا اقتضى الامر.

وقد اعتبر تقرير مجلس الشعب عن واقع استصلاح الاراضي والاستثمار الزراعي وثيقة مهمة عن التقصير والتباطؤ والاهمال. غير ان وزير الانشاء والتعمير دافع عن دور وزارته بالقول ان تقرير المجلس لم يلحظ الظروف الجيولوجية المعتمد في هذه المشاريع والتي تسيطر عليها التربة الحوارية والصخرية بالاضافة الى عدم تامين فتح الاعتمادات اللازمة لتوريد مجموعة من المواد التي لا يمكن بدونها انجاز مراحل العمل المختلفة. ونوه الوزير الى ان الشركات تعاني من نقص في بعض الآليات الاختصاصية وقطع التبديل والزيوت والاطارات مما يؤثر على جاهزيتها.

اما وزير الري فقد اكد في رده ان مشاريع الخطة الخمسية الرابعة نقلت الى الخامسة دون ان تتوفر الامكانات اللازمة للاجهزة المنفذة. واشار الى ان هناك اسسا كثيرة تعمل وزارته بموجبها بالتعاقد مع الشركات العامة التي تعاني من نقص في الآليات والامكانات.

وفي تعقيبه على رد الوزيرين اكد عبدالرزاق عبدالمجيد رئيس لجنة مجلس الشعب بان مثل هذه الردود هي نوع من التبرير الذي تعود عليها المديرون العامون في تبرير التقصير بتنفيذ الخطط الموضوعة بحجج واهية. ونفى وجود نقص في الآليات او الامكانات.

ويبدو ان الحملة البرلمانية الرامية الى محاسبة المقصرين ووقف الفساد لن تقف عند حدود وزارتي الانشاء والتعمير، والري فقد اصدر رئيس مجلس الشعب السوري السيد محمود الزعبي عدة قرارات يوم ٩ يونيو الجاري شكل بموجبها لجانا خاصة من اعضاء المجلس.. الاولى.. مهمتها التاكد من وجود الادوية الزراعية في مستودعات معامل السكر في سوريا ومدى تعرضها للتلف مع تحديد انواعها وصلاحيتها وكمياتها.

واللجنة الثانية مهمتها التحقيق فيما ورد على صفحات جريدة «الثورة» الدمشقية تحت عنوان «صفقة مشبوهة بين مؤسسة استثمار «الغاب»، وفرع «متاع» في حمص.

واللجنة الثالثة مهمتها تقصي الحقائق حول ما اثير في جريدة «البعث» السورية بشان اراضي املاك الدولة ومزرعة حوش الصالحية لمحافظة ريف دمشق.

وقد تضمنت القرارات وجوب قيام تلك اللجان بمهامها مباشرة والاستعانة بمن تراه لاداء مهمتها وتقديم التقارير اللازمة عن ذلك للمجلس باسرع وقت ممكن.

ويوم ١٠ يونيو الجاري اصدر رئيس مجلس الشعب السوري قرارا اخر شكل بموجبه لجنة خاصة من اعضاء المجلس مهمتها تقصي الحقائق حول صفقة الابقار المستوردة من المانيا الغربية سواء لجهة شروط العقد او القيمة الاجمالية والاصابة بالامراض.

وكانت الصحف السورية قد تناولت قضيتي تكدس المبيدات وصفقة الابقار بتوسع اوائل هذا الشهر. وذكرت الصحف المخالفات التي وقعت في شروط العقود المبرمة لاستيراد الماشية من بلد المنشأ وكذلك اشارت الى رفض الطبيب البيطري في مرفأ طرطوس وكذلك في مرفأ اللاذقية انزال شحنة اغنام لسوريا لعدم مطابقتها للمواصفات.

وبالنسبة لقضية تكديس المبيدات فقد اوردت الصحف السورية تقرير لجنة مجلس الشعب الذي كشف عن حقائق مثيرة حول موضوع نقص الادوية الزراعية في سوريا رغم تكدس نحو ١١٧ طنا و ٣١ الف لتر من الادوية الزراعية في مستودعات معامل السكر منذ عام ١٩٧٩ دون ان يستفاد منها، ودون ان يفكر احد من المسؤولين عنها في استخدامها او تسليمها للمصرف الزراعي لتوزيعها على الفلاحين الذين يعانون من نقص شامل تقريبا في جميع انواع واصناف الادوية الزراعية.

وقد اوصى تقرير مجلس الشعب بسحب جميع الادوية المتوفرة في مستودعات معامل السكر وتسليمها الى الادارة العامة للمصرف الزراعي وان يقوم المصرف بتوزيع الادوية على المصارف ومديريات الزراعة في المحافظات السورية ومنافذ بيع الادوية الزراعية، ومحاسبة المسؤولين عن تكديس الادوية في مستودعات المعامل وعدم استخدامها في مجالات اخرى رغم الضائقة التي تعاني منها سوريا في تامين الادوية الزراعية وحق استيراد تلك الادوية بجهة واحدة فقط.

رغم حاجة محاصيلنا الزراعية الماسة إليها
كميات كبيرة من المبيدات والادوية الزراعية
تكدس في مستودعات معامل السكر منذ ١٩٧٩
● المجلس يطالب بمحاسبة المسؤولين عن تكديس الادوية في المعامل
● الادوية المخزنة صالحة لمكافحة الحشرات والاعشاب الضارة وتعقيم التربة
● هل يمكن استخدام جزء من الادوية المخزنة قبل ان تتلف بكاملها؟

● مناقشات وتقارير مجلس الشعب احتلت عناوين بارزة في الصحافة السورية


كيف عالج تقرير وتوصيات مجلس الشعب مظاهر التقصير في تنفيذ مشاريع الاستصلاح

● هكذا ابرزت الصحف السورية تقرير الاهمال بالمشاريع الاستصلاحية الزراعية

قدومي: عرفات يزور موسكو قريبا بدعوة من غورباتشيف

موسكو ـ كونا ـ اكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي هنا امس ان رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات سيقوم قريبا بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة رسمية من امين عام الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

وقال قدومي في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ ان السيد عرفات سيقوم قريبا بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي على رأس وفد فلسطيني رفيع المستوى لاجراء المشاورات مع القيادة السوفيتية حول اخر التطورات العربية لغرض التنسيق المشترك مع الاتحاد السوفيتي.

ووصف قدومي زيارته لموسكو بانها كللت بالنجاح وساد المباحثات الصراحة والوضوح، مشيرا الى ان وجهات النظر ازاء القضايا العربية الراهنة كانت متطابقة.

واشار المسؤول الفلسطيني الى انه تم الاتفاق حول اهمية تكثيف الاتصالات بين موسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية سواء من خلال تبادل الزيارات او المبعوثين او عن طريق المراسلات.

واوضح قدومي ان المباحثات تطرقت ايضا الى النزاع العراقي ـ الايراني حيث عبر الطرفان عن بالغ قلقهما ازاء استمرار حرب الخليج وطالبا كذلك بالوقف العاجل لهذا النزاع.

وقال السيد قدومي ان المباحثات تناولت كذلك قرارات الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في شهر ابريل الماضي والعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وسبل تعزيزها الى جانب العلاقات العربية ـ الفلسطينية وضرورة تطبيعها والعلاقات الفلسطينية ـ السورية وفكرة عقد مؤتمر سلام دولي خاص بازمة الشرق الاوسط.

وعن المؤتمر الدولي اوضح قدومي ان انعقاد المؤتمر الدولي يحتاج لفترة من الزمن ولكن هذه الفكرة لقيت ترحابا واسعا من معظم شعوب العالم وكان اخرها دول السوق الاوروبية المشتركة.

واردف قدومي قائلا (ولكن العقبة الوحيدة هي موقف اميركا واسرائيل الرافض لمؤتمر دولي بكامل الصلاحيات وانما غطاء لمفاوضات مباشرة وفي غياب منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي).

ومضى يقول «الا انه بسبب الضغوط الدولية فقد عزلت هذه المواقف الاميركية ـ الاسرائيلية مما جعلهما يضطران في النهاية الى التلويح بقبول المؤتمر الدولي».

واكد قدومي مجددا على ان القضية الفلسطينية هي جوهر قضية النزاع في الشرق الاوسط.

وحول الموقف الاميركي من فكرة عقد مؤتمر دولي قال قدومي انه لم يطرأ على الموقف الاميركي اي تغير ملموس وانما تلاعب في الالفاظ ومحاولة للتهرب من المؤتمر الدولي الحقيقي الذي ياتي من خلال لجنة تحضيرية تتشكل من الاعضاء في مجلس الامن الدولي.

وشدد قدومي على ان الولايات المتحدة لم تخط خطوات ملموسة مطلقا في هذا المجال وما زالت تتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مدللا على ذلك بالمشروع الاميركي الذي قدم للكونغرس بشان اغلاق المكاتب الاعلامية الخاصة بمنظمة التحرير في الولايات المتحدة.

سويسرا تعرض استضافة المؤتمر الدولي

عرضت الحكومة السويسرية استضافة مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط وعقده في جنيف. وكان بيير اوبرت وزير الخارجية السويسري يرد على اسئلة من البرلمان عندما اوضح العرض السويسري.

شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي وصل امس الى باريس قادما من لندن.. المرحلة الثانية من حملته الدبلوماسية الجديدة التي يقوم بها في اوروبا لدفع المشاورات حول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وحضر بيريز غداء عمل في مقر وزارة الخارجية الفرنسية مع جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي الذي التقى به منذ ثلاثة اسابيع في تل ابيب ثم قابل الرئيس فرانسوا ميتيران بعد ظهر امس.

وسيجري بيريز مباحثات اليوم الخميس مع ريمون بار رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق وليونيل جوسبان سكرتير اول الحزب الاشتراكي. ومن المقرر ان يستقبله بعد ذلك جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي قبيل مساء اليوم. وسيخصص جانبا من زيارته لمباحثات مع الطائفة اليهودية في فرنسا. ثم يغادر باريس يوم الاثنين المقبل.

رسالتان للأسد من بن جديد والقذافي

دمشق ـ ا.ف.ب ـ عاد السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري الى دمشق بعد زيارة قصيرة للجزائر وليبيا. ذكرت ذلك وكالة الانباء السورية التي قالت ان خدام يحمل رسالتين من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلقان بالموقف في العالم العربي.

ولم تحدد الوكالة موعد سفرنائب الرئيس السوري غير انها اوضحت انه التقى خلال هذه الزيارة بالرئيسين الجزائري والليبي.

ويشير المراقبون الى ان زيارة نائب الرئيس السوري للعاصمة الجزائرية تتزامن مع زيارة يقوم بها للجزائر ابو جهاد مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية واحد المعاونين المقربين للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وجدير بالذكر ان الجزائر تسعى لعقد مصالحة بين المسؤولين السوريين وعرفات لانهاء القطيعة المستمرة منذ سنة ١٩٨٢ بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ندوة حقوق الفلسطينيين تطالب دي كويلار بالتحضير للمؤتمر الدولي

الامم المتحدة ـ كونا ـ طالبت ندوة حول القضية الفلسطينية السكرتير العام للامم المتحدة ان يشكل فورا لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط.

وجاءت الدعوة في اليوم الاخير من اجتماعات الندوة التي استمرت يومين ونظمتها لجنة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وقالت ان المؤتمر الذي يجب ان يعقد دون شروط مسبقة يجب ان يهدف الى التوصل الى تسوية دائمة تشمل جميع مظاهر النزاع العربي الاسرائيلي.

وشارك في الحدث الاقليمي الذي عقد لاول مرة قبل ١٧ سنة ممثلون حكوميون وبرلمانيون وشخصيات سياسية واكاديميون وغيرهم من المهتمين بالقضية الفلسطينية.

وتضمن التقرير النهائي للندوة وبناء على مبادرة من المؤتمر الاسلامي فقرة عن القدس اكدت ان التشريعات التي فرضتها اسرائيل على المدينة المقدسة تعتبر انتهاكا للقانون الدولي ولذلك تعتبر باطلة ولاغية ويجب الغاؤها فورا. وشجعت الندوة اللجنة على الوقوف بحزم ضد اقتراح الكونغرس الاميركي بسن تشريع يقضي باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك او وصم المنظمة بالارهاب.

وقالت الندوة انها تشعر ان مثل هذه التشريعات المقترحة تاتي ضد الاتفاق الذي وقعته هيئة الامم المتحدة مع الولايات المتحدة باعتبارها الدولة المضيفة لمقر المنظمة الدولية.

وقالت مسودة مشروع قرار الندوة «ان على اللجنة ان تفحص وتستكشف مع المجلس القانوني التابع للامم المتحدة ما اذا كانت هذه القرارات تنسجم مع القانون الدولي بما في ذلك اتفاقية الدولة المضيفة.»

كما حثت الندوة اللجنة على مطالبة الدولة المضيفة لمقر هيئة الامم المتحدة بالقيام بعمل ايجابي ضد هذه التشريعات المقترحة.

وقالت انه يجب ايضا بذل جهود مكثفة من خلال وسائل الاعلام لحشد الرأي العام في اميركا الشمالية وفي انحاء العالم بهذا الخصوص وان على الامم المتحدة القيام بجهود اضافية لنشر مزيد من المعلومات والحقائق يوما بيوم عن القضية الفلسطينية. وقال التقرير ان على وسائل الاعلام توفير تقارير متوازنة عن الشرق الاوسط وعلى وجه التحديد ماساة الشعب الفلسطيني داخل وخارج المناطق المحتلة. وفيما يتعلق بالجهود المبذولة من اجل الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط قالت الندوة انها مقتنعة بان الاتفاقية الجزئية والمنفردة ستتجاهل لب النزاع العربي الاسرائيلي ولن تكون بناءة ولن تؤدي الى حل سلمي دائم.

الأول من نوعه في مصر

الحكم باعدام «أبطال» حادثة المعادي

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ تم في القاهرة تنفيذ اول حكم اعدام من نوعه في مصر حيث تم اعدام رجلين اتهما مع اربعة اخرين بخطف واغتصاب فتاة في حي المعادي بالقاهرة في شهر يناير عام ١٩٨٥.

وكان المتهمون الستة قد احيلوا الى محكمة الجنايات التي قضت بعد موافقة المفتي باعدام خمسة منهم ومعاقبة السادس بالسجن ٧ سنوات الا ان المتهمين طعنوا جميعا في هذا الحكم امام محكمة النقض التي قبلت طعنهم وقضت باعادة محاكمتهم امام دائرة اخرى حيث قضت باعدام المتهمين الاول والثاني وبالاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين وبالاشغال ٥ سنوات للمتهم السادس وطعن المتهمون في الحكم مرة اخرى امام محكمة النقض التي قضت برفض الطعن واقرت حكم الاعدام.

وكان علماء الدين في مصر قد ايدوا الحكم بالاعدام لمرتكبي جريمة «الاغتصاب» على اساس مبدأ «الحرابة» وذلك في اول حكم من نوعه يصدر في مصر بعد جدال ونقاش طويل بين مؤيدين ومعارضين حيث ان معظم احكام الاعدام تتم عقابا على جرائم قتل عمد وذلك بعد ان شغلت هذه القضية التي عرفت باسم «حادثة المعادي» الرأي العام في مصر لمدة طويلة.

المساهمات بالنقد الاجنبي في الشركات المصرية تتم على اساس اسعار الصرف المعلنة

القاهرة ـ القبس:

اصدر د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري امس قرارا بان تحسب المساهمات بالنقد الاجنبي في الشركات المصرية ذات الاكتتاب العام المنشأة وفقا للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ على اساس اسعار الصرف المعلنة من لجنة ادارة السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي يوم الاكتتاب.

ومن جهة اخرى وافقت لجنة تاسيس الشركات التابعة لوزارة الاقتصاد امس على تاسيس ٥ شركات جديدة تعمل طبقا لاحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وتبلغ رؤوس اموالها المرخص بها ١٢ مليونا و١٥٠ الف جنيه منها شركة واحدة اكتتاب عام يبلغ رأسمالها ٢ مليون جنيه وشركة اخرى عن غير طريق الاكتتاب العام رأسمالها ١٠ ملايين جنيه و٣ شركات ذات مسؤولية محدودة يبلغ رأسمالها ١٥٠ الف جنيه.

وتعمل هذه الشركات في مجال تشغيل وصيانة وتركيب الحاسبات الآلية والميكروفيلم والطباعة والانتاج السينمائي وتصنيع المواد الكهربائية.

وصرح د. رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد ان اجمالي عدد الشركات المساهمة التي تعمل في مصر الان يبلغ ٥٤٤ شركة رأسمالها المرخص به ٢ مليار و٨٣٨ مليونا و١٢٠ الف جنيه، كما بلغ عدد الشركات ذات المسؤولية المحدودة ٣٨٨ شركة يبلغ رأسمالها ٤٩ مليونا و٨٤١ الف جنيه.

١٧ رصاصة أصابت سيارته

نجاة قائد «أمل» من محاولة لاغتياله

بيروت ـ الوكالات ـ نجا المسؤول العسكري العام لحركة «امل» عقل حمية من محاولة اغتيال تعرض لها الليلة قبل الماضية في محلة بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وافاد مصدر امني لحركة «امل» امس ان سيارة حمية اصيبت بـ١٣ رصاصة «ولم يصب هو او احد من مرافقيه» وذلك اثناء اشرافه على تثبيت وقف اطلاق النار في الاحياء التي كانت مسرحا للاشتباكات بين عناصر من حركة «امل» واخرى من عشيرة آل المقداد.

واوضح المصدر ان الحادث لم يحدث مضاعفات واستتب الامن في احياء الضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت وعادت الحياة الى طبيعتها بعد تثبيت نقاط فصل ومراقبة وتسيير دوريات لمنع الظهور المسلح وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه اثر اندلاع الاشتباكات التي اوقعت حوالي ١٥ اصابة بين قتيل وجريح في صفوف الطرفين.

من جهة ثانية قالت قوى الامن اللبنانية ان مسلحين اغتالوا امس ضابط استخبارات في الجيش اللبناني كان يقوم بمهمة ضابط ارتباط مع القوات الدولية الموقتة في جنوب لبنان.

واضافت تقول ان المسلحين نصبوا كمينا للنقيب كاظم درويش مسؤول استخبارات الجيش اللبناني في منطقة صور بينما كان في طريقه الى ثكنة صور.

وقال مصدر في قوى الامن «لقد اطلقوا النار من رشاشات على سيارته فاصيب بثلاث رصاصات في صدره مما ادى الى وفاته فورا».

والنقيب درويش (٣٥ سنة) من بلدة النبطية متزوج وله بنتان.

وقام النقيب درويش بدور مهم كضابط ارتباط في السنة الماضية عندما تعرض جنود الوحدة الفرنسية في القوات الدولية لهجمات من جماعات اسلامية متشددة.

وكان ضابط اخر من استخبارات الجيش اللبناني هو توفيق التقي قد احتجز مع سيدة من اقاربه في صيدا في الثالث من يونيو الحالي.

وقالت ميليشيا لبنانية محلية هي «جيش التحرير الشعبي» انها عثرت على الضابط التقي بعد بضعة ايام من خطفه وانها تحقق معه لتعرف من قام بخطفه.

ويبدو انه لا يزال موجودا لدى جيش التحرير الشعبي.

مظاهرة حاشدة أمام الخارجية الاميركية ضد جزار صبرا وشاتيلا

واشنطن ـ كونا ـ استقبلت مظاهرة حاشدة مئات من موظفي وزارة الخارجية الاميركية لدى خروجهم من عملهم مساء امس الاول وحمل المتظاهرون يافطات تندد بموافقة الولايات المتحدة على اعتماد الميجر جنرال عاموس ارون ملحقا عسكريا في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

وكتبت على اليافطات عبارات تقول «عار على اميركا قبول هذا القاتل» و«لا نريد جزار صبرا وشاتيلا».

وقرأ سائقو السيارات العابرون في ساعات الازدحام لدى خروج الموظفين امام مقر وزارة الخارجية الاميركية عشرات اليافطات وشاهدوا عشرات الاعلام التي تندد بالقرار الاميركي.

ورفعت صورة كبيرة لضحايا مذابح صبرا وشاتيلا في زاوية الشارع واستمرت المظاهرة اكثر من ساعتين واصل المتظاهرون خلالها الهتافات الغاضبة دون كلل ضد معاملة الولايات المتحدة لبارون كدبلوماسي.

واعترض المتظاهرون على منح مجرم حرب ومنظم للابادة الجماعية حصانة دبلوماسية ودعوا الى تحميل الجنرال الاسرائيلي مسؤولية جرائمه.

وحملت احدى اليافطات عبارة «قمامة ذهبت ـ قمامة جاءت» ووصفت يافطة اخرى بارون بانه «الارهابي رقم واحد» واعلنت يافطة ثالثة «ان السجن هو المنزل اللائق ببارون».

وكان محقق اسرائيلي رسمي عضو في لجنة كاهان للتحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا قد وجد ان بارون كان على اتصال وثيق بالقائد الكتائبي ايلي حبيقة وانه سمح للكتائب باقتحام المخيمين وامر باطلاق قنابل الاضاءة في الليل لمساعدة الكتائب في غزوهم واعارهم جرافات حتى يتمكنوا من دفن «الادلة».

وقد منح بارون الامتيازات الدبلوماسية بالرغم من محاولات العرب الاميركيين منع قبول تعيينه اذ وافقت الولايات المتحدة على هذا التعيين ضاربة عرض الحائط بالاف رسائل الاحتجاج والبطاقات والبرقيات والمكالمات الهاتفية لوزارتي الخارجية والدفاع وعدد كبير من اعضاء الكونغرس ووزعت صورة لبارون محاطة بصور ضحاياه على المارة ووضعت على الزجاج الامامي للسيارات المتوقفة في المنطقة.

وحمل احد الشعارات عبارة تتساءل «لقد قالت كندا لا لماذا لا تفعل الولايات المتحدة الشيء نفسه».

وارسل المتظاهرون رسالة الى وزير الخارجية الاميركية جاء فيها «جورج شولتز .. عليك ان تعرف ان على عاموس بارون ان يذهب».

واشنطن ـ رويتر ـ دعا خبير اميركي سابق في مكافحة الارهاب الى اختطاف زعيم مجموعة موالية لايران يشتبه في قيامها باحتجاز اميركيين رهائن في لبنان وبتر اعضاء جسمه تدريجيا.

وقال نويل كوتش «سوف اقتاده الى مكان جاف دافيء لطيف وابتر من جسمه عضوا لا يهدد حياته مثل اصبع واضعه مع رسالة تقول يوجد عندنا المزيد من هذا الصنف».

واعلن كوتش عن اقتراحه هذا في جلسات استماع اللجان التابعة للكونغرس التي تحقق في مبيعات الاسلحة الاميركية السرية الى ايران عندما طلب منه الادلاء برأيه في وسيلة لانهاء ازمة الرهائن. وكان كوتش قد استقال من وزارة الدفاع في ايار مايو ١٩٨٦ للاحتجاج على مبيعات الاسلحة الاميركية السرية لايران.

وقال ان الرسالة التي اقترحها يجب ان ترسل الى اتباع زعيم «حزب الله» وان تقول الرسالة «انه ما لم يفرج عن الرهائن دون تاخير واذا لم يحدث ذلك سوف نرسل لكم مزيدا من هذه الاشياء».

ومن المعروف ان تسعة اميركيين لا يزالون محتجزين كرهائن في لبنان وكانت مبيعات الاسلحة السرية الى ايران قد استهدفت تحرير الرهائن واقامة حوار مع المعتدلين الايرانيين.

وقال كوتش ان «المعارك الداخلية» بين مختلف الوكالات الحكومية وسوء التنظيم والفشل في التعلم من الاخطاء السابقة تعرقل سياسة مكافحة الارهاب الاميركية.

واضاف ان مبيعات الاسلحة الايرانية ادت الى توجيه ضربة اخيرة الى مصداقية سياسة مكافحة الارهاب الاميركية.

واضاف قوله «عدم تقديم تنازلات للارهابيين كان ورقة التوت الوحيدة التي لم ننزعها».

اتصالات في الامم المتحدة حول المذكرة الكويتية
مجلس الامن استعرض عناصر قرار وقف اطلاق النار في الخليج

الامم المتحدة – الوكالات – اجتمع مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن ليلة امس الاول مع رئيس مجلس الامن الدولي مارتن ادوكي وسلمه رسالة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بينما ابدى الامين العام دي كويلار اهتماما بالغا بمحتويات مذكرة الكويت التي تتعلق بتطورات الوضع في الخليج. وقد طرحت الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي ليلة امس الاول افكارها بشان قرار لوقف اطلاق النار بين العراق وايران للاعضاء المنتخبين بالمجلس ولكن لم يتم التوصل الى قرار نهائي في هذا الصدد.

ناطق باسم الامم المتحدة قال ان رئيس مجلس الامن الدولي ادوكي بحث رسالة الشيخ صباح الاحمد مع ممثلي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على التوالي. وذكر ناطق صحفي باسم الامين العام ان دي كويلار اعرب عن قلقه من مخاطر اتساع رقعة الصراع العراقي – الايراني.

وقال ان دي كويلار دعا طرفي النزاع لتجنب اية اعمال من شانها ان تؤدي الى تفاقم الصراع الماساوي بين البلدين.

الجلسة السرية بين الاعضاء الخمسة الكبار في مجلس الامن مع الاعضاء غير الدائمين في المجلس لاطلاعهم على خطة وقف اطلاق النار استغرقت حوالي ٤٠ دقيقة.

مصادر مجلس الامن قالت انه لم يعرض مشروع قرار وانما سلسلة من العناصر التي يمكن ادراجها في مشروع القرار الذي سيعكف عليه الآن الاعضاء الخمسة عشر.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان الهدف من جلسة امس الاول التي جاءت بناء على طلب الدول الخمس الكبرى هو اطلاع الدول العشر الاخرى على مساعي الكبار لوضع حد للنزاع العراقي الايراني المندلع منذ اكثر من سبع سنوات.

وابلغ عضو غربي من الدول العشر غير دائمة العضوية وكالة الانباء الكويتية بعد محادثات مجلس الامن الدولي السرية ان الدول الخمس الكبرى ربما توصلت الى مشروع قرار لكنها «ابقت عليه سريا واطلعتنا على خطوطه العريضة على هيئة عناصر خطة عمل».

واضاف ان هذه العناصر تؤكد مجددا على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٨٢ الصادر في فبراير العام الماضي والذي يدعو الى وقف عاجل لاطلاق النار وانسحاب قوات البلدين الى حدودهما الدولية وتبادل الاسرى.

ويذكر ان هذا القرار تمت الموافقة عليه بالاجماع بيد ان ايران رفضته.

وسرت تكهنات بان الصين ما زالت مترددة في الموافقة على قرار فعال يهدد بفرض عقوبات على طرف النزاع الذي يرفض التجاوب معه بالرغم من اعلان بكين يوم الجمعة الماضي انها انضمت الى الدول الخمس العظمى في مساعيها لوقف حرب الخليج.

وهناك عضوان غير دائمين في المجلس هما اليابان والمانيا الغربية يتحفظان على فرض حظر اسلحة على الطرف غير الملتزم بقرار المجلس الذي يعتقد بانه سيرى النور في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وسيدرس ممثلو الدول ال ١٠ غير دائمة العضوية عناصر الخطة التي طرحت عليهم وسينقلونها الى عواصم بلدانهم قبل ان تطرح مرة اخرى في المجلس.

ولا يسود تفاؤل كبير بين الدوائر الدبلوماسية في مجلس الامن بان النداء الجديد لوقف اطلاق النار سيكون اكثر نجاحا من نداءات سابقة مماثلة وجهها اعضاء المجلس والامين العام للامم المتحدة الذي وصل الى موسكو امس لاجراء محادثات مع غورباتشيف من المؤكد ان تتناول حرب الخليج.

رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي قال ان حكومته سوف ترفض اي قرار يصدره مجلس الامن لا يدين العراق.

وتاتي تصريحات موسوي المتشددة في اعقاب انتقادات وجهها هاشمي رفسنجاني الى الامم المتحدة لعدم استشارتها طهران بشان جهودها السلمية.

وكالة فرانس قالت انه بدأ في الامم المتحدة تداول رواية غير رسمية للعناصر المقرر ان تصبح مشروع قرار لوقف اطلاق النار.

وجاء في المشروع ما يلي:

١ – يطالب كمرحلة اولى نحو اجراء المفاوضات ان تلتزم ايران والعراق بوقف اطلاق النار الفوري وان يمتنعا عن القيام باي عمل عسكري وان يعيدا جميع قواتهما بلا تاخير الى الحدود المعترف بها دوليا.

٢ – يطلب بالحاح سرعة مبادلة جميع اسرى الحرب بعد وقف اطلاق النار بالتعاون مع لجنة الصليب الاحمر الدولية.

٣ – يدعو ايران والعراق الى التعاون مع الامين العام في بذل جهود وساطة بغية التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ومقبولة لدى الطرفين لجميع المشكلات التي ما زالت معلقة».

٤ – يدعو جميع الدول الاخرى الى توخي اقصى درجة من ضبط النفس والامتناع عن القيام باية افعال من شانها ان تؤدي الى تصعيد اضافي وتوسيع لنطاق النزاع.

٥ – يدعو الامين العام الى ان يستطلع بالتشاور مع ايران والعراق مسالة ان يعهد الى جهاز غير متحيز بمهمة التحقيق في المسؤولية عن النزاع.

٦ – يعترف باتساع حجم الخسائر المتكبدة في الحرب وبضرورة بذل جهود للتعمير بمساعدة دولية ملائمة بمجرد انتهاء النزاع.

٧ – يدعو الامين العام الى ان يبحث بالتشاور مع ايران والعراق ومع الدول الاخرى في المنطقة سبل تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

٨ – يرجو الامين العام احاطة مجلس الامن علما بتطبيق القرار المذكور.

٩ – يقرر الاجتماع مرة اخرى ان اقتضى الامر ذلك للتفكير في اتخاذ تدابير اضافية بغية ضمان تطبيق القرار المذكور.

● العراق ابلغ مجلس الامن الدولي بان ايران قصفت الاحياء السكنية في مدينة ابو الخصيب في الجنوب العراقي. وقال المندوب العراقي الدائم عصمت كتاني في رسالة بعث بها الى دي كويلار ان القصف الايراني الذي حدث في ١٧ يونيو الحالي ادى الى مقتل احد المدنيين وتدمير عدد من المباني السكنية.

اليمن والصومال يؤكدان تمسكهما بقرار قمة الكويت الاسلامية

صنعاء – الوكالات – اختتم الرئيس الصومالي محمد سياد بري زيارة رسمية لليمن الشمالي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح، كما تم توقيع اتفاقية للتعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية بين البلدين.

وقال بيان مشترك صدر الليلة قبل الماضية عن زيارة الرئيس الصومالي للجمهورية العربية اليمنية، ان المباحثات الصومالية – اليمنية تناولت العلاقات المتينة التي تربط القطرين العربيين.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما البالغ للمستوى الذي وصلت اليه هذه العلاقات واكدا على اهمية تطويرها في كافة المجالات من خلال اجراء مزيد من الاتصالات بين الحكومتين من اجل تحقيق ذلك بما يخدم المصالح المشتركة.

واستعرضا الوضع المؤسف القائم في منطقة القرن الافريقي منذ فترة طويلة والذي سبب خسارة كبيرة في الارواح والاموال لشعوب المنطقة.

ودعا البيان الى ضرورة مواصلة الاتصالات القائمة من اجل خلق جو سلام والوصول الى حل سلمي دائم للمشاكل القائمة بين تشاد واثيوبيا طبقا لقواعد القانون الدولي السائدة.

واكد البيان دعم الصومال واليمن لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل استعادة كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

كما اكد انه بدون حل القضية الفلسطينية فان منطقة الشرق الاوسط ستظل بؤرة دائمة للتوتر وتشكل توترا خطيرا لامن واستقرار المنطقة وللامن والسلام الدوليين.

واعربا عن تاييدهما لعقد المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالوضع في لبنان اعرب الجانبان عن املهما في ان يتمكن الشعب اللبناني من المحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسيادته الاقليمية الكاملة واكدا ادانتهما الكاملة لاستمرار العدوان الصهيوني على سيادة لبنان.

وجددا دعوتهما للمجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم تجاه هذا العدوان واجبار اسرائيل على الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة.

وحول الوضع في منطقة الخليج اعرب الجانبان الصومالي واليمني عن اسفهما البالغ لاستمرار الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها سبع سنوات وما تسببه من اهدار للطاقات وازهاق للارواح في كلا البلدين المسلمين وما تؤدي اليه من توترات في منطقة الخليج وتهديد للملاحة البحرية.

واشاد الجانبان باستجابة العراق لكافة الجهود المبذولة لانهاء هذه الحرب فيما ناشدا ايران الاستجابة الصادقة لتلك الجهود لحقن دماء المسلمين وصونا لارواحهم.

وتناولت محادثات الرئيس الصومالي ونظيره اليمني الاوضاع الاقليمية والدولية واستمرار سباق التسلح بين الدول الكبرى وضرورة قيام نظام اقتصادي عالمي جديد والقضايا الافريقية حيث اعرب الجانبان عن قلقهما من تدهور الاوضاع في جنوب افريقيا وسياسة القمع والارهاب التي يقوم بها نظام الاقلية البيضاء ضد سكان البلاد الاصليين.

هاو وميلور يولمان الامير حسن والعلوي

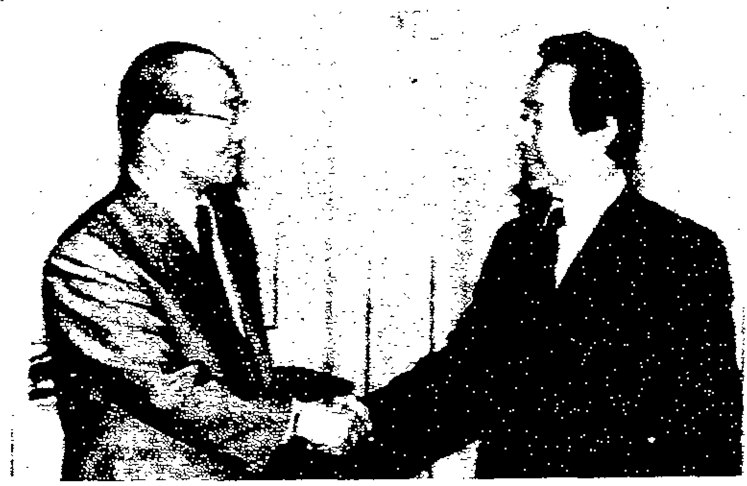
لندن – القبس

وصل الى لندن ظهر امس وزير خارجية سلطنة عمان السيد يوسف العلوي في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو.

وقد اقام وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور حفل غداء امس تكريما له حضره عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

وعلى صعيد اخر، اقام وزير الخارجية السير جيفري هاو ظهر امس ايضا حفل غداء في فندق «كونوت» تكريما لولي عهد الاردن الامير حسن الذي يقوم منذ فترة بزيارة خاصة الى العاصمة البريطانية.

بعد فشل مباحثات ٣ ساعات مع كيم
المعارضة تتعهد باسقاط شون والطلبة يزحفون الى قصر الرئيس


● الرئيس شون يصافح زعيم المعارضة كيم يونغ سام (رويتر)

سيئول – أ ب – ندد زعماء المعارضة بالرئيس الكوري الجنوبي شون دو هوان بعد انهيار محادثات جرت امس لوقف احتجاجات ومظاهرات عارمة اجتاحت كوريا الجنوبية وتعهد زعماء المعارضة بتصعيد الحملة لاسقاط حكومة شون.

واصدر حزب التوحيد الديمقراطي المعارض بيانا شديد اللهجة بعد محادثات اجراها زعيم الحزب كيم يونغ سام استغرقت ٣ ساعات وقال البيان «اننا نندد بمخطط النظام الحالي لاطالة امد حكمه ونعلن بشدة اننا سنناضل مع القوى الديمقراطية بصورة بعيدة عن العنف».

وقال زعماء المعارضة انهم سيمضون قدما بالخطط الرامية لتنظيم احتجاجات رئيسية ضد الحكومة غدا الجمعة وتعهد الطلبة الراديكاليون «بالزحف» الى قصر الرئاسة. وجاء البيان بعد فشل شون وكيم بالتوصل الى اتفاق سياسي لاستئناف المناقشات حول الاصلاحات السياسية وانهاء معارك الشوارع بين الطلبة والشرطة التي تجتاح كوريا الجنوبية منذ ١٠ يونيو الماضي.

وتطالب المعارضة في كوريا الجنوبية بان يتم انتخاب الرئيس المقبل بواسطة الاقتراع العام المباشر.

وقال الراديو الحكومي ان زعيم المعارضة شدد خلال اجتماعه مع الرئيس الكوري على ضرورة اجراء استفتاء عام حول ما اذا كانت الدولة ترغب في نظام برلماني او نظام رئاسي حكومي.

وكان كيم قد اجتمع قبل اجتماعه بالرئيس الكوري مع احد زعماء المعارضة وهو كيم داي يونغ الذي وضع قيد الاقامة الجبرية عقب وقوع الاضطرابات في الدولة.

الرئيس الكوري الجنوبي اعرب عقب اول قمة يعقدها مع زعيم المعارضة عن استعداده استئناف المحادثات الخاصة باجراء اصلاحات سياسية في محاولة لانهاء حالة التوتر والاضطرابات التي تشهدها الدولة منذ حوالي اسبوعين.

وقال راديو سيئول الحكومي ان الرئيس شون قال انه مستعد للسماح باستئناف محادثات تسهم في اعطاء كوريا الجنوبية نظاما انتخابيا اكثر ديمقراطية.

واضاف الرئيس الكوري انه مستعد ايضا لبحث اجراء اصلاحات سياسية واسعة النطاق تشمل حرية الصحافة وشبكات التلفزيون والاذاعة.

وابلغ شون زعيم المعارضة انه مستعد «لبحث بصورة ايجابية» مطالب المعارضة الخاصة باطلاق سراح اشخاص اعتقلوا خلال احداث الاضطرابات التي اندلعت في العاشر من شهر يونيو الجاري.

٧ وزراء يابانيين يزورون بكين
زيانغ: العلاقات الصينية الباكستانية نموذج للعلاقات بين الدول


● رئيس وزراء الصين يزور «مسجد فيصل» في اسلام آباد (رويتر)

غادر رئيس وزراء الصين زهاو زيانغ اسلام اباد عائدا الى بكين في اعقاب زيارة رسمية قام بها لباكستان استغرقت اربعة ايام هي الثانية منذ عام ١٩٨١.

وقال زهاو في تصريح بالمطار ان العلاقات القائمة بين الصين وباكستان (علاقات صداقة تقليدية عميقة) وانها اصبحت نموذجا يحتذى للعلاقات بين الدول التي ترتكز على المبادىء الخمسة للتعايش السلمي.

واعرب عن ثقته بان الزيارة ستسهم في تطوير تلك العلاقات لما فيه مصلحة حكومتي وشعبي البلدين.

ووصل زيانغ الى اسلام اباد قادما من بلغاريا في ختام زيارات لدول اوروبية شرقية استغرقت اسبوعين وشملت بجانب بلغاريا كلا من هنغاريا والمانيا الشرقية وبولندا.

وعقد زيانغ خلال زيارته لباكستان محادثات رسمية مع رئيس الوزراء الباكستاني كما حضر مادبة اقامها له وحفل عشاء دعاه له الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق.

ووقعت كل من باكستان والصين اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني كما وافق زيانغ على منح باكستان قرضا بمبلغ ٢٧ مليون دولار يتضمن اعفاء من الفوائد وذلك من اجل تمويل مشاريعها التنموية.

وسلم نائب وزير الخارجية الصيني الحكومة الباكستانية خلال الزيارة حمولات من بضائع اغاثة للاجئين الافغان الذين يعيشون في باكستان.

ودعا زيانغ الرئيس الباكستاني ضياء الحق اثناء حفل العشاء الذي اقامه على شرفه للقيام بزيارة الى الصين حيث وافق الرئيس الباكستاني على هذه الدعوة دون تحديد موعد لها.

ويتوجه سبعة وزراء يابانيين برئاسة وزير الخارجية تاداشي كوراناري غدا الجمعة الى بكين لبحث العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية اليابانية الصينية بعد الازمة التي نشبت اخيرا بين بكين وطوكيو.

ومن المقرر ان يمكث الوزراء اليابانيون في الصين ثلاثة ايام تعبيرا عن المودة ولاستعراض الموقف الدولي والاوضاع في المنطقة الاسيوية اضافة الى المسائل الثنائية.

ويذكر ان العلاقات الصينية اليابانية التي اخذت تتردى بعد طرد السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني المعروف بصداقته لليابان هو ياوبانغ قد زادت تفاقما في الاشهر الاخيرة بسبب تضايق بكين من «اللهجة غير الدبلوماسية» التي استعملها موظف دبلوماسي رفيع المستوى من وزارة الخارجية اليابانية في تعليق تناول فيه بالنقد اللاذع شخصية الزعيم الصيني البارز دنغ هسياو بنغ.

وقد وصف ناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية التهجم على دنغ بانه صدر عن سوء قصد.

وكان الدبلوماسي الياباني قد امر للصحافيين اليابانيين في منزله بان دنغ لا يفهم حقيقة وضع العلاقات الصينية اليابانية وان التطور الفعلي للعلاقات الثنائية لا شان له ببيانات الزعماء.

«ميسوري» حاملة صواريخ كروز

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واكد مسؤول اخر ان القادة العسكريين اعدوا خطة لاستخدام بارجة مدججة بالعتاد العسكري في المنطقة لانها لن تصاب سوى باضرار ضئيلة نسبيا حتى لو اطلق عليها صاروخ «سيلكوورم» الذي يحمل رأسا حربيا ذا قوة تفجيرية هائلة تبلغ زنته ٤٥٤ كيلوغراما.

والبوارج الاميركية مزودة عادة بصواريخ كروز ومدافع عيار ١٦ بوصة.

صحيفة «نيوزداي» قالت ان البارجة «ميسوري» سوف تغادر سان فرانسيسكو في منتصف يوليو مع ٣ او ٤ سفن مرافقة في طريقها الى الخليج.

ونسبت الى مصادر عسكرية قولها ان ميسوري يمكنها تهديد المنشآت الايرانية على الشاطىء بما في ذلك صواريخ سيلكوورم.

وقالت «الاسوشيتدبرس» في تقرير لها من السويس ان ٣ قطع بحرية اميركية مخصصة لمرافقة ناقلات النفط في الخليج عبرت قناة السويس الى البحر الاحمر في طريقها الى الخليج.

واضافت الوكالة ان المدمرة «كيد» تتقدم الفرقاطتين «كلاكرنغ» و«فليتلي».

وتصل القطع الاميركية الثلاث الى الخليج خلال اسبوع ليصل عدد القطع البحرية الاميركية في الخليج الى تسع قطع.

واشار المسؤول الى ان ايران زرعت الالغام لتدمير الناقلات.

عملية رفع العلم الاميركي على الناقلات الكويتية نوقشت امس الاول في اجتماع عقد في البيت الابيض بين الرئيس ريغن واعضاء الكونغرس الجمهوريين.

وقال الزعيم الجمهوري بمجلس الشيوخ روبرت دول بعد الاجتماع ان الجمهوريين ايدوا السياسة العامة للرئيس ريغن في الخليج ولكنه اعترف بان بعض الاعضاء اعربوا عن مخاوف تجاه جوانب معينة لعملية رفع العلم الاميركي على ناقلات النفط.

ووعد المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ومستشار الامن القومي فرانك كارلوتشي بنقل هذه المخاوف الى البحرية.

في الامم المتحدة جرت اتصالات بين رئيس مجلس الامن الدولي ومندوبي الاتحاد السوفيتي واميركا لبحث المذكرة الكويتية حول تطورات الوضع في الخليج. وابدى الامين العام للامم المتحدة اهتماما بالمذكرة وموضوع حرب الخليج الذي سيناقشه ايضا مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف خلال وجوده في موسكو.

الاعضاء الخمسة الكبار في مجلس الامن عرضوا الخطوط العريضة لخطة وقف اطلاق النار بين العراق وايران للاعضاء غير الدائمين في اجتماع غير رسمي بينهم ليلة امس الاول.

وسوف يتشاور الاعضاء غير الدائمين مع عواصم دولهم قبل الاجتماع مرة اخرى لبحث الموضوع مع الخمسة الكبار.

ولا يسود تفاؤل كبير بنجاح القرار المنتظر حيث بادرت ايران برفضه على لسان رئيس برلمانها هاشمي رفسنجاني ورئيس وزرائها مير حسين موسوي.

بغداد تنفي سقوط طائرة عراقية

بغداد – واع – نفى ناطق عسكري عراقي ما اعلنته اذاعة طهران في بلاغها العسكري الصادر مساء امس حول اسقاط طائرة عسكرية مقاتلة.

وقال الناطق في تصريح له مساء امس ان جميع الطائرات العراقية التي نفذت مهماتها في جبهات القتال امس عادت الى قواعدها سالمة.

ناطق فرنسي يؤكد:
السعودية تبحث مع فرنسا شراء طائرات «ميراج – ٤٠٠٠»

باريس – رويتر – اعلنت شركة فرنسية انها تبحث بيع طائرات مقاتلة الى السعودية. لكنها نفت ان تكون قد توصلت مع الرياض الى صفقة بهذا الشان. وقال ناطق باسم الشركة «مارسيل داسو» التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية ان السعودية قد تكون مهتمة بطائرات «ميراج – ٤٠٠٠» وهي احدث واثقل من طائرات «ميراج – ٢٠٠٠» وكبديل لطائرات «اف – ١٥» الاميركية. وكانت ادارة الرئيس الاميركي ريغن تخطط لبيع طائرات «اف – ١٥» للسعودية، لكنها عادت وسحبت العرض بعد ان فشلت في الحصول على موافقة الكونغرس. وذكر الناطق «اننا نجري اتصالات مع السعودية ولكن لسوء الحظ فليس هناك عقد ولا احد يتوقع واحدا في المستقبل القريب».

بون تحاكم حمادي

● وزيرا الداخلية والعدل الالمانيان قبل اجتماع الحكومة (رويتر)

بون – الوكالات – اعلنت الحكومة الالمانية الغربية امس انها قررت محاكمة المواطن اللبناني محمد علي حمادي المعتقل في فرانكفورت بتهمة اختطاف طائرة ركاب اميركية قبل عامين وقتل احد ركابها الاميركيين.

وكررت الحكومة رفضها تسليم حمادي للولايات المتحدة لمحاكمته هناك بناء على توصية قدمها وزير العدل الالماني الغربي هانز انجلهارد لمجلس الوزراء خلال اجتماع عقده امس برئاسة المستشار هيلموت كول.

وذكرت مصادر امنية في بون ان قرار حكومة كول عدم تسليم حمادي الى السلطات الاميركية يرجع الى مخاوف من تعرض مواطنين المانيين غربيين محتجزين في بيروت كرهائن للقتل كرد انتقامي.

وقال وزير العدل الاميركي ادوين ميس الذي وصل الى بون امس الاول ان واشنطن قبلت فكرة محاكمة حمادي في المانيا الغربية.

سلم رسائل الى خادم الحرمين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

سلمان ال خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة ال خليفة وزير الداخلية، وسفير دولة الكويت لدى البحرين السيد احمد المباركي، وكبار المسؤولين البحرينيين.

وكان الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين في مقدمة مودعي الشيخ صباح الاحمد لدى مغادرته المنامة متوجها الى الدوحة.

ويذكر ان الشيخ صباح الاحمد قد بدأ جولته الخليجية بزيارة السعودية في وقت سابق امس حيث استقبله لدى وصوله مطار الملك عبدالعزيز الدولي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل وكبار المسؤولين السعوديين.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد غادر البلاد حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس متوجها الى المملكة العربية السعودية في مستهل جولة في دول مجلس التعاون الخليجي تشمل على التوالي قطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» لدى مغادرته: «لقد شرفني سيدي صاحب السمو امير البلاد ان احمل رسائل خطية الى اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون».

واضاف ان هذه الرسائل تتعلق «بمستجدات الاوضاع في المنطقة وبالتشاور حول كل ما يهم امن هذه المنطقة واستقرارها».

ويرافق الشيخ صباح الاحمد مدير ادارة مكتبه السيد عبدالله سعود العبدالرزاق ومدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج العربية بالوزارة السيد خالد الجارالله.

وكان في وداعه لدى مغادرته وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد فيصل الصالح المطوع ومدراء الادارات وسفراء دول مجلس التعاون لدى الكويت.

وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه تسلم امس رسالة خطية «عاجلة» من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

وسلم الرسالة سفير الكويت لدى الاتحاد السوفيتي السيد عبدالمحسن الدعيج الى مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية السوفيتية فلاديمير بولياكوف.

وابلغ السيد الدعيج وكالة الانباء الكويتية ان الرسالة «عاجلة» وهي تتعلق بالاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي.

واشار الى ان ذلك ياتي في اطار التشاور وتبادل وجهات النظر بين موسكو والكويت حول مستجدات الامور بالشرق الاوسط ومنطقة الخليج لكون الكويت والاتحاد السوفيتي يرتبطان بعلاقات صداقة وثيقة منذ زمن طويل.

ونقل السيد دعيج عن بولياكوف التاكيد على تقدير القيادة السوفيتية للسياسة الحكيمة والمستقلة التي تنتهجها الكويت ازاء القضايا الدولية الملحة بشكل عام وقضايا الشرق الاوسط بشكل خاص.

وفي الامم المتحدة اجتمع مندوب الكويت الدائم محمد ابو الحسن الليلة قبل الماضية مع رئيس مجلس الامن الدولي مارتن ادوكي – من الكونغو وسلمه رسالة من الشيخ صباح الاحمد.

وطالب الشيخ صباح الاحمد في رسالته السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في وضع حد للحرب العراقية – الايرانية وأن يبادر بالتعبير عن رفض وشجب التهديدات الموجهة للكويت من منطلق الرفض المبدئي لاي اتساع لرقعة هذه الحرب.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان رئيس المجلس بحث رسالة الشيخ صباح الاحمد مع ممثلي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على التوالي.

سلطان وعبدالعزيز تعانقا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وكانت الازمة قد انتهت تماما بالبشرى التي اعلنها وزير الدولة لشؤون مجلس اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة بان الشقيقين عضوي المجلس الاعلى حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي وشقيقه الشيخ عبدالعزيز قد تعانقا عناقا حارا بحضور رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان واعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

واصدر المجلس الاستشاري الوطني بدولة الامارات بيانا اعرب فيه عن سروره للنتائج التي توصل اليها المجلس الاعلى للاتحاد برئاسة الشيخ زايد والتي ادت الى الوفاق في امارة الشارقة.

وجاء في البيان: «يود المجلس الاستشاري الوطني رئيسا واعضاء ان يعرب عن فائق سروره للنتائج الطيبة المطمئنة التي توصل اليها المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية برئاسة الشيخ زايد بن سلطان وذلك بشان ما مر من احداث في امارة الشارقة.

ومضى البيان قائلا: ان المجلس ليرفع للشيخ زايد واخوانه اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد الشكر والتقدير للحكمة الفائقة والمجهودات الصادقة المثمرة الامر الذي جنب البلاد ما يعكر صفو امنها واستقرارها.

وقد رحب حاكما ام القوين وعجمان بالجهود الطيبة التي بذلها الشيخ زايد واعضاء المجلس الاعلى لانهاء الازمة في الشارقة.

كما اشادت سلطنة عمان ودولة البحرين بحنكة رئيس دولة الامارات واعضاء المجلس الاعلى للاتحاد في احتواء الازمة.

موفد القبس كان متواجدا امام دار الحكومة منذ الصباح الباكر ليشهد عملية ازالة الستائر الترابية والحواجز ومغادرة جنود الحرس الاميري من مبنى دار الحكومة في الشارقة.

واحضرت جرافات تابعة للحرس الاميري تولت عمليات ردم الحفر والخنادق وازالة الستائر الترابية من مبنى دار الحكومة ودار البلدية.

كما تمت الاستعانة بجرافات البلدية لسرعة انجاز المهمة.

وكان التعب والارهاق باديا على وجوه افراد الحرس الاميري بعد اسبوع «استنفار».

ومنع افراد الحرس الاميري رجال الصحافة المحلية بدولة الامارات والمراسلين الاجانب من الوصول الى بوابة دار الحكومة.

وبدا على بعض افراد الحرس عصبية وخشونة في معاملة الصحافيين والمراسلين ومن بينهم موفد القبس.

في الساعة العاشرة من صباح امس رفعت الاسلحة الرشاشة عن المدخل الرئيسي لدار الحكومة وفي الحادية عشرة والنصف انهت الجرافات التابعة للحرس عمليات ردم الخنادق كما انهت جرافات البلدية ازالة الستائر الترابية حول دار البلدية.

وفي الواحدة ظهرا بدأ عمال النظافة في تنظيف ساحة دار الحكومة من المخلفات.

وقام ضباط الحرس بتجميع افراد الحرس خلف مبنى دار الحكومة مع آلياتهم على شكل رتل عسكري استعدادا للمغادرة وتسليم الدار الى الجيش الاتحادي وشرطة الشارقة.

مواطنو الشارقة وقفوا على جوانب الطرق ليشهدوا عملية الاخلاء في حين توافدت اعداد من المواطنين على دار الحكومة لتهنئة الشيخ سلطان الذي لم يكن موجودا فيها.

وشهد دوار دار الحكومة حركة بعد فتح جميع الطرق المؤدية الى دار الحكومة.

«القبس» الصحيفة الوحيدة من بين الصحف العربية والاجنبية التي استطاعت تصوير عملية اخلاء دار الحكومة ومغادرة الحرس لها وخاصة ان الحرس تعاملوا بخشونة مع من يقترب من الدار.

وعرض بعض مراسلي الصحف الاجنبية في الامارات شراء صور القبس لعملية الاخلاء لكن موفد القبس رفض الصفقة.

وعلمت القبس من مصادر مطلعة ان الشيخ عبدالعزيز عقد اجتماعا ثنائيا مع الشيخ زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية يوم امس في مدينة العين بابوظبي.

وذكرت هذه المصادر ان هذا الاجتماع تم بناء على طلب الشيخ عبدالعزيز من اجل بحث الخطوط التنفيذية في تطبيق القرارات الصادرة من الشيخ سلطان التي اعتمدها المجلس الاعلى في جلسته مساء امس الاول.

واضافت هذه المصادر ان الضمانات اعطيت للشيخ عبدالعزيز اثر تخوفه من ان حاكم الشارقة سوف يتراجع عن قراراته بشان المهام التي سوف يتولاها الشيخ عبدالعزيز، ولذلك فقد ظل الشيخ عبدالعزيز طوال يوم امس الاول مرة خارج امارة الشارقة، بينما ظل الشيخ سلطان حتى مساء امس في قصر الضيافة بالجميرة في امارة دبي، ولم يدخل الشارقة.

وفي الشارقة بدأت الاستعدادات لاستقبال الشيخ سلطان حيث تم رفع الاعلام في الطرقات ترحيبا بقدومه.

واشارت بعض المصادر لـ القبس ان الشيخ عبدالعزيز سوف يعرض بعض تصوراته الاقتصادية على المجلس التنفيذي في اول اجتماع له يعقد خلال الاسبوع المقبل.

ومن جملة هذه التصورات اتباع سياسة التقشف في عملية الصرف الخارجي وكذلك اعادة الحياة الى الشارقة لانتعاشها اقتصاديا كما كانت في السابق، بجانب ايقاف موقت لبعض المشاريع الانشائية غير الضرورية.

موسكو:
مستعدون للتفاوض حول الملاحة في الخليج

موسكو – كونا – اعرب الاتحاد السوفيتي عن استعداده للبدء بمفاوضات لضمان حرية الملاحة في المحيط الهندي بما فيه منطقة الخليج ومضيق هرمز.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفيتية غينادي غيراسيموف في مؤتمر صحفي امس ان الاتحاد السوفيتي يدعو الى اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة والدول التي لها قوات عسكرية دائمة في المنطقة بهدف تخفيض هذه القوات والعمل على تدعيم الاستقرار في المحيط.

ايران تملك ٢٠٠ صاروخ «سيلكوورم»

جنيف – كونا – ذكرت مجلة عسكرية متخصصة في جنيف امس ان لدى ايران حاليا حوالي ٢٠٠ صاروخ من نوع «اتشـواي سيلكوورم» وانها اقامت موقعين لهذه الصواريخ على امتداد مضيق هرمز.

وذكرت مجلة «دي سويس انترناشيونال ديفنس ريفيو» الشهرية ان ايران اجرت اختبارا لهذه الصواريخ في اصابة هيكل سفينة قديمة غير صالحة للاستخدام قبالة ميناء بندر عباس وحققت بها الاصابة.

احتجاجا على سياسة التفرقة الاسرائيلية ضد العرب
اضرب الشمال الفلسطيني فتظاهرت الضفة تضامنا

■ اغلاق جامعة النجاح واصابة سيدة برصاصة في ظهرها

الناصرة ـ الوكالات ـ نظم حوالي ٧٠٠ الف مواطن فلسطيني اضرابا عاما ليس له مثيل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ احتجاجا على سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضدهم فيما خرج المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة في مظاهرات مناهضة للاحتلال الاسرائيلي تضامنا مع اخوانهم المضربين.

وذكرت وكالات الانباء ان الاضراب شمل المدارس والمصانع والمحلات التجارية والمزارع في المناطق العربية الرئيسية بشمال فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث باسم اللجنة المنظمة للاضراب ان هذه الخطوة هي الاولى ضمن حملة احتجاج ضد سياسة وممارسات الفصل العنصري التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في مجالات التعليم والانفاق العام والتوظيف. واشار الى ان تلك السلطات وافقت على بناء ٤٠ غرفة اضافية للمدارس العربية هذا العام مقابل بناء ٤٦٠ غرفة للمدارس اليهودية.

وقال مراسلون صحفيون ان جميع المحلات التجارية والمطاعم في مدينة الناصرة كانت مغلقة امس الا انه لم تحدث اية مظاهرات او اضطرابات.

وقال احد التجار الفلسطينيين: «اننا نريد اضرابا هادئا لاظهار ان وحدة الشعب العربي كاملة».

وقاطع طلبة المدارس الدروس باستثناء اولئك الذين يقدمون امتحانات الشهادة الثانوية حيث حصلوا على موافقة خاصة من قبل اللجنة المنظمة للاضراب الذي نظم تحت شعار «يوم المساواة». ويطالب المضربون السلطات الاسرائيلية بالتوقف كليا عن سياسة هدم المنازل في الوسط العربي.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات شملت عددا كبيرا من ممثلي الفعاليات والمواطنين في الوسط العربي كما داهمت العديد من الاحياء والمنازل بدعوى البحث عن «مواد محظورة».

واضافت الانباء ان شعارات كتبت على الجدران في عدة اماكن تندد بالسياسة العنصرية الاسرائيلية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد عززت قوات الجيش والشرطة وما يسمى بحرس الحدود الليلة قبل الماضية في المدن والقرى والتجمعات العربية كما اقامت مزيدا من حواجز التفتيش المسلحة على الطرق وداخل المدن وسيرت الدوريات المكثفة في كل مكان لمواجهة احتمالات تفجر الوضع فيما واصلت الاجهزة الاسرائيلية المختلفة تحركاتها في محاولة لاجهاض الاضراب العام مستخدمة التهديد واحيانا الوعود الكاذبة بالاستجابة لمطالب بعض القرى والتجمعات.

واكدت مصادر فلسطينية على افشال هذه المحاولات والاصرار على الاضراب تعبيرا عن رفض سياسات التمييز العنصري وعن مواصلة الدفاع عن الارض والبقاء والكرامة.

واشارت المصادر الى ان لجان الاضراب ظلت على اتصال دائم مع لجنة المؤتمر العام حتى مساء امس الاول لتنسق الترتيبات والمتطلبات لمواجهة التصريحات الاستفزازية الاسرائيلية والتصدي لمحاولات السلطات الاسرائيلية الهادفة الى اتهام بعض الجهات بالوقوف وراء الاضراب العام.

وفي الضفة الغربية فتح جنود الاحتلال الاسرائيلي النار على متظاهرين فلسطينيين نظموا مسيرات تضامنا مع الاهل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

واصيبت سيدة فلسطينية تدعى يسرى محمد طبوق «٥٠ عاما» برصاصة في ظهرها خلال مظاهرة جرت في مدينة نابلس.

وذكرت «الاسوشيتدبرس» ان الاضراب العام بدأ في فلسطين المحتلة ثم ما لبث ان انتشر ليشمل الضفة الغربية التي اغلق سكانها محلاتهم التجارية احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال العنصرية ضد اخوانهم في فلسطين المحتلة.

وقالت الوكالة ان الجريحة يسرى طبوق اصيبت عندما فتح الجنود الاسرائيليون نيران اسلحتهم على المتظاهرين خلال مواجهة جرت بين الجانبين في مركز نابلس التجاري. واكد متحدث عسكري اسرائيلي اصابة السيدة الفلسطينية.

وفي محاولة لمنع اتساع نطاق المظاهرات في الضفة الغربية اغلقت قوات الاحتلال جامعة النجاح الفلسطينية في نابلس وكلية ابو ديس خارج مدينة القدس امس.

من ناحية ثانية اصيب ١٠ مواطنين فلسطينيين بجروح في مدينة غزة المحتلة امس عندما انفجرت عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل انبوب قرب مكان كان يجري فيه احتفال بعقد قران.

على صعيد اخر نقلت انباء الوطن المحتل عن وزير البناء والاسكان الاسرائيلي ديفيد ليفي قوله «انه سيتم خلال العام الحالي انشاء مستعمرات استيطانية واضافة احياء استيطانية في مستعمرات» قائمة في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف ليفي ان وزارة البناء والاسكان تدرس حاليا امكانية تقديم المساعدات الى مستوطنين في الضفة الغربية يعانون من ظروف اقتصادية صعبة.

وكان ديفيد ليفي يتحدث امام جمع كبير من المستوطنين اليهود خلال تدشين احياء جديدة امس الاول في مستعمرتي عمانوئيل والفيه منشى.

● في تطور اخر ابلغ قادمون من الاراضي المحتلة الى الاردن القبس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تنفذ مخططا ارهابيا جديدا يهدف الى «تطفيش» السكان الفلسطينيين. وقالوا ان عصابات مجهولة الهوية تقوم باقتحام منازل الفلسطينيين وتحطيم اثاثها وسرقة القطع الذهبية والاموال الموجودة واتلاف المواد الغذائية. واشاروا الى ان السكان ابلغوا سلطات الاحتلال بما يجري، الا انها لم تحرك ساكنا.

ازدحام الجسور انتهى وعمان الغت التصاريح

دودين: تسهيلات اردنية للتغلب على القيود الاسرائيلية ضد الاطفال الفلسطينيين

عمان ـ من راكان المجالي:

قال السيد مروان دودين وزير شؤون الوطن المحتل لـ«القبس» ان الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال بوضع قيود جديدة على دخول الاطفال، هي جزء من ممارسات الاحتلال القمعية ضد المواطنين العرب ضمن سياسة الترويع وتفريغ الاراضي من سكانها العرب.

وحول حقيقة هذه الاجراءات اكد وزير شؤون الوطن المحتل انها تتلخص بما يلي:

١ ـ لا تسمح سلطات الاحتلال لاي طفل يبلغ من العمر خمس سنوات فما فوق عبر الجسور باتجاه الاراضي المحتلة الا اذا حمل جواز سفر مستقلا تثبت فيه كل البيانات، وقد كانت السلطات في الماضي تسمح للاسرة ان تدخل في جواز سفر واحد وان ابناء الاسرة كانوا يشتركون في جواز سفر واحد الى ان يبلغ الشاب او الشابة السن القانونية وهي ٢٠ عاما حسب القانون الاردني.

٢ ـ كانت السلطات الاسرائيلية في الماضي تسمح للاطفال دون سن الخامسة بعبور الجسور اذا كانت لديهم وثيقة هي عبارة عن شهادة الميلاد، ولكن سلطات الاحتلال ترفض هذا العام بشكل قاطع قبول شهادة الميلاد كوثيقة وتشترط ان يدخل الطفل من سن يوم واحد الى خمس سنوات في جواز سفر والده او والدته الذي يصطحبه في زيارة الاهل تحت الاحتلال.

وقال ان هذه العملية قد تحدث بعض المشقة ولكن دائرة الاحوال المدنية الاردنية اتخذت اجراءات سريعة للمصادقة على شهادات الميلاد للاطفال الذين ولدوا خارج الاردن ولم يصادقوا عليها من السفارات الاردنية في البلدان التي يعيشون فيها، اما اضافة الاسماء لجواز السفر فلا تاخذ اجراءات عادة الا ان كثرة عدد الذين يطلبون جوازات سفر او تجديد جوازات سفر تحدث بعض الازدحام.

وقال السيد دودين ان الحكومة الاردنية تهيب بجميع الاخوة المغتربين ان يحاولوا اضافة اسماء ابنائهم الى جوازات سفرهم عن طريق السفارات تخفيفا للعبء.

من جهة اخرى تحدث السيد دودين عن الاجراءات التي تتخذها الحكومة الاردنية ومنها اصدار تصريح لكل مواطن يريد التوجه للاراضي المحتلة، فقال ان الحكومة قد الغت هذا الاجراء وان اي مواطن يستطيع التوجه للجسر والسفر دون اية اجراءات من الجانب الاردني.

وحول الازدحام على حركة الجسور في اليومين الماضيين قال ان هنالك اعدادا كبيرة من المواطنين توجهوا الى الجسر يوم الجمعة الماضي وان اكثر من ٩٠٪ منهم عبروا الجسر وان نسبة قليلة اعيدت اما بسبب مزاج السلطات الاسرائيلية في بعض الحالات او لكثرة لعدد في الحالات الغالبة، ولذلك فان الازدحام الشديد امس الاربعاء كان شديدا ايضا ولذلك خاطب الاردن الجميع بنداء دعا فيه الذين لا تضطرهم ظروفهم للسفر ان يؤجلوا سفرهم حتى يتسنى للذين اعيدوا في الايام الماضية من العبور براحة واكد ان كل الازمة المتعلقة بالازدحام سوف تنتهي خلال ايام حيث ان للازدحام علاقة باجازة المدارس واجازات العاملين في الخليج وكذلك انتهاء امتحانات شهادة التوجيهي والاعدادي وقال ان ازمة ازدحام الجسور عابرة وان الاردن لا يفكر في اتخاذ اي اجراءات من جانبه وترك الحرية للمواطن كاملة.

هذا وقد اصدرت وزارة شؤون الوطن المحتل يوم امس بيانا نددت فيه باجراءات العدو الاسرائيلي بفرض قيود على دخول الاطفال وخاطبت عدة مؤسسات دولية منها الامم المتحدة والمنظمات الانسانية للتدخل لوضع حد لممارسات العدو ..

مستعرضا قرارات قمة الكويت
بيرزاده: العالم يفتقر الى تعريف محدد للارهاب

جنيف ـ كونا ـ افتتح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده هنا الليلة قبل الماضية جلسات الحوار الدولي المخصص لمناقشة ظاهرة الارهاب الدولي.

ويشارك في هذا الحوار الذي يستمر ثلاثة ايام وتنظمه منظمة المؤتمر الاسلامي شخصيات بارزة من مختلف دول العالم وممثل عن السكرتير العام للامم المتحدة ومساعد امين الجامعة العربية للشؤون السياسية السيد عدنان عمران ووكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين.

وقال بيرزاده لدى افتتاحه الحوار ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت في يناير الماضي قد ناقش موضوع ظاهرة الارهاب واتخذ القرارات المناسبة حيالها.

واضاف ان مؤتمر الكويت قد اعرب عن قلقه البالغ لانتشار وتصاعد الاعمال الارهابية وانه ادان الدول التي تتخذ من الارهاب وسيلة لتحقيق اهداف سياساتها الخارجية كما انه ادان جميع المفاهيم ذات الطابع الارهابي التي تستهدف النيل من المعتقدات الدينية وفي مقدمتها العقيدة الاسلامية.

واشار امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الى ان المشاركين في القمة الاسلامية الخامسة لاحظوا ان المجتمع الدولي يفتقر الى تعريف دقيق لمعنى الارهاب.

واضاف انه يتعين على المجتمع الدولي دراسة ظاهرة الارهاب واعطاء تعريف محدد ودقيق لمفهوم الارهاب حتى يتم الفصل بين الارهاب ونضال حركات التحرر.

واوضح السيد بيرزاده ان قمة الكويت حثت الامم المتحدة على تنظيم ندوات لمناقشة هذا الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة الارهاب.

واشار السيد بيرزاده الى ان الحركة الصهيونية العالمية ويدعم من بعض وسائل الاعلام الغربية تسعى الى الخلط بين الارهاب ونضال حركات التحرر وتحاول ان تظهر العالم العربي والاسلامي بان لديه نزعة ارهابية وان معظم الاعمال الارهابية تاتي من الدول الاسلامية والعربية.

واضاف ان الصهيونية العالمية تسعى لصبغ حركات التحرر وخاصة نضال الشعب الفلسطيني بالطابع الارهابي ولكن الحقائق تؤكد ان الكيان الصهيوني يمارس سياسة قمعية لم يسبق لها مثيل ضد سكان الارض المحتلة وان اسرائيل تحاول تضليل الرأي العام العالمي بمحاولة تصوير الارهاب داخل الارض المحتلة بانه «اعمال فردية».

وقال امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ان هناك نظاما اخر يمارس الارهاب وبابشع صورة وهو نظام الاقلية في جنوب افريقيا الذي يمارس سياسة القمع العنصري ضد غالبية السكان السود.

واضاف ان حكومة بريتوريا تمارس نفس السياسة القمعية التي تمارسها اسرائيل.

واضاف ان حكومة بريتوريا العنصرية ترفض ان تنال الغالبية السوداء حقوقها السياسية والمدنية وهي تنطلق من نفس السياسة القمعية التي تمارسها اسرائيل والتي ترتكز على عدم تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه السياسية وتقرير مصيره.

السفارة الاميركية في انقرة:
دعوة الضيف المفاجىء مصادفة ولن تتكرر

انقرة ـ أ ب ـ قال ناطق باسم السفارة الاميركية هنا امس ان «ابو فراس» ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى تركيا والذي كان الضيف «المفاجىء» في مقر اقامة السفير الاميركي في انقرة قبل شهر لن تتم دعوته مرة اخرى، واضاف الناطق ان ابو فراس لم يكن على قائمة المدعوين في الاستقبال الذي تم بمناسبة الرابع من يوليو يوم استقلال اميركا والذي اعده السفير روبرت شتراوز هيوب وانه لن يدعى مرة اخرى في المستقبل. واكد الناطق ما ذكرته الانباء من انه في الخامس عشر من مايو حضر ابو فراس حفل استقبال دبلوماسيا في مقر اقامة السفير الاميركي. واضاف ان هذه المرة كانت الاولى التي يصبح فيها ممثل لمنظمة التحرير ضيفا في مقر اقامة السفير لدى تركيا، غير انه اضاف ربما حدثت وقائع مماثلة في دول اخرى في العالم ولاحظ ان ما تم مجرد «مصادفة دبلوماسية» لن تتكرر ..

غارات اسرائيلية على باب العقبة
اطلاق عسيران وسائقه في البحر

■ قيود سورية على «حزب الله» والحرس الايراني

بيروت ـ الوكالات ـ تم امس اطلاق سراح السيد علي عسيران نجل وزير الدفاع اللبناني السيد عادل عسيران مع سائقه سليمان سلمان في حين واصل الخاطفون احتجاز الصحافي الاميركي تشارلز غلاس فيما شنت طائرات حربية اسرائيلية غارة على منطقة بالبقاع الغربي.

وياتي اطلاق سراح السيد عسيران وسائقه بعد ساعات من انتهاء مهلة ذكر ان قيادة القوات السورية في بيروت الغربية قد حددتها للخاطفين للافراج عنهما مع الصحافي الاميركي او اتخاذها اجراءات واساليب مختلفة لمعالجة القضية.

وقال السيد عادل عسيران ان الجهود ستستمر من اجل الافراج عن غلاس الذي خطفه ١٢ مسلحا على الاقل في ١٧ يونيو الحالي مع علي والسائق وهو رجل بوليس في منطقة الاوزاعي جنوبي بيروت.

وابلغ وزير الدفاع اللبناني الصحافيين في منزله في بلدة الرميلة الساحلية على بعد بضعة كيلومترات شمالي مدينة صيدا الجنوبية الساحلية «ان السيد غلاس لا يزال على قيد الحياة والجهود ستستمر للافراج عنه».

ووصل السيد علي عسيران وهو مهندس زراعي في الاربعين من العمر عند الساعة السابعة والنصف من صباح امس الى منزل عائلته في بلدة الرميلة وبدا مرهقا لكن كان حليق الذقن.

وسئل عن مصير غلاس فقال «لا اعلم» وامتنع عن الرد على اسئلة اخرى وخرج مسرعا في سيارته الى منزل اخر للعائلة في بلدة براميه جنوبي الرميلة.

وابلغ مصدران مقربان من عائلة السيد عسيران وكالة «رويتر» ان علي انزل من قارب صغير تجاه شاطىء صيدا في وقت مبكر امس و«سبح مسافة قصيرة ثم استقل سيارة اجرة من صيدا الى منزله في الرميلة».

لكن مصدرا اخر قال ان علي عسيران ذهب قبل ان يتجه الى الرميلة الى شاطىء صيدا للاستحمام بينما سبقه سائقه الى بيت ال عسيران لابلاغ وزير الدفاع وزوجته اللذين كانا في انتظار ابنهما بالامر.

ولاحظ صحافي لوكالة «فرانس برس» ان علي عسيران حيا والديه ومائة شخص اخرين اتوا لاستقباله ثم توجه الى بيت شقيقته في براميه بمرتفعات صيدا ليلتقي هناك بالمقدم امير طالح الضابط الكبير في هيئة المراقبين السوريين بلبنان وعبدالله الامين معاون العميد غازي كنعان رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان.

وشكر وزير الدفاع اللبناني في تصريحه للصحافيين «كل الذين ساعدوا على اطلاق سراح ابنه وخاصة الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام والعميد كنعان».

واكد عادل عسيران ان ابنه «لم يخن وطنه ابدا ولم يلحق الاذى باحد او تصرف بما يتنافى ومبادىء الاسلام. وكان دائما من انصار كفاح المقاومة الوطنية».

وقالت مصادر سياسية ان الخاطفين قد يكونون افرجوا عن علي وهو من عائلة مسلمة بارزة لتخفيف الضغط السوري عليهم.

وتواصل القوات السورية جهودها من اجل الافراج عن غلاس. وكان مصدر مقرب من السوريين قد ذكر انه في

● علي عسيران أمام عدسات المصورين بعد اطلاق سراحه (رويتر)

اعقاب حادث الخطف اتخذت اجراءات امنية مشددة لتقييد تحركات عناصر «حزب الله» والحرس الثوري الايراني.

وقال المصدر ان رخص حمل السلاح لاعضاء «حزب الله» في مناطق البقاع بشرق لبنان التي تسيطر عليها القوات السورية قد الغيت وان «الايرانيين سيحتاجون الان الى سمات دخول من الحكومة اللبنانية من اجل الدخول الى لبنان».

وذكرت محطات اذاعة محلية وصحف مؤيدة لسوريا امس انه يجري البحث في خطة امنية في الضاحية الجنوبية للحيلولة دون تكرار الاشتباكات فيها. وقالت ان الخطة قد تشمل انتشار مراقبين سوريين مع عناصر من الجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية.

وعقد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الذي يضم في عضويته رجال دين وفكر وسياسيين اجتماعا امس لبحث الوضع الامني في الضواحي الجنوبية من بيروت.

ناطق باسم الشرطة اللبنانية قال انه يبدو ان غلاس قد انضم الى قائمة الرهائن الغربيين الاخرين المحتجزين في لبنان منذ عدة اشهر.

من ناحية ثانية، ذكر شهود عيان ان طائرات حربية اسرائيلية قصفت ظهر امس منطقة باب العقبة في البقاع الغربي الا انه لم تتوفر على الفور اية معلومات عن وقوع اصابات.

وقال شهود العيان ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين شنتا ظهر امس غارة على منطقة باب العقبة الجبلية الواقعة في السفوح الغربية لجبل الشيخ خارج «منطقة الحزام الامني» التي اعلنتها اسرائيل من جانب واحد في جنوب لبنان.

وذكروا ان المنطقة التي تعرضت للقصف هي منطقة خالية من السكان لكن لم يعرف على الفور ان كانت تضم قواعد للثوار.

وقالوا ان طائرة استطلاع اسرائيلية دون طيار حلقت فوق المنطقة قبل عملية القصف.

وذكرت مصادر امنية في وقت لاحق ان الطائرتين القتا خلال الغارة قنابل موقوتة ثم ما لبثت هذه القنابل ان بدأت تنفجر الواحدة بعد الاخرى حتى وصل عدد الانفجارات الى سبعة.

وتقع منطقة باب العقبة على مسافة غير بعيدة من بلدة شبعا حيث طلبت القوات الاسرائيلية من سكانها في وقت سابق عدم التوجه الى محيط البلدة لاسباب امنية.

وتعتقد مصادر امنية ان الاسرائيليين يهدفون من وراء هذه الغارة الى منع تسلل الثوار الى منطقة «الحزام الامني» الحدودية.

اصابة سفينة تركية بصاروخ قبالة الساحل الايراني
صدام: المبادىء الخمسة مرفوضة فقط من ايران

■ العراق ينفي وقوع معارك في الشمال

بغداد ـ الوكالات ـ قال الرئيس العراقي صدام حسين في مقابلة صحفية، مع صحيفة «بوربا» اليوغسلافية نقلتها وكالة الانباء العراقية امس ان المحيط الدولي اصبح يفهم تماما الان وجهة نظر العراق بصورة صحيحة ويرفض وجهة النظر الايرانية اللامنطقية. وفي تطور آخر ذكرت مصادر ملاحية ان ناقلة بضائع تركية اصيبت بصاروخ فيما يبدو ومن مقاتلة عراقية قبالة الساحل الايراني مما ادى الى اصابة ٧ بحارة من طاقمها المكون من ٣٠ شخصا.

الرئيس العراقي قال ان مبادرته ذات النقاط الخمس لانهاء الحرب وجدت قبولا من المحيط الدولي بوجه عام ولم ترفض الا من قبل طهران.

واكد صدام «ان الامور بالنسبة للعراق تسير باتجاه مريح وان الوضع العربي والرأي العام والوضع الدولي وارادة القتال في العراق تتصلب وتزداد فاعلية بينما تتناقص على الطرف الايراني.

ونوه الرئيس العراقي باهمية عقد مؤتمر القمة العربي لبحث القضايا العربية الراهنة مؤكدا «ان اللقاء بين العرب على مستوى القمة مسالة مطلوبة وضرورية».

واعرب عن اعتقاده بانه ليس هناك مصلحة في وجود صراع دولي في منطقة الخليج العربي موضحا «ان هذا لو حصل سيضيف تعقيدات جديدة في المنطقة».

واوضح ايضا «ان هناك اطرافا مباشرة وغير مباشرة في الحرب وتعمل على استمرارها.. بعضها عربي وبعضها الاخر غير عربي. كاسرائيل التي تسعى وتريد اطالة الحرب وترمي بثقلها في هذا الاتجاه والى جانب ايران كما تأكد ذلك من خلال الوثائق».

راديو تركيا قال ان السفينة التي اصيبت قبالة الساحل الايراني تدعى «هيرار ٣» تملكها شركة ساهلان غيميسيليك وهي السفينة الثانية التي تصاب في الخليج خلال الخمسة ايام الماضية.

واوضح الراديو انه تم السيطرة على الحريق الذي اندلع في السفينة وتم نقل الجرحى بطائرة هليكوبتر ايرانية الى ميناء بوشهر. وقد قطرت السفينة تجاه دبي.

بغداد نفت مزاعم ايرانية حول حدوث قتال في القصبات الحدودية في محافظة اربيل في شمال العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر عسكري عراقي قوله امس ان الامن مستتب في هذه المناطق وان المواطنين يمارسون اعمالهم بشكل اعتيادي.

ليو تنديمانز لـ«القبس»:
اوروبا لن تسمح بتهديد امن الكويت

لن نترك دول الخليج تواجه الاخطار وحدها

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

قال ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا والرئيس الحالي لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة في تصريح خاص لـ«القبس» ان السوق الاوروبية المشتركة لن تسمح بتهديد امن الكويت ولن تسمح بان تهدد الحرب العراقية ـ الايرانية امن بلدان الخليج الاخرى وان اوروبا سوف تعمل مع المجموعة الدولية على ضمان امن الملاحة في الخليج العربي. وصرح الوزير البلجيكي بذلك في اختتام الاجتماع الوزاري الذي انعقد في بروكسل بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي تواصل الى حدود منتصف الليل بتوقيت بروكسل وقال تنديمانز ان اوروبا لن تترك دول الخليج تجابه الاخطار وحدها.

وكان الشيخ راشد عبدالله النعيمي وزير الدولة في الامارات العربية المتحدة والامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية والسيد يوسف بن علوي عبدالله وزير خارجية سلطنة عمان قد شاركوا في هذا الاجتماع بوصفهم وزراء خارجية الرئاسات الثلاث الماضية والحالية والمقبلة لمجلس التعاون لدول الخليج اضافة الى السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون وممثلين من الكويت وقطر والبحرين وحضر من الجانب الاوروبي ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا وليندا تشوكر وكيلة وزارة الخارجية البريطانية ولكي كاسن وكيل وزير خارجية الدانمرك، وتناول الاجتماع محورين مهمين وهما الجانب الاقتصادي المتعلق بالتعاون الخليجي الاوروبي والذي مكن الاوروبيين من الاطلاع على وجهة نظر الخليجيين بخصوص الاطار الذي يأملون ان يتم فيه التعاون بين الجانبين.

واكد الخليجيون رغبتهم في ابرام اتفاق تبادل تجاري حر مع السوق الاوروبية المشتركة وذلك عبر ازالة تدريجية للحواجز الجمركية على الصادرات والواردات بين الطرفين لكن هذا الطلب لا يحظى بموافقة اوروبية تامة واكد الوفد الاوروبي انه سوف يعكف على دراسة التصور الخليجي لمستقبل العلاقات وسوف يحدد الموقف في فترة لاحقة. واتفق الطرفان على بدء المباحثات الرسمية في هذا الاتجاه قبل نهاية الخريف المقبل وسيتكب الخبراء من الجانبين على بحث نمط الترابط من كل جوانبه القانونية وسوف تعرض المفوضية الاوروبية مقترحا على المجلس الوزاري الاوروبي.

وجاء في البيان المشترك عقب الاجتماع الذي تلته مادبة عشاء اقامها الاوروبيون على شرف ضيوفهم ان وزراء «الترويكا» من الجانبين قلقون تجاه الحرب المستمرة والاخطار التي تمثلها على البلدان المجاورة ووقعها على السلم والامن. وبارك الوزراء المجهودات الدولية الرامية الى وضع حد للنزاع والنشاطات التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة على وجه الخصوص واكدوا عزمهم على انجاح هذه المجهودات. وحول حرية الملاحة في الخليج قال البيان ان حرية تنقل النفط وباقي الحركة الاخرى تلقى جانبا من الاهمية بالنسبة للمجموعة الدولية.

وجدد الوزراء تاييدهم لقراري مجلس الامن رقم ٥٢٢ سنة ١٩٨٤ و٥٨٢ سنة ١٩٨٦ حول حرب الخليج هذا كما تناول الاجتماع الوضع في الشرق الاوسط وجدد الوزراء تاييدهم لعقد مؤتمر دولي كاطار لمشاركة الاطراف المعنية بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي من اجل حل عادل وشامل له، ومن اجل سلام دائم في المنطقة.

وقال السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج في مؤتمر صحفي بمشاركة ليوتنديمانز رئيس الوفد الاوروبي والسفير مامون الكردي منسق العلاقات بين مجلس التعاون والسوق الاوروبية المشتركة، قال: عقدنا اجتماعا جيدا في الجانبين الاقتصادي والسياسي وتناولنا الوضع في الخليج والشرق الاوسط وقضية الشعب الفلسطيني، واضاف ان الجانب الخليجي اكد اهمية الدور الاوروبي في دعم المساعي التي تبذل الان من اجل تحقيق قرار جماعي في مجلس الامن لوضع حل سلمي للحرب بين العراق وايران واضاف السيد بشارة قائلا ان وفد مجلس التعاون وجد تفهما من الجانب الاوروبي بعد ان قدم تقريرا حول المخاطر التي تتهدد الملاحة والتهديدات التي تمثلها على الاقتصاد الدولي وقال ان التفهم الاوروبي جاء في البيان الختامي الذي جدد التمسك بقرارات مجلس الامن، وحول الجانب الاقتصادي قال الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج أن الطرفين حققا خطوات كبيرة ستسهم في التوصل الى قرار حاسم في هذا العام لبدء المفاوضات الرسمية بعد ان تم تحديد المناطق التي يمكن ان تشكل العمود الفقري للاتفاق بين السوق ومجلس التعاون في مجالات التجارة والصناعة وتحويل التكنولوجيا والتدريب والتعاون والثقافة، واختتم قائلا: ان الجانب الاوروبي سوف يدرس وجهات النظر والمقترحات التي قدمناها اليوم على ان يعلن بدء المفاضات قريبا.

يزور بغداد اليوم
الحسين بحث والاسد اللقاء مع صدام

■ التضامن العربي والمؤتمر الدولي وحرب الخليج تناولتها المحادثات

عمان ـ من راكان المجالي:

بعد زيارة خاطفة قام بها العاهل الاردني الملك حسين لدمشق يوم امس استغرقت بضع ساعات، ينتظر ان يقوم الملك حسين بزيارة مماثلة اليوم للعاصمة العراقية بغداد. ويأتي هذا التحرك للملك حسين قبل توجهه للعاصمة التركية انقرة حيث من المقرر ان يقوم جلالته بزيارة رسمية لتركيا بعد غد السبت.

زيارة العاهل الاردني لدمشق تاتي في اطار التحرك الاردني للوصول الى موقف عربي موحد، هذا الموقف قاعدة ارتكازه الرئيسية هي تحقيق لقاء بين القطرين الشقيقين العراق وسوريا وبدون ذلك فان النظام العربي بات مهددا من الخطرين الماثلين. الاول القادم من الغرب وتمثله اسرائيل باطماعها العدوانية التوسعية ورغبتها في تحطيم الوطن العربي وتمزيقه، والاخر القادم من الشرق عبر الاطماع التوسعية العدوانية الايرانية، والتي تهدف ايضا الى تحطيم الوطن العربي وتمزيقه والتقاء هذين العدوين بالاهداف والاستراتيجية يجعل من لقاء بغداد ودمشق لقاء غير عادي لدفع الاخطار وتحقيق الخلاص.

من هنا، فان زيارة الملك حسين لدمشق تتركز اولا على مواصلة الجهود لتحقيق اللقاء المنشود بين العراق وسوريا على مستوى القمة بين الرئيسين قريبا، ورغم بروز بعض العقبات الصغيرة التفصيلية ورغم محاولات البعض تخريب هذا اللقاء، الا ان الاتفاق على هذا اللقاء بات حقيقة اكيدة وسوف يتم قريبا.

في هذا الاطار تركزت محادثات الملك حسين في اللقاء المغلق مع الرئيس الاسد حول هذا اللقاء، وكل ما يتصل به كما تركز البحث حول المتغيرات في منطقة الخليج وموضوع امن الملاحة بما يساهم اولا في وقف هذه الحرب المدمرة وبما يبعد هذه المنطقة عن الصراعات الدولية. واتفق الجانبان على ان استمرارية هذه الحرب، سوف تزيد من الاخطار المحدقة بالمنطقة، وستبقي المنطقة عرضة لتدخل القوى الكبرى.

وعدا عن اللقاء السوري ـ العراقي والموقف من الحرب العراقية الايرانية واستعراض الجهود الدولية الرامية لوقفها وخاصة التحرك من خلال مجلس الامن والاتصالات الثنائية التي يقوم بها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومن ذلك زيارته الحالية لموسكو وعدا عن بحث العلاقات الثنائية فقد تم بحث اهم قضايا الساعة وخاصة ما يتصل منها بالمسؤولية المشتركة للاردن وسوريا كدولتي مواجهة تجاه قضية الشرق الاوسط والجهود التي تبذل منذ فترة طويلة لعقد مؤتمر دولي للسلام.

ومن اهم المعطيات الجديدة بهذا الصدد الزيارة التي سيقوم بها الملك حسين قريبا لكل من موسكو وواشنطن بالاضافة الى اتصالات الاردن الاوروبية، وكذلك بحث في اللقاء المقبل بين مساعد وزير الخارجية في الولايات المتحدة الاميركية السيد ريتشارد مورفي ومساعد وزير الخارجية السوفيتي ديمتري بولياكوف لبحث عقد المؤتمر الدولي ومن ذلك الشروط الاميركية المسبقة ان يفضي هذا المؤتمر الى محادثات ثنائية مباشرة وان يكون الحضور الدولي في هذا المؤتمر احتفاليا من خلال جلسة الافتتاح.

الاردن وسوريا، اكدا موقفهما الثابت من قضية انعقاد المؤتمر الدولي حيث يشترطان اشتراك جميع الاطراف الدولية والاقليمية في هذا المؤتمر دون استثناء، وعلى اساس قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والتاكيد على مبادىء هذين القرارين بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة والانسحاب من الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧.

والمبرر الوحيد لعقد هذا المؤتمر ان يكون فاعلا وان يؤدي الى تسوية عادلة وشاملة تنهي الصراع من كافة جوانبه وتعالج كل ما يتصل بالقضية الفلسطينية.

وقد اكد الجانبان تقديرهما للدور الكويتي من اجل توحيد الصف العربي وموقف الكويت المتوازن تجاه الازمة الحالية في مياه الخليج. واكد الاردن وسوريا دعمهما ومساندتهما للكويت والدور القومي الذي تقوم به لخدمة القضايا العربية.

من ناحية ثانية، كانت العلاقات العربية الاوروبية موضع بحث بين العاهل الاردني والرئيس السوري، ومن ذلك قيام الاردن بدور لتنقية الاجواء بين سوريا وبعض الاقطار الاوروبية بعد العاصفة التي اثارتها الصهيونية العالمية بالصاق تهمة الارهاب بالعرب، وخاصة سوريا، وقد هدأت الان النفوس وانكشفت الحقائق وتأكد دور سوريا المناهض للارهاب ويعول الاردن على الدور الاوروبي فيما يخص المساعي السلمية لايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط، وايجابيات هذا الموقف وتحركه باتجاه القيام بدور نشيط للضغط على الولايات المتحدة واسرائيل للقبول بتسوية عادلة وشاملة من خلال مؤتمر دولي.

كذلك كانت قضية العلاقات التركية العربية موضع بحث مركز في اللقاء بين الملك حسين والرئيس الاسد وخاصة ما يتصل منها بقضية المياه. وانعكاس ذلك على العلاقة العراقية ـ السورية وتنظيم هذا الامر بشكل عملي. كذلك كانت القضايا الامنية والاختراقات على الحدود والحساسيات السابقة والتي كانت تؤدي الى تحريك الاكراد في شمال العراق وانعكاس ذلك على تركيا، ومن ذلك علاقات التعاون والتبادل التجاري والدور الذي يمكن ان تقوم به تركيا في الاطار الاسلامي من خلال تطبيق مقررات قمة الكويت الاسلامية ودور تركيا الاوروبي في هذه المرحلة.

وقد تم تناول كافة القضايا بين الجانبين الاردني والسوري من منظور قومي.

اجراءات ترشيح مبارك لفترة رئاسة ثانية يبدأها مجلس الشعب يوم ٤ يوليو

القاهرة ـ القبس:

علمت القبس ان مجلس الشعب المصري سوف يعقد جلسة خاصة يوم السبت ٤ يوليو المقبل للنظر في اجراءات ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة جديدة وفقا لاحكام الدستور المصري في مواده رقم ٧٦، ٧٧، ٧٨.

وصرحت مصادر برلمانية من نواب الحزب الحاكم لـ«القبس» انه سيتم خلال هذه الجلسة تقدم ثلث اعضاء المجلس باقتراح لترشيح الرئيس لفترة جديدة، ثم يعرض على المجلس للتصويت عليه بشرط حصوله على ثلثي الاعضاء، ثم يقوم المجلس بعرض ترشيح الرئيس على المواطنين للاستفتاء عليه.

وجدير بالذكر ان الدستور ينص على ان يعتبر المرشح رئيسا للجمهورية بحصوله على الاغلبية المطلقة في الاستفتاء، وان مدة الرئاسة ٦ سنوات تبدأ من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء، وتبدأ اجراءات اختيار رئيس الجمهورية الجديد قبل انتهاء مدة رئاسته بستين يوما. وعلمت «القبس» ان هناك اتفاقا بين جميع نواب المعارضة بالمجلس بالموافقة على اعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك والتوقيع على الطلب الخاص باقتراح ترشيحه.

مناورات النجم الساطع رقم (٤) تبدأ يوم ١٩ اغسطس

القاهرة ـ القبس:

بدأت القوات المسلحة المصرية استعداداتها للمناورات العسكرية المشتركة بين القوات الاميركية والقوات المصرية والتي تقرر اجراؤها يوم ١٩ اغسطس المقبل وتستمر ٤ ايام، وهي المناورات المشتركة المعروفة باسم «النجم الساطع». وتشترك في هذه المناورات عناصر من مختلف افرع القوات المسلحة المصرية البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي بالتعاون مع عناصر مماثلة من القوات الاميركية. وتعتبر مناورات صيف هذا العام المناورة رقم ٤ في سلسلة تدريبات «النجم الساطع» والتي بدأت عام ١٩٨١ وتجرى في الصيف كل عامين.

وكانت مصر قد وافقت على اجراء مناورات النجم الساطع ١٩٨٧ واحياء اتفاق التعاون العسكري خلال الزيارات المتعاقبة التي قام بها ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع الاميركي للامن الدولي والجنرال جورج كينت ونينس تيودور قائد الجيش الثالث الاميركي.

وقد وافق المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري مؤخرا على ايفاد بعض العسكريين المصريين الى واشنطن للتدريب على اجزاء من خطط المناورة المزمع اجراؤها. ومن المنتظر حضور خبراء من وزارة الدفاع الاميركية الى مصر للاشراف على تدريب بعض الوحدات العسكرية التي ستشترك في المناورات.

وذكرت انباء صحفية في القاهرة ان خمسا من حاملات الطائرات الاميركية ستشترك في المناورة التي تستهدف رفع الكفاءة القتالية لقوات التدخل السريع الاميركية لتوضع في حالة تاهب قصوى استعدادا للتدخل في الخليج العربي في حالة الضرورة.

وكانت مصر قد رفضت من قبل اجراء مناورات مشتركة مع القوات الاميركية على حدود مصر الغربية احتجاجا على رفض الادارة الاميركية الموافقة على مطالب مصر الخاصة باعادة جدولة الديون العسكرية المتاخرة وتبلغ قيمتها ٥ر٤ مليارات دولار وخفض سعر الفائدة من ١٤٪ الى ٧٪ اسوة بما هو متبع مع اسرائيل.

فوز لاعبي تونس بجميع لقاءات اليوم الأول للبطولة العربية الرابعة للملاكمة واليوم ١٥ لقاء

عمان - محمد غنام:

عقب الانتهاء من المراسيم الرسمية لحفل الافتتاح للبطولة العربية الرابعة للملاكمة والتي يشارك فيها تسع دول عربية هي تونس والجزائر وسوريا ومصر والعراق وفلسطين والسعودية ولبنان والاردن منظم البطولة بدأت النزالات حيث اقيمت عشرة نزالات واسفرت عن انتصارات تونسية بجميع اللقاءات التي خاضها لاعبو تونس في اليوم الاول، بينما خرج اربعة ملاكمين اردنيين من التصفيات نتيجة خسارتهم بالقاضية وعدم التكافؤ.

نتائج اليوم الاول

● وزن خفيف الذبابة: سعدون مطشر - العراق - على محمد مامون - سوريا - بالنقاط، عبدالجليل بن مسعود - تونس - على لؤي يوسف - الاردن - بالضربة القاضية في الدقيقة الثانية من الجولة الاولى.

● وزن الذبابة: رياض القلعي - تونس - على عامر جواد - العراق - بالنقاط، محمد حداد - سوريا - على سامي القاضي - الاردن - بعدم التكافؤ، عبدالغني المزاجي - تونس - على محمد علي احمد - السعودية - بالنقاط.

● وزن الديك: حمادة الشرقي - تونس - على سلطان القاضي - الاردن - بعدم التكافؤ، سيد عبدالعال - مصر - على عبدالحميد ابراهيم بالنقاط، عباس خلف - العراق - على سليمان محمد - الجزائر - بالنقاط.

● وزن الريشة: محمد سلطاني - تونس - على الحبيب بوجليطة - الجزائر - بالقاضية، محمد العمر - سوريا - على وليد نعمان - الاردن - بالنقاط.

● هذا وتستانف اليوم البطولة باقامة (١٥) لقاء.

ومما يذكر ان البطولة تلعب بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة.

● فلاح ميرزا

● مطر العتيبي

■ ميرزا يترأس اجتماعات الاتحاد العربي للملاكمة

اجتماع الاتحاد العربي للملاكمة

تبدأ صباح اليوم اجتماعات الاتحاد العربي للملاكمة برئاسة فلاح ميرزا رئيس الاتحاد وسيبحث الاتحاد النشاطات للعامين المقبلين وترشيح الدولة التي ستنظم البطولة العربية الخامسة. وعلمت «القبس» ان تونس هي اقوى دولة لتنظيم البطولة.

وعلى صعيد اخر وصل امس مطر مطلق العتيبي امين سر الاتحاد الكويتي لحضور الاجتماعات بصفته عضواً في مجلس ادارة الاتحاد العربي.

نتائج مباريات الكاس

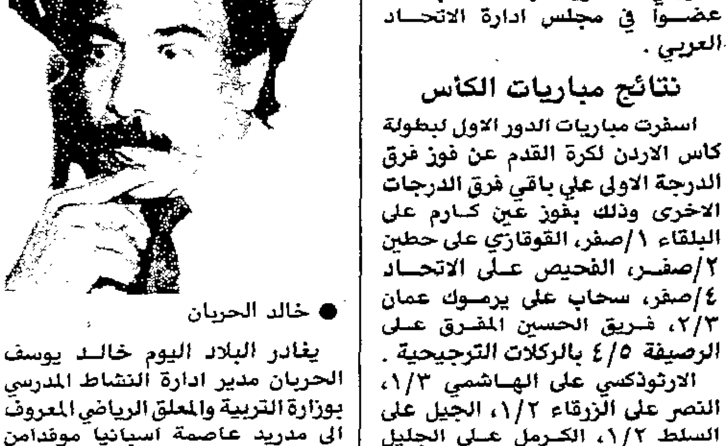
اسفرت مباريات الدور الاول لبطولة كاس الاردن لكرة القدم عن فوز فرق الدرجة الاولى علي باقي فرق الدرجات الاخرى وذلك بفوز عين كارم على البلقاء ١/صفر، القوقازي على حطين ٢/صفر، الفحيص على الاتحاد ٤/صفر، سحاب على يرموك عمان ٢/٣، فريق الحسين المفرق على الرصيفة ٥/٤ بالركلات الترجيحية.

الارثوذكسي على الهاشمي ٣/١، النصر على الزرقاء ٢/١، الجيل على السلط ٢/١، الكرمل على الجليل ٧/صفر، كفر سوم على ملكا ١/صفر، والبارحة على الطرة ٤/٣.

وفد الجامعات الاردنية للدورة العالمية بالقوى

سمى اتحاد الجامعات الاردنية وفده المشارك في دورة الجامعات العالمية لالعاب القوى والتي ستقام في يوغسلافيا خلال الفترة من ٥ الى ١٩ من الشهر المقبل برئاسة فهد قاقيش ومعاذ خير - مشرفا عاما - نايف العمري - حكما - وعبدالمهدي الهزايمة وعمر العصيري - مدربين - بالاضافة الى (١٠) لاعبين.

سفر الحربان لاسبانيا موفدا من التربية



● خالد الحربان

يغادر البلاد اليوم خالد يوسف الحربان مدير ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية والمعلق الرياضي المعروف الى مدريد عاصمة اسبانيا موفدامن قبل وزارة التربية لحضور اجتماع الجمعية العمومية لاندية اليونسكو وسيواصل بعدها الحربان اجازته السنوية هناك لمدة شهرين يعود بعدها للبلاد.

الهاجري رئيسا للجنة الرياضية بنادي الفحيحيل

علمت «القبس» من مصادر موثوقة ان علي راشد الهاجري عضو مجلس ادارة نادي الفحيحيل الرياضي سيترأس اللجنة الرياضية بالنادي، ومن المنتظر ان يصدر عن مجلس ادارة النادي قرار في اجتماعه المقبل باسناد رئاسة اللجنة الرياضية للهاجري.

اليوم المباراة الودية الثانية لمنتخب الشباب

يخوض منتخب الشباب تحت ١٩ سنة بكرة القدم مباراته الثانية مساء اليوم امام فريق بنفيكا البرتغالي على الاستاد الرئيسي في لشبونه وذلك ضمن خطة اعداد المنتخب في معسكره التدريبي استعدادا للمشاركة بدورتي هلسنكي وبورتسموث وبطولة كاس فلسطين للشباب.

فيرغسون وقع عقدا لسنة واحدة مع العربي

قالت الصحف البريطانية الصادرة امس ان بوبي فيرغسون مدرب ابسويتش السابق قد وقع عقدا لمدة سنة واحدة لتدريب النادي العربي الكويتي، وكانت «القبس» قد اشارت امس بالتفصيل الى زيارة فيرغسون للبلاد ومباحثاته مع النادي العربي بالاضافة الى نبذة عن سجله كلاعب وكمدرب.

وتجدر الاشارة الى ان نادي ابسويتش لم يجدد عقد فيرغسون بعد نهاية الموسم المنصرم حيث اخفق الفريق بالعودة للدرجة الاولى.

مدرب الفحيحيل يصل اول يوليو .. والفريق يبدأ تدريباته الأحد



● نادر علي

اتصل المدرب التشيكي دوسان جاليس مدرب فريق تحت ١٨ سنة لكرة القدم بنادي الفحيحيل الرياضي هاتفيا بناديه، وابلغ النادي بوصوله الى البلاد يوم الاول من شهر يوليو المقبل، ومن المنتظر ان يصل معه في اليوم نفسه مواطنه يان بفارنيك مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الفحيحيل.

وعلمت «القبس» ان تدريبات الفريق الاول لنادي الفحيحيل ستبدأ يوم الاحد المقبل، وسيقودها المدرب الوطني نادر علي مساعد المدرب.

منتخب المبارزة يغادر اليوم لالمانيا الغربية

يغادر البلاد في الساعة ١٢ ظهر اليوم وفد المنتخب الوطني للمبارزة متوجها الى شتوبريادن بالمانيا الغربية برئاسة عبدالرحيم السعيد لاقامة معسكر تدريبي هناك في الفترة من ٢٥ يونيو الى ١٥ يوليو المقبل، استعدادا للمشاركة في بطولة العالم للمبارزة التي ستقام في سويسرا بالفترة من ١٧ - ٢٦ يوليو. ويضم المنتخب الوطني اللاعبين: علي مال الله، سلمان حاجي، محمد غلوم، فيصل شليويح، صقر عبدالرحمن، جوهر سالم، وائل علي يوسف، ناهض مرضي، كاظم مال الله، خالد عبدالنبي، خالد خليفة، خالد العوضي، دعيج خليفة، يونس المشموم، محمد الحمر. ويرافق المنتخب المدربان علي بلحاج ونيمت ارياد.

انتهاء الدورة التدريبية لأمناء سر الاتحادات العربية لكرة القدم في ألمانيا

عاد الى البلاد مؤخرا علي عربود امين السر المساعد باتحاد كرة القدم بعد ان حضر الدورة التدريبية الخاصة لامناء سر الاتحادات العربية والتي نظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بالتعاون مع احدى الشركات الرياضية الالمانية. واقيمت في مدن فرانكفورت، كولون، هانوفر وشارك فيها مندوبو (١٣) اتحادا عربيا يمثلون اتحادات الكويت، الاردن، فلسطين، العراق، قطر، السعودية، السودان، موريتانيا، الصومال، المغرب، الجزائر، تونس، الجمهورية اليمنية. بالاضافة الى عبدالعزيز فهمي - امين سر الاتحاد الافريقي، وعثمان السعد - امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم.

واشار العربود بان المشاركين اطلعوا على نوع جديد من ملاعب كرة القدم وهذه الملاعب تتكون من الحشيش الطبيعي ممزوج بنوع معين من الرمل وميزة هذه الملاعب انه يمكن استعمالها طوال ٢٤ ساعة يوميا دون توقف وتستعمل لمدة من ٧ الى ١٠ سنوات دون صيانة وتساعد اللاعب على ابراز مهاراته الفنية لانها لا تجعله يستهلك لياقته البدنية وهناك نية لاعتماده من قبل الاتحاد الدولي (الفيفا) وقد بدىء في الاردن والسعودية تجريب هذا النوع.

● علي عربود

واضاف عربود ان مستشار الاتحاد الدولي لشؤون التدريب ألقى محاضرة اعداد المنتخبات للمراحل السنية المختلفة والمنتخب الاول.

وفي ختام حديثه قال علي عربود ان النقطة المهمة في هذه الدورة هو لقاء الاشقاء العرب وتبادل الآراء في كل الامور الخاصة بكرة القدم وتبادل وجهات النظر لاكتساب الخبرة مما يساهم في تقدم اللعبة في عالمنا العربي.

بوبكا حطم الرقم العالمي بالزانة للمرة السابعة

براغ - رويتر - للمرة السابعة في حياته حطم المتسابق السوفيتي سيرجي بوبكا الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة وسجل ٦,٠٣ امتار في لقاء براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا بالعاب القوى مساء الثلاثاء، وقد تخطى بوبكا العارضة بفارق جيد في محاولته الثالثة عند ٦,٠٣ امتار بفارق سنتيمترين عن رقمه القياسي العالمي ٦,٠١م الذي سجله في باريس خلال يوليو من العام الماضي.

ومما يثير الدهشة ان بوبكا نجح في تحطيم الرقم القياسي العالمي مع ان اللقاء قد تاثر بسقوط امطار غزيرة، وقد جاء تسجيل الرقم الجديد بعد منافسات استمرت ٥ ساعات ونصفا حيث بدأ بوبكا عند ٥,٦ امتار، وقال: لقد كان اللقاء صعبا للغاية بسبب الامطار ولم اكن اتوقع انني سوف احطم الرقم العالمي، ولكن عند اول محاولة فاشلة ادركت انني قادر على تجاوز ٦,٠٣ امتار.

ويذكر ان بوبكا هو اول رياضي اجتاز حاجز الستة امتار في تاريخ القفز بالزانة.

فوز كوفا

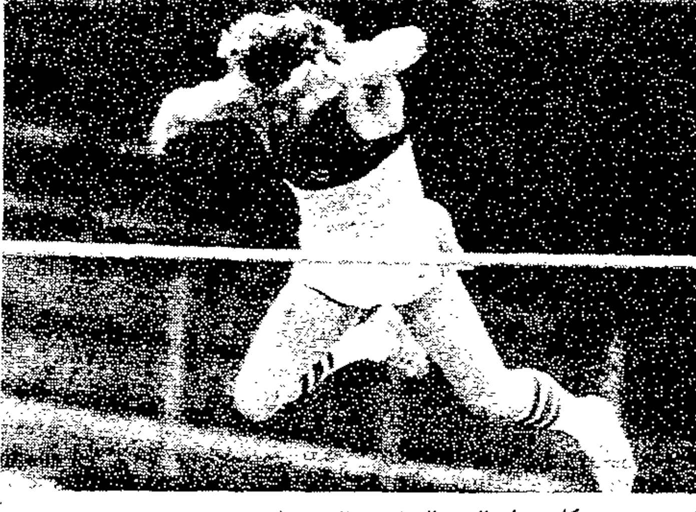
● وقد شهد اللقاء عدة انتصارات جيدة اخرى حيث احرز الايطالي البيرتو كوفا بطل الاولمبياد والعالم في سباق ١٠ الاف متر، المركز الاول في سباق ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧ دقائق و٥٣,٩٨ ثانية، كما فاز بطل العالم التشيكي ايمريش بوغار في رمي القرص مسجلا ٦٦,٢م متفوقا على البطل الاولمبي الالماني رولف دانيبيرغ.

ولقيت البطلة العالمية البلغارية اميليا نونيفا اسرع سيدة هذا العام خسارة غير متوقعة في سباق ١٠٠م حيث تغلبت عليها مواطنتها ناديجوا غيورغيفا التي سجلت ١١,٠٩ث، وقد تاخذ مكانها في الفريق البلغاري المشارك في بطولة كاس اوروبا لالعاب القوى في براغ في بداية الاسبوع المقبل.

بقية النتائج

● فاز الكوبي ليندرو بينالفير بالمركز الاول بسباق ٢٠٠م في ٢٠,٦٢ث وسجل الالماني الشرقي هوك فولبرويغي ٣,٣٩,٧٧ق بسباق ١٥٠٠م تلاه الجزائري رشيد كرم مسجلا ٣,٤٠,١٧ق، كذلك احتل الجزائري ملود جلال المركز الثاني بسباق ٣٠٠٠ متر بعد كوفا مسجلا ٧,٥٥,٤١ق، وفاز السوفيتي ايغور كازانوف بسباق ١١٠ امتار في ١٣,٤٤ث تلاه البريطاني جوناثان ريدجون في ١٣,٤٩ث، وفاز الالماني الشرقي ماتياس تسيرسنغ بسباق ٤٠٠م في ٤٥,٦٥ث تلاه الكوبي خورخي فالنتاين، كما فاز الكوبي خايمي جيفرسون بالمركز الاول في الوثب الطويل مسجلا ٨,١٩م وسجل السوفيتي سيرجي ايفيسيكوف ٨٢,٢٨م في رمي الرمح، وكان فاسيلي بوبكا الشقيق الاكبر لسيرجي قد احتل المركز الثاني في القفز بالزانة مسجلا ٥,٦٠م تلاه السوفيتي غريغوري يغروف مسجلا ٥,٤٠م.

وبالنسبة للسيدات قطعت الالمانية الشرقية سوزان لوش بسباق ٤٠٠م حواجز في ٥٧,٢٠ث وفازت الكويبة انا فيديلا بسباق ٨٠٠م في ١,٥٨,٢٠ق وسجلت التشيكية هيلينا سيبنغيروفا ٢٠,٥٧م في دفع الجلة وحصلت البلغارية لودميلا نينوفا على المركز الاول في الوثب الطويل مسجلة ٦,٨٧م كما سجلت البلغارية سفيتلانا ايسايف ١,٩٧م في الوثب العالي تلتها السوفيتية تمارا بيكوفا صاحبة الرقم القياسي العالمي سابقا والتي سجلت ١,٩٤م.



● سيرجي بوبكا يحطم الرقم القياسي بالقفز بالزانة

تورنتو حقق فوزه ٤٣ بالبيسبول الاميركي

نيويورك - رويتر - حقق فريق تورنتو فوزه الثالث والاربعين متصدرا القسم الشرقي بدوري البيسبول الاميركي بتغلبه مساء الثلاثاء ٧/٨ على فريق ديترويت، كما فاز بوسطن ٥/٩ على ميلواكي ونيويورك يانكيز ١/٢ على بولتيمور وشيكاغو وايت سوكس ٣/١٣ على سياتل ومنسوتا ٤/٩ على كليفلاند وكانساس سيتي ٤/صفر على اوكلاند وكاليفورنيا ٦/٨ على تكساس.

وبالنسبة لدوري البيسبول الوطني فقد خسر نيويورك ميتس ١/٤ امام شيكاغو كبس وفاز مونتريال ٢/٨ على بتسبيرغ وفيلادلفيا ٤/١ على سانت لويس وفاز سان دييغو ٤/١ على هيوستون ولوس انجلوس ٢/٣ على اتلانتا وسينسيناتي ٤/١ على سان فرانشيسكو.

فالدانو سعيد لرفض عرض نانت الفرنسي

مدريد - رويتر - قال نجم الهجوم الارجنتيني خورخي فالدانو انه سوف يجدد عقده مع نادي ريال مدريد بطل دوري اسبانيا للموسم المقبل.

وكان فالدانو قد غاب عن فريق ريال مدريد منذ منتصف الموسم بسبب اصابته بالتهاب الكبد، وقد رفض عرضا للانتقال الى نادي نانت الفرنسي، وقال انه سعيد لانه رفض عرض نانت وواثق من استعادة مكانه بفريق ريال مدريد الموسم المقبل.

● خورخي فالدانو

نيكولاس في سبيله لترك فريق الارسنال

اقترب المهاجم الاسكتلندي الدولي شارلي نيكولاس من الانفصال عن فريق الارسنال اللندني حيث اخفق بالتوصل لاتفاق جديد مع المدرب جورج غراهام بخصوص توقيع عقد جديد، ويطالب نيكولاس بمبلغ نقدي مقابل توقيع العقد بالاضافة الى زيادة في راتبه الاساسي الذي يبلغ الف جنيه استرليني اسبوعيا.

وقال غراهام ان الارسنال لن يعطي لنيكولاس عرضا جديدا وقد قدم كل ما عنده.

● تشارلي نيكولاس

سبارتاك موسكو يتصدر دوري الكرة السوفيتي

موسكو - رويتر - في الاسبوع الخامس عشر للدوري السوفيتي بكرة القدم فاز فريق دنيبر ١/صفر على باكو وشاختيوره دونيتسك ٢/١ على ارارات وديناموكييف ١/صفر على غوريا لانشكوتي وتعادل كايرات بدون اهداف مع توربيدو موسكو وخسر زينت لينينغراد ٢/١ على ارضه امام ميتاليست خاركوف.

ويتصدر سبارتاك موسكو الفرق برصيد ٢٠ نقطة من ١٥ مباراة يليه توربيدو موسكو بفارق نقطة واحدة ثم يتساوى دنيبر ودونيتسك برصيد ١٨ نقطة وياتي بعدهما فريق دينامو منسك برصيد ١٧ نقطة وله مباراة مؤجلة.

١٤٠ مليون دولار تكاليف الالعاب الجامعية

بلغراد - رويتر - قالت صحيفة فيسنيك اليومية اليوغسلافية ان يوغسلافيا سوف تتكلف ١٤٠ مليون دولار لاستضافة دورة الالعاب الجامعية التي سوف تقام في زغرب خلال يوليو المقبل.

ويشارك في هذه البطولة اكثر من ٥٠٠٠ رياضي من ١٢٠ بلدا وتقام من ٥ الى ١٩ يوليو.

المانيا الغربية تتصدر بطولة هولندا للهوكي

امستلفين - هولندا - رويتر - واصل الفريق الالماني الغربي طريقه نحو الاحتفاظ بلقب البطولة العالمية للهوكي على الملاعب العشبية وارتفع رصيده الى ٧ نقط من ٤ مباريات عقب فوزه ٢/١ على منتخب الباكستان.

ويتقدم الفريق الباكستاني بفارق الاهداف، عن كل من هولندا واستراليا، وكانت هولندا قد فازت ٥/صفر على الارجنتين في حين فازت استراليا ١/٣ على اسبانيا، وتاتي بريطانيا برصيد ٥ نقط بعد فوزها ٢/صفر على الاتحاد السوفيتي، وتتساوى فرق الباكستان والاتحاد السوفيتي والارجنتين برصيد نقطتين ثم ياتي فريق اسبانيا بالمركز الاخير بدون نقط من ٤ مباريات.

وبالنسبة للسيدات تتصدر استراليا وهولندا الفرق برصيد ٤ نقط من مباراتين ثم تاتي كوريا الجنوبية وبريطانيا ولكل منهما نقطتان واخيرا كندا ونيوزيلندا بدون نقط، وكانت استراليا قد فازت ١/٣ على كوريا الجنوبية.

بطل دوري بولندا خسر ١/٢ امام الاخير

وارسو - رويتر - مع انه خسر المباراة الاخيرة ١/٢ امام فريق موتور لوبلين الذي يحتل المركز الاخير، فقد احرز فريق غورنيك زابرزي المركز الاول في دوري بولندا لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي.

وقد انهى زابرزي الموسم برصيد ٤٩ نقطة من ٣٠ مباراة تلاه بوغون شيشين ٤٤ نقطة ثم كاتوفيشي برصيد ٤٣ نقطة، ولاول مرة هذا الموسم تم تطبيق نظام احتساب ٣ نقط للفريق الذي يفوز بفارق ٣ اهداف او اكثر، وقد حقق زابرزي سبعة انتصارات بهذه الطريقة وكاتوفيشي ٦ انتصارات.

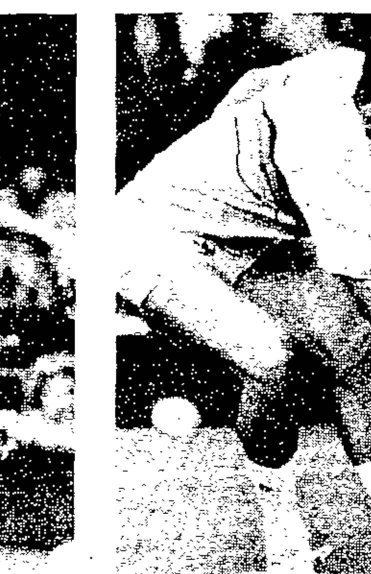
فانكوفر كانوكس يعين مدرب فيلادلفيا السابق

فانكوفر - كندا - ا.ب - اعلن نادي فانكوفر كانوكس اختيار بوب مكامون مدربا جديدا للفريق خلفا للمدرب توم وات الذي اشرف على الفريق خلال الموسمين الماضيين.

وسبق ان قام مكامون بتدريب فريق فيلادلفيا فلايرز مرتين، وكان في الموسم الماضي يدرب ادمنتون اويلرز بطل كاس ستانلي في دوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي.

ويبلغ رصيد المدرب الجديد ١١٩ فوزا و٦٨ خسارة و٣١ تعادلا مع فريق فيلادلفيا.

انتصار تاريخي لادبيرغ بالدور الأول في ويمبلدون بيكر هزم نوفاشك بسهولة ولندل خسر مجموعة أمام ساشيانو



● لندل ينجح بصد كرة منخفضة

● سباتيني خلال فوزها على جيركين

ويمبلدون - ا.ب - قدم اللاعب السويدي ستيفان ادبيرغ عرضا متكاملا لا نظير له كذلك لم يكن المصنف الاول الالماني بوريس بيكر اقل منه في حين ان المرشح الثاني التشيكي ايفان لندل واجه بعض المصاعب في اليوم الاول لبطولة ويمبلدون للتنس التي بدأت متاخرة اكثر من ٢٦ ساعة عن موعدها الاصلي.

فقد فاز ادبيرغ احد اخطر المنافسين بنتيجة ٦/صفر، ٦/صفر، ٦/صفر على مواطنه ستيفان اريكسون، ويحمل ادبيرغ لقب بطولة فرنسا المفتوحة ويعتبر ثالث لاعب في تاريخ ويمبلدون منذ ان تحولت الى بطولة مفتوحة عام ١٩٦٨ يحقق انتصاره في ٣ مجموعات بنتيجة ٦/صفر، وقد بدأ بيكر دفاعه عن اللقب بفوز سهل ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤ على اللاعب التشيكي كارل نوفاشك، اما لندل اللاعب الاول عالميا والمرشح الثاني لبطولة ويمبلدون التي لم يسبق له ان فاز بها فقد تغلب ٦/٢، ٦/٣، ٦/٣، ٧/٥ على اللاعب الالماني الغربي كريستيان ساشيانو وهو من مواليد رومانيا.

وقال لندل عقب فوزه: انا لست سعيدا بالمرة لمستواي في المجموعة الثانية (التي خسرها)، واذا كنت اريد احراز لقب ويمبلدون لا بد من حدوث تحسن كبير في مستواي.

زمن قياسي

● وقد استغرقت مباراة ادبيرغ واريكسون ٦٠ دقيقة فقط وحسب الاحصائيات المتوفرة فانها اقصر مباراة بتاريخ ويمبلدون منذ منتصف السبعينات عندما سمح للاعبين بفترة استراحة مدتها ٩٠ ثانية عقب كل شوطين، وقد سبق ادبيرغ باحراز الانتصار التاريخي ٦/صفر في ٣ مجموعات لاعبان فقط ومن مفارقات الصدف ان هذين اللاعبين من السويد كذلك وهما لينارت بيرغلين في عام ١٩٦٤ والذي قام بتدريب بيورن بورغ فيما بعد وتورسين يوهانسين مرتين في عام ١٩٧٤.

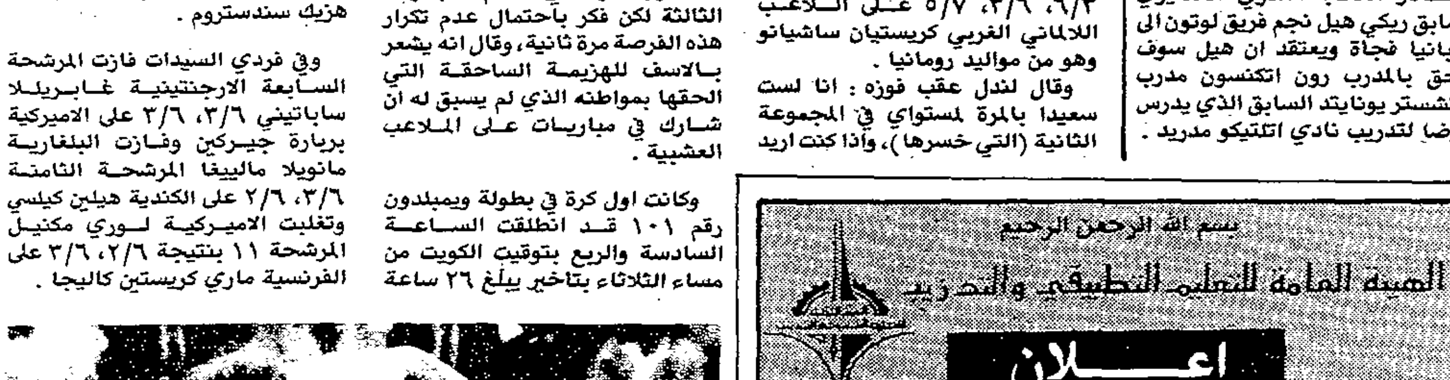
وقد اعترف ادبيرغ بانه فكر باعطاء اريكسون شوطا في ختام المجموعة الثالثة لكن فكر باحتمال عدم تكرار هذه الفرصة مرة ثانية، وقال انه يشعر بالاسف للهزيمة الساحقة التي الحقها بمواطنه الذي لم يسبق له ان شارك في مباريات على الملاعب العشبية.

وكانت اول كرة في بطولة ويمبلدون رقم ١٠١ قد انطلقت الساعة السادسة والربع بتوقيت الكويت من مساء الثلاثاء بتاخير يبلغ ٢٦ ساعة وربما عن الموعد المقرر لمباراة بيكر ونوفاشك، ولم يخيب بيكر امال الجمهور الذي انتظره طويلا وخاصة في لعبة طريفة امام الشبكة نقل فيها المضرب من يده اليمنى الى اليسرى وخطف نقطة صعبة من نوفاشك واعتذر له بعدها لانه لم يقصد ان يضحك عليه كما قال عقب المباراة خاصة انه لم يسبق له ان لعب بيده اليسرى من قبل.

نتائج المصنفين

في فردي الرجال فاز المصنف ١١ الاسترالي بات كاش ٦/صفر، ٦/٣، ٦/٢ على الاميركي مارسيل فريمان وفاز الاميركي براد غيلبرت المرشح ١٢ بنتيجة ٧/٦، ٦/٤، ٦/٣ على البريطاني ستوارت بيل وفاز السويدي يواكيم نيستروم المرشح ١٣ بنتيجة ٦/٢، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٣ على مواطنه هزيك سندستروم.

وفي فردي السيدات فازت المرشحة السابعة الارجنتينية غابريلا ساباتيني ٦/٣، ٦/٣ على الاميركية بربارة جيركين وفازت البلغارية مانويلا ماليفا المرشحة الثامنة ٦/٣، ٦/٢ على الكندية هيلين كيلسي وتغلبت الاميركية لوري مكنيل المرشحة ١١ بنتيجة ٦/٢، ٦/٣ على الفرنسية ماري كريستين كاليجا.



● بيكر يفقد مضربه ويسقط في مباراته امام نوفاشك



ملاكم من جنوب افريقيا يهزم تيليس بالقاضية

جوهانسبيرغ - ا.ف.ب - فاز الملاكم جوني دو بلو من جنوب افريقيا على الاميركي المخضرم جيمس «كويك» تيليس بالضربة القاضية الفنية في الجولة العاشرة والاخيرة من المباراة التي اقيمت بينهما مساء الثلاثاء في جوهانسبيرغ.

ولقد سقط الملاكم الاميركي تيليس مرة اولى في هذه الجولة العاشرة وعد الحكم عليه حتى رقم ٦ ثم نهض الا انه سرعان ما ترنح بشدة نتيجة ثلاث لكمات خطافية يمينية سددها له بلو، وعندئذ اضطر الحكم ستانلي كريستودولو الى ايقاف المباراة.

وتعد هذه الهزيمة الثالثة عشرة التي يمنى بها تيليس في ٥٢ مباراة اشترك فيها، وكان وزنه يزيد على وزن خصمه في هذه المباراة بثلاثة كيلو غرامات، ورغم انه فاز في اربع فقط من المباريات الـ١٣ التي لعبها على مدى الاعوام الثلاثة الاخيرة الا انه نجح في العام الماضي في ان يكون اول ملاكم يحتفظ بتفوقه امام مواطنه مايك تايسون بطل العالم في وزن الثقيل وفقا لقائمتي الاتحاد العالمي للملاكمة والمجلس العالمي للملاكمة.

برنامج خاص عن يوم الجري الاولمبي

يعرض تلفزيون الكويت في الثانية وعشرين دقيقة من بعد ظهر اليوم على القناة الاولى برنامجا خاصا عن سباق يوم الجري الاولمبي الذي اقيم امس الاول في الكويت بمناسبة مرور ٩٣ عاما على تاسيس اللجنة الاولمبية الدولية ويستضيف البرنامج عبدالعزيز الهدبة رئيس اللجنة التنظيمية وعبدالكريم عبدالرضا رئيس اللجنة الفنية، والبرنامج من اعداد علي جاد وكاظم عباس وتقديم محمد الزامل واخراج حسن ابو حمد.

اتحاد العاب القوى يشكر القسم الرياضي

تلقى القسم الرياضي كتاب شكر من الاتحاد الكويتي لالعاب القوى هذا نصه:

«تهدي اللجنة التنظيمية لسباق الجري لليوم الاولمبي اطيب تحياتها لكم وتود ان تعرب لكم عن عميق شكرها وتقديرها على جهودكم ومساهمتكم الفعالة في انجاح هذا الحدث الرياضي الذي اقيم يوم ٢٣ يونيو الجاري تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك بتغطية هذا اليوم سواء بالكلمة او بالرأي بالنقد او التعليق، املين ان يستمر تعاونكم معنا لابراز رياضة العاب القوى في الكويت».

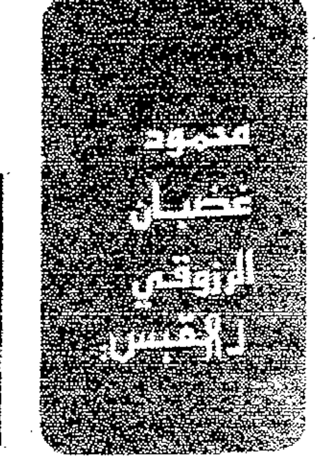
مبروك لخالد الراشد

رزق خالد الراشد عضو مجلس ادارة نادي كاظمة الرياضي بمولود اسماه احمد.. وسيقيم حفل عشاء بهذه المناسبة السعيدة. جعله الله من ابناء السعادة.

هيل يلحق اتكنسون مع اتلتيكو مدريد

غادر اللاعب الدولي الانكليزي السابق ريكي هيل نجم فريق لوتون الى اسبانيا فجاة ويعتقد ان هيل سوف يلحق بالمدرب رون اتكنسون مدرب مانشستر يونايتد السابق الذي يدرس عرضا لتدريب نادي اتلتيكو مدريد.

نأمل ان تنجح اللجنة الثلاثية بتزكية مجلس الادارة
باب الترشيح يغلق اليوم ولم يتقدم سوى مرشحين!






● خالد الحمد ● عبدالعزيز المخلد ● يوسف المشاري ● صالح زكريا

■ اتصالاتنا جارية مع اتحاد الكرة بخصوص زكريا

■ شبه موافقة من مدربين برازيليين لتدريب الفريق

● محمود غضبان الرزوقي

اكد محمود غضبان الرزوقي امين سر نادي القادسية الرياضي لـ القبس مساء امس بانه لم يتقدم للترشيح لعضوية مجلس الادارة الجديد حتى الان سوى عضوين من اعضاء الجمعية العمومية هما احمد البداح رئيس اتحاد الاسكواش السابق وجاسم محمد عبدالله عبدالسلام علما بان باب الترشيح سيغلق في السابعة والنصف من مساء اليوم..!

● وواصل محمود الرزوقي حديثه ردا على استفسارات القبس حول انتخابات مجلس ادارة النادي التي لم يبق عليها شيء بقوله: نحن نثق كل الثقة باللجنة الثلاثية المشكلة من خالد الحمد وعبدالعزيز المخلد ويوسف المشاري الذين بدأوا العمل منذ فترة طويلة للتشاور والتباحث مع اعضاء نادي القادسية الرياضي لتشكيل قائمة ترضي جميع الاطراف بحيث يبتعد القادسية عن الانتخابات وما يصاحبها من اجواء ساخنة ونامل ان توفق هذه اللجنة وان تكلل مساعيها بالنجاح التام لتزكية مجلس ادارة جديد للموسمين المقبلين.

● وحول عدم تقدم اي من الاعضاء المعروفين بالنادي للترشيح حتى الان قال محمود غضبان: اعتقد ان العدد المطلوب من المرشحين لعضوية مجلس ادارة النادي سيتقدمون بترشيحاتهم اليوم قبل ان يغلق باب التسجيل..!

وعن مدى تاكده من نجاح مساعي اللجنة الثلاثية قال الرزوقي: مثلما ذكرت فان اعضاء نادي القادسية يثقون كل الثقة باعضاء اللجنة الثلاثية وباذن الله نامل ان توفق هذه اللجنة .. ما لم يستجد شيء جديد في الجو!

مدربان برازيليان وآخر وطني..!

● وبالنسبة للاتفاقيات التي توصل لها النادي مع المدربين لتولي تدريب فريق كرة القدم اجاب الرزوقي بقوله: ان هذا الموضوع بصدد الدراسة الان وقد كلف المجلس عبدالوهاب البناي بالاتصال بالبرازيل للاتفاق مع مدربين وقد وجدنا بان هناك شبه موافقة منهما للتعاون مع نادي القادسية.. كما اننا من جانب اخر نتباحث بخصوص المدرب الوطني صالح زكريا ونقوم الان باجراء اتصالاتنا مع اتحاد كرة القدم بهذا الشان.. ونحن نعمل بخطين متوازيين فان وفقنا مع صالح زكريا باذن الله كان بها وان لم نوفق فاننا ستتعاقد مع مدرب برازيلي.

سنلعب بنجوم الفريق الدوليين

وعن بدء برنامج تدريب فريق كرة القدم قال محمود غضبان: تقرر ان يبدأ التدريب يوم ١/٧اي خلال ايام قليلة فنحن بصدد المشاركة بدورة كروية في السعودية ويفترض ان نتواجد هناك في ١٩٨٧/٧/٣٠ ونامل ان نوفق في التعاقد مع المدرب لنسير في برامجنا على أكمل وجه، خاصة وان اتحاد كرة القدم قد وافق على مشاركة النجوم الدوليين معنا في هذه الدورة.

النصر يتعاقد مع جون بنسون للفريقين الاول و٢٠ سنة
وجوزيف برايان لفريق ١٨ سنة ويقيم معسكرا بتشيكوسلوفاكيا

■ سفر ٤ لاعبين للعلاج على نفقة النادي بالمانيا وانكلترا

■ بحث مرشحي اتحاد اليد .. واختيار مدربين لليد والتنس

● محمد العدواني

انهى نادي النصر كافة الاجراءات للتعاقد مع المدرب الانكليزي جون هارفي بنسون لتدريب الفريقين الاول وتحت ٢٠ سنة لكرة القدم ابتداء من الموسم المقبل . ومن المقرر ان يصل جون هارفي الى البلاد في منتصف الشهر المقبل لتولي مهام التدريب استعدادا للموسم الكروي .

كما تعاقد نادي النصر مع المدرب الانكليزي جوزيف برايان دولي لتدريب فريق تحت ١٨ سنة (ويذكر ان دولي كان مدربا سابقا لفريق نادي النصر) .

معسكر في تشيكوسلوفاكيا

وصرح محمد العدواني رئيس النادي بان مجلس الادارة قد وافق على اقامة معسكر تدريبي خارجي للفريق الاول لكرة القدم، ويدرس حاليا عدة عروض من رومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا لاقامة المعسكر .

واضاف العدواني ان النية تتجه لاقامة المعسكر التدريبي في تشيكوسلوفاكيا على ان يبدأ مباشرة عقب وصول المدرب جون بنسون للبلاد . وقال العدواني ان مجلس الادارة سوف يبحث ايضا اختيار مساعد مدرب الفريق الاول وتحت ٢٠ و ١٨ سنة من بين مدربي النادي محمد السبتي وعلي الشمري وحسين مهدي .

علاج اللاعبين المصابين

● ومن ناحية اخرى وافق نادي النصر على سفر ٤ لاعبين بالفريق الاول لكرة القدم للعلاج من الاصابات على نفقة النادي في المانيا الغربية وانكلترا وهم خليفة جابر (حارس مرمى)، وعماد منصور، وفهد شويع، وشاكر محمود .

وينتظر سفر اللاعبين المذكورين قريبا عقب الانتهاء من بعض الاجراءات الادارية .

مدربون لليد والطاولة والتنس

● هذا وقد بحث مجلس ادارة نادي النصر في اجتماعه امس اسماء المدربين الاجانب الذين تم ترشيحهم من قبل اتحاد اليد لاختيار احدهم لتدريب الفريق الاول لكرة اليد بالنادي ابتداء من الموسم المقبل .

كما تم استعراض عدة اسماء من المدربين ليقوموا بتدريب فرق كرة الطاولة والتنس الارضي بالنادي .

بحث اسماء مرشحي اتحاد اليد

● وبحث المجلس ايضا اسماء المرشحين لانتخابات اتحاد كرة اليد التي ستجرى يوم ٢٧ يونيو الجاري.. والجدير بالذكر ان محمد العدواني قد تم ترشيحه من قبل مجلس الادارة لانتخابات اتحاد اليد المقبلة .

من هو جون هارفي بنسون ؟

● عمل المدرب جون بنسون عدة سنوات مساعدا للمدرب المعروف جون بوند في نادي مانشستر سيتي الانكليزي، وتولى منصب المدرب الاول بالنادي في موسم ٨٤/٨٣ خلفا لجون بوند، ثم ترك مانشستر سيتي في موسم ٨٦/٨٥ واخذ مكانه المدرب الاسكتلندي بيلي مكنيل الذي ترك النادي ايضا خلال الموسم المنصرم .

وفد الصليبخات لكرة اليد يغادر اليوم الى
السويد والدانمرك للاشتراك بدورتي بارتلي ودورونغلاند

● علي شعبان

يغادر البلاد في الساعة الثامنة من صباح اليوم وفد فريق نادي الصليبخات لكرة اليد متوجها الى السويد للاشتراك في دورة بارتلي الودية الدولية، ثم الاشتراك في دورة دورونتغلاند الودية بالدانمرك .

يترأس الوفد علي شعبان امين سر نادي الصليبخات، ويضم الوفد في عضويته عبدالعزيز ابراهيم عضو مجلس الادارة «اداريا»، سعد العنزي مشرفا، عصام العماني مدربا، بالاضافة الى ١٤ لاعبا من بين لاعبي فريقي تحت ١٥ و١٧ سنة بالنادي وهم مشعل سليمان وعايض الصليلي وخليفة عبدالرحمن وعدنان عبدالرحمن وزياد صالح محمد ووليد مرتضى ونبيل غلوم وفهد مدلول وعلي جاسم والاخوان سعد وعبدالله ونايف فلاح، واللاعبان صقر عبدالرحمن وفايز عودة اللذان سيلحقان بالوفد يوم الاثنين المقبل لعدم انتهاء اجراءات سفرهما .

وفي تصريح خاص لـ القبس قال سعدالعنزي مشرف الفريق ان الوفد سيغادر البلاد على الطائرة الايطالية المتجهة الى روما ومنها الى السويد للاشتراك في دورة بارتلي التي ستبدأ يوم الاحد المقبل وتستمر حتى يوم الثالث من شهر يوليو المقبل .

واضاف العنزي ان الفريق شارك في نفس الدورتين العام الماضي وحقق المركز الثاني في دورة بارتلي والثالث في دورة دورونتغلاند بمشاركة فرق قوية من النرويج وتايلند وتايوان والصين والدانمرك والسويد، وشارك نادي السالمية في دورة بارتلي العام الماضي .

واكد العنزي ان الدورتين افادتا فرق النادي كثيرا ووضح ذلك على مستوى فرق النادي في الموسم المنصرم .

واضاف ان الفريق استعد للدورتين حيث بدأت التدريبات قبل ثلاثة اسابيع تحت اشراف المدرب عصام العماني .

واختتم العنزي تصريحه بان الوفد سيغادر السويد يوم الثالث من الشهر المقبل حيث سيستقل عبارة الى الدانمرك للاشتراك في دورة دورو نتغلاند التي ستفتتح في اليوم نفسه وتستمر حتى يوم العاشر من شهر يوليو المقبل، ثم يعود الوفد الى البلاد في اليوم التالي لانتهاء الدورة مباشرة .

قطر تعلن برنامج العاب القوى لموسم ٨٨/٨٧

اعلن الاتحاد القطري لالعاب القوى عن البرنامج الزمني لنشاط الاتحاد الداخلي والخارجي للموسم الرياضي ٨٨/٨٧، وقد تضمن النشاط الداخلي للاتحاد عددا من البطولات والمنافسات اضافة الى دورات لاعداد وصقل الحكام. وبالنسبة للنشاط الخارجي فسوف يشارك الاتحاد في عدد من البطولات منها بطولة العالم لالعاب القوى التي تقام في روما في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر، والبطولة الثانية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر اقامتها بالكويت في الاسبوع الثالث من شهر فبراير المقبل.

كما يشارك الاتحاد في البطولة العربية لاختراق الضاحية بصنعاء والتي تقام في الاسبوع الرابع من شهر فبراير المقبل والبطولة العربية الثانية للشباب المقرر اقامتها بتونس في الاسبوع الثالث من شهر يوليو ٨٨.

وبطولة العالم الثانية للشباب التي تقام في الاسبوع الرابع من شهر اغسطس ١٩٨٨ بكندا.

ويقوم الاتحاد باعداد المنتخبات الوطنية التي ستشارك في دورة الالعاب الاولمبية بسيئول العام المقبل.

البرازيليون يتمنون خصما صعبا بلقاء باراغواي

بورتو اليغري ـ البرازيل (ي ب): اختتم المنتخب البرازيلي في وقت مبكر من صباح اليوم (الاربعاء) استعداداته للمشاركة في بطولة دول اميركا الجنوبية وذلك بلقاء منتخب باراغواي الذي كان قد فاز يوم الاحد الماضي ١/صفر على المنتخب الارجنتيني على ارضه .

وكان منتخب البرازيل قد سحق منتخب الاكوادور ٤/١ مساء الاحد ايضا، واشتكى اللاعبون من ان المباراة كانت سهلة حيث قال قلب الهجوم كاريكا: نامل ان يكون منتخب باراغواي اصعب من منتخب الاكوادور حتى نعرف قوتنا الحقيقية .

وقال لاعب اخر هو راي نجم خط الوسط الذي اخذ مكان شقيقه الكابتن السابق سقراط: ان مباراة باراغواي هي فرصتنا لتطبيق كل ما تعلمه الفريق في المباريات السابقة ونحن نريد ان نبدأ مباريات (كوب اميركا) على افضل استعداد .

غدا الجمعة تقام البطولة الدولية الرابعة للملاكمة الناشئين في كوبا

رسالة كوبا من نادر احمد موفد جمعية الصحفيين :

تقام في السادسة من مساء غد - الجمعة - بتوقيت كوبا البطولة الدولية الرابعة للملاكمة للناشئين . ويسبق الاحتفال الذي سيقام بالمدينة الرياضية بهافانا العاصمة اجراء الفحص الطبي للاعبين المشاركين والوزن واجراء القرعة التي سيحضر.. مراسمها رؤساء الوفود المشاركة . وقد بلغ عدد الدول التي وافقت على المشاركة حتى الان ١٩ دولة وتعتبر الكويت الدولة العربية الوحيدة بين المشاركين . والمعروف ان الكويت تشارك باربعة اوزان يمثلها حسين المطيري - مؤيد المويذري - حسن معتوق وناصر القلاف .

■ روسيا .. المنافس ■

وفي المقابل صرح رئيس الوفد الروسي المشارك بالبطولة للصحف الكوبية بان روسيا تشارك بهذه البطولةوهي مقتنعة بالفوز بها فقال اننا لا نخاف الفريق الكويتي. واضاف بان اللاعبين الروس هم ابطال لهم تاريخ في اللعبة وقد حصلوا على بطولات سابقة أخرها ما حققوه في اوروبا حيث حقق ابطال روسيا للدرجة الاولى خمس ميداليات ذهبية ونحن روسيا لدينا قاعدة قوية وكبيرة من الناشئين .

اخبار سريعة

● يعقد صباح اليوم اجتماع للجنة الفنية للبطولة برئاسة مستر كيم سونج من كوريا الجنوبية وبحضور سكرتير اللجنة من ايطاليا وسيحضر الاجتماع الحكام المشاركون في ادارة المباريات حيث سيتم بحث كل الامور المتعلقة بالنواحي الفنية والتحكيمية .

● رشح النقاد المتواجدون بهافانا المنتخب الكوبي للفوز بالبطولة الرابعة للناشئين على اساس ان كوبا تلعب بين جمهورها الذي يشجع الملاكمة بصورة كبيرة وان فريقها يضم نخبة من اللاعبين في اوزان ٥١ - ٦٠ - ٧٥ - ٩١ بما فيهم اللاعب دانهيل صاحب الوزن ٥٤كغم والذي حصل على الميدالية الذهبية بالبطولة التي اقيمت باميركا عام ١٩٨٥ .

الاثيوبيون يستعدون للالعاب الافريقية في اوروبا

اديس ابابا ـ ا ف ب ـ علم من مصدر مسؤول ان قرابة ستين رياضيا اثيوبيا غادروا بلادهم في عطلة نهاية الاسبوع للتدريب في ثلاث دول في اوروبا الشرقية وهي (الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا) استعدادا لدورة الالعاب الافريقية الرابعة التي ستقام في الفترة من ١ الى ١٢ اغسطس ـ آب ـ في نيروبي عاصمة كينيا .

وسوف تتلقى فرق الملاكمة ورفع الاثقال وتنس الطاولة التدريب في الاتحاد السوفيتي.

الغاء بطولة النمسا الدولية لكرة القدم

تلقى الاتحاد الكويتي لكرة القدم برقية تفيد بالغاء بطولة النمسا الدولية والتي كان من المقرر ان يشارك بها منتخب تحت ١٦ سنة صرح بذلك محمد عثمان امين سر اتحاد كرة القدم اثناء اجتماعه بلاعبي الفريق امس بحضور اسد تقي عضو مجلس ادارة الاتحاد وصالح زكريا مدرب الفريق وسند فرحان مساعد المدرب .

الرئيس و٣ من اعضاء مجلس ادارة الفحيحيل يحتفظون بمناصبهم

● عبدالله عدس الخميس

عقد مجلس ادارة نادي الفحيحيل الرياضي اول اجتماع له بعد انتخابه مساء أمس الاول بناء على كتاب من تركي الدبوس بصفة اكبر اعضاء المجلس سنا لتوزيع المناصب التنفيذية، وقبل الموعد المحدد للاجتماع بربع ساعة تلقى النادي كتابا من تركي الدبوس يتضمن تكليف عبدالله عدس الخميس برئاسة الاجتماع بصفته العضو الذي يليه كاكبر الاعضاء سنا .

وتطبيقا لنص المادة ٢٩ من النظام الاساسي للنادي واستنادا للكتاب المرسل من تركي الدبوس عقد مجلس الادارة الاجتماع، وتمت الموافقة باجماع الحاضرين على توزيع المناصب الادارية بالتزكية، واحتفظ اربعة من اعضاء المجلس السابق بمناصبهم وهم : عبدالله عدس الخميس رئيسا لمجلس ادارة النادي، فهد فلاح الهملان نائبا للرئيس، حضيري هملان الهملان امينا للسر العام، جاسم الحويتان امينا للصندوق، بينما اصبح بدر خليفة العازمي مديرا داخليا وكان مديرا لكرة القدم حتى الموسم الاخير .

هذا وتغيب عن الاجتماع الاول لمجلس ادارة النادي كل من تركي الدبوس (بعذر)، وشاتي علي الدبوس وفاضل خليفة الفليج (بدون عذر) وسيعقد مجلس الادارة ثاني اجتماع له في مطلع الاسبوع المقبل لتعيين مدراء الفرق ومشرفي الالعاب الرياضية المختلفة .

وعقب انتهاء اجتماع المجلس مساء امس الاول توافد على النادي عدد كبير من ابناء المنطقة العاشرة لتهنئة اعضاء مجلس الادارة لفوزهم بانتخابات النادي، وكان باستقبالهم اعضاء مجلس الادارة .

استقالة الدويلة واحمد حسن من الجمباز

تقدم كل من خالد مطلق الدويلة امين السر المساعد بمجلس ادارة اتحاد الجمباز، واحمد حسن عضو مجلس ادارة الاتحاد باستقالتيهما من عضوية الاتحاد لعدة اسباب متمنين للاتحاد التوفيق والنجاح في رفع مستوى اللعبة والرياضة .

● ملاحظة : اصبح عدد المستقيلين من الاتحاد ٣، وباستقالة اي عضو اخر يعتبر الاتحاد منحلا لان عدد الاعضاء بالاتحاد سبعة وباستقالة ٤ اعضاء يكونون اكثر من النصف !

اول عرض للمسكوكات الذهبية والفضية التذكارية لدورة الالعاب الاولمبية

● مجموعة من العرض الاول لمسكوكات الدورة الاولمبية

اقامت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية (سيئول ٨٨) وبنك كوريا حفلا مساء امس الاول بمطعم فيلكا بفندق هيلتون الكويت لعرض الاصدار الاول من المسكوكات النقدية الذهبية والفضية التذكارية بمناسبة اقامة الدورة الاولمبية في سيئول العام المقبل .

واشرف على العرض كي تشون كيم مدير مركز الشرق الاوسط لتوزيع عملات الدورة الاولمبية، وحضره هيو سيونغ آن مستشار السفارة الكورية لدى دولة الكويت، وعدد من الاعلاميين ورجال الاعمال .

وقد رحب كي تشون كيم بالحضور، ثم اعطى شرحا وافيا عن الغرض من اصدار المسكوكات وعلاقة الاشكال الفنية المرسوم عليها بالدورات الاولمبية والتاريخ الكوري، وقال كيم ان امتياز الترويج والتسويق المتعلق بالمسكوكات منح الى «نوم نوم» في هونغ كونغ، وان هذه المجموعة تعرض للمرة الاولى، وسيليها ٣ عروض اخرى في اكتوبر المقبل وفي شهري فبراير واغسطس من العام المقبل.

واضاف كيم ان اللجنة المنظمة حرصت على اظهار شخصية البلد المنظم الى جانب صور للالعاب الاولمبية وشارك في اعداد التصميمات الاولية اكثر من الف فنان ونحات ومؤرخ ومصمم مسكوكات ورياضي كوري، وتم اعداد اكثر من الف نموذج اختير منها بضع مئات، وتقلص الرقم الى اختيار ٢٨ مسكوكة من الذهب والفضة .

وقال كيم ان مجموعة المسكوكات نادرة وستكون اقل من مثيلاتها في الدورات السابقة، وقال ان من بين المسكوكات مسكوكة ذهبية من فئة اونصة واحدة سوف تزيد من جاذبية المجموعة والاقبال عليها والمسكوكة اسمها «السفينة السلحفاة»، وهذه السفينة بناها الكوريون عام ١٥٩٢ وكانت اول سفينة مصفحة في العالم وتعتبر الاولى من نوعها في تاريخ المسكوكات الاولمبية، ومن بين المسكوكات الاخرى مسكوكة عليها رسم رقصة المزارعين وتزن نصف اونصة ذهب، ومسكوكة الماراثون وتزن نصف اونصة فضة، ومسكوكة «هو دوري» تعويذة البطولة وتزن نصف اونصة فضة، مسكوكة الغوص وتزن اونصة فضة، لعبة شد الحبل وتزن نصف اونصة فضة .

ويذكر ان الجانب الاخر من كل مسكوكة يحمل شعار جمهورية كوريا ضمن اطار من ازهار شارون وفي وسط الشعار يوجد شعار العلم الكوري . وبعد انتهاء كيم من شرحه دعا الحضور لمادبة عشاء للمناسبة .

فؤاد حلبي الى كندا يوم السبت

يغادر البلاد يوم السبت المقبل فؤاد حلبي مدرب فريق كرة القدم بوزارة الدفاع الى كندا وذلك لحضور الدراسات المتقدمة في تدريب كرة القدم واختبارات اللياقة والمقاييس الدولية، وستستمر هذه الدراسات لمدة ٢٠ يوما .

٣ نزالات تنتهي بالضربة القاضية بالبطولة العربية للملاكمة

عمان ـ القبس :

اسفرت نتائج النزالات التي اقيمت مساء امس في العاصمة الاردنية عمان في ثاني ايام البطولة العربية للملاكمة عن النتائج التالية:

★ وزن الخفيف: فاز عبدالكريم قاسم (العراق) على سعيد عز الدين (الجزائر) بالنقاط، محمد حجازي (مصر) على عبدالناصر شباب (الاردن بالنقاط.

★ خفيف الوسط: سمير قاسم (العراق) على نجيب الزردان (تونس) بالضربة القاضية في الجولة الاولى، عصام جابر (الاردن) على طارق نديم (لبنان) بالضربة القاضية في الجولة الثانية .

★ وزن الوسط: عطا عيد (العراق) على بلال محفوظ (السعودية) بالضربة القاضية في الدقيقة الاولى من النزال .

★ خفيف المتوسط: حسن حافظ (مصر) على مرشد محمد (فلسطين) بعدم التكافؤ في الجولة الاولى، عباس خليل (العراق) على علاء الدين كوسة (سوريا) بالنقاط، مزين نور الدين (الجزائر) على بسام عقيل (الاردن) بالنقاط .

العراق مستعد لاستضافة كأس فلسطين بكرة القدم

بغداد ـ واخ ـ ابلغ العراق جامعة الدول العربية استعداده لاستضافة بطولة كأس فلسطين خلال شهر اغسطس آب المقبل رغم اعتراض الاتحاد الدولي لكرة القدم .

وقال مصدر في اللجنة الاولمبية العراقية ان الاتحاد ابلغ موقفه هذا في برقية بعث بها الى ادارة الشباب في الجامعة ردا على استفسار تلقاه بهذا الشان .

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اتخذ قرارا قبل ايام بعدم السماح للعراق لاستضافة البطولة بسبب ظروف الحرب، وذكر المصدر ان العراق طلب من الجامعة العربية توزيع مذكرتها هذه والطلب من الاتحادات الرياضية العربية لكرة القدم تحديد موقفها من هذا الموضوع بغية المضي قدما في التحضير لهذه البطولة العربية القومية .

وكانت صحيفة «الثورة» قد نددت يوم امس وللمرة الثانية على التوالي بمواقف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج المناهضة للعراق .

وجاءت استضافة العراق لهذه البطولة استجابة لتكليف من مؤتمر وزراء الشباب العرب في اخر اجتماع عقد في مقر الجامعة العربية مطلع العام الحالي وبعد ان لم تتقدم اي دولة لاستضافة هذه البطولة .

وشدد المصدر على ان العراق كان وما يزال ارضا لتنظيم البطولة العربية الرياضية .. وقال ان المطلوب الان من الاتحادات العربية ان تتخذ موقفا واحدا ازاء هذا التجمع الرياضي العربي .

واشار الى ان الاتحاد الدولي لا يمكن اذا ما تمت الموافقة على المشاركة في البطولة ان يعاقب ٢٢ اتحادا رياضيا عربيا مرة واحدة .

خسارة برشلونة ٣/١ امام انتر ميلانو بكأس الموندياليتو

ميلانو ـ ايطاليا ـ اب ـ على الرغم من غياب عدد من نجومه الاساسيين الا ان فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي نجح بالفوز ١/٣ على فريق برشلونة الاسباني ليرتفع رصيده الى ٣ نقاط من مباراتين في البطولة المصغرة للاندية العالمية بكرة القدم (موندياليتو).

قد جرت المباراة على استاد مياتزا في ميلانو وحضرها ٥٠ الف متفرج وهي اول مباراة يلعبها الفريق الاسباني بالبطولة التي تشارك فيها ٥ اندية.

اخر نتائج ويمبلدون

نفراتيلوفا سحقت بورفيل وكونورز هزم ديفيز

ويمبلدون ـ انكلترا ـ ا ب ـ بدات لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا امس مسيرتها للفوز بلقب بطولة ويمبلدون للعام السادس على التوالي بالفوز ٦/١ ، ٦/صفر على الالمانية كلاوديا بورفيل خلال ٣٢ دقيقة عصر امس الاربعاء. ومما يزيد في صعوبة موقف نفراتيلوفا (٣٠ سنة) في هذه البطولة انها منذ بداية عام ١٩٨٧ لم تفز باية بطولة على الاطلاق، اما منافستها الاولى الالمانية شتيفي غراف (١٨ سنة) والتي لم تخسر اية مباراة منذ بداية هذا العام، فقد فازت ٦/صفر، ٦/٢ على الارجنتينية ادريانا فياغران.

وفي مباريات امس الاربعاء ايضا فازت التشيكية هيلينا سوكوفا المرشحة الرابعة ٦/١ ، ٦/٤ على اللاعبة البريطانية جو لويس وفازت الفرنسية ايزابيل ديمونغيو ٦/٣ ، ٦/١ على البرازيلية غيسيل ميرو وخسرت الاميركية كاتي هورفات ٤/٦ ، ٧/٥ امام السويسرية شيلا شيريبي وفازت الايطالية لورا غاروني ٦/٣ ، ٦/٣ ، ٦/٤ على الاميركية تيري هولاداي وفازت الدانمركية تايني لارسين ٦/٢ ، ٦/صفر على الهولندية نيكول جاغرمان.

فوز ميتشير

وبالنسبة لفردي الرجال فاز التشيكي ميلوسلاف ميتشير المرشح الخامس ٦/٣ ، ٦/٢، ٧/٥ على الاميركي مايك ديبالمر، وتغلب الاميركي تيم مايوت المرشح العاشر ٦/٢، ٦/٣، ٦/٣ على الفرنسي جان فيليب فلوريان كذلك فاز الاميركي ديفيدبيت المرشح الخامس ٦/٤، ٧/٦، ٧/٥ على الاسباني سيرجيو كاسال. وفاز الاميركي ميل بورسيل على البريطاني ستيفن بوتيفيلد وسكوت ديفيز على الاسباني ديفيد دي ميغيل، وفاز الهندي فيجاي امريتراج ٦/٢، ٦/٣، ٧/٥ على الالماني دامير كيرتيك وتغلب الاميركي جون سادري على السويدي يوهان كارلسون، وخسر الاميركي لاري ستيفانكي امام السوفيتي السكندر فولكوف وفاز السويدي كريستيان بيرغستروم على مواطنه بيتر لوندغرين كما تغلب الاميركي مات انغر على الايطالي سايمون كولومبو والاميركي يوهان كريك على الاسباني خوان افندانو والبريطاني جيريمي بيتس على الاميركي بيتر فليمنغ. وفاز المرشح السابع الاميركي جيمي كونورز ٦/١، ٦/٧، ٦/٧ على مواطنه مارتي ديفيز.

فوز ايفرت

وفازت المرشحة الثالثة كريس ايفرت ٦/١، ٦/صفر على البريطانية سارة غومر كما فازت المرشحة ١١ السويدية كاترينا لندكفيست ٦/٢، ٦/٢ على الاميركية كاتي جوردان وتغلبت المرشحة الخامسة بام شرايفر ٦/٢، ٦/١ على السوفيتية نتاليا ميدفيديفا وفازت الفرنسية نتالي توزيا ٦/٢، ٦/١، ٦/١ على النمساوية بربارة بولاس. وفازت التاسعة بيتينا بونغي من المانيا ٦/٣، ٦/١ على البريطانية كليل وود. وفاز الاميركي ريتشي رينيبيرغ ٦/٧، ٦/٧، ٦/٣، ٧/٦ على السويسري رولاند شتادلر وتغلب السويدي يان غونايسون ٦/٤، ٦/٤، ٦/٤ على الاميركي مايك ليتش.

بالي استقبل رئيس اتحاد الطاولة الدولي

تونس ـ ق ن ا ـ اجتمع صلاح الدين بالي رئيس اللجنة الاولمبية التونسية مع ايشتيروا اوغيمور رئيس الاتحاد الدولي لتنس الطاولة الذي يزور تونس حاليا، وجرى خلال الاجتماع بحث الوسائل الكفيلة بتطوير هذه الرياضة في تونس والعالم وعلاقات التعاون بين الاتحاد الدولي والاتحاد التونسي لتنس الطاولة.

وكان اوغيمور قد وصل الى تونس الثلاثاء في زيارة تستغرق يومين في المرحلة الاولى من جولته في القارة الافريقية.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠



الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/٤٨٣٤٣١٠ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

رجـــالات الحضـــارة العربيـــة الاســـلامية

بقلم: د. شاكر مصطفى

منذ سنوات وفي احدى ندوات الاستشراق كان الحديث يدور حول جمهرة علماء الاسلام وميزاتهم. وابتكر احد المستشرقين مقولة امن عليها الحاضرون دون نقاش، كأنها من المسلمات المعروفة والبديهية، قال: واضح ان الكثرة الكاثرة من علماء الاسلام ليسوا من العرب، جمهرتهم تحمل مع اسمائها انتسابها الاساسي. فهذا شيرازي وهذا بخاري وهذا نيسابوري او جرجاني او طبري وهذا لسجستان او بلخ وذاك لخوارزم او سمرقند او مرو اوكرمان او هرات.*

ومع ان آخر ما افكر به هو التعصب العرقي، فالانسان عندي اولا واختلاط العروق بديهية معروفة. ومع ان الاسلام رسالة للعالمين وللناس اجمعين، والمؤمنون فيه اخوة وسواسية ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى، الا ان وخزة كالشوكة الحادة طعنت جنبي في تلك المقولة السارحة. كنت اعلم انها نبعت في الاصل من الجهل بالتاريخ العربي الاسلامي، ومن النظرة السطحية الى رجاله. وكنت اعلم، فوق هذا، انها تتغذى من الحقد على العرب والاسلام، ومن النظرة الدونية الى هذه الامة، والى ما قدمت من الرسالة للناس، ونبعت من الرغبة في الفصل ما بين مسلم ومسلم، وما بين عربي واعجمي لتمزيق التكوين الحضاري العربي في جذوره، ورمي العرب بالعقم الفكري. ومن اجل ذلك فهي تستحق الجواب، هل اعيد هنا ما حضرني يومذاك من الجواب؟

القضية في جذورها ان الفتح العربي الاسلامي لم يكن مجرد فتح سياسي ولا مجرد نشر لعقيدة دينية على الناس، ولكنه كان في واقعه ايضا احدى الهجرات العربية الكبرى. كان حركة فيض بشري ايضا، وقد ظلت هذه الحركة مستمرة التدفق بعد معارك الفتح الاولى اكثر من ١٠٠ سنة. وبعد أن هدأت قرنين تقريبا، عاد الفيض البشري يتكرر، ولكن على مقياس محدود هذه المرة، برزت فيه خاصة تغريبة بني هلال، ونزوح اعداد من القبائل القيسية واليمنية الى الشام.

الهجرة الهامة هي الاولى وقد قاد الخلفاء منذ عهد ابي بكر حتى المنصور تحرك هذه الهجرة. اوصلوها الى اطراف الدنيا. قبائل باكملها برجالها واولادها وثغاء الشاة ورغاء الجمال تحركت، ونزلت ارض السند وارض خراسان وتركستان وبلاد القفقاس وارمينيا واعالي الجزيرة، كما توطنت في افريقيا والمغرب ونزلت الاندلس، وفي كل مكان كانت الطريقة واحدة، بناء المدن والمستوطنات المحصنة، والاستيطان الجماعي مع الاسلام، والتعريب وفي كل الجبهات كانت المهمة واحدة ومقدسة للعربي: الجهاد. الخلفاء ارسلوا العرب جنودا بعشرات الالوف بعد عشرات الالوف للاستيطان والدفاع عن حدود الدولة، ١٤ الف صحابي مع ذرياتهم توزعوا في الارض. جاء من بعدهم مئات الالوف من التابعين وتابعي التابعين. الجزيرة العربية كلها زحفت غربا وشرقا، فاما الذين غربوا من العرب واقاموا الزهراء والحمراء في الاندلس فاحتفظوا بانسابهم العربية. عرّبوا الارض وما عليها. ومع ان الكثيرين منهم حملوا مع اسمائهم الانتساب الى بلادهم. فهذا شاطبي وهذا اشبيلي وهذا جياني وذاك طرطوشي والاخر قرطبي. فان احدا لا يستطيع الانكار في عروبتهم.

واما الذين شرقوا ونزلوا ارض الهند وايران وتركستان واذربيجان، فهؤلاء هم الذين تلقى الظلال على اصولهم. حملوا بذورهم اسماء بلادهم التي نزلوها فضاع بعض من هويتهم. ثم انفصلت تلك البلاد لغويا عن بلاد العرب فضاع الباقي من الهوية. صاروا بعضا من جماعة اخرى وادخلهم الجهل والنظرة السطحية في غير العرب.

أتريد الدليل؟ ان بعضا من الاسماء الكبرى تكفينا. اعظم علماء الحديث في التاريخ العربي الاسلامي هم الائمة. واضعو الكتب الستة، صاحبا الصحيحين الامام البخاري ومسلم النيسابوري، واصحاب السنن الاربعة: ابن ماجة القزويني وابو داود السجستاني والترمذي والنسائي.

النظرة السطحية تحسبهم لفارس، وما فيهم الا البخاري من تركستان. فاما مسلم فمن قبيلة قشير العربية. واما ابن ماجة فمن ربيعة، واما السجستاني فمن الازد الانصار، واما الترمذي فمن شيبان، واما النسائي فمن قبائل سليم. ونتتبع مئات الاسماء الاخرى فنجد عجبا. ابن قتيبة الدينوري، صاحب المؤلفات التي تزيد على الخمسين، كان عربيا كوفيا، ولكنه قضى عشرين سنة في القضاء بدينور فنسب اليها. ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب «الاغاني» المشهور هو حفيد مروان بن محمد اخر خلفاء الامويين. ابو مظفر الابيوردي الشاعر المعروف اموي سفياني. ابو النضر العياشي السمرقندي اوحد عصره في غزارة العلم من فقهاء الشيعة الامامية وصاحب ما يزيد على مائتي كتاب، عربي من بني تميم: رضي الدين الصاغاني اللغوي المحدث صاحب معجم «العباب الزاخر» في عشرين مجلدا و«مجمع البحرين» في ١٢ مجلدا اخرى علوي عمري من نسل عمر بن الخطاب. ابن ماكولا الجرباذقاني من كبار الحفاظ والمؤرخين من نسل ابي سلاجقة العجلي. تاج الاسلام السمعاني، عبدالكريم المروزي صاحب كتاب «الانساب» في الفي صفحة و«ذيل تاريخ بغداد» في ١٥ مجلدا وغيرها، عربي تميمي. تاج الدين ابن عربشه المؤرخ، قرشي من نسل عثمان بن عفان. الفيروز بادي الشيرازي اللغوي صاحب «القاموس» من سلالة ابي بكر، ومثله فخر الدين الرازي صاحب «مفاتيح الغيب» بكري ايضا: الزنجاني عبد الوهاب، النحوي المشهور، عربي خزرجي. ماذا اعدد؟ تكالبت العروق؟ بلى اشتبكت الانساب؟ بلى، ولا عصبية في العرق ولا تفاضل الا في التقوى، ولكن العرب المسلمين كانوا دوما النسغ الحي والمبدع في كيان الحضارة العربية الاسلامية، فلينكر ذلك الذاكرون.

جماعة «الاخوان الصلع» تحتفل بعيدها العاشر

● فيون (في الوسط) رئيس الجمعية يراقب مصففة الشعر سوزي نيليس وهي تقيس مساحة صلعة احد المتنافسين (رويتر)

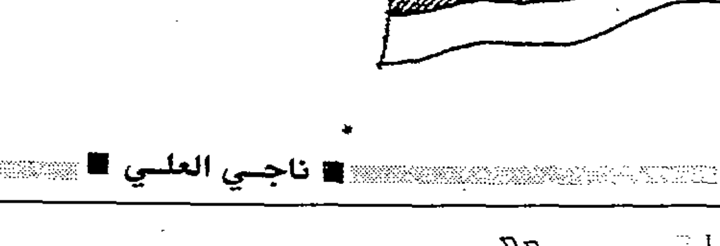
سوارون (بلجيكا) رويتر - يقول فرناند فيون «اريدك ان تقطب جبينك من فضلك. سنقيس طول الصلعة الممتدة بين تقطيبة الجبين الاولى وتجعيدة الرقبة الاولى ونضرب هذا في عرض الصلعة من اليسار الى اليمين».

وبعد ذلك تقوم مصففة الشعر سوزي نيليس امام ٣٠٠ متفرج يراقبون المشهد عن كثب بالكشف على صلعة اول متسابق باستخدام عدسة مكبرة لاكتشاف اي غش ثم تعلن النتيجة «مساحة الصلعة ٢٤ سنتيمترا في ١٥ سنتيمترا!»

حدث هذا اثناء الاحتفال بالعيد العاشر لجماعة «الاخوان الصلع» في سوارون البلجيكية الذي حضره غالبية سكان هذه المدينة الصغيرة لمشاهدة مسابقة اختيار اجمل صلعة التي وتؤهل صاحبها للانضمام الى صفوف الجماعة.

ويقول رئيس الجماعة فيون وهو بناء في السابعة والخمسين من عمره يعود تاريخ صلعته الى اكثر من ٢٠ عاما ان الجماعة تشكل منبرا اجتماعيا لخدمة الصلع بمساعدتهم على التخلص من اي شعور بالحرج او الخجل.

وجماعة الاخوان الصلع احدى ثلاث منظمات مماثلة في بلجيكا وترسل مندوبين في تشرين الاول اكتوبر من كل عام الى مدينة سيناي في فرنسا لوضع زهور على قبر رئيس بلديتها السابق جوزيف لامبرت مؤسس جماعة الاخوان الصلع في فرنسا.



غير معقول

ان يبدأ غالبية مزارعي الصبيحية ببيع القسائم الزراعية التي خصصت لهم اخيرا في الوفرة!

نداء

بأن تتدخل ادارة المرور وحماية المستهلك لحمايتنا من غلاء رسم استخراج اجازة قيادة دولية بعد ان وصلت الى ٨ دنانير مع أن استخراجها في جميع دول العالم يكون بالمجان مع دفتر المرور الجمركي.

جهينة .. وليس جهنم

لاني اعتبر نفسي مسؤولا الى حد كبير عما في برنامج «اخبار جهينة» تجاه المستمعين وتجاه القراء ارجو ان تتاح لي الفرصة لاوضح ما ورد في «الدريشة» امس.

البرنامج اسمه «اخبار جهينة» اي ان نقدم الخبر وليس ان نشرح او نفسر الا بقدر ما تسمح المدة وطبيعة البرنامج - والخبر عن رجل كاد يغرق في بحيرة تكسر جليدها وشاهد شبح ابيه في رداء ابيض انقذه حتى اوصله الى حافة الشاطىء او الصخور ثم اختفى.

لو اخذنا الخبر بصورته العفوية لقلت مع الاخ بو خالد انه خرافة - لان الاشباح حتى عند المؤمنين بها تظهر ولكنها لا تقوم بمثل هذه الاعمال التي تتطلب قوة بدنية وفيزيائية - ولكن .. وان كان هناك من يرى امكانية ذلك، ننظر الى الموضوع من زاوية اخرى يسميها العلماء اليوم - «خداع العقل» - مثل خداع البصر او خداع السمع، حين يخيل للمرء انه يسمع صوت انسان يعرفه، وهو موقن ان ذلك الشخص بعيد عنه مئات او الاف الكيلومترات، او حين يركز احدنا ذهنه في شخص يحبه فيتخيله امامه وقد يخيل اليه انه يسمع صوته - وهذه كلها امور اقرها العلم الحديث واثبت انها تحدث.

الان، نتخيل ذلك الشخص وهو يغرق، يهبط الى القاع تحت ثقل ما يحمل، وكلما كافح ليطفو وامسك بحافة الجليد تكسر فعاد يهوى، انه يصارع الموت ويوقن انه هالك، في مثل هذه الحالة يبدأ الدماغ لعبته، وكل واحد منا يمكن ان يمر بتجربة حين يمر بمحنة مؤلمة فيتخيل ابا او اما حوله والامر يعتمد على درجة ايمان ذلك الشخص بما يرى ونسمع من كثيرين قولا مثل .. شعرت ان المرحوم ابي كان معي او .. رأيت وجه امي او غير ذلك من تعابير كثيرة - في تلك اللحظات بين الحياة والموت - يمكن ان يتخيل الرجل وجه ابيه - وحسب ما يترسخ في عقل الانسان، يكون ذلك برداء ابيض - انها «خداع العقل» كما يقول العارفون - هذا ان رفضنا فكرة الشبح والروح من الاساس - وقد يكون الرجل وهو يتخيل وجه ابيه الميت، قد اكتسب قوة - قوة اليائس وهو يصارع الموت - مثل انسان يصارع حيوانا مفترسا، يكتسب قوة غير طبيعية - ربما نتيجة افراز الادرينالين في جسمه تحت وطأة الخطر او لاي سبب اخر ... وسبح الرجل بعزيمة اليائس حتى وصل الشاطىء، ولكنه تحت تاثير لعبة العقل او خداع العقل تصور انه ما كان ليفعل ذلك لولا مساعدة الشبح - شبح ابيه له - والمرء في مثل هذه المواقف - بين الموت والحياة تلتبس عليه الوقائع والاشياء ويختلط الواقع بالخيال - ولا يعود يعرف كيف يميز بين الوضعين، ولذلك ما ان وصل الى الشاطىء حتى اختفى الشبح - لماذا، لانه لم يعد في حالة الصراع تلك - اطمان لنجاته.

ثم هناك ناحية اخرى، نقرأ الكثير ونسمع اكثر عن الاشباح وعن الجن وغيرها، وفي برنامج جهينة لا اتبنى الخبر ولا ادافع عنه بقدر ما يهمني ان اقدم معلومة جديدة - الامر يحدث - بغض النظر ان كنت اؤمن به او لا اؤمن - وقد لا نجد تفسيرا الان ولكن العلم يبحث عن تفسير - قبل خمس سنوات فقط لم نكن نصدق ان غير المدخن يتضرر من التدخين واذا اصابه سرطان فمن التدخين - لانه لا يدخن - ولكنهم يتحدثون اليوم عن التدخين السلبي وان غير المدخن يتضرر من التدخين اكثر من المدخن - عدم قدرتنا على تفسير بعض الظواهر لا يعني انها لا تحدث. اعرف ان هناك الكثير من الخزعبلات والخرافات والاوهام - ولكني اعرف ايضا ان هناك تفسيرات لبعض الظواهر الغريبة - ثم نتذكر ان الرجل كان وحده وهو يروي ما حدث له - وقد التبس عليه الامر كما يمكن ان يحدث لاي واحد منا.

ختاما، ارجو ان اكون قد اوضحت ان جهينة ليس جهنم كما اراد بو خالد مداعبا، وقد يكون الخبر ترفيهيا ولكني مقتنع ان وراء بعض الظواهر المستعصية علما او تفسيرا، وقد لا ندركه الان - ومهما يكن الامر، فانه لامر مهم ان نطلع على ما يحدث في هذا العالم وما يقال، حتى لو تناقى ذلك مع ميولنا ومعتقداتنا. نحن نؤمن بالله ولكن هل يمنع ذلك ان نطلع على ما يفعل عبدة النار مثلا - المسالة هي هل نتقبل ان في الكون اشياء لا ندركها واناسا يرون غير ما نرى، ام نقيم سدا حول انفسنا، وان ما لا نؤمن به غير موجود بالمرة؟

اعرف ان وراء كلمة بو خالد الرغبة بالحقيقة والسعي للعلم والابتعاد عن الخرافة - ولكن يا اخي، الم يكن التلفزيون قبل خمسين سنة خرافة والطائرة قبل مائة سنة ضربا من الهلوسة؟

مع كامل الاحترام لرأي الاخ بو خالد، ولكل صاحب رأي - مهما تناقض مع ما اؤمن به او اتفق، ارجو ان اكون قد وفقت بشرح وجهة نظري.

سليم سالم
(معد برنامج اخبار جهينة)

● المحرر: اشكر الاخ سليم سالم على ايضاح الامر للقراء، وان المقصود هو خداع العقل - وليس يقين العقل كما جاء في البرنامج.

ديانا ترعى حفل تبرعات لمستشفى للامراض العصبية

رعت اميرة ويلز، الاميرة ديانا، حفل استقبال لجمع التبرعات للمستشفى الوطني للامراض العصبية. وقد حضرت الى الحفل الذي اقيم في غيلدهول بلندن الثلاثاء الماضي وهي ترتدي فستانا قرمزيا من الحرير مصففا من الخلف بصف من ازرار الكهرمان السوداء (الصورة من رويتر).

اغرب حكم على تركي بألمانيا

بون - كونا - حكم قاض مستقل يحضر عادة كحكم في المحاكم الالمانية على مواطن تركي بغرامة مالية قدرها مائة مارك او بدلا من ذلك بكتابة مائة مرة «انا تركي انا مواطن تركي انا ضيف في المانيا الغربية ولا اريد ابدا اهانة اي شخص في المستقبل».

وقد اصدر هذا الحكم المستقل هذا الحكم على المواطن التركي امام محكمة بادين براون شتيت بتهمة شتيمة مواطن الماني واهانته. وقد وقعت الحادثة بين التركي والالماني الغربي يوم ٣٠ مايو الماضي في ساحة السوق الرئيسية في البلدة المذكورة عندما ركن الالماني سيارته في ساحة السوق وقد كتب عليها «المانيا للالمان لنوقف اللاجئين». وعندما شاهد المواطن التركي هذه العبارة المكتوبة على السيارة ثارت ثائرته وشتم الالماني قائلا له «انت خنزير نازي».

بلا قناع

هل يداوي الناسَ عليلُ..؟!

بالامس الامس.. الذي ما بدا فيه قمر ولا شمس، قرأنا وما قرأنا؟.. وبئس ما قرأنا.. قرأنا في القبس قصة طفلة كاد ان يقتلها اهمال اطباء وزارة الصحة، ولكن رحمة الرحيم ادركتها في اخر يوم، فكتبت لها الحياة والنجاة!!

ولن اعيد نشر القصة ولكن الخصها بأن شوكة انغرزت في عنق الطفلة وغاصت، فاخذها ابوها الى المستشفى حيث قرر الاطباء «بعد الاشعة» ان لا شوكة في عنق الطفلة ولم يقوموا بأي علاج وواعدوه بعد اسبوع للمراجعة فراجع.. دون ان يعمل له «النطاسيون» شيئا، ثم طلبوا منه المراجعة بعد اسبوعين، كل هذه المدة والطفلة تئن وتبكي وتتالم، والادهى انهم اعطوه مرهما خطرا، مكتوبا عليه تحذير بعدم استعماله للاطفال، وبعد ان يئس الاب من غزارة طبابة اطباء الصحة.. اخذ ابنته الى مستشفى خاص حيث قرر الدكتور الجراح اجراء عملية مستعجلة في الصباح التالي، واجرى العملية ونجحت بحمد الله.. وقال الجراح ان طفلتك كانت على حافة الموت او الشلل لان الشوكة كانت تهدد الشرايين!!

كل هذا حدث من اطباء وزارة الصحة، وأمرّ من هذا وأقسى حدث ايضا.. واسوأ منه وانكى سيحدث غدا وبعد الغد وكل يوم!!

اهمال في التطبيب والتشخيص لا نظير له ولا مثيل، وتعال من اطباء وزارة الصحة على البشر، وكانهم قد جاؤوا من كوكب العلم الى كوكب البشر الجهلاء!

حدث مرة امامي ان احد الاطباء وهو من جنسية غير عربية استيقظ من نومه ودون ان يغسل يديه الكريمتين، قام ليفحص عيني احدى المراجعات، ولما ابدت تخوفها من تلوث يديه، غضب وزمجر وحمجر، ولكن المواطنة ردت له الصاع صاعين، فاستكان وهدأ وبدأ يعتذر ويقوم بواجبه!!

نحن هنا لا نحمل حكومتنا اخطاء هؤلاء المحنطين من الاطباء الفاشلين، ولن نؤشر باصابع الاتهام الى مسؤولي وزارة الصحة، ولكن نرجو من هؤلاء المسؤولين ان يتداركوا الوضع ويدركونا، لان الذي يفقد طفله او اي عزيز لديه، على ايدي اطباء الصحة، بسبب اهمال او تراخ او قلة علم وعدم خبرة، *سوف لن يسكت وربما ارتكب جريمة مماثلة لجرائمهم*، وحينذاك لن يفيد ندم، ولن نلوم من اقتص لنفسه من هؤلاء الخشب المسندة وخيالات المآتة التي تتحرك تحت اسم اطباء وزارة الصحة!!

إني آثم ثم آثم ثم آثم، ان قلت ان هذه التهمة تنسحب على كل اطباء وزارة الصحة، بل ان هناك من الخبرات الطبية العريقة من نحترم ونجل ونقدر ونثمن كفاءتها العلمية واخلاصها الوظيفي وواجبها الانساني، ولكن هذه القلة الشريفة من اطباء الصحة، تكاد تتلاشى خجلا وحياء امام هجمة وكثرة ووحشية هؤلاء الجزارين الذين قدت قلوبهم من صوان.. وما اقساه صوانا!!

رجاء حار.. احر من جو الكويت اللاهب.. ازجيه الى السادة الافاضل مسؤولي وزارة الصحة، بان يتحركوا لانقاذنا من جهل اطبائهم.. ولن يكفي عزل الطبيب وترحيله.. بل يجب ان يقدم للمحاكمة.. بتهمة التسيب والاهمال.. وربما بتهمة الشهادة «المغشوشة»!!

صالح الشايجي

وزارة الصحة توضح

بخصوص ما جاء في عدد القبس رقم ٥٤٢٣ بتاريخ ١٨/٦/١٩٨٧ تحت عنوان «غير معقول» حول تواجد ٥ اطباء في غرفة واحدة بمجمع جليب الشيوخ في ايام العطل الرسمية من المناقشة والمسامرة ولا يوجد سوى طبيب واحد فقط يقوم بالعمل.. نفيدكم بانه قد تم التحقيق في ما جاء بهذا الخبر وتبين ما يلي:

تم القيام بعمل احصائية لعدد الوصفات التي صرفت من الصيدلية في اخر ثلاثة ايام خفارة قبل تاريخ المقال وهي:

- يوم الاحد ٣١/٥/١٩٨٧ رابع ايام العيد.
- يوم الجمعة ٥/٦/١٩٨٧ عطلة اسبوعية.
- يوم الجمعة ١٢/٦/١٩٨٧ عطلة اسبوعية.

وتبين ان عدد المترددين الذين صدرت لهم وصفات طبية في هذه الايام يتراوح ما بين ١٣٣٧ الى ١٨٠٧ وصفات كما انه توجد وصفات موقعةمن جميع الاطباء اثناء فترات العمل تتناسب مع حجم العمل في كل مرة.

وقد بلغ متوسط عدد المترددين لكل فترة عمل حوالي ٥٠٠ متردد ومتوسط عدد الاطباء العاملين في كل فترة ستة اطباء في الفترة الصباحية وستة اطباء في الفترة المسائية موزعين على قسم الرجال وقسم النساء وعيادة الاطفال.

مما سبق يتضح ان ما جاء في هذا المقال بعيد عن الحقيقة ويحمل اتهاما لاكثر من ٣٠ طبيبا وطبيبة يشاركون بالعمل في الخفارة ايام الجمع والعطلات الرسمية في المركز.. ونشر مثل هذه المقالات يتنافى والغرض الاساسي لوسائل الاعلام بما فيها الصحافة من تقصي الحقائق والالتزام بالنقد البناء من اجل المصلحة العامة ويؤدي الى اثارة البلبلة وزعزعة الثقة في الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة للمواطنين..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام....

د. نائل النقيب
وكيل وزارة الصحة

● المحرر: نشكر الدكتور نائل النقيب على سرعة تجاوبه، ونحن نؤكد مرة اخرى صحة كلامنا ونؤكد مرة ثانية بأننا لا نقصد جميع اطباء الوزارة، فهي تضم الكثير من خيرة الاطباء والجراحين الذين نعتز بهم وبمستواهم العلمي والمهني والاخلاقي الرفيع.

ولكن المشكلة تكمن في كثرة الشكاوى التي تصلنا حول الخدمات الطبية، واخرها فضيحة الشوكة التي لم تكتشفها اشعة ابن سينا.

دريشة القبس

الكبار والتجارة

لا يحق للوزير او الوكيل او رئيس المؤسسة او المدير العام او نوابهم الجمع بين العمل الرسمي والعمل الخاص... هذه بديهية يفهمها ويعيها كل انسان.

وظاهرة الجمع الحالية من غالبية الكبار بين التجارة والوظيفة الحكومية امر يجب ان يوضع له حد قاطع...

واستمرار الشكوى من تدخل المسؤول لصالح شقيقه او اخيه او قريبه او ابن عمه او نسيبه اصبح قضية مالوفة، يكفي الاستدلال عليها من النظر الى «الكويت اليوم» او همس الوزارات والمكاتب الاستشارية.

من هو الخاسر؟... انا اقول بانه المسؤول الذي سمح وجهز وحضر ووضع مواصفات المناقصة لتناسب اخاه او اخته او ابنه القاصر...

ايها المسؤولون ... الظاهرة تنتشر بسرعة، وانتم تعلمون بها جيدا، والسكوت عليها يزيدها استفحالا وانتشارا، ويكفي الكويت مشاكلها العديدة حتى يضاف الى قاموس الالم والحسرة قضية تغليب المصالح الاسرية او المصالح «النقدية» الذاتية على مبادىء العدالة وتكافؤ الفرص ذلك الشعار الذي يرفعه الكل... وتدوسه الغالبية من المسؤولين ...

بوخالد

ترشيح احمد السقاف لجائزة صدام للآداب



● الاديب الشاعر احمد السقاف

رشح المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاديب والشاعر الكويتي الاستاذ احمد السقاف لنيل جائزة صدام للآداب التي اعلنت عنها الهيئة العليا للجائزة في وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

وابلغ مصدر مسؤول في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وكالة الانباء الكويتية ان هذا الترشيح جاء لانطباق شروط جائزة صدام للآداب على الاستاذ احمد السقاف لتجسيده الاهداف النبيلة التي كانت وراء اعلان الجائزة.

القبس
الخميس ٢٥/٦/١٩٨٧م
Thursday, 25/6/1987
العدد ٥٤٣٠ - No. 5430
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٠٧١٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

رجل الكتروني اسرائيلي دبر اغتيال كرامي

طائرات أرضية إسرائيلية في بيروت الشرقية

بقلم : المراقب العربي

ارتفع عدد الخبراء الاسرائيليين العاملين في المناطق الشرقية الى ٤٠٠ خبير، وهو اعلى رقم سجل منذ الفترة الممتدة بين ابريل ١٩٨٢ وسبتمبر ١٩٨٣. ومرة اخرى يتم تشكيل غرفة عمليات مركزها في منطقة نهر ابراهيم القريبة من مدينة جبيل حيث الثقل العسكري الرئيسي لسمير جعجع.

هذا ما ورد في مطلع تقرير تلقاه قيادي سياسي بارز في بيروت الغربية، وقد اطلعت عليه «القبس» التي تنشر بعض التفاصيل الاساسية منه.

يقول التقرير ان ضابطا برتبة نقيب هو الياهو شافير يعمل في الاستخبارات الاسرائيلية، يشرف على جهاز امني احدثه جعجع بعد حركة ١٥ يناير ١٩٨٦ التي اطاحت بايلي حبيقة، وكان هذا الاخير يشغل منصب رئيس جهاز الامن القومي في «القوات اللبنانية» قبل ان يعين رئيسا للهيئة التنفيذية في اعقاب الانتفاضة التي قام بها مع جعجع في ١٢ مارس ١٩٨٥ ضد الدكتور فؤاد ابو ناضر، ابن شقيقة الرئيس امين الجميل.

□■□

ويذكر ان حبيقة الذي تابع اكثر من دورة استخباراتية في اسرائيل التي ما لبث ان خرج عليها، قد اقام شبكة واسعة ودقيقة في مختلف المناطق، كما انه وعلى غرار اجهزة الاستخبارات الحديثة، استعان بالعقل الالكتروني في ادارة الجهاز، حتى اذا ما حدثت حركة جعجع ضد الاتفاق الثلاثي قام حبيقة، وقبل ان يستسلم وينقل بدبابة الى مقر قيادة الجيش في اليرزة، بنسف العقل الالكتروني، وهكذا تبعثرت كل المعلومات (وكل الاسماء) التي هي حصيلة جهود طويلة وشاقة. وهذا ما اوقع القائد الجديد للقوات اللبنانية في مأزق عميق، فقد كان عليه ان يبني كل شيء من جديد. ولكن المشكلة الاخرى التي واجهها، وهو الذي يعرف جيدا فعالية الجهاز الامني، هي اشتراط الرئيس امين الجميل تعيين احد المقربين اليه، وهو جورج قسيس رئيسا لذلك الجهاز، وكان على جعجع ان يحمي ظهره باحداث جهاز خاص يتولى ادارته احد اقربائه من آل رحمة الذي تابع دورة تدريبية في اسرائيل، فيما يقول التقرير ان ١٦ مسؤولا من هذا الجهاز تابعوا دورات مختلفة، فيما احدث مكتب للتنسيق هو، في الواقع، مكتب لتبادل المعلومات. وغالبا ما تتركز الحاجة الاسرائيلية على معرفة اسرار التحركات الفلسطينية في لبنان، وكذلك معرفة الاسرار السورية التي لا يمكن ضبطها بواسطة الاقمار الصناعية الاميركية او طائرات الاستطلاع.

□■□

وغرفة العمليات هي بقيادة كولونيل يدعى «فوجي»، ويبدو ان جميع العاملين الاسرائيليين في المناطق الشرقية يستخدمون اسماء مستعارة. لكن اللافت في التقرير هو اشارته الى ان هناك فريقا متخصصا في مختلف اشكال الاغتيالات قد اتخذ له مقرا في منطقة ضبية (ضاحية بيروت الشمالية)، وتحديدا في فيلا تخص شخصا من آل عبود. وهذا الفريق الذي يتألف من حوالي اربعين شخصا يتولى قيادته رجل يدعى «سام» (ربما كان هذا تصغير صمويل)، من الواضح انه يتمتع بشخصية قوية للغاية، كما انه يملك قدرة غير عادية على احتواء المعلومات واستخدامها او تحليلها، بحيث ان بعض مرؤوسيه يطلقون عليه اسم «الكت» كاختزال لكلمة الكتروني. ويعتقد ان هذا الرجل بالذات هو الذي اشرف على تدبير عملية اغتيال الرئيس رشيد كرامي.

ولعل المثير هنا هو ما ذكره التقرير هو ان بعض اعضاء هذا الفريق، وكانوا محدودي العدد قبل الشهرين الاخيرين، لم يكونوا يجدون اي صعوبة في الانتقال الى بيروت الغربية قبل الدخول السوري الى بيروت الغربية، وكانوا يستخدمون في تنقلاتهم احيانا سيارات دبلوماسية تابعة لسفارات دول افريقية في بيروت، لا بل ان هناك عملاء لـ«الموساد» يعملون فعلا في تلك السفارات، وهم يحملون جنسيات تلك الدول.

□■□

ويضيف التقرير ان المعلومات القليلة التي تتسرب من داخل «القوات اللبنانية» التي تعاني من الكثير من الثغرات على الرغم من ان الجهاز الامني المستحدث يعمل تحت اشراف مباشر من ضباط اسرائيليين، تقول ان هناك شخصية كبيرة جدا في بيروت الشرقية مرشحة للاغتيال في وقت قريب. وقد احدثت هذه المعلومات ارتباكا واسعا في المنطقة، فاذ اتخذت اجراءات دقيقة لحماية رئيس الجمهورية، لفت الانتباه ان داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، لم يعد يظهر الا بصورة محدودة، فيما كان على الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، ان يستخدم سيارة مصفحة في تنقلاته.

وبالطبع لا يشكل شمعون وسعادة هدفين اسرائيليين، لكن التقرير يشير الى ان السوريين الذين استطاعوا، والى حد كبير، تنظيف بيروت الغربية من النشاطات التي كانت تقوم بها الاستخبارات الاسرائيلية (التحقيقات التي اجريت مع اشخاص تم اعتقالهم في الاسابيع الاخيرة كشفت عن حقائق مثيرة)، يخوضون الان حربا ضارية ضد الاستخبارات الاسرائيلية في المناطق الشرقية.

والسوريون موجودون هناك، لكنهم يعترفون بانهم لا يستطيعون التحرك بسهولة، ومع ذلك فان التحرك ليس مستحيلا.. والذين يقولون ذلك يستشهدون بعملية العصر.. عندما اغتيل بشير الجميل في سبتمبر ١٩٨٢ رغم الحزام الامني الذي ضربه انصاره حوله. وثمة كثيرون، وبينهم مقربون من دمشق، يؤكدون ذلك، ولم تكن هذه هي الضربة الاولى التي وجهت لانصار اسرائيل في المناطق الشرقية، فقد تمكن السوريون من اختطاف موظفين كانوا يعملون في مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبيه. وقيل انذاك ان هؤلاء الموظفين ضلوا الطريق ودخلوا المنطقة السورية دون علمهم. ولم يكن هذا بالامر الصحيح، فقد كشفت «القبس» في حينه بعض تفاصيل العملية التي شاركت في تنفيذها طائرة هليكوبتر سورية.

لكن التقرير يشير الى ان المعلومات التي لدى «القوات اللبنانية» تؤكد بان السوريين يستعدون للقيام بـ«ضربة كبيرة» في بيروت الشرقية. انها المفاجأة التي سيكون لها وقع مدو. وبالفعل فان اشياء كثيرة من هذا القبيل تتردد الان في بيروت الغربية.

□■□

ويضيف التقرير بان ثمانية من ضباط العمليات الاسرائيليين قد وصلوا اخيرا الى بيروت الشرقية، وهؤلاء لم يتخذوا لهم مقرا في الكرنتينا حيث قيادة «القوات اللبنانية»، بل انهم يقيمون في جونية، وفي مبنى لا يبعد اكثر من مائة متر عن احد مراكز «القوات» في المدينة. وهؤلاء يتركون تساؤلات كبيرة حول تحركاتهم الليلية، فيما تتردد معلومات تفيد بانهم يضمون في عدادهم اربعة ضباط من سلاح الهندسة، وهؤلاء يشرفون على اقامة احزمة من الالغام حديثة جدا لمواجهة اي محاولة اجتياح لبعض النقاط في المناطق الشرقية، فالمعلومات التي توضع قيد التداول في تلك المناطق تقول ان السوريين، في حال حصولهم على التغطية التي يطلبونها الان في موسكو، يملكون سلسلة من البدائل العسكرية يمكن ان تتمحور حول الاتجاهات الثلاثة التالية:

١ ـ القيام بهجوم مدرع من منطقة الدوار (بين ضهور الشوير وبكفيا)، فتخترق المدرعات بلدة بكفيا، وهي مسقط رأس الرئيس امين الجميل ثم تتجه نزولا نحو الخط الساحلي في منطقة انطلياس.

اذا تم ذلك فعلا فهذا يعني شطر المناطق الشرقية الى شطرين، ولن يعود امام الاطراف العسكرية الموجودة هناك الا الاستسلام.

ـ البقية على ص ٢٤ ـ



الليرة اللبنانية وحدة ميكانيكية

خلال اندلاع الازمة الاقتصادية الكبرى في الغرب ما بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٣، كان على الالماني، وقد تدهورت قيمة العملة بشكل مروع، ان يحمل كيسا مليئا بالماركات كي يحصل على رغيف من الخبز، هذا اذا كان الحصول على الرغيف ممكنا...

والخبراء يقولون ان ما حصل كان نتيجة طبيعية للحرب العالمية الاولى التي لم «تقفل» بصورة طبيعية، اذ كان لا بد من الحرب العالمية الثانية، فالمشكلة لم تكن في اقتسام التركة العثمانية، بل في رسم خريطة جديدة للارض.. وبانتظار الحرب العالمية الثالثة التي ترسم خريطة جديدة للفضاء...

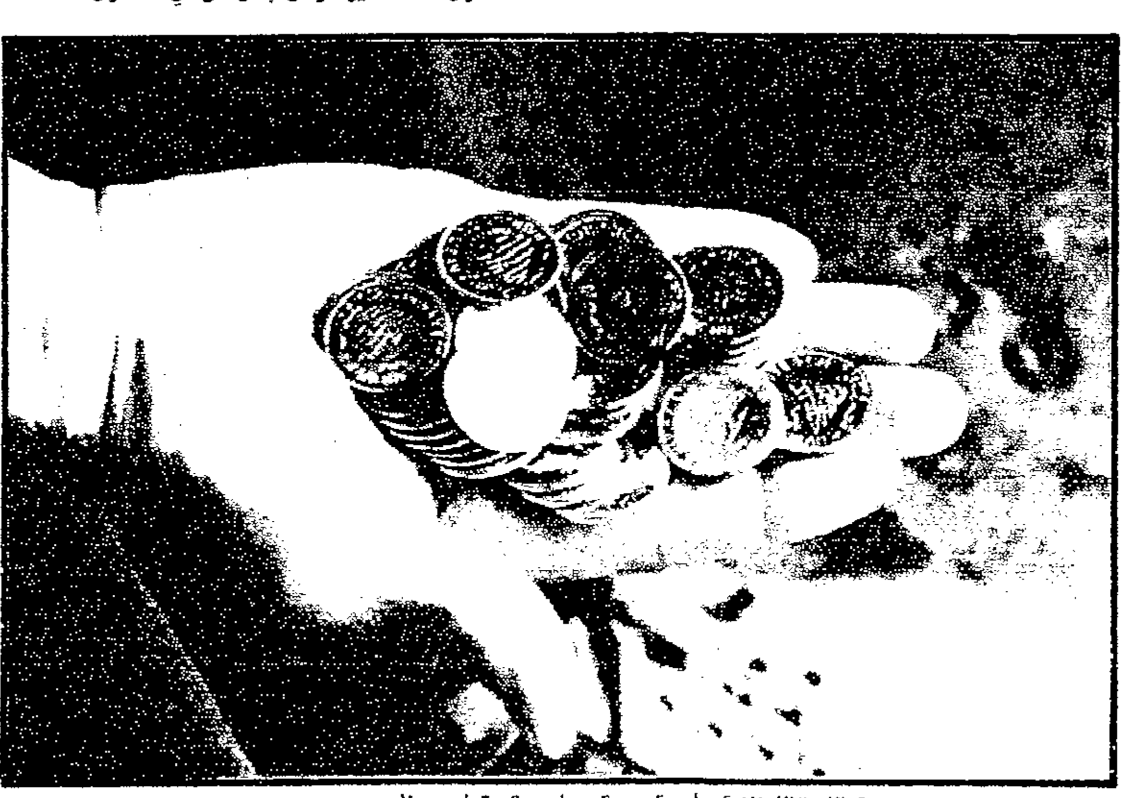
ولكن، ماذا يستطيع لبنان ان ينتظر سوى الحرب العالمية الثالثة لكي تحدث القيامة، ان بمعنى الانبعاث الكبير او بمعنى الموت الكبير، فالليرة تذوب حتى لم تعد تساوي قيمتها «معدنا» فكيف اذا كانت مصنوعة من الورق؟

قبل سنوات كانت هناك قطعة نقدية من فئة النصف ليرة مصنوعة من الفضة، ومع التدهور الاقتصادي، اصبحت كمية الفضة اغلى من القيمة النقدية لنصف الليرة، فاختفت كل القطع من الاسواق.

الليرة المعدنية ليست مصنوعة من معدن ثمين بل من معدن متواضع، وهي لم تعد تلك الوحدة النقدية المتعالية، بل انها في طريقها الى الاندثار، هذا اذا لم تكن قد اندثرت فعلا، فهي لا تشتري شيئا، والوحدة النقدية باتت مائة ليرة. ولقد كان ملفتا انه في الايام التي سبقت عيد الفطر، كان الناس يضعون المبالغ اللازمة لشراء ملابس العيد وحاجياته في اكياس من النايلون او الورق بعدما تدنت القوة الشرائية لليرة بصورة مخيفة، حتى اذا ما استمر التدهور الحالي، قد يحصل للبنانيين ما حصل للالمان ذات يوم، مع الاشارة الى انه لا هتلر هناك يستطيع توحيد الصوت الالماني والموت الالماني، وان كان هناك من يقول ان كل واحد من قادة الاحزاب (عفوا، قادة الميليشيات) يملك كل المواصفات التي كان يملكها زعيم الرايخ الثالث بما فيها.. ايفا براون.

الليرة التي اصيبت بـ«الايدز» ـ اي فقدان المناعة المكتسبة ـ تستطيع ان تقوم بمهمة اخرى غير المهمة النقدية، ولان الحاجة هي أم الاختراع، فقد اكتشف الميكانيكيون، خصوصا اولئك الذين يقومون بتصليح السيارات، ان بالامكان استخدام الليرات المعدنية الدائرية كحلقات (روندیلات) بعد ثقبها. والمعروف ان ثمن الحلقة (الروندیل) لا يقل عن خمس ليرات لبنانية، وهكذا ارتفع سعر الليرة خمسة اضعاف لتصبح «وحدة ميكانيكية» بعدما كانت وحدة نقدية. وربما اكتشف اللبنانيون لها طريقة اخرى للاستعمال، كأن تستخدم للزينة ايضا بعدما استشرت سوق الحلي الاصطناعية (المزيفة) بسبب الارتفاع الرهيب الذي طرأ على اسعار الذهب والمعادن الثمينة الاخرى.

الكثيرون من اللبنانيين بدأوا يحتفظون بالليرات المعدنية للذكرى: كانت الليرة، وكان لبنان، كل شيء للذكرى فقط...



● الليرة اللبنانية .. لم تعد تساوي قيمتها «معدنا»

مصر اليوم.. إلى أين غدًا؟

بقلم : مطاع صفدي

ليس عجيبا ابدا وبعد عشرين عاما من خسارة احدى المعارك الاساسية مع العدو الاسرائيلي، ان تعود مشكلة مصر الى صميم جدلية الصراع العربي العربي، والعربي الدولي، وصولا لمحور القضية المركزية التي تشكلها اسرائيل، باعتبارها خلفية دائمة لكل اشكال النضال العربي السياسي والحضاري.

مصر اليوم، وكما كانت دائما، هي المحور الاستراتيجي الذي يحدد جهة القوة والضعف للعرب ولاعدائهم في الآن ذاته. فمنذ ان احتلت مصر محورها التاريخي في قلب حركة التاريخ القومي للنهضة العربية مع حركة الاحداث الانقلابية التي سادت عصر النهضة المعاصر مع الخمسينات من هذا القرن، فان تواجدها الفعال حدد جهة التاريخ، كما ان غيابها المفتعل والآني، حدد الحركة المعاكسة لهذا التاريخ. وادرك الاستعمار الحديث القيمة الاستراتيجية الاولى لهذا التواجد او الغياب لمصر. فاتجهت فعالية الاستعمار نحو قلب الدور المصري، وتوجيهه ضد حركة التاريخ القومي في زمنه النهضوي الجديد.

وكانت خسارة المعركة العسكرية على ابواب السويس وطريق القاهرة منذ عام ١٩٦٧ بمثابة المدخل الى انقلاب الدور العربي المركزي لمصر. وقد استوعب جمال عبدالناصر معنى هذا الانقلاب فقرر الاستقالة واعلنها على شعبه وامته من المحيط الى الخليج. لكن رفض الاستقالة كان كذلك بمثابة رفض لاخراج مصر من دورها التاريخي، حتى وهي مهزومة او في حال الهزيمة. وكانت عودة عبدالناصر عن استقالته واضطلاعه ثانية بالمهمة التاريخية الكبرى التي كانت له ولمصر دائما، ذات دلالة مباشرة. وهي ان مصر لا يمكنها ان تستقيل من دورها القومي منتصرة كانت او مهزومة، مقودة بزعامة تاريخية فذة كزعامة عبدالناصر، او من قبل رئيس منحرف، او رئيس وطني.

كما ان مصر تمثل مركزية النهضة والمقاومة لحقيقة الامة العربية، وان اسرائيل تمثل مركزية العدوان الدولي المعاصر على الامة العربية، فان محور العدوان هذا ينصب على مصر لإحلال هزيمة عسكرية دائمة يتبعها تحييد سياسي في الاطار الاقليمي والقومي. وتاريخ مصر المعاصر حمل هاتين الصفحتين، وقدم نموذجي التجربتين، قدم مصر الناصرية زعيمة وقائدة للنضال العربي النهضوي، ثم مصر الساداتية قائدة للهزيمة وفلسفتها، ثم مصر مبارك وريثة العهدين، التي تمثل مرحلة العبور منهما وبينهما الى مصر الجديدة. ويصنعها هذا الحاضر السياسي المواز بمختلف القوى والامكانات.

□■□

بريطانيا، مدرسة الاستعمار العريقة، عرفت دائما قيمة مصر الاستراتيجية، ليس فقط كبوابة للشرق، للهند للمحيط الهادي، ولكنها عندما قبضت على قناة السويس امسكت بالجسر القومي الذي يمسك بجناحي المشرق والمغرب العربيين. وكانت تلك الحقيقة اول الدروس التي تلقتها مدرسة الاستعمار الاميركي الحديث وربيبتها اسرائيل. وعندما حرر عبدالناصر جسر العبور والاتصال بين طرفي الجسد القومي، عندما استرد قناة السويس، كفاتحة لعهد التحرر المصري والعربي، تضاعفت قيمة اسرائيل الاستراتيجية لتلعب دور الحاجز المعادي والمضاد، اشبه بقناة السويس الاخرى المنزاحة قليلا جهة الشمال الشرقي. ولكن لها ذات القيمة والمهمة. وهي ان تشق تواصل الجغرافيا العربية لتمنع رسالة التاريخ العربي في هذا العصر، رسالة التوحيد والجمع والتعبئة.

لكن عبدالناصر طارد الدور الاستعماري القديم الذي كان لقناة السويس، والذي تلبسته اسرائيل فيما بعد لتعوض عن قناة السويس المصرية العربية المستقلة والمطهرة من اعلام الاستعمار. وكانت قفزته البطولية الكبرى التي فاجأت الجميع يوم مد جسر الوحدة من فوق الحاجز الاسرائيلي، وربط لأول مرة منذ اعماق التاريخ، بين دمشق والقاهرة. واعلن قيام نواة الامبراطورية العربية الجديدة في قلب القرن العشرين انطلاقا من دولة الجمهورية العربية المتحدة، التي قامت وتحققت واطلقت اعلامها وشعاراتها في غفلة من عين الدهر، من عين كل الذين لم يحسبوا لها حسابا يوما في مخططاتهم الاستراتيجية، لم يحسبوا لها امكانية على التحقيق اليوم او غدا، وان كانوا عملوا دائما على منع اية مقدمات لها في الحاضر من اجل اي مستقبل بعيد.

□■□

ذلك ما كان يعنيه انفلات مصر من اي عقال استعماري. فان مصر الحرة، هي مصر العربية، هي مصر القوة المركزية المفجرة لكل جذور القوى النضالية والنهضوية تحت بطانة الركود التي تلف الوطن العربي، ومن حوله أوسع الدوائر الاسلامية والعالمثالثية. مصر المنفلتة من عقال الاستعمار هي اخطر قوى التحرير والتفجير من حدود اوروبا الى العمق الاسيوي. هي الخزان التاريخي لاصول حضارات ما قبل التاريخ من الفراعنة واباطرة الصين وصولا الى الخلفاء العرب المسلمين.

وبالرغم من اصالة الدوري المصري هذا وعمق جذوره فان معركة الغرب واسرائيل ما زالت تترجم معارك اعداء الامس كلهم. وهي القبض على هذا الدور وحجزه، ومكافحة فعاليته.

واذا اردنا ان نمسك بخيط الصراع لامتنا في عصرها الراهن وجب علينا دائما ان نفهم مصر وما يجري في مصر وحولها، ما يعد لها الاخرون، من افخاخ ومؤامرات ومن لعب بالظروف الداخلية دائما، للتأثير على فعالية مصر في محيطها.

نستذكر هذه الحقائق مجددا كلما وصلت اللعبة السياسية داخل مصر مرحلة الانعطافات الخطيرة. فلا شك ان وفاة زعيم من حجم عبدالناصر قلب معطيات الداخل المصري كله، مما ساعد على تحقيق الانحراف الاخطر في تاريخ مصر الحديثة منذ الاحتلال البريطاني في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، الانحراف الساداتي الذي لا تزال مصر تعاني من نتائجه ومضاعفاته في لحظات المخاضات الراهنة.

فالزمن المصري الراهن هو من جديد زمن التحولات الانعطافية الكبرى. وكل مراقب استراتيجي يمكنه بسهولة ان

ـ البقية على ص ٢٤ ـ

مقعد يتسع .. لروح ضائعة

سان جون بيرس ترك قبره ومضى في الرحيل

هذا الانكسار في المكان. ربما لأن الولادة كانت خاطئة: «الارض التي تشبه الظل في الغواد لوب». هناك في جزيرة «سان ليجيه لوفوي» ولد ألكسي ليجيه، ولكن بعد عشر سنوات من الولادة الصعبة «كما لو انني خرجت من ثقب في البحر»، ضرب زلزال المنطقة: نوع من الصداع العميق اصاب الجزيرة فحدث التصدع، وقررت العائلة ان تهاجر الى فرنسا. ولم تكن عائلة عادية، فهي تنتمي الى ذلك المزيج الذي يتشكل من مفكرين وفنانين ومزارعين وحتى من كهنة: «... وكان هؤلاء يقترحون علينا ان نصلي حتى لا نفقد مقعدنا في السماء. لكنني لم اصدق ابدا ان الصالة ضيقة الى هذا الحد».

انه شاعر التراب الازلي «تحملنا الاحذية وتحملنا»، ولكن الى اين؟ يجب ان يسقط هذا السؤال في الحال، فثمة مكان واحد يذهب اليه الشاعر هو... اللامكان.. والحقيقة ان سان ـ جون بيرس الذي يحتفل الفرنسيون بعيد ميلاده المئوي كان في ترحال داخلي دائم. والشهادة لعلها بطاقة السفر، موجودة دائما في القصيدة.

بدأ نيتشويا، فوقف مذهولا امام الانسان وانطبيعة، ربما امام التاريخ ايضا: «هذه المياه العظيمة لم تصنع من اجل صيادي الاسماك. الحقيقة انها صنعت من اجل الانبياء». لقد عاش طفولة على مقربة من البحر، والواضح ان الاسلاك الشائكة لم تكن تحيط بالحلم، فذهب بعيدا في الخيال، وكان يصغي جيدا الى الموسيقى في الاشياء.

ولكن لماذا غير اسمه؟ ربما يكون الجواب هو ان الرحيل يفترض ايضا اختيار اسم اخر. ألم يقل رينيه شار ان الثياب تجعلني الاخر. ولهذا كان يبدل ثيابه باستمرار حتى لا يأكله الزمن في احدى اللحظات الجافة.

□■□

الكسي ليجيه دخل في السلك الدبلوماسي. ولانه يفترض بالدبلوماسي ان يضع عواطفه في كيس زجاجي ثم يلقي بنفسه من النافذة «كل شيء يجب ان يتحطم في الخارج»، فقد كان محظورا عليه ان ينشر قصائده. والواقع ان جرثومة الشعر بدأت تسكن جسده منذ ان كان فتيا: كنت اكتب القصائد على الهواء، وكان الهواء ينقلها الى... هواء آخر... وفي عام ١٩١١ اصدر ديوانه الاول «مدائح»، لكنه اصبح دبلوماسيا في عام ١٩١٤. وفي عام ١٩٢٤ اصدر الطبعة الاولى من ديوانه «انابازا» الذي لاقى اقبالا شديدا بحيث نفدت الطبعة الاولى خلال اسابيع، ولكن عندما قرر طرح الطبعة الثانية في السوق، بادرت السلطات المختصة الى مصادرتها: «لم اكن املك وسيلة فعالة لوقف النهر الذي كان يتدفق بين اصابعي». ولهذا السبب اختار اسما اخر: سان ـ جون بيرس.

العرب كانوا اكثر رحمة مع شعرائهم، ولانهم شعراء، كانوا يعينون في مناصب دبلوماسية. هكذا كان حال عمر ابو ريشة ونزار قباني وكثيرون آخرون غيرهما، وحتى بابلو نيرودا شغل منصبا دبلوماسيا. ولكن كيف كان بامكان الكلمة ان ترتدي القفاز الحريري ثم تتراقص تحت الثريات، فيما تتصاعد منها رائحة الياسمين الاصطناعي. أولم يقل افريل هاريمان في وصف الدبلوماسي، وكان عراب الدبلوماسيين في الولايات المتحدة، بانه عبارة عن مومياء، ترك الحذاء اللامع في قدمها خطأ؟

□■□

عام ١٩٤١، وكانت الطبول الجرمانية تملأ فرنسا، لم يعد يستطيع البقاء: «كان الكلام مع تلك الجثث الحديدية اشبه ما يكون بالكلام مع الغبار». ورحل الى اميركا. لم يكن يتصور ان بالامكان ان تقوم هناك مدن بهذه العظمة، مع ان باريس هي عروس المدن، لكنه وجد في المدن الاميركية نكهة اخرى. اذن لقد تولى رعاة البقر صناعة التاريخ: «يكفي ان تستخدم الحبال كي تلقي القبض على الريح ثم تضعها في حقيبتك». والحقيقة انه بالنسبة الى سان جون بيرس، كانت الريح تملأ الحقيبة دائما: «عندما يفكر احدنا بانه يقصد مكانا معينا ينتهي هذا المكان»، لكن المهاجر ينتهي



● عمر ابو ريشة





● نزار قباني



● ادونيس



● ت. اس. اليوت

ايضا. وقال له ت.س.اليوت ذات يوم ان الايام تشبه قطيعا من الذئاب. ثم تصوروا ان رجلا حافي القدمين يقف بينها «لقد أكلتني الذئاب.. ثم اصبحت جزءا من العواء العام». هل حقا ان العواء هو ذلك الشكل من الفلسفة الذي تمارسه الضحايا؟

كم شعر بالضائقة المالية في اميركا؟ فكر ذات مرة ساخرا بأن يجلس على الرصيف ويبيع القصائد، تماما ما يبيع المصابون بالشذوذ «ثروتهم الاخيرة». لكن اميركا كانت تكتظ بالخيال الكبير. لا احد يهتم بالخيال الصغير. وكان يعود الى غرفته «تاركا قدمي في الخارج» حتى لا يشاهده صاحب الغرفة، فقد امضى اشهرا يعاني من مشكلة مادية عميقة، حتى انقذه الشاعر الاميركي ارشيبالد ماك ليش الذي توسط له للعمل في مكتبه الكونغرس.

كان عليه ان يعيش في حالة العوز الشديد كي يشعر ان بامكان الكآبة ان تجعل الكلمات اكثر قابلية للاحتراق: «نصنع الكلمات لتحرقنا فقط». لكن الطائر الاسطوري يخرج دوما من الرماد.

□■□

ذلك الخبز الصعب ترك ندوبا عميقة في خياله. وفي عام ١٩٤٦، كتب «اشعار المنفى». لقد انتهى كل شيء في الخارج، واكتشف سان ـ جون بيرس ان المنجم موجود في الداخل. ها ان بالدوين يقول ساخرا: «عندما طلب الي المحقق عن ثروتي الشخصية، رحت اتقيأ كمية النحاس التي ابتلعتها خلال عملي في المنجم». انها شهادة زنجي اميركي. وكانت المادة الاولية التي يستطيع سان ـ جون بيرس ان يتقيأها هي.. الخيال.

ذهب بعيدا في الذات، ولكن كم كان الايقاع رائعا حتى داخل تلك الادغال. ألم يقل آلان بوشكيه انه في قصائد سان ـ جون بيرس، يمكن ان نسمع قرع الطبول، كما لو اننا في مهرجان قبلي، ولكن للتراب صوته ايضا في تلك القصائد. لقد علمه الرحيل كيف يمزج الموسيقى بكل الاشياء، فيما لاحظ بعض النقاد ان هذا الاتجاه يعكس تفاعلات فلسفية في اعماقه، فالصوت الذي لا يأخذ شكلا رتيبا هو موقف ضد الموت. لكن سان ـ جون بيرس مات عام ١٩٧٥. كان في الثامنة والثمانين عندما مات «... لن تكون هناك مشكلة، واصدقائي الصحافيون سيكونون سعداء».

□■□

قال عنه ادونيس الذي ترجم له العديد من قصائده، ترجمة هي اشبه ما تكون بالتمرد، وان كاد شاعرنا الكبير يصفها بـ «الخيانة الخلاقة»:

«ورا اهتمامي بشعر سان ـ جون بيرس اسباب فنية وفكرية اوجزها في ما يلي:

السبب الاول اسميه بهاجس استقصاء اللغة حتى اخر طاقاتها. ولئن كان هذا الهاجس مشتركا بين جميع الشعراء الخلاقين، فانه يأخذ عند سان ـ جون بيرس نبرة خاصة، نجد في العربية ما يشابهها، من حيث ان الكلام لا يقدر ان يقول العالم شعريا، الا بدءا من قدرته على ان يقول نفسه على درجة من الاتقان. وهكذا زادتني ترجمته معرفة بعبقرية اللغة العربية واتساعها، وزادتني ثقة بطاقاتها.

الثاني هو ان شعره منسوج بجسدية او بمادية ليست الا نوعا من الروح او من التفجر الروحي، مما يصلنا بالتجربة الصوفية العربية. وقد اكدت لي هذه الناحية ان اعمق ما في الشعر الاوروبي، بدءا من بودلير، هو الثورة على «العقلانية» الغربية والارتباط بشكل او بآخر قليلا او كثيرا بـ «الشرق» افقا وحساسية ودلالات.

الثالث هو انني رأيت في لغته الشعرية ما يدعم وجهات نظري في اللغة الشعرية بعامة. ففي لغته نجد ما يتجاوز النظرة التي تريد ان تكون اللغة الشعرية في مستوى سطح الاشياء والعالم، بحجة الايصال غالبا، او تصر على تقسيم الالفاظ الى نوعين: شعري في ذاته وغير شعري. او ترى ان ما يسمى بالواقع هو الذي يجب ان يملي على الشاعر كلامه الملائم، او ترى اننا لا نستطيع ان نصف لغة بانها شعرية الا اذا كانت موزونة ومقفاة، وغير ذلك من المسائل التي تتفرع عن هذه جميعا، او تتصل بها.

الرابع هو انني رأيت في البنية الشعرية عند سان ـ جون بيرس ما يفتح، اذا نقلت الى العربية، امكانات جديدة لتشكيل شعري عربي جديد، لا يغني طرائق التعبير وحسب، وانما يدفع بالشاعر الى ان يدخل في الهيام الخلاق، هيام استقصاء لغته وطاقاتها. وفي ذلك ما يفجر القوالب الثقافية المهيمنة، وما ينمي حس البحث والتساؤل ويعمق الرغبة في التطلع دائما نحو ما هو ابعد واغنى، وما يؤهل الكشف اللغوي والوجودي، وترتبط هذه المسألة بأن قراءة الاخر تكشف للذات عن جوانب مهمة فيها قد تظل مطموسة بغير هذه القراءة. وقراءة سان ـ جون بيرس، بوصفه اخر، وبخاصة في ترجمته العربية، يضيء الذات العربية ويؤكد خصوصيتها».

□■□

لا شك ان ادونيس، بكلامه هذا الى «اليوم السابع» يؤكد انه الشاهد العربي الاكبر على ذلك الشاعر الذي انهمك كبار الادباء والنقاد في الغرب في اضاءة الذكرى المئوية لولادته. وها ان ناقدا اميركيا يدعى كريستوف آدلر يقول انه لا ضرورة لكي نزيح التراب عن قبره. فلا شك ان ذلك التراب تحول الى كلمات. لكن الرخام هو الذي يحيط بالضريح. «هل شاهدتم ذلك الرخام الذي يأخذ شكل الغابة». كما يقول آدلر نفسه الذي ذهب بعيدا في تفكيك الطاقة الصوفية لدى سان ـ جون بيرس والتي اكتسبها عندما كان في مهمة دبلوماسية في الصين.

الرياح هي التي صنعته. في الصين دخل في الشفافية الاسيوية. كانت اوروبا منهمكة في الحروب وفي البحث عن الاسواق. اما الاسيويون فكانوا يتقاسمون ضوء القمر، لكنهم كانوا يتقاسمون الجرح ايضا، فقد كان الجسد محطما بعد تلك الغيبوبة التاريخية الطويلة. ولكن الا توجد ثغرة في ذلك الجسد يظهر عبرها الخلاص الصوفي؟ هذه الصوفية او النيو ـ صوفية دخلت في شعره. غير صحيح ان الكلمة اضحت خشنة وحزينة. انها في مهرجان، لكنه ليس المهرجان الذي يأخذ شكل المزاد العلني،

فالشاعر الفرنسي وقف بقوة اما اولئك الذين يضعون ارواحهم في علب من الصفيح ثم يبيعونها في الاسواق. لا بد للألم، للفرح، للشعر من ان يكون عبقريا. والعبقرية تحتاج الى كمية عالية من الغموض. ولهذا فقد ادار ظهره للغة السهلة لانها لا تتجاوب لا مع العقل ولا مع القلب البشري. ليس المقصود بطبيعة الحال، الغموض الميكانيكي، بل الغموض الذي يؤدي الى انبهار الكبير. ففي آخر هذا النفق هناك دائما «مقعد يتسع لروح ضائعة». لكن سان ـ جون بيرس لم يعثر ابدا على هذا المقعد. امضى سنوات طويلة وهو داخل ذلك الضباب الذي وصفه ذات يوم بانه اشبه ما يكون بـ «قلق الآلهة» ذلك القلق الازرق او الرمادي. اجل، لقد كان سان ـ جون بيرس كاهن القلق.

في عام ١٩٥٧ عاد الى فرنسا. اشياء كثيرة تغيرت. ها ان جان بول سارتر يحرض الناس على الغثيان، كانت باريس متعبة كاي غانية امضت ليلها الطويل «مع رجل يمارس الحب بواسطة قدميه». ثم ظهر ديغول الذي لم يكن الشاعر يحبه لكونه يشبه التمثال الذي صنع من عظام الناس ومن صراخهم.

لم يستقبله الفرنسيون كما كان يتصور. كان البير كامو اكثر اثارة للخيال، فيما كانت الفرنسيات يحفظن اشعار لوي اراغون عن ظهر قلب. ولهذا اصيب سان ـ جون بيرس بسوداوية عميقة حاول ان يعبر عنها بابداء كراهيته نحو اوروبا التي وصفها بانها عبارة عن غلطة جيولوجية، فاميركا هي بلد الخيال الكبير والايدي الكبيرة.

لكن الفرنسيين ما لبثوا ان خرجوا من الغيبوبة. انهم امام الكلمات التي تشبه الزلزال، وهكذا عاد سريعا الى الواجهة ليمنح جائزة نوبل عام ١٩٦٠، وذلك بعد نيله مجموعة من الاوسمة. وكان قد قال مازحا: «اشعر كلما علق وسام على صدري انني عبارة عن جندي تكمن مواهبه في حذائه». الحذاء الذي يمشي الى الامام بالطبع.

انها المائة عام الاولى. هل يرحل الموتى ايضا. احدهم على شاشة التلفزيون الفرنسي قال: «يفترض ان ننبش قبر سان ـ جون بيرس لنتأكد ما اذا كان لا يزال هناك ام انه ترك هذا القبر ومضى في رحيله النهائي».

لا شك انه ترك هذا القبر ومضى!!

ن.ب

قضية انغلاق الزمان والمكان في الرواية

ترحال.. وحنين آخر

عام ١٩٤٤، انجز (اليوت) قصيدته كبيرة الحجم (الرباعيات الاربع)، بعد ان قضى سبع سنوات في تأليفها. ورغم ما اثاره النقاد حول هذه القصيدة من آراء مختلفة الا انها كانت مثار دهشة واعجاب لطرافة اسلوبها.. وعمق دلائلها التي برزت في النزعة التأملية الصوفية.. وابعادها الشاملة، حيث كان كل ذلك دافعا وحافزا لتقييم معانيها وتقنيتها.. وبالتالي نجاحها وانتشارها.

بالاساس ليس هذا محور موضوعنا، انما اتخذنا مدخلا الى ظاهرة، كانت من اهم عوامل تأكيد الخلود والبقاء لمؤلفات عدة.. امتد زمن تأليفها وابداعها لاعوام طويلة.. وتميزت بمواكبة زمن تعاقبي، تحقق فيه التواصل بين سببية الاحداث، ونتائجها، خلفياتها الآتية والماضية والمستقبلية.. اي حركيتها التاريخية...

وحملت رصدا واقعيا للتغير المجتمعي والذاتي «لاصحابها» او «لامتها» ـ الى ان عانقت ثبوتا خلوديا تكامليا، فنيا وموضوعيا.

□■□

ثمة دلائل كثيرة لكتاب عالميين وبعض العرب تحمل هذا الجهد والعمل المتصل عبر سنين.. للوصول الى روايات او قصائد تحمل هذه الرؤية المبدعة الشاملة التي تحدثنا عنها.. وتبرز بوضوح علاقة الروائي او الشاعر بمجتمعه وتاريخية وذاتية الانسان المتغيرة عبر الازمان.

وهذه.. لن تكون محورنا.. انما جئنا هنا لنحاور روايات وكتابا تمسكوا بثوابت ألغت بالضرورة الزمن التعاقبي للاحداث والتاريخ.. وجعلت من الشخصيات الروائية، شخصيات ثابتة مكانيا وزمانيا، بحيث تنغلق كليا ازاءهما.. فلا يتحقق الاتصال او التواصل بينها وبين اهدافها في التواجد والفعل والضرورة..

فوفق رؤية بعض الكتاب.. تبدو المتناقضات كافية وحدها في التركيبة الاجتماعية.. حيث تتخذ طريقها نحو الشخصيات: فثمة افراد يحاولون التوفيق بين آنية احداثهم واتجاهاتهم الشخصية لاكتساب مواقع لهم في اطار المجتمع وبالتالي في اطار التاريخ.. وثمة افراد لا يجدون لهم مكانا بارزا او هوية محددة.. لا في مجتمعاتهم.. ولا في آنية الحدث ولا في التاريخ.. هؤلاء.. سيكون وجودهم عبر رواية ما.. ليس مؤجلا فحسب.. بل وايضا ملغى فنيا وحديثا.. ولا امكانية لمحاولة دخولهم حيزا ما للفعل سلبيا كان ام ايجابيا.. هم فقط اسماء تعبر بدون ان تترك ظلا ما يدل عليها.

ان قضية انغلاق الزمان والمكان في معظم الروايات العربية ـ الفلسطينية خاصة ـ تعتبر ظاهرة لا بد لنا من محاولة دراستها للتوصل الى دوافعها واسبابها.. وهي كثيرة منها كما قلنا سابقا: تواتر الاحداث وسرعتها.. تغير المكان المطرد والمتواصل.. الظرف الضاغط.. سياسيا واقتصاديا.. كل هذا اضافة الى اسباب اخرى ادت الى هذا المنحى في الرواية.. هذا الذي افتقر الى خاصية التروي والاستقصاء.. اي ان تكون لدى الكاتب فرصة اكبر لاستقصاء القضية ـ او القضايا المطروحة في هذه الرواية او تلك ـ بشكل هادىء.. ولكنه يعمد الى السرعة في ابراز شخصيات واحداث احتشدت احتشادا كبيرا بالاحداث والشخصيات.. وانتهت بسرعة.. دون ان يعطي الكاتب تلك الاحداث والشخصيات حقها في التواجد والكشف.. او التحديد لاساسيات الحدث: هويته.. معطياته.. فعله، والنتائج التي تترتب على هذا الفعل.. اي ان الرواية هنا تبدو مشروعا.. او بناء صنع في عجلة لاهثة لالتقاط المكونات.. والنماذج.. لكنه عجز عن اعطاء الحدث قدرة التواصل مع الاحداث الاخرى.. وبالتالي عجز عن اعطاء الشخصيات قدرتها على البقاء فترة اطول كنماذج حية فاعلة ومتفاعلة.

وطبقا لذلك ينبع سؤال: هل تكون الرواية صفحات يتفسخ بينها التاريخ، ويتلاشى وجود الشخصيات والنماذج الحية والفعالية الانسانية؟

□■□

قلنا: ان الظروف مهما عظمت ضغوطها، لا تفترض تأجيل الوجود الواضح للهوية وللشخصية.. كذلك تأجيل الوجود، لا يفترض الكف عن الحياة الانسانية بكل فعالياتها.

والكشف عن تلك الشخصيات يعني: محاولة للمزج بين كل الفعاليات... فلا تناقض بين الحب والزواج والثورة والسجون والحرب.. لان ما يوحد الكل هو «رغبة الوجود تحت كل الظروف».

فلماذا ننفي هذه الرغبة لدى اكثر النماذج.. ولماذا ندعوها الى التلاشي؟

بالمقابل.. تظهر سمة اساسية تكاد تكون مشتركة ـ في بعض الاعمال الروائية او القصصية ـ تحسب لصالح بعض الروائيين والقصصيين.. وهي سمة المنحى الواقعي، والشخصيات الشائعة التي تقابلها حياتيا اينما اتجهت.. وبحيث تصبح هاجسا جماعيا يعبر عنها في أخص خصائصها الفردية.. وفي ذات الوقت يُعبّر خلالها عن شمولية الجموع.

وقد نجح هذا المنحى وهذا الاستبطان لشخصيات كهذه، لان امامها ينتفي التجريد.. وتمنح فرصة واسعة للتركيز على ملامح الشخصية الواقعية لوجود مشخص. وهنا.. يبدو الروائي او القاص.. كأنه يرى في تشخيص السمات الاساسية لوجوه تكمن نموذجيتها فيها، وليس في اسقاط بعد تجريدي عليها.

هذا المنحى ادى الى غياب تلك الصورة المطلقة للفرد ـ اي النموذج الذهني ـ سواء كان مواطنا عاديا او ثوريا سياسيا او مقاتلا... او حتى خائنا.

هذا التطوير القصصي الروائي الذي ـ برز في بعض الاعمال ـ كان اضافة جديدة الى رصيد القصص والرواية.. وهي اضافة قيمة لا سبيل الى تجاهلها، ليس في النتاج الفلسطيني فحسب.. بل في النتاج العربي ككل..

وسنعمل لاحقا على اعطاء نماذج ودلائل بالاسماء والعناوين حول هذه الاضافة الجيدة.. ولكن لا بد لنا هنا من تأكيد ملاحظة مهمة حول ما يجمع هكذا روايات او قصص.

ان القاسم المشترك بينها.. هو: ان كتابها عمدوا الى التروي والاستقصاء.. اي ان الكاتب منهم، كانت لديه الفرصة الاكبر لاستقصاء قضيته الروائية بهدوء.. ويتمهل (وباستهضام) ـ ان جاز التعبير ـ احداثها.. اي انه سلخ زمنا طويلا حتى استطاع ان يستقصي ويستشرف ويدرس.. ويهضم كل هذا في معين واحد وبهدوء.. ثم بدأ الكتابة، بدون ان يلهث وراء الانتشار السريع، عبر كتابة سريعة تحمل انعكاسات المرايا المكسورة.. والمتفتتة في المكان الواحد والزمان الواحد.. والمتلاشية عند اعتاب التفاعل الاجتماعي والتاريخي..

□■□

ان سياق (محاولة الدخول الى عالم الرواية الفلسطينية) وتقصي تقنياتها وموضوعيتها.. يتخذ عدة اتجاهات عاصفة، ومسالك متعرجة.. تؤدي الى وضوح احيانا او الى مزيد من الغموض في احيان اخرى..

ولاننا اتخذنا التروي والاستقصاء والبحث والتدقيق مبدأ لنا.. سنؤجل الحديث.. لندخل متاهات اخرى.. ـ اذا جاز التعبير ـ

ليلى السايح

مصر اليوم.. إلى أين غدا؟

ـ تتمة المنشور ص ٢٣ ـ

يسمع الهدير المخيف الآتي من اعماق البركان الاجتماعي الاقتصادي العقائدي. في الوقت الذي تشعر فيه اميركا انها موشكة ان تفقد مصر ثانية. فهي لا تكتفي بمراقبة البركان ولا تنتظر ان يحل الفوضى في كل ما بنته وشيدته ضمن ملف تحييد مصر وانتزاعها من ناصريتها، ومن عروبتها، وحلفائها الشرقيين، بل تدخل لعبة الداخل المصري، تتغلغل في دهاليزه وأقبيته، وتريد ان تمسك بمجامر النار وان تحدد آنية انفجارها وانسيالها. تأمل ان تجهض التحولات المقبلة قبل اوانها. تريد ان تكرر تجربة ايران ثانية في مصر.

ولكن قبل ان نقع تحت اغراء المشابهات والمقارنات علينا ان ندرك نقاط الاختلاف قبل نقاط الاتفاق. فهل الزمن المصري الراهن هو زمن التحولات الكبيرة. الجواب السريع سيكون نعم. ودون ان نتوقف الآن عند مناقشة هذه النقطة نسأل السؤال الثاني، وهل هذا الزمن شبيه بزمن التحول الذي سبق انفجار الثورة الناصرية، ام هو الزمن الايراني الذي سبق سقوط الشاه.

من المؤكد ان المخاض المصري لا ينتظر اليوم او غدا تغييرا سياسيا في اعلى القمة ينتج تيارا ناصريا أو غيره. فليست معركة المجتمع العربي في مصر بالمعركة الرأسية. هناك مخاض كياني شامل تعانيه السلطة والمجتمع معا. وليس احدهما موجها ضد الآخر، بقدر ما هما موجهان معا ضد الواقع غير المحتمل، ضد الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعبر عن تفجراته بطريقة ملتوية عبر الحركات الدينية المتسيسة، وبطريقة شبه مباشرة لدى التيارات الشعبية الاخرى الهائلة التي لا تزال تفتقد منظماتها وادواتها السياسية القادرة على رسم ملامح المستقبل استنادا الى تقاليد الدور التاريخي لمصر داخليا وعربيا وعالميا.

ومهما يقال من أجوبة عن الاسئلة الخطيرة والرئيسية التي تطرحها مشكلة الحركات الدينية، فان اهم ما يمزق الوجدان الاجتماعي هو حاجته الشديدة والملحة يوما بعد يوم الى نوع من التغيير الشمولي الكياني، ورفضه في الآن ذاته ان يأتيه هذا التغيير عن طريق الادوات التقليدية التي ترشح نفسها في الشارع والجامع والجامعة لتنفيذ هذه المهمة.

من هنا تدأب الدوائر الاميركية المباشرة وغير المباشرة على استخدام هذه اللعبة كتهديد وكبديل في وجه القوى الوطنية والقومية في المجتمع والسلطة، كلما شعرت هذه الدوائر بمحاولات مصر للانفصال من قيد التحييد والعزل والشروع عمليا في تحطيم القفص الساداتي التي حبست فيه.

كان جمال عبدالناصر يكتب، سنوات كثيرة قبل تنفيذ مشروعه الثوري الكبير، ان هناك دورا يبحث عن بطل. ومصر اليوم تعج بالابطال الباحثين عن الدور المفقود والمغيب. لكن المدخل الى فهم الساحة المرشحة وحدها لطرح كل فلسفات التغيير المقبلة لا بد ان يستوحي اولا الوزن الحقيقي والتاريخي الذي لمصر ليس بالنسبة لميزان القوى الداخلية فحسب ولكن بالنسبة لاحتمالات التغيير الكثيرة والكبيرة التي تعصف صامتة اليوم بين جنبات الوطن العربي من اقصى مغربه الى اقصى مشرقه.

فاذا كان المشرق العربي قد صمد حتى الآن في وجه الردة التي جاءته لسوء حظها وتقديرها، عبر شكل اجتياح خارجي ظلامي وعنصري، فان الخوف على مصر ان يأتيها الاجتياح داخليا، وان تكسب اسرائيل واميركا من جديد معركة عزل مصر وتحييدها عربيا، وحبسها هذه المرة ليس في قفص ساداتي، ولكن في مغارة ما قبل التاريخ.

طائرات أرضية اسرائيلية في بيروت الشرقية

ـ تتمة المنشور ص ٢٣ ـ

٢ ـ في حال تعذر تنفيذ هذه العملية الكبيرة، فان العمليات العسكرية ستتركز على منطقة جبيل القريبة من الشمال، وسيكون الهجوم مزدوجا من المرتفعات التي تتصل بمحافظة البقاع، وايضا عبر الخط الساحلي، حتى اذا ما سقطت هذه المنطقة، فسيكون على قائد «القوات اللبنانية» ان يخسر اهم مواقعه فيما يواجه معارضة شديدة ان في منطقة المتن الشمالي، حيث ولاء «القوات» لآل الجميل، او في الاشرفية، وهي قلب بيروت الشرقية، حيث لا ينكر احد وجود تأثير واضح للدكتور فؤاد ابو ناضر، القائد الاسبق لـ «القوات».

٣ ـ هجوم من خلال كنيسة مار مخايل في الضاحية الجنوبية باتجاه غاليري سمعان صعودا الى الحازمية على ان يمتد المحور الثاني من الشويفات الى كفرشيما والحدث باتجاه الحازمية، على ان يرافق ذلك تقدم باتجاه سوق الغرب، واذ ذاك يصبح قصر بعبدا تحت الحصار. وعلى هذه النقطة بالذات يركز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي يعتقد ان اجتياح سوق الغرب سيضع القصر الجمهوري، وكذلك مبنى وزارة الدفاع في اليرزة تحت «اليد الوطنية».

وكانت مصادر الوزير جنبلاط قد ذكرت ان الرئيس امين الجميل لن يبقى في قصر بعبدا مدة طويلة. وهذا قد يعني انه في حال الاندفاع نحو الخيار العسكري، فسيتم التركيز على القصف المدفعي للقصر الجمهوري، كما حصل في عام ١٩٧٦ عندما اضطر الرئيس سليمان فرنجية الى مغادرة القصر والاقامة عند صهره في بلدة الكفور القريبة من جونية.

□■□

اللافت في التقرير هو اشارته الى ان الاسرائيليين «سيتدخلون ولكن باسلوب مختلف»، واذ لا يذكر شيئا عن التفاصيل يقول ان «القوات اللبنانية» تملك تعهدات من اسرائيل بانها لن تسمح باي اختراق للمناطق الشرقية، وهي تملك الوسائل اللازمة لجعل تلك التعهدات نافذة في اي وقت.

وهنا يقول التقرير انه اذا قامت عمليات تنسيق كبيرة بين الجيش اللبناني المرابط في المناطق الشرقية و«القوات اللبنانية» فان خسائر المهاجمين ستكون كبيرة للغاية على الرغم من امتلاكهم المخزون البشري الضخم. ويلاحظ التقرير ان الضغوط التي تمارس الان، ومنذ اغتيال الرئيس رشيد كرامي ترمي الى تحييد الجيش على ان تتم العملية العسكرية في منطقة تتمتع فيها «القوات اللبنانية» بنفوذ كبير وتكون بعيدة عن القصر الجمهوري ووزارة الدفاع في اليرزة.

هذه الضغوط تقابل بوجهات نظر مختلفة، ففيما يرى بعض الضباط الموافقة على عملية تأديبية محدودة ضد «القوات» تؤدي الى امساك الجيش بالزمام، وبصورة كاملة، يرى ضباط اخرون انه من غير المنطقي الحديث عن نتائج محدودة، او يمكن السيطرة عليها، لاي عملية عسكرية من هذا القبيل.

□■□

ويلاحظ التقرير ان اسلحة من كل نوع وصلت اخيرا الى «القوات اللبنانية»، مشيرا الى ان الخبراء الاسرائيليين اقاموا صوامع للمدفعية في مرتفعات جبيل وكسروان وايضا في بعض مرتفعات منطقة البترون. ومن شأن بطاريات المدفعية التي ركزت داخل هذه الصوامع ان تثبت فعالية كبيرة في شل اي هجوم ان من خلال ضرب التجمعات او من خلال ضرب طلائع القوات المهاجمة، بحيث ان التقرير يستخدم تعبير «الطائرات الارضية» التي ستعيق اي تقدم سوري، وللايضاح فان المدفعية التي نصبت في المرتفعات تتمتع بالمواقع المميزة وكذلك بكثافة النيران وبالقدرة على الاصابة الدقيقة، بحيث انها تقوم بالمهمة التي تقوم بها الطائرات. وفي هذه الحال، لا حاجة لاي تدخل جوي من قبل اسرائيل التي لن تستطيع، في حال من الاحوال التدخل الواسع او حتى المحدود على غرار ما جرى في اوقات سابقة.

والتقرير يتحدث ايضا عن الحرج الذي يواجهه «الطرف الاخر»، لكنه لا يستبعد ايضا «المغامرة العسكرية» اذا ما توافرت المعطيات المناسبة...

باريس لم تعد قادرة على تصدير الأفكار

هزيمة الثقافة الفرنسية

اذا كان من بين أهم صادرات فرنسا غير المنظورة تلك البضاعة الشهيرة - الافكار - فان صناعة الافكار وتداولها وتصديرها لم تعد على ما يرام. بل هي في ازمة حقيقية. بهذه العبارة بدأ مراسل صحيفة الايكونومست البريطانية موضوعا طريفا ولكنه ليس جديدا على ساحة الجدل حول اهمية ودور الفكر الفرنسي في العقود الاخيرة. وتنبع طرافة الموضوع من لهجة التناول الانكليزية التي تلاحظ احيانا ما تود ملاحظته، وكأن التنافس التقليدي بين الثقافتين الفرنسية والانكليزية ما زال يتردد صداه.

وقبل سنوات قليلة، وبمناسبة الحديث عن انحسار دور اللغة الفرنسية، لاحظ الخبراء انفسهم بأسف ان هذا الدور قد بدأ في الانحسار على امتداد سواحل المستعمرات السابقة. ولكن الازمة ليست لغوية، بقدر ما هي ازمة فكر يصل حدوده بين فترة واخرى، وازمة اجيال تتعملق في فترة من الفترات ثم تنصب عليها سهام النقد.. وهكذا.

ان السؤال الذي يسأله كاتب مثل (برنارد هنري ليفي) هو التالي: مع نهاية هذا القرن هل سيكون حال الكتاب الفرنسيين افضل؟

ويلاحظ هذا الكاتب، ان تراثا كاملا قد وصل الى اقصى ما عنده، ذلك هو تراث كتاب (الالتزام) بما فيها المحافظون منهم. وان الناس حتى الفرنسيين منهم لم يعودوا يطيقون صبرا على سماع الاجابات الضخمة على تساؤلاتهم، سواء جاءت من قبل كتاب اليمين او اليسار، ذلك لان المثقفين قد فقدوا بكل بساطة سلطتهم.

والواقع ان فقدان السلطة لم يأت فقط بسبب ضيق الناس بالاجوبة الكبيرة، بل وايضا بتمرد التلاميذ، تلاميذ المفكرين الذين طبعوا الفكر الفرنسي بطوابعهم في الخمسينيات والستينيات، وبدلا من ذلك الفكر الاحتفالي الذي عملق الاشخاص كما عملق الافكار بدرجة واحدة، بدأ ظهور نوع جديد من النقد الاجتماعي اكثر تواضعا، ومتطلباته اقل، وقدرته على الامساك بشاشات التلفزيون وغوامض الحياة افضل.

القضية ليست جديدة، فكثيرا ما تكرر نعي الفكر الفرنسي، واذا كان كاتب الايكونومست قد تساءل «هل فرنسا هاربة من الافكار؟» فان عدة مراحل مرت كان فيها الناقد الفرنسي يتخيل وضعا للكتابة الفرنسية وقد اصطبغت باسلوبية عقيمة، تقارب عقم الكتابة في درجة الصفر.

في العام ١٩٢٦ اعطى (جوليان بندا) للمثقفين دورا شبيها بدور رجال الاكليروس، اي طالبهم باعطاء السياسة للسياسيين، وعارضه الماركسي (بول نيزان).. واستمرت القضية هي نفسها حين رأى سارتر في البنيوية نوعا من الهروب البرجوازي من عالم الاخفاقات السياسية.

ومن المعتقد الان ان فتور الاجواء الذهنية في باريس في هذه الايام انما يعود الى زوال الجيل الاقدم من المثقفين، فمنذ العام ١٩٨٠ كان صف طويل من المثقفين الفرنسيين قد غادر الحياة اما موتا او اعتزالا. فقد توفي سارتر (فيلسوف) ورولان بارت (ناقد ادبي) وجاك لاكان (محلل نفساني) وريمون آرون (عالم اجتماع) وميشيل فوكو (مؤرخ افكار) وفرنان بروديل (مؤرخ) واصيب لوي التوسير بانهيار عصبي وانسحب من الحياة الفعلية، اما الانتربولوجي ليفي ستروس (٧٩ سنة) فهو يعيش شبه حياة تقاعدية.

ولقد كان كل هؤلاء، متأثرا بالاهتمام العام، بتلك الروح التي تطبع المفكرين الفرنسيين بطابع خاص، وهو ان اهتماماتهم بالمشكلات الكونية الكبرى يطغى على تخصصاتهم، وكان تركيزهم على البنى الاجتماعية، والاتجاهات التاريخية اكثر من تركيزهم على الخطوط الفردية، وقد وصل هؤلاء قمة شهرتهم في اواخر الستينات، وبعد ذلك بدأ الانقلاب ضدهم.. وضد افكارهم التي هوجمت من الجيل الشاب، ربما بسبب انتصار الشباب لروح الفرد التي طمسها التطلع الى البنى العامة والاتجاهات التاريخية المجردة.



● جلوكسمات ● ريمون ارون ● سارتر

وجاء معظم الهجوم من قبل تلاميذهم من امثال الكاتب (اندريه جلوكسمات) الذي درس على يد (التوسير) وكان اول من هاجمه بخشونة.

ما هي مشكلة الجيل الجديد هذا؟!

كان الامر بالنسبة لمفكري عصر الانوار، وهو عصر يرجع اليه الباحثون دائما (القرن الثامن عشر) هو امر احكام العقل، تلك التي لم يشك احد منهم انها احكام يمكن ان تثبت في كل مكان وزمان، وجاءت الثقة بالعلم في القرن التاسع عشر لتوسع من طاقة التقدم الاجتماعي والتقني، مع الايمان بأنها هي القادرة على مساعدة الانسانية. ولكن كل هذا التقدم انكشف في القرن العشرين عن كوارث القنبلة النووية ومعسكرات التعذيب.. ولئن بدا مثل هذا التطور ونتائجه مقنعا لبعض الناس، الا انه لم يستطع ايجاد اطار فكري ملائم على الصعيد الاجتماعي يتقبل هذا التطور ونتائجه.

وقبل ثماني سنوات بحث هذه الوضعية (جان فرانسوا لوتار) في كتابه «وضعية ما بعد الحداثة) كوضعية كئيبة لا تبشر بالخير.

وتابع كاتب آخر هو (الن فنكلكرات) هذا الموضوع عبر عنوان مثير هو انحدار التفكير. وتساءل هذا الكاتب عن الكيفية التي يمكن بها للناس الذين يؤمنون بالفلسفات الكبرى ويعتبرونها صالحة لكل امة ولكل زمن، ان يهربوا من خطر تعامل وجهات النظر السياسية واحكام القيمة بالتساوي في سوق الثقافة!

ان فنكلكرات هذا يعتبر نموذج جيل لم يعد يهوى الهتاف والتصفيق، والتأييد، ولم يعد مهتما اهتماما كبيرا بالاقتصاد، او بأي نوع من الانواع الاجتماعية.. الا انه في الوقت نفسه يمتلك حساسية اخلاقية تجعله يقف بعنف ضد التمييز العرقي والعنصري.

وما يقلق هذا الكاتب وجيله ليس مسألة الهرب من الافكار، بل الافكار ذاتها، فكيف يمكن التوفيق بين احترام حقوق الفرد والقيم الاجتماعية في أن واحد؟

سيهتم هذا الجيل اذن بتوقيف صناعة الافكار الضخمة التي انتهت مع الجيل الاقدم، وما زال عالم الثقافة في العالم الثالث خاصة غارقا في حل غوامضها، والاتجاه الى ما هو ابسط من ذلك بكثير، الى عدم العلو الى درجة الانقطاع، وعدم الانحدار الى درجة الابتذال. فاذا كان الكاتب مع الثقافة الجماهيرية، الابداعية، فهو يرفض في الوقت نفسه صناعة التسلية التي يبرع بها التلفزيون الفرنسي على حد تعبير (فنكلكرات).

(جلوكسمات) من جانب آخر، اذا كان يهتم احيانا بريمون آرون. فهو لم يعد يهتم بسارتر كثيرا، ومثل هذه الوضعية، تعبير عن تغيرات في المناخ حقا. فقد اصبح العالم الذي يضعه الكاتب بين مسؤولياته اقل مساحة، واصغر حجما، وكأن الثقافة الفرنسية، قد اكملت رحلة حول العالم، مع مالرو وسارتر، وعادت الى احيائها الشعبية.

محمد الاسعد

القضية العربية في الشعر الفلسطيني الشعبي - ٣ -

كتابة بالفحم الأسود على جدار السجن

«وقد حفل الشعر الشعبي بقصائد ترثي شهداء الثورات والنضالات المستمرة، منذ انتفاضة البراق، حتى الاحتلال الاول، لكن اكثر هذه القصائد قيلت في شهداء ثورة ١٩٣٦، وبعض هذه القصائد ارتبط باسماء الشهداء، ولعل من اشهر هذه القصائد تلك التي قيلت في رثاء (حسين علي الزيدي)، الذي قاد الكثير من المعارك ضد الانكليز، حتى قتل برصاصة استعمارية شمالي بيسان، فخلدته قصيدة شعبية:

يا وجد قلبي على القايد
سود الليالي تعشونه
وحسين بالمرجلة زايد
ما اظن البيض يليدونه

كما حظي المعتقلون والمنفيون بتحية الشعر الشعبي:

الله يحيي المعتقلين
والزعماء المنفيين
نيالـه اللي تعذب
في سبيل فلسطين
نياله اللي تعذب
وذاق الألم والتعب
مش هين ابن العرب
هذا نسل المشهورين
هذا نسل الاماجيد
حمية وعزم شديد
والحرية هيك تريد
رجال غيرة وطنيين

لكن ابلغ القصائد هي تلك التي كتبها معتقل محكوم بالاعدام، بالفحم الاسود على جدار غرفته في السجن، واكتشفها بعض السجناء، وحفظها، ثم انتقلت الى الشعب في الخارج، حتى صارت لسان حاله. ومن الغريب ان هذا الشهيد غير معروف الاسم بالكامل، وقد اشار توفيق زياد الى ان اسمه الاول هو (عوض) وانه من احدى قرى منطقة نابلس.

يا ليل خلي الاسير تايكمل نواحه
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحه
تايمرجح المشنوق في هبة رياحه
يا ليل وقف تقضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين انا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
شمل الحبايب ضاع وتكسروا اقداحه
لا تظن دمعي خوف دمعي على اوطاني
وعاكمشة زغاليل في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي واخواني
شباب اثنين قبلي ع المشنقة راحوا
وبكرة مراتي كيف راح تقضي نهارها
وبيها علي وويلها ع صغارها
يا ريتني خليت في ايدها سوارها
يوم ان دعتني الحرب تاتشتري سلاحه

وقد برزت في فترة النضال (١٩٢٩ - ١٩٤٨) مجموعة من الزعامات التي آمن بها الشعب الفلسطيني، وسار وراءها، منها زعامات عسكرية، واخرى سياسية. وقد حظيت هذه الزعامات باهتمام الشعر الشعبي تأكيدا لموقعها، بالرغم مما آل اليه بعضها بعد ذلك. وكان (ابو درة) واحدا من قادة ثورة ١٩٣٦ العسكريين، وكان له نصيبه:

فلسطين لا تفزعي نجمك في السما درة
حولك فوارس يوم المواقع درة
ما يهابوا الموت ولو ما بقي ذرة
ثوار ما يزين النصر سيفهم بالدنيا لمع
يهاجموا الاعداء وسيوفهم تضوي لمع
يا رب نصرك ما دام رئيسهم ابو درة

وكان حظ الحاج امين الحسيني كبيرا في هذا المجال، وقد جرى اسمه على كل لسان، في حداء الاعراس، واغاني المناسبات الكبيرة التي اشتهرت وكانت لازمة (سيف الدين الحاج امين) او (احنا ارجال الحاج امين) معروفة للجميع. واضافة الى ذلك، اهتم الشاعر الشعبي بتسجيل مواقفه وتحركاته:

بابور محمل مرتين
هدية للحاج أمين
بابور محمل بعبات
هدية للعصابات

وحين اضطر الحاج امين الحسيني الى مغادرة فلسطين بعد ثورة ١٩٣٦، حزن الشعر الشعبي على غيابه، واحس بانه مصاب كبير:

فلسطين نحبت يوم غادرها اسدها
فلقاني تعباني في غيابه
يحرم عليها لذ نوم او رقدها
ويحرم علينا زادها وشرب ماها



ويحرم عليها تسالوا اللي اضطهدها
ويحرم عليها صلحها مع اعداها
فلسطين تبغي تظل حرة وحدها
ولا تريد اجناب يجنو جناها
اتزوم لراعي السماحة سندها
امين سيف الدين حامي حماها
اللي نهض بين الممالك عمدها
اشرق قمرها وتلالا ضياها
يحرم على صهيون راحة جسدها
ويحرم عليها وهلة بهناها
اطلب من الله يشمله بسعدها
ونرجع كما كنا بعودة مولاها

وهذا الاهتمام بالنضال والمعارك، رافقه اهتمام بالحوار السياسي، الذي كان يتكشف باستمرار عن خداع للعرب ينظر اليه الشاعر الشعبي نظرة سخرية. ولعل ابلغ القصائد في ذلك ما قاله نوح ابراهيم، خاصة تلك القصيدة التي خاطب بها المستر «دل» قائد الجيش البريطاني في تلك الفترة.

دبرها يا مستر «دل»
بلكي على يدك بتحل
ما دمت رجل خطير
وقائد عسكري كبير
وقضيتنا كلها فهمتها
ما بلزم إلك تفسير
فهم لندن باللي صار
واللي بعده راح يصير
العرب امة اصرار
صداقتها لازمتكو كتير
جيت فلسطين الحرة
حتى تقمع الثورة
ولما درست الحالة
لقيت المسألة خطرة
بدنا تنهج بلادك
حتى تكفينا شره
وتصافي الامة العربية
بمنع البيع والهجرة
ودبرها يا مستر «دل»
بلكي على يدك بتحل

وكذلك خاطب الشاعر اللجان الملكية المتعددة وجناب المستر بيلي، وكل من حكم وظلم، او ارسل لدراسة الوضع، لكن من خلال الاحساس بان المستعمر يقف مع العدو، وان العدو شاطر، وان الرأي الاخير لا يكون الا لصاحب القضية:

اذا تردوا على شوري ورايي
لنرفع للحرب بيرق وراية
انا قدامكم وانتو ورايي
وانا اول ضحية للعرب

وهكذا احتلت الدعوة الى المواجهة اكبر مساحة من الشعر الذي رفض ان تسكت اصوات الرصاص، حتى لا يصدأ البارود:

بارودنا يا ابو ندى
ينكي لنا من الصدى
لا بد ما يرجع يثور
يثور في صدر العدا

□■□

- ٥ -

أنا لحق صابر فوق صابر
وقلبي على فراق الوطن صابر
ونيالك يا قلبي كيف صابر
صبرت وما صبر غيرك حدا

كانت صدمة الاحتلال الاول قاسية على الفلسطيني الذي بذل من الجهد ما هو فوق طاقته في مواجهة الغزوة الصهيونية واعوانها، ثم وضع ثقته - للمرة الثانية - في الزعامات العربية، التي دخلت جيوشها السبعة فلسطين، واعدة بحمايتها، لتكون النتيجة احتلالا، وتشكيل دولة صهيونية وطردا لجزء من الشعب العربي الفلسطيني من ارضه، ليصبح لاجئا فيما تبقى من فلسطين، او في البلدان العربية المجاورة. هذه النتيجة جعلت الشعر الشعبي يسمى الجيوش باسم «الاصفار السبعة»، وجعلت الفلسطيني يشعر بانه لم يخدع وحسب، وانما بيع:

تنده فلسطين وتقول احموني
من هالخبابث هلي اجوني
الله اكبر ع اللي باعوني
تاتزيد الهجرة ع فلسطينا

وقد تحول صوت الشعر الشعبي في هذه الفترة الى صوت حزين، يبكي ما ضاع، ومن ضاع، وانتشرت قصائد الرثاء الموجهة الى المناضلين الذين استشهدوا، وحملت في معظمها قوالب الندب او المناحة:

طلت البارودة والسبع ما طل
يا بوز البارودة بالندى ميتل

وكان كثير من هذا الندب ينعي على من بقي عدم احتفاظه بسلاح من راح، شراء ممنك اخذه، او حتى سرقه:

بارودته بايد الدلال ابيتها
يا قشيل راسي ليش ما شريتها
بارودته بايد الدلال شفتها
يا قشيل راسي ليش ما شلفتها

وكان التشتت واللجوء والبكاء على الاوطان من اهم المواضيع التي تطرق اليها الشعر الشعبي الفلسطيني بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٦٧:

كنا في العمر مهما طعنا
اسود الغاب في الغابة طعنا
أتانا زمن في الاحشا طعنا
سهم ماضي الى حد النصاب
تشتتنا بهالدنيا وسعنا
الكون بأسره كله ما وسعنا
وكل الناس إلنا في وسعنا
وعند الضيق ما لقينا صحاب
تشتتنا بها الدنيا وضعنا
واتانا زمن ع العتمة وضعنا
واذا انسينا وتجاهلنا وضعنا
بنبقى مهزلة حتى الحساب

ولم يكن هذا اللجوء مجرد غياب عن الوطن، ولكنه كان مذلة ايضا، تعرض لها الفلسطيني المشرد من جهات عدة، اوصلته الى حالة من البؤس والجوع، والاحساس بالمهانة:

قدر علينا الستار
سلط علينا الكفار
بالقلة وقيزان النار
نركض واحنا فزعانين
قدر علينا الخلاق
جينا وبشرتنا الارزاق
شربنا علقم ما ينذاق
في الخان بنشحد طحين
حمل كيسه وراح ع الخان
قالوا له اطلع من هان
وجروه من عرق الذان
قالوا كروتك مقطوعين
ياللي قطعت الكروت
ريتك ع جهنم تفوت
ما معنا ولا سحتوت
كل الخلق مفلسين

هذه الاوضاع اقنعت الفلسطيني انه لا كرامة لانسان خارج وطنه، فتزايد حنينه الى الوطن، بكل تفاصيله الكبيرة والصغيرة، فكان الشعر الشعبي يمر على الوطن المحتل بالاسم، مدينة مدينة، وقرية قرية، ثم خربة خربة: (يا راح مروح.. خذني ع حيفا او يافا او القدس او الطيرة او قاقون). ثم صار البيت رمزا للوطن، والحنين اليه:

يا بيتنا يا المبني ع التل
قل لي حبيبي ان كان غيري حل
يا بيتنا هالغربة ذلتنا
وجسم الزمن بالويل ويلي حل
يا بيتنا يالدافع بعهد الثمن
يا معالق الايام ومداري الزمن
لو كنت عنتر بعدما ضاع الشرف
كل السيادة تكون ع ارض الوطن

وكان في هذا الاحساس رفض كامل للوطن البديل، بعد ان نحت لوطنه تمثالا وضعه في القلب:

علينا طيور هذي الارض ناحت
وآيات المجد عنا ناحت
ولك يا بلادنا تمثال ناحت
بقلبي تحدده كل الاعصاب

هذا الاحساس عززه ايمان كامل بحق الفلسطيني في وطنه، وبان ما حدث موقت، وان الوطن سيعود، لانه «لا يضيع دين وراءه مطالب به». وقد توزع هذا الاحساس عبر الشعر الشعبي الى عدة مواضيع، منها التأكيد على الارتباط الوثيق والقديم بالوطن:

اهل الدار بنوا للدار قصة
وحبال اللي صفها الجد قصة
لأرض بلادنا بالمجد قصة
اذا تليت ع صم الصخر ذاب

وهو بالتالي يناقش العدو في مزاعمه. ويؤكد انه جاء من الغرب، ولا حق له في وطن عربي قديم.

جتنا يهود الغرب تتصد السكن أيام
ملكت صروح لنا عامات نبنيها
هذي مسائل عبث ترفع لها احكام
ويعد نماء العرب بالجسم جاريها

ويتحدث عن المسألة اليهودية، واسباب هجرة اليهود من اوروبا، ووسائلهم:

هتلر طردهم وقصده يشرف الالمان
من قوم انجاس كل الخلق تهجيها
يا بني اسرائيل ابشروا بالذل والخسران
والعرب عن حقها لا شيء يثنيها
انتم حاجاتكم تنقضي على النسوان
والعرب حاجاتها بالسيف تقضيها

وهذه القصيدة، التي قيلت في عرس شعبي، في بلدة كفر قاسم بالمثلث العربي تشير الى ما يضيف لبنة في بناء الامل الذي حطمته النكبة، لانها تشير الى صمود في الارض المحتلة، ومقاومة، وايمان بانه:

مهما طول عتم الليل
بتطلع شمس الحرية

وهو امر يجعل من الصبر امرا يمكن احتماله، حتى يحين الوقت، وهو صبر على الذل، والفقر، والاضطهاد، والسجن، لان كل ذلك يهون في سبيل الوطن، وسوف «يهون» بالمعنى الشعبي الذي يعني انه سوف يتغير الى الافضل:

بتهون من بعد الصبر بتهون
اسم الصبر باسم الفرج مقرون

وقد سجل الشاعر الشعبي موسى حافظ موسى تدرج هذه الاحاسيس في قصيدة شهيرة، اطلق عليها اسم «زينة الاكوان» هذه مختارات منها:

فلسطين لا تحزني يا زينة البلدان
يا جنة الفردوس والخير بضواحيها
فلسطين لا تحزني يكفي ترى احزان
لازم اضلالك ع طول الدهر ابكيها
كنا سوية نفلح الغيطان
وبيوتنا من طين نبنيها
وجار الزمن وتفرقوا الخلان
وصرنا بلاد الغرب نحييها
واجانا ظلم الدهر والطغيان
وامة عريقة وهيك الله معطيها
حرام ما نعرف لشعبنا عنوان
وكلمة حلوة للاطفال نعطيها
ولازم نخلي الند كالطوفان
والند بالند بالهيجا نخليها
ولازم نفجر دربنا بركان
حتى بيوت الاعادي بحق نطفيها
وتبقى فلسطين زينة الاكوان
ودمنا يبقى البنزين ضاويها
وبالتالي عثل ما قال المثل يا اخوان
ما تروح دينة وراها مطالب بيها

لقد اصبح الجو كله واعيا للطريق، مهيئا للثورة المقبلة، ولم يبق الا السؤال الذي يبحث عن اجابة:

يا ويلي مين بيحرر وطننا
يا ذكره بالملك شعشع وطننا
ولا بد يوم ما يرجع وطننا
لو انجوم السما بتسكب اطواب

وليد ابوبكر

اعتب عليك

أعتب عليك ايها الزمن.. عندما أفقدتني روحي التي سلبتها انسانة حالت الظروف دونها فلا هي تركتني ولا هي رافقتني. في طريقي الوعر الشائك. ويا ايها الزمن ليس كل من نطق بالحرف تأثر به ولا كل من كتب سطرا هو كاتب.. ولكن هناك عقلا يميز الصحيح العدل من الخطأ والظلم..!

نعم.. هناك من يدعي الشوق يحسبه طريق اللقاء.. وعند حضور اللقاء اليه سيبتعد عنه الشوق.. وهناك من يدعي الشوق وتجرح يداه من الكتابة وقلبه من الحنين الذي لا غبار عليه.. وعندما يهل اللقاء ترسل العيون اسهما الى المشاعر لتحس بطعم الشوق وتتذوقه وتهمس الرموش ويحن القلب الى الاقتراب لقلب محبوبته عسى أن يجد الدفء والطمأنينة.. وهذا كله شوق ودليل على ان روح الشوق تكتمل وتسير في طريقها حتى تكون على قمتها لحظة اللقاء..

اعتب عليك ايها الزمن الا تعلم الفرق ما بين شوق المشاعر وشوق الضياع؟.. الفرق شاسع..!

ويا ايها الزمن لا مفر ولا هروب ولا خوف منك.. فانت الزمن وستظل كذلك وسيبقى الحب زادا أقبل عليه والشوق ماء تبتل به حنجرتي لكي استطيع ان اهضم طعام الحب الذي يغنيني عن كل شيء.

ابن الزيد

الحنين للوطن

عندما يذهب احدنا في رحلة، ولو سياحية للخارج، سرعان ما يضيق بغربته ويشعر بالحنين الى وطنه الكويت، وكم مرة سافرت وفي كل مرة اشعر بحنين رهيب وجارف للعودة.

فيا ايتها الارض المباركة ان احدنا لا يعرف قيمتك الحقيقية الا عندما يفارقك، تصورت نفسي ذاهبا مضطرا للعمل في دولة اجنبية بعيدا عنك، فكدت أن افقد اعصابي، اننا نذهب للسياحة وبرضانا فنشعر «هناك» بالقلق وضيق الخلق فكيف اذا ذهبنا الى الخارج مضطرين؟ لا شيء قطعا، يعدل الوطن في هذه الدنيا واني اتعاطف مع الاخوة العرب الذين يعملون ويقيمون معنا هنا في كويتنا الحبيبة واعرف معاناتهم في ما يتعلق بحنينهم لاوطانهم.. فكان الله في عونهم، ان البعد عن الوطن قاس وصعب.

محسن عامر العجمي

حديث عاشق

أعطني الأمل
من زهرة الاقحوان
وامنحني ثقة
من كوكب حبك العالي..
اياك ان تطلب مني المستحيل
فلست املك سوى
بضع مال.. وبضع تواضيع
كلما اخفق بي رزقي
حدثتني الليالي
عن مخرج.. عن باب
فانت ضيائي
في عصر الضباب
انت حبر لقلمي
كيف يجف او ينساني
أنت اسم أخط
فيه عنواني..
أعشق الحديث معك
حين تهب عواصف الاماني
حين ينساب نسيمها الشرقي
في أضلعي.. في احشائي
أنت اعذب لحن سمعته
يشدو على وتر الاغاني..
انت اجمل من تغريد عصفور
يغني..
انت نهر مفعم
بالمشاعر.. بالاشجان
يا لسحر عينيك
اعطني الامل
من زهرة الاقحوان..

دينا

ردا على المراقب العربي:

عندما تضيع الاتجاهات تصبح الواقعية الثورية هي البوصلة

الاختلاف في الرأي أحد معالم العمل السياسي، وحرية التعبير عن الرأي احد ابرز مظاهر الديمقراطية، وحين يختلف اثنان حول موقف سياسي، يحاول كل طرف ان يعبّر عن موقفه بالشكل الذي يراه مناسبا، ويدعم هذا الموقف بادلة سياسية لتاكيد وجهة نظره، والطرف الاضعف سياسيا في هذا الجدال والحوار هو الذي يلجأ الى اسلوب التجريح الشخصي، ويخرج بذلك عن جادة الحوار الهادف الى الوصول الى تصحيح الاخطاء ان وجدت او دعم المسيرة الوطنية ان كان هدفه وطنيا، وكنت اتمنى ان لا يقع «المراقب العربي» كاتب مقالة «عرفات وقع في الفخ» في مثل هذا الخطأ، ومما دفعني الى الرد عليه هو الهجوم الشخصي الذي تعرض له نايف حواتمة في المقال.

منذ بداية الازمة التي عصفت بالثورة الفلسطينية ، كان على الجبهة الديمقراطية ان تحسم موقفها، وتحسم انحيازها لاحد الطرفين، ولكن ونتيجة للسياسة الميدنية التي سارت عليها الجبهة منذ انطلاقتها والقائمة على استقلالية قرارها السياسي والمحافظة عليه، حسمت موقفها باتجاه عدم الانحياز الى اي من المحاور العربية، والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد، واعلنت تمسكها ببرنامج المنظمة وقرارات مجالسها الوطنية كبديل لسياسة التطرف والبحث عن منظمة تحرير بديلة، وبديل لسياسة الخروج عن البرنامج الوطني وتقديم التنازلات، ولان هذا الموقف الوطني الواقعي كان يسبب الحرج والضيق لكلا الاتجاهين الذين كان كل طرف منهما يتمنى أن تحسم الجبهة موقفها لصالحه لما تمثله الجبهة من ثقل سياسي وجماهيري وعسكري، فقد تعرضت الجبهة للمضايقات والتشديدات، والحصار، ولكن ذلك لم يثنها عن التمسك باستقلاليتها، وكانت هذه اول نقطة رئيسية تحتسب لصالح الجبهة الديمقراطية.

□■□

والنقطة الثانية التي كان على الجبهة الديمقراطية ان تحسمها هي كيفية ادارة الصراع مع كلا الاتجاهين حفاظا ودفاعا عن برنامج المنظمة في ظل مواقف القطيعة التامة التي سادت بين الطرفين المتمحورين، اذ لم تكن بينهما اي حالة وسط، بل مجموعة من المواقف المتشنجة، وكانت الامور بالنسبة لهما تقوم على اساس من ليس معي فهو ضدي ومع الطرف الاخر.

ومن هنا جاءت خطورة واهمية الموقف الذي يجب ان تسير على اساسه الجبهة اذ كان عليها ان تحدد موقفها من العلاقة مع حركة فتح من جهة، وعلاقتها مع جبهة الانقاذ من جهة اخرى تعبيرا عن العلاقة مع سوريا، فكان لا بد من السير على حافة الجدار الفاصل بين هذه الاطراف وما يعنيه ذلك من محاولات الدفع والحشد للسقوط في احد الاتجاهين.

فبالنسبة للعلاقة مع فتح، فنحن لم نفقد البوصلة في تحديد طبيعة السياسة التي تتبعها، وتحديد نوع العلاقة معها حتى في أحلك الظروف، اذ اننا لم نتشنج، ولم نتسرع في اتخاذ المواقف المضادة القائمة على التطرف اللفظي والمغالاة، وفي الوقت نفسه لم نسكت على ما كان يجري او ندير الظهر له، بل كان موقفنا ان فتح لا تزال في الصف الوطني رغم كل ما حدث، وانها لم تنتقل الى الصف المعادي كما قال البعض، فلم نتهم قيادتها، بل كنا نقول انه مازال بالامكان اعادتها الى موقعها الوطني، وبالتالي ضرورة الاخذ بيدها، والتعاون مع العناصر الوطنية داخل الحركة وداخل لجنتها المركزية بدلا من دفعها دفعا الى احضان المحور المعادي، ووجد هذا الموقف تعبيره في البيان السياسي الجماهيري الذي اصدرته الجبهة الديمقراطية تحت عنوان «نداء الى كوادر فتح»، ناشدت فيه الجميع في قواعد وكوادر فتح الحذر، والتعاون مع الجبهة لمنع الانهيار، ونتيجة لهذا التحليل كان لا بد من ان نخطو خطوة مهمة لا بد منها، اذا ما دامت فتح مازالت في الصف الوطني فلا شيء يمنع من بدء الحوار معها بهدف الوصول الى نتائج ايجابية باتجاه العودة الى ارضية المنظمة، خصوصا وان كل الظروف قد هيأت لذلك، فالمشروع اليميني اصطدم بحائط الرفض الاميركي ـ الاسرائيلي، والاطراف الاخرى كانت تضغط على المنظمة للاعتراف بالقرار ٢٤٢ مسبقا قبل الدخول في اي حوار مع اميركا، كما ان الشارع الفلسطيني والجماهير كانت تطالب بضرورة الخروج من الازمة، اذن كان لا بد من الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح، وهنا ايضا كانت الجبهة الديمقراطية سباقة في التمييز بين بدء الحوار مع فتح، وبين شروط عقد المجلس الوطني والوصول الى نتائج، لان بدء الحوار كان ضرورة لا بد منها من اجل بلورة موقف موحد تجاه القضايا المختلف عليها، ومن اجل الغاء كافة اشكال الخروج عن برنامج الاجماع الوطني، واذا لم يمكن الوصول الى نتائج وحل الخلافات تكون الجبهة لم تخسر شيئا، وتكون الجماهير قد ادركت بشكل عملي وملموس من الذي يقف ضد الوحدة الوطنية، وهكذا جرت عدة جولات من الحوار وجرى التنقل من عاصمة الى اخرى وتمت الاستعانة بكافة الاطراف الصديقة لتقريب وجهات النظر، هذه الجولات من الحوار التي اسفرت عن الوصول الى اتفاقات متعددة كان ابرزها اتفاق موسكو واتفاق براغ، واخيرا اتفاق تونس وما تبعه من عقد المجلس الوطني بدعم وتاييد الجزائر واليمن الديمقراطي والاتحاد السوفيتي الصديق.

□■□

وكانت اطراف كثيرة تضغط على الجبهة الديمقراطية من اجل ان تاخذ موقفا متطرفا من فتح، ولاننا رفضنا سياسة التطرف تعرضنا للمضايقات، نعم كنا ضد اتفاق عمان، وضد السياسة التي سارت عليها قيادة المنظمة، وناضلنا بكل حزم ضد اي خروج عن قرارات وبرامج المنظمة، بكل اشكال النضال السياسي والجماهيري، ولكنا مع ذلك آثرنا عدم القطيعة مع فتح، او مع جبهة الانقاذ، ووضعنا لذلك خطا احمر عبر عنه نايف حواتمة في تصريح صحفي، وهذا الخط الاحمر هو الاعتراف بالقرار ٢٤٢، ولاننا كنا ضد اتفاق عمان وضد سياسة التنازلات اتهمنا اطراف سياسة التنازلات بالتبعية للمحور الآخر، ولاننا كنا مع سياسة بدء الحوار مع حركة فتح حاول البعض ان يشوه موقفنا ويتهمنا بالازدواجية، لان هذا البعض يريد منا اما ان نكون في اقصى اليسار والتطرف، او في اقصى اليمين والتنازل، اما ان نكون مع النهج الواقعي الثوري، وان نمسك بالحلقة المركزية للنضال، ونقف ضد اعاصير هؤلاء وضد امواج الآخرين فهذا لا يروق لهم.

بالنسبة للعلاقة مع جبهة الانقاذ آثرنا عدم الانزلاق الى مواقف غير مدروسة، وخضنا حوارا طويلا مع بعض الاطراف في جبهة الانقاذ على امل الوصول الى برنامج مشترك من اجل استعادة وحدة المنظمة، واستمر الحوار ولم يتقطع على الرغم من كل الاستفزازات والمواقف التي اتخذت ضد الجبهة، وكان الدافع الى استمرار هذا الحوار هو الاستجابة لمطالب الجماهير بضرورة بلورة موقف وطني موحد لاستعادة وحدة المنظمة، واخيرا اسفرت هذه الحوارات عن توقيع وثيقة طرابلس للوحدة الوطنية برعاية العقيد القذافي. اما العلاقة مع سوريا فقد كانت ومازالت تقوم على إساس تغليب القواسم المشتركة، والصراع ضد العدو الرئيسي على ما عداه، وضرورة تغليب الخلاف الرئيسي مع العدو المشترك على الخلافات الثانوية، فالجبهة كانت ومازالت حريصة على ان تحتل قضية تصويب وتوطيد علاقات التحالف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية المكانة الاولى، وقد جاءت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي لتنزع الاعذار والحجج التي يستند عليها اولئك الذين لا يريدون لهذه العلاقة ان تتحسن وتتطور، لان تصحيح العلاقة بين الطرفين تأتي في مقدمة وسائل الصمود في وجه العدو المشترك، واحباط المخططات الرجعية المشبوهة.

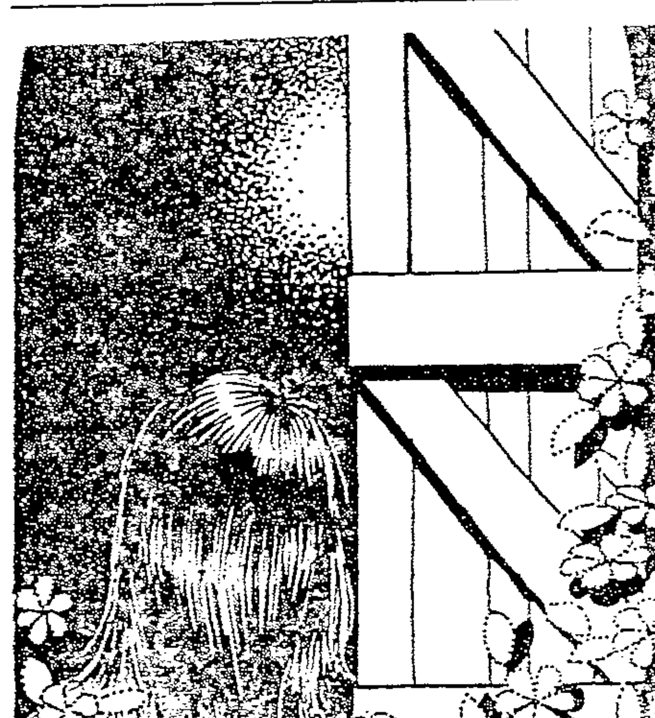
تحقيق هذه المعادلة الصعبة بالابقاء على العلاقة مع مختلف الاطراف، وادارة الصراع مع التيار الانقسامي المتطرف ومع تيار تقيم التنازلات على اساس مبدأ الصراع في اطار التحالف، هذه النتائج التي تحققت بعد جهود طويلة كلفت المئات من الشهداء، والتي جاءت نتيجة لاننا رفضنا ان نبيع موقفنا لاي محور، واخترنا الاستقلالية، واعلنا بقاءنا ضمن سياسة المنظمة واعلنا تمسكنا ببرنامجها الوطني، جعلت البعض ممن لم يعجبهم هذا الرصيد الجماهيري الذي اكتسبته الجبهة يطلقون عليها تعابير مختلفة منها الاتهام «بالازدواجية»، لان البعض لا يعرف من الالوان سوى اللونين الابيض والاسود.

□■□

وهكذا لم يات من فراغ ان تطلق بعض الصحف والمجلات على نايف حواتمة لقب «عراب الوحدة الوطنية»، بل كان نتيجة للدور الريادي والمبادر الذي قامت به الجبهة الديمقراطية في مختلف مراحل الازمة داخل المنظمة، من اجل انهاء الانقسام واستعادة الوحدة. وقد وضعت الجبهة كل امكاناتها ونفوذها وجندت كل رصيدها القومي والدولي في سبيل خدمة قضية استعادة الوحدة وصمدت في وجه كل الضغوط بصلابة مبدئية. وقامت بكل ما لديها من طاقات بالعمل على تقريب وجهات النظر المختلفة لجميع فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية، وتسهيل التقائها داخل الحوار الوطني وفي المجلس الوطني الفلسطيني.

اننا نعتز بهذا الدور العظيم الذي تلعبه الجبهة وذلك لانه يستجيب لمصالح الجماهير وسوف نواصل بذات الروح المصممة العمل على ترسيخ وتوطيد الوحدة الوطنية داخل المنظمة. وفي كل مواقع الكفاح الجماهيري في الداخل والخارج، مهما كان الثمن الذي ندفعه، ومهما كانت الضغوط التي تمارس ضدنا واضعين كما كنا دوما مصلحة الوطن والشعب فوق كل اعتبار ومدافعين عن الخط الوطني والنهج الواقعي الثوري.

عيسى العيسى



قبل الرحيل

لا ادري لماذا اكتب اليوم، ولكني اشعر بشيء ما في داخلي يدفعني للكتابة.. لاول مرة في حياتي ينتابني مثل هذا الشعور، لهذا أخذت بتسطير كلماتي فما ادراك فربما تكون آخر الكلمات التي تصلك قبل وداعي، قبل سفري النهائي،

وما ادراك فربما تكون بمثابة جرس انذار يدق ليخبرك عن موعد رحيلي، لا عليك ماذا تكون، فهذا ليس بالمهم، ولكن لتسأل نفسك هل سنبقى اذا ما سكن كل منا الاخر عالمه على وصال ام سينقطع حبل الود بمجرد الابتعاد، هل سنلتقي ثانية ام يكون هذا هو اللقاء الاخير، هل سينسى كل منا الاخر ام ماذا.. لا ادري فانت وحدك من يملك الاجابة، والحكم في النهاية لك انت..

انت.. اما انا فلا املك لكوني احب الا التنفيذ، ومن يحب له ان ينفذ.. يستجيب دون ان يسأل او يستشير.. ولكن اذا ما صدر الحكم ضدي واسقطتني من صفحات قلبك والغيتني من قاموس حياتك ونسيتني ولم تعد تتذكرني؟ كن واثقا بانك ستكون وحدك الابقى وحدك من يملك قلبي وحدك من يملك حياتي

الاولى والاخيرة، كن واثقا بانني ساخلص لك حتى النهاية ولن افكر ببديل لك او بمخلوق سواك، فانت من اخترته بعقلي وقلبي ولكن القدر لم يستجيب والايام لم تجمعنا كن واثقا بمدى حبي لك حتى وأن لم اكن ملكا لك، او لم تكن ملكا لي، كن واثقا بانني لن ولن انساك ابدا.. ابدا.

ليلى طوباسي

أنفاسك العذبة

تحملني انفاسك العذبة..
الى حيث السكون فاذكر اول نظرة...
عندما داعبت مسامعي همساتك
عرفت انها نفسك التواقة الى الامل ابدا...

تلك النفس الهادئة.. التي عشقت اللجوء اليها..
وذلك الصفاء الملائكي ما اقواه في عينيك..
كلما احس ان قلبي مطوقا باكاليل وردية..
تجعلني اطلق النفس لسحر رحابك الواسع..

□■□

أيتها الساكنة عميقة في النفس..
كرمز ازلي لحياة احلى..
اتسمعني نداء القلب اليك!؟
فالايام تجري...

وانت الصورة التي ما غيرتها الايام..
والعمر بستان تخضر اشجاره بالماء...
وانـــت...
انت الماء...
سبب الاخضرار..

«كاسكو المدلل»

الحبيبة الهاربة

وحيد أنا.. وصمت رهيب رهيب!
انادي عيونا مضرجة بالامل البعيد
ايتها الحبيبة عودي!
عودي الي فغي كبدي سهم
ينزف القلب بحب تائه
مع آلام ساكنة في جسم كئيب
تركتني وحيدا في دنيا صامتة
اناغي الطيور
من بيت مهجور
احلام كانت بالامس هنا...
واليوم لا ادري اين واين؟
ماذا بعد الفراق والامد الطويل
أظنها عائدة ولكن!!
الامـل بعيد بعيد..
الى أين سأمضي...
لا ادري، لا ادري!!
سأسأل الصباح عن قنبلة الدجى
سأشكو السراب عند الضحى
لا لن لن تعودي وفي عيني دموع
وفي قلبي شجن
ارى حبك نارا يقطع الصدى...
لا انك لم تف
بوعد اضحى اليوم سدى
سلام على حب بعيد
وحدي انا صامد
خلف متراس الهوى
من وراء قضبان النوى
اليك هذي القبلة من وجه شاحب
يحتضر كالشمعة ويمضي

زين تركي العنزي

وليمة

اعـــلان مهم
لجميع الجوعى والمرضى في الطرقات...
لجميع الشبعى والحمقى والحكماء...
لجميع الزهر وكل الورد وكل الشجر بهذي الارض
ولكل العرب
حان الموعـد
فتعالـــوا
من يملك يديــه.. فليات
من يملك عينيه.. فليات
من يملك روحا صافية.. فليات..
اني سأعد رغيفا كبيرا..
حجم العالم كله
حجم الحزن الممدود علينا سنوات طويلة
حجم السابع والستين
والوف الشهداء..
سيكون رغيفي احمر قانيا
وحزينا من جثثكم
ودماء القتلى والسجناء في كل بيوت بلادي
ليأكل منه تراب بلادي
وسماء بلادي
وبحار بلادي
حتى يتوالد فيها الاطفال

محمد حسين مصطفى



أكره يأسك

أكره صمتك.. عندما تصمت شفتاك وعيناك وقلبك.. مثلما تكره انت خوفي، اضيق ذرعا ببرودك عندما تعلم ان هنالك نارا تشتعل في داخلي.. ويقتلني أن تحاول ان تكرهني وتجعلني اكرهك لأول «لا» يصرخ بها القدر في وجهينا.

أكره يأسك.. لا تيأس وإن كان اصل حبنا اليأس، فانت تعلم ان مشاعرنا ما وجدت الا لتحاربه، لاتصمت عندما احتاج كلماتك، لا تذهب عندما احتاج حنانك، لا تتركني عندما احتاجك.. ارجوك.

تعلم كم واجهت آلاما وجروحا.. ولا اعلم ان كان بامكاني ان اواجهها ثانية.. اذكر كلماتك عندما قلت لي: لا اريد ان اجرحك. لكن يبدو انك نسيت ما قلته لك يوما: لا تتركني وحدي.. فانا احتاج حبك وحنانك. اعلم انك لم تنس.. لكنك تتناسى.

احينا.. اخاف منك، من الامل الضائع من نفسك.. من المستقبل الذي لا تدري عنه شيئا سواي، من الاحلام تنساها حالما تستيقظ.. اخشى فيك غضبك.. اخشى حبك، فانت تسامح ولكن عندما ينتهي في داخلك التسامح.. اخشاك.

ويشعرني بالامان صوتك الهادئ ينساب الى اعماقي، تبعث الحياة في نفسي مشاعرك الصادقة، وتعيدني الى نفسي ذكرياتك الحزينة، واشعر انني في داخلك عندما تنساب دموعك.. وتقص علي احلامك.

فلا تتركني وحدي.. تعلم اني احتاجك وانك تحتاجني، فلا تتركني ارجوك.

هدى الشحروري

أيها البعيد

انت ايها الصامت البعيد..
لمن.. اسكب همومي.. لمن اخط
كلماتي
انت ايها الصامت الحزين..
متى يقتل الصمت صمتك
لتقتل حياة انتظاري
البعد اتعبني.. وزاد اشتياقي..
لقد صمت الفرح باعماقي
وثوب الصبر ارهق وجداني
شققت ذكرياتك
نعم شققتها ووزعتها بين اجزائي
وشهق الحنين
كفى.. كفى ظلما
فالم الفراق
مجنون.. كاد يدمر جبل حياتي
ابتسم عمري.. لعمري
ابتسم عمري.. لصمت دمعي
وضحك صارخا
العمر فان.. العمر فان
ضاق بي جسدي
اردت الخروج
ولكن... اذا خرجت روحي مني
كيف بعدها.. استرجع حياتي
انت يا ايها الصامت
صمتك ما زال.. يقتلني
فمتى يقتل الصمت صمتك
لتقتل حياة انتظاري

هروب

رؤيا

اني أرى النار يعلو فوق موقدها
هذا الدخان وهذا الغل والحقد
تناهبت حمم سوداء موطننا
ان لم نحاصر النار تمتد
في الدار افعى تبث السم حاقدة
ان لم نحطم رأس الصل يشتد
هناك يوم سيأتي تندمون به
لا بد يأتي ذاك اليوم لا بد
اني احس به... اني احذركم
اني اراه... رهيبا وقعه صلد

علي حسين محمد

ولبقيت وحدي

راح حبي...
وبقيت وحدي...
أتجرع الصبر...
ودفنت سري...
وتاه قلبي وسالت نفسي...
كيف انسى...
ولكن لا يعرف النسيان قلبي...
ومن اين ياتي...
وسالت قلبي أتعيش ذكرى..
او نسيت عهدا لها ان تنسى
وحرمت ذكرى.. وبقيت وحدي..
يحترق قلبي.. تتصحر عواطفي..
اصبحت كالبيداء واشتد ظمئي
لحظة خيل الي ان هناك ماء...
عدوت ولهثت ولكن كان السراب..
وخاب ظني... ورجعت
أبيت ليلي...
يضنيني حلمي...
واسال أيطول وجدي.. أيطول
سهدي...
ويضيع شبابي امام قدري..
واخيرا بقيت وحدي...

د. محمد عبدالجواد

البسوس

للبسوس، في دمي وفي خلاياي، هواجس مستريبة، كوابيس مسننة، قبر مهيأ لامة، حداد سري طول.

ها خطى تغرق في حماة حقد قديم، وجوه تتوسد جسدا له من وهج الضغائن شكل مبهم يبعث من رحم الافول.

ولي صلة القرابة دم كالماء، اطلقه البطل، غربة ونفور. ضغينة في سريرة «كليب»، جرح تجاوز ناقة استقر جسدي حين استل له جسده سيفا، يمزقني ويثور.

يغوي عصاب قبيلة، يقربها من آخر الليل كي ترى الوهم بعزلته مجدا حين يشعل رحى الحرب بين قومي وقومي.

ولي سفر بين التخوم متاهة، جسد تأبط ظله، تبدل لوني كبرياء ساقطا، عري يستعيذ اتصالي، انتكاس شهوتي، وانطفاء نجمي.

ولي في مراياي وجه دمامتي
كسوف شمس محبتي
أساوم ساعدي كي لا يخونني، يشق غبار الخيل في مثار وقيعتي.
كان عائلتي في صدري حجر، لها من قدحه شرر، انتقام ذريعتي.
ولي قوم احببتهم، لهم من جرحي وجع، كانهم عند ضيقي يد بيدي.
يخونني عهدي اني انازلهم في مراعي الدم، اضيعهم بين حد السيف والصد.

كان ذاكرتي انشطارات الروح وانكسار الجسد.
ولي كل يوم طعنة اخرى، اقتناص رصاصة، منفى، فمالغدي؟

□■□

للبسوس كوى لها النهايات مغلقة، وقع ارهاصات الفجيعة الخفية.
وللفارس المغوار شهب مضيئة، مصابيح خلاياه منارات، دليل لرويه القصية.

عداوة «جساس»: وشاية حاقد، ظن مهيج، دم جارف كالسيل، تاراته القديمة.

ايكفي ان يمارس حقده طعنا في زمن التردي، والرداءة والهزيمة؟
فماذا لو تساءل مرة: ايصير اغتيال انسان غنيمة؟
يطوف مضارب قومه منتصبا، كانه رمح الشهادة والدم.
يستفز الروح في الكف الجريحة.
دامعا سهام اسئلتي الصريحة.
له وحشة الكلمات، اشاعة فوضى، نكوص، لعنة عشيرة.
يبيت يومه شؤما بلا نسب
ياوي الى آخرته مهزوما بعقدة الذنب.
حين تعانقه جوارح الفضاء في حلكة الكفن.

ولي زمن رمادي له قلق المنافي وعزلة الوطن.

□■□

للبسوس قصائد خيانة، لقتلي عراء الكلمات.
مخاوفي، اكتئابي، انتحار البدايات
اصواتي المحمومة حين تحاصرني
حشرجات تعلو ثم تصرعني:
اكنت انا قاتل اخي
في زمن مسكون باشباح قتلاي
وباحتراق جذوري؟
انت، في انفصامي، قاتلي؟
آه، «ما اشبه المنصور بالمكسور!»

□■□

للبسوس، في الداخل وفي الرئة، شهقة، سقم
تصدع في القلب، عطب، لغـم
أانفجار ذروته ظفـر
أم قهر متاهته قفر
وبيننا صمت دكنته قبر؟!

حنا انطون حزبون

معلومات جديدة عن قضية قديمة -٧٦

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

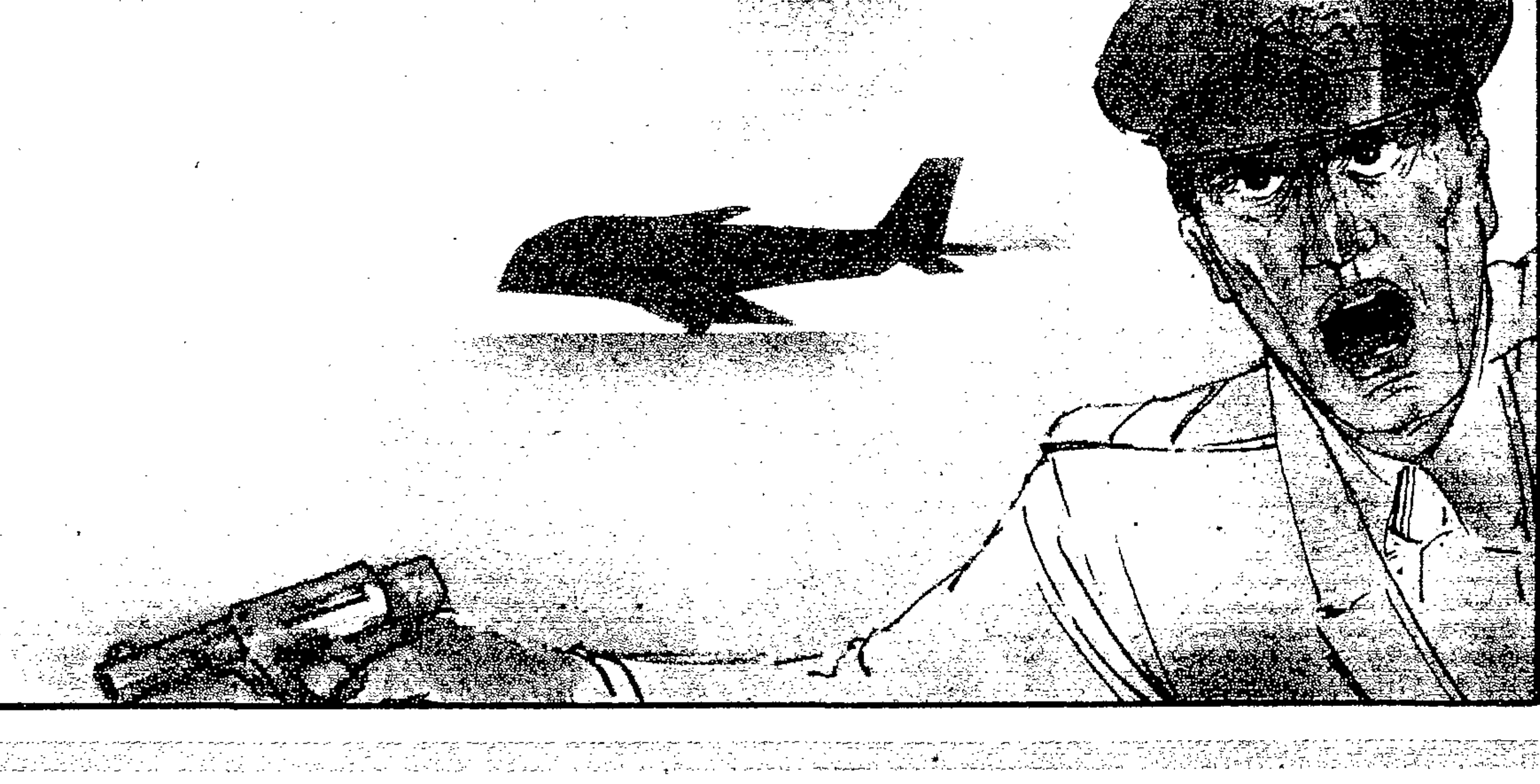
ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -٢٣-



البحث عن دولة ثالثة لاسقاط طائرة الخميني

الاثنين ٢٢ يناير ١٩٧٩

نشرت صحيفة طهران جورنال في عددها اليوم تقريرا وافيا وغير مشجع عن اوضاع البلاد الاقتصادية، ويكشف التقرير ان الشركة الوطنية الايرانية لصناعة النحاس قد توقفت عن العمل بسبب عدم استطاعة الشركة تخليص موادها من الجمارك.. والاسوأ من ذلك ان احد موظفي الشركة الاجانب قد قتل، وان المقاولين الاجانب الذين يتعاونون مع الشركة قرروا اجلاء موظفيهم بضمان سلامتهم.. ولذلك بقي ٢٧ فنيا فقط من اصل ١٧٤ فنيا.. وحتى هؤلاء سيغادرون طهران خلال اسبوع.. وبالطبع فانه كان من المستحيل تشغيل شركة النحاس او اي صناعة اخرى دون الاستعانة بالفنيين الاجانب.. وهؤلاء يغادرون ايران بحثا عن السلامة.

□■□

وفي رئاسة الاركان، حضر اجتماع اليوم الجنرال مقدم وبعد تبادل المجاملات، لفت نظر الجنرالات الى خطاب رئيس الوزراء شابور بختيار، واثنيت على شجاعته، وقوته، ومقدرته على القيادة، وقد دعم بختيار الجيش، وينبغي على الجيش ان يفعل الشيء نفسه.. وقلت للجنرال قره باغي:

● لو كنت مكانك، لادليت على الفور ببيان للصحف اقول فيه ان الجيش يؤيد كل ما جاء في بيان بختيار، وان وحدات الجيش مخلصة، وسيمنحونه كل ما يحتاج من دعم.

وكم كانت دهشتي عندما وافق قره باغي لان يفعل ذلك على الفور، وشعرت ان تقدما فعليا قد حدث، اذ ان قره باغي اعتاد على مقاومة كل اقتراح بالتحدث الى الصحف.

واشرت الى تصريح رئيس الوزراء بان توزيع القمح يتم بواسطة لوريات الجيش، وقلت للجنرالات انه ينبغي عليهم استثمار الجانب الخاص بالعلاقات العامة في هذه العملية ولكنني اكتشفت ان هذه القضية ذات حساسية خاصة بالنسبة للجنرال توفانيان، اذ ان الشاحنات تابعة له، وقد اشرف هو شخصيا على العملية.. ولكن الفئات الدينية وضعت شعارها على الشاحنات، وسربت معلومات مفادها انها هي التي توزع القمح على المواطنين.. مما اثار الجنرال توفانيان، وقلت للجنرال انه ينبغي عليه ان يحارب هؤلاء بأساليبهم نفسها.

وقال الجنرال قره باغي ان مجلس الامن القومي ناقش في اجتماعات الليلة الماضية عودة الخميني، وان بختيار وافق على تنظيم مظاهرة مؤيدة للحكومة تتوافق مع عودة الخميني واعترضت على ذلك، وقلت انه لا يجوز وجود فريقين متنافسين في الشوارع في اليوم نفسه، في وقت تبدو فيه المشاعر وكأنها تغلي، اذ ان ذلك سيؤدي الى حدوث حرب اهلية.. واقترحت ان تجري المظاهرة في اسرع وقت ممكن، وقبل عودة الخميني.. اذ اننا بحاجة الى اظهار الدعم للحكومة.

وقال بختيار انه سيحذر الخميني بانه اذا عاد كزعيم سياسي، فان عودته ستكون غير مشروعة.. وقال الخميني انه سيعود كزعيم ديني، وسيراقب اعمال الحكومة فقط، ولكن هذا التصريح لم يكن مقنعا.. وقال الجنرال ربيعي انه اذا عاد الخميني الى طهران بواسطة الجو.. ينبغي على الجيش اعتراض طائرته وتحويلها الى الاجزاء الجنوبية من ايران، اذ ان ذلك سيجعل من السهل السيطرة على الجماهير، ويقلل من فرصة المعارضة الدينية للسيطرة على الدوائر الحكومية.. ويبدو ان هذه النقطة نوقشت بشكل مطول، دون التوصل الى قرار.. ومع ذلك فانني شعرت بان هنالك تقدما في الامر، فهم يناقشون عودة الخميني على الاقل، بدلا من ان يفقدوا اعصابهم لمجرد ذكر ذلك، فقد نجح بختيار في تركيز اذهانهم على المشكلة الرئيسية.

□■□

وسالت فيما اذا كانوا قد احرزوا تقدما في توفير المحروقات للجيش.. ويبدو ان بختيار اخبرهم انه اعد الترتيبات مع شركة النفط الوطنية الايرانية بالنسبة لناقلة النفط الاميركية التي ستصل ايران قريبا، لتفريغها وتوزيعها.. ولم يعرف الجنرالات هل سيتم التوزيع بواسطة الخطوط ام بالشاحنات.

وردا على سؤال لقره باغي، قدمت تقريرا عن وضع الجمارك كما اعرفه من تقارير اعضاء السفارة، وقلت انني اراقب عن كثب نشاطات شريعتمداري الذي يطالب عمال الجمارك بالمزيد من الاهتمام بتخليص المواد الغذائية. وكان ردهم هو انهم لم يرفضوا تخليص المواد الغذائية، او الادوية على الاطلاق.. بل انهم على استعداد للعمل ايام الجمع لكي تصل السلع الرئيسية الى الجماهير.. وقالوا لشريعتمداري انه منذ اعلانهم الاضراب في ٦ نوفمبر سمحوا بدخول ما يعادل ١٧ مليون كيلوغرام من المواد الغذائية، بما في ذلك الزبدة والجبنة، واللحم، والبيض، والحليب المجفف.. واعترفوا ان هنالك بعض الشاحنات لم تفرغ، لان حمولتها تحتوي على اسلحة وذخائر وقنابل مسيلة للدموع.. وهم يقولون ان الاوامر الاساسية التي يتلقونها من رجال الدين هي ان لا ينزلوا مثل هذا النوع من البضائع.. وهكذا، فانهم يقولون ان الحكومة هي الملومة عن تكدس الشاحنات على الحدود.

وعندما اعددنا مخططاتنا للسيطرة على الجمارك اكتشفنا ان هنالك ما يعادل ٦٠٠٠ موظف مشتركون في العملية.. فهنالك ما يعادل ٢٦ مركزا للجمارك في كل انحاء البلاد ستة منها في طهران.. والنقطة التي رغبت في ايضاحها هي ان الحديث عن الاسلحة والذخائر والقنابل المسيلة للدموع صحيح.. ولكن هذه الاشياء لا تبقى في الشاحنات، وانما يتم تفريغها ونقلها الى المعارضة.. كما ان الادعاء بانه يتم تفريغ الشاحنات بانتظام غير صحيح.. اذ ان هنالك العديد من الشاحنات والسفن ما زالت تنتظر التفريغ.

□■□

والنقطة الثانية التي طلبت منهم مناقشتها مع رئيس الوزراء هي تسلل الفدائيين، فقد تلقينا معلومات ان هنالك اتصال بين المعارضة الدينية، وبين الفلسطينيين وليبيا ولبنان.. وان هؤلاء يدربون الفدائيين الايرانيين ويرسلونهم الى ايران.. وطبقا للتقارير التي تلقيناها فان هنالك ما يعادل ٢٠٠٠ ايراني مدرب موجودون حاليا في ايران.. وعلمنا ان هؤلاء مزودون باسلحة سوفيتية، ويتلقون دعما من بعض الدول العربية كما ان لدينا معلومات ان المعارضة الدينية على اتصال مباشر بمنظمة التحرير الفلسطينية، وببعض العناصر المتطرفة، خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، ونحن نعرف ان العديد من الماركسيين الايرانيين ظهروا في جنوب لبنان. ورحبت بفكرة ظهور الماركسيين الى العلن.. اذ ان ذلك يثبت انهم موجودون، وانهم ليسوا مجرد شبح في اذهان العسكريين، وينبغي علينا ان نتوصل الى قاسم مشترك بيننا وبين المعارضة الدينية ضد هؤلاء الذين تتعارض مبادئهم مع مبادىء الشعب الايراني. انهم يحتكرون العناصر الدينية، ويمارسون نشاطاتهم من خلال هذه العناصر، وينبغي ان نكشفهم.

وسالت الجنرالات فيما اذا كانوا يعرفون السبب الذي دفع الشاه الى تمديد اقامته في مصر، فاجابوا ان الشاه سيغادر الى المغرب اليوم، ثم يتوجه بعد ذلك الى الولايات المتحدة.

وطوال الساعات الاربع التي استغرقها الاجتماع لم يتحدث الجنرال مقدم طويلا.. ولذلك فقد سالته عن علاقاته مع العناصر الدينية.. فقال ان الاتصالات حول المظاهرات ما زالت جارية معهم.. والمظاهرات تسير بشكل يومي.. وباستثناء ذلك لم احصل منه على اية معلومات.. وحيث انه المسؤول عن الساقاك فانه بارع في التملص من الاجابات المباشرة على الاسئلة.

□■□

وعدت الى مكتبي حيث تلقيت رسالة من الكسندر هيغ يشكرني فيها على التقارير التي ارسلها له.. ويقول انه يضغط بالفعل لزيادة الوجود العسكري الاميركي في المنطقة.. ولكن احدا ما اساء تفسير الظروف التي ينبغي ان تتخذ هذه الاجراءات في ظلها.. ولذلك فانه من الضروري (١) ان يتخذ بختيار والجيش معا، اجراءات جذرية لمنع الفوضى (٢) او يتحرك الجيش بشكل منفرد.. وفي الحالتين، فان الولايات المتحدة بحاجة الى زيادة استعداداتها عن طريق زيادة حاملات طائراتها في المنطقة.. وهذا الامر من شانه ان يكون بمثابة اشارة واضحة الى الاتحاد السوفيتي، وحلفاء اميركا في اوروبا وجيران ايران في الشرق الاوسط. وسوف يتضح للجميع ان الخطوات التي يقدم عليها بختيار والجيش تتلقى دعم الولايات المتحدة الكامل.. ولا معنى لزيادة الوجود الاميركي في المنطقة في ظل اي اطار اخر.

ومضى الكسندر هيغ ليذكر انه لم يتم دراسة مثل هذه الاحتمالات، ولذلك فانه من المنطقي ان تزيد الولايات المتحدة من وجودها العسكري في المنطقة.. كما انه ذكر انه استنادا الى التقارير التي ارسلتها، فانه يستطيع ان يقول ان احتمال لجوء الجيش الى الانقلاب مستبعد حاليا (حيث ان وجهة نظري عكس ذلك تماما، فانني لا اعرف كيف توصل الى هذا الاستنتاج.. وواضح انه ينبغي علي ان ارسل له مذكرة تصحيحية).. ويشاركني الكسندر هيغ الرأي ان عودة الخميني تعني قمة التأزم.

وينهي الكسندر هيغ رسالته بتوجيه انتقاد مبطن الى الادارة الاميركية، فيقول «اذا اخذنا بعين الاعتبار افتقاري الى المعلومات، فان حشر انفي في مثل هذه الامور سيؤدي الى نتائج سلبية، ولكنني ارسل هذه الرسالة لكي اؤكد لك انني لم اتخل عن احاسيسي حتى الان، ولن اتوانى في تقديم اية مساعدة استطيع تقديمها لك من هنا، مع تحياتي».

□■□

وعدت الى السفارة، واتصلت بوزير الدفاع هارولد براون، وكانت الاخبار اليوم افضل بكثير مما توقعت، فقد كان لدي عدة اخبار مهمة ارسلها في خطاب رئيس الوزراء بختيار ووعد قره باغي بدعم بختيار في مؤتمر صحفي يعقده غدا. وقلت للوزير: اننا تحدثنا بشكل مفصل عن عودة المعارضة الدينية من باريس، وانني نجحت اخيرا في اقناع الجنرالات بمناقشة هذا الامر.. وقال الوزير ان هنالك اخطاء في الاسراع في مناقشة هذا الامر.. اذ قد ندفع الجيش الى التحرك قبل الاوان، او ندفع بعض ضباط الجيش الى مغادرة البلاد.. ووافقت على ان ايا من هذين الاحتمالين واردا ورئيس الوزراء شابور بختيار ابرز الحاجة الى التخطيط لعودة المعارضة الدينية من باريس، ولكننا لم نصل الى هذه المرحلة حتى الان، اذ ان ذلك قد يستغرق ساعات من الاعداد.

وكان السفير وليم سوليفان قد ارسل، بمشاركتي تقييما مشتركا عن طريق وزارة الخارجية، عن الجيش وقدرته على السيطرة على الحكومة.. وقد كنت في التقرير اكثر تشاؤما من العادة.. ولكن التقرير، كما ذكرت، مشتركا، وهو يمثل تسوية بين آرائي وآراء سوليفان اذ ان تقييمي للجيش هو انه افضل بكثير مما يعتقده السفير، ولكنني اتفق معه حول حاجته الى المؤهلات لادارة الاعمال الحكومية كما اننا اتفقنا انه اذا كان لا بد من حدوث عمل عسكري، فانه ينبغي ان يتم هذا العمل تحت قيادة بختيار، ولم استبعد قيام الجيش بالانقلاب دون التعامل مع بختيار، اذا فشل بختيار في مهمته.. وسالني وزير الدفاع، بشكل مباشر، فيما اذا كان الجيش قادرا على تسيير الامور الحيوية في البلاد.. فاجبته بنعم مترددة.. والتحفظ الذي ذكرته هو: كيف سيتصرف قره باغي ازاء هذه القضية: هل يطبقها، ام ان الامر يقتضي حدوث تغيير في القيادة.. وعلى اية حال فان الجيش بحاجة الى قائد يجمعه حوله كما كان الشاه يفعل في الماضي.

وقلت للوزير هارولد براون اننا على استعداد لافراغ ناقلة النفط فور وصولها الى الميناء.. كما ذكرت له اننا نملك الان قائدا للشرطة هو حاكم طهران.. اذ ان لعبة الكراسي الموسيقية بالنسبة للوظائف الكبيرة في الدولة مازالت مستمرة.. ولكن قائد الشرطة الجديد حاكم طهران الجنرال رحيمي شخصية بارزة وجيدة.

وانهى هارولد براون المحادثة قائلا ان المسؤولين في واشنطن يقدرون تماما ما افعل.. مما اعاد الطمانينة الى نفسي.. ومع ذلك فانني لا اشعر بالرضا تجاه ما انجزته.. فالوقت يمضي بسرعة، ولم انجح حتى الان في اقناع الجنرالات بالتوصل الى قرار رئيسي حول انهاء الاضرابات. واعطاني الموظف المختص مجموعة من الرسائل الواردة واول هذه الرسائل خبر يقول ان رئيس مجلس الوصاية، طهراني، الذي سافر الى باريس للتفاوض مع الخميني، استقال من منصبه، وثانيهما خبر يقول ان حزب توده اعلن تاييده للمعارضة الدينية.

وتشمل اقوال الصحف مقالا مهما نشرته الواشنطن بوست من مراسلها في فرنسا يشتمل رسالة من المعارضة الدينية في باريس الى انصارها في ايران يقول ان طرد الشاه هو بداية الثورة، وان الخميني سيعود يوم الجمعة لاقامة العدالة الاجتماعية والتسامح الديني في الجمهورية الاسلامية.. ويبدا واضحا ان المعارضة الدينية لا تعتزم القيام بدور هامشي في المرحلة الجديدة.

وهنالك مقال آخر يحتوي على اخبار جيدة مصدره طهران ويبدو ان مصدره أحد مراسلي الواشنطن بوست في طهران، وعنوانه «انصار الخميني يخشون عودته المبكرة» ويذكر المقال ان انصار الخميني اعربوا عن الصدمة، والضياع، والقلق من قراره بالعودة يوم الجمعة، وقد نصحوه بألا يفعل ذلك.. وسبب هذا القرار هو ان انصاره في ايران لم يحققوا تقدما كبيرا في الحصول على دعم الجيش، وانهم يخشون حدوث انقلاب عسكري.. وهم يعتقدون انهم لن يتمكنوا من اقناع الجيش بقبول مطلب المعارضة الدينية بازالة الملكية.. بل ان العديد من الضباط يرون ان العودة تعتبر خيانة بحد ذاتها.

ويذكر المقال ان انصار المعارضة الدينية في طهران اقاموا شبكة واسعة.. فهم يجرون اتصالات مع الضباط المتقاعدين والجنرالات الذين طردهم الشاه لانهم يحملون اراء معادية له.. كما انهم اقنعوا بازركان زعيم المعارضة لترؤس المجلس الثورة الاسلامي.

لماذا يتجاهل الخميني هذه النصيحة من اتباعه؟ يقول المقال ان السبب هو ايمانه.. فطوال الاشهر الخمسة او الستة الماضية، كان الخميني يتخذ قرارات لا معنى لها من الناحية المنطقية، وكان انصاره يعارضونها، ومع ذلك فقد اثبتت الايام انه كان على حق في اتخاذها.. وهذه المرة يرى انصاره انه ينبغي عليه الانتظار الى حين استقالة بختيار ومجلس الوصاية وقيام المجلس الاسلامي.. وفي ذلك الحين تكون الفئات الدينية قد كسبت الجزء الاكبر من الجيش الى جانبها.. وتصبح عودته مأمونة اكثر.. ولكنه لم يكن على استعداد للاستماع.. وانا واثق ان هذا السيناريو من وضع الجبهة الوطنية.. اذ انها تركز على ما يطالب بازركان به.

ويركز المقال على اهمية ما اقوم به في طهران ويذكر ان عملي هو ان اقنع زملائي الايرانيين الاعتدال، لا الانقلاب، هو ما تحتاجه ايران لمنع الشيوعيين من الوصول الى الحكم.. وهذا التحذير ينبغي ان يكون فاعلا، اذ ليس هنالك اية امكانية لنجاح اي انقلاب عسكري دون دعم، او على الاقل موافقة، احدى الدولتين الكبريين.

الثلاثاء ٢٣ يناير ١٩٧٩

على مائدة الافطار، استعرضت مع السفير وليم سوليفان وضع الجيش.. وبالرغم من انني اختلف معه حول قدرة القوات فانني اشاركه شكوكه حول ضباطهم، وخصوصا قره باغي.. فقد ثبت ان قره باغي ضعيف، واذا واجهته مشكلة، فانه سيهرب منها.

وكانت حركة السير اكثر كثافة من اي يوم مضى، في ذلك الصباح، ولذا فان رحلتي الى المكتب كانت امتحانا لصبري، بسبب قلقي على قراءة الصحف في ذلك اليوم.. وفي صحيفة طهران جورنال كان العنوان الرئيسي هو: طهراني يستقيل من مجلس الوصاية.. وهنالك خبر آخر اكثر تفاؤلا هو: «قره باغي يقول ان الجيش سيدعم بختيار» وكان قره باغي قد اصدر بيانا قويا قال فيه ان القوات المسلحة تضع كل امكاناتها تحت تصرف رئيس الوزراء.. ويحذر المواطنين من استفزاز القوات المسلحة.. وقال قره باغي ان الضباط حثوا عناصر وحداتهم على ممارسة ضبط النفس في مثل هذه الحالات، ولكن، من الان وصاعدا لن تمر مثل هذه الامور دون عقاب.

وهذه هي المرة الثانية التي يتحدث فيها قره باغي للصحف وحديثه سيؤدي الى تحسين الامور.

والى جانب هذه الاخبار هنالك خبر عن طهراني ينسب فيه الى ابراهيم يازدي، المساعد الرئيسي للخميني انه بالرغم من ان طهراني استقال من منصبه كرئيس لمجلس الوصاية، فان الخميني لن يستقبله الا اذا اعلن طهراني ان مجلس الوصاية غير شرعي.. وينسب الى طهراني قوله انه قبل بترؤس مجلس الوصاية «لحماية المصالح الوطنية» ولكن منذ مغادرته طهران «لم يشكل المجلس ولم يتسلم مهماته» وفي الوقت نفسه فان «الاوضاع تغيرت في ايران ونزولا عند رغبة الجماهير اشعر انه ينبغي على الاستقالة». وذكر فيما بعد ان طهراني قال في مكالمة هاتفية اجريت معه انه استقال لاسباب عائلية، في فرنسا، حيث عاش لمدة طويلة، وانه اوضح لانصار الخميني انه استقال لاسباب خاصة.

□■□

واكثر ما اثار حيرتي وجود خبر في الصفحة الاولى في طهران جورنال مباراة في كرة القدم في الولايات المتحدة، وقد اسعدني هذا الخبر، لاني علمت ان الحياة في الولايات المتحدة تسير في مجراها الطبيعي، بقدر ما اثار حيرتي نشره في بلد يعيش في حالة حرب اهلية.

وفي لقائي مع الجنرالات، اعربت عن سعادتي بالمؤتمر الصحفي الذي عقده قره باغي وقلت انه يتم عن تقدم حقيقي، وان قره باغي اكد نفسه كزعيم للجيش، وسيعترف الجميع له بذلك.. ومما لاشك فيه ان توحيد الجيش وبعث الثقة في نفوس افراده سيساعد الى حد كبير في تحسين الاوضاع.

ووافقني الجنرال ربيعي على رأيي، وقال انه يعاني من متاعب خطيرة في قاعدة خاتمي الجوية قرب اصفهان والى حد ما، في قاعدة شيراز الجوية. ويبدو ان الهوموفارز (فنيو صيانة الطائرات الذين يتمتعون بوضع خاص) زحفوا الى مقر القاعدة وهم يحملون الاسلحة مما اثار الذعر في نفوس عمال شركات المقاولات التي تنفذ عقودا في القاعدتين.. ودفعهم الى التفكير بالانسحاب منهما. وقال الجنرال ربيعي انه ارسل بعض كبار الضباط للتحقيق في الامر، وسألني فيما اذا كنت ارغب في ارسال ضابط القوات الجوية في البعثة الاميركية الجنرال كيرتسيز لدراسة الوضع.. وتعتبر قاعدة خاتمي وقاعدة شيراز من بين القواعد الجوية المهمة في ايران، ففيهما ترابط طائرات اف ١٤، وتوجد احدث المعدات الالكترونية الحساسة.. ولذلك فاني وافقت معه واتخذنا الاجراء اللازم على الفور.

واثرت الوضع وحالة الطيران في مطار مهراباد، وقلت ان الملحق العسكري في السفارة الاميركية الكولونيل شافر ابلغني ان احدى طائرات البان اميركان كادت تضل طريقها الى المدرج، فعمال برج المراقبة كانوا في حالة اضراب وكان برج المراقبة يخضع لاشراف عناصر القوات الجوية، ولكن هؤلاء يراقبون الطائرات الموجودة في منطقة المطار بالنظر.. وهكذا، فان المعلومات الوحيدة التي تحصل الطائرات عليها تتعلق بعدد الطائرات في المنطقة. اما الارشاد الكامل فانه غير متوفر.. وقد حاولت ان اقترح اسلوبا استخدمته القوات الاميركية في ايامي الاولى في الطيران حيث تقوم الطائرة بابلاغ برج المراقبة عندما تقترب من منطقة البرج.. وهذا الاسلوب غير كامل بالطبع، ولكنه افضل من العمل العشوائي وينبغي على برج المراقبة ان يتحمل المزيد من المسؤولية وينسق مع الطيارين في الجو لابقائهم بعيدا عن بعضهم البعض، ويبلغهم متى يبدأون بالهبوط في ظل ظروف قوانين الطيران المرئي.. وقد وافق الجنرال ربيعي على الفور على استخدام هذا الاسلوب.

وناقشنا بعد ذلك قضية اضراب الطيارين في الخطوط الجوية الايرانية الذين اعلن بعضهم انهم سيتجهون الى باريس ليحضروا الخميني بطائرة بوينغ ٧٠٧.. واتفقنا جميعا على خطورة الوضع، وشعرت بالسعادة عندما علمت ان الامن القومي ناقش هذه القضية، وان بختيار قال انه لن يتساهل ازاءها.. وعلى اية حال فان الطيارين المضربين كانوا يجددون طلاء احدى الطائرات ويعدونها للرحلة.. وقلت للجنرالات اني واثق ان الجنرال ربيعي سيتمكن من منع ذلك.

ولكن، ماذا سيحدث اذا تمكن الخميني من الحصول على طائرة؟ الجنرال ربيعي يقول انه ينبغي اتخاذ اجراءات وقائية لمنعه من الهبوط في طهران. وقد اقترح ثلاثة اجراءات لتحقيق هذه الغاية: اولها اعتراض الطائرة وتحويل مسارها، وثانيها اقناع دولة ثالثة باعتراض الطائرة وتدميرها.. وثالثها اغلاق المدرج.. وينبغي ان اعترف انه كان من الصعب علي قبول هذه المقترحات.. وبدا من المنطقي ان افضل وسيلة هي مناقشة اغلاق المدرج، اذ ان ذلك يكشف ان الحكومة تسيطر على المطار، واغلاق المدرج سيوفر لها الفرصة لاثبات ذلك.. فضلا عن انه سيوفر للحكومة المزيد من الوقت: بضع ساعات، او يوم او يومين، اذ اني لا اعتقد ان الحكومة تستطيع الاستمرار في اغلاق المطار اكثر من ذلك.

□■□

وذكرت الصحف ان الاجراءات الامنية على منزل الخميني في احدى ضواحي باريس قد تضاعفت بعد تلقيه تهديدات باغتياله.. وكانت الحكومة الفرنسية تشكو من ان ذلك يكلفها نفقات كثيرة.. وضغطت على الجنرالات لاعرف فيما اذا رتبوا اية خطة ضد الخميني، فبدأوا يتبادلون النظرات، ولم احصل على جواب شاف ومباشر منهم.. وقالوا ان هنالك مجموعة في سويسرا تعد لمثل هذا الامر.. ولكني لم اتمكن من معرفة فيما اذا كان هنالك اية رابطة بين الجنرالات وبين هذه المجموعة.

وانصرف تفكيري الى الشاه، فقد علمت انه اجل مغادرته المغرب الى الولايات المتحدة.. وهنالك اشاعات حول احتمال حدوث تغيير في مخططاته.. وسألت الضباط فيما اذا كانوا يعرفون اي شيء عن نواياه فقالوا انه مازال في المغرب، ولا يستبعدون احتمال عودته الى مصر.. وسألتهم فيما اذا كان هنالك اي احتمال بعودته الى ايران فلم يجيبوا.. فقلت ان عودته الى ايران ستؤدي الى حدوث كارثة، وستثير من المتاعب تماما كما تثير عودة الخميني.. ولم يعجبهم كلامي هذا، ولكني اعتقد انهم كانوا من الواقعية بحيث يدركون انه صحيح.. اذ ان عودة الشاه لن تساعد حكومة بختيار في اي شيء.

حتى الان، اكتملت كل مخططاتنا. ونستطيع، اذا صدر بختيار اوامره، ان نطبق اية خطة من خططنا.. وسألتهم فيما اذا كانوا يتوقعون حدوث اية تطورات بالنسبة للجمارك.. رد الجنرال قره باغي بالنفي، وقال ان المواد الغذائية متوفرة بشكل كاف، وهذا غير صحيح.. وقد آثرت ان اقوم بدور المرشد الذي يصحح المسار، وليس بدور من يرسم المسار.. خصوصا وان واشنطن حذرتني عدة مرات من القيام بدور من يرسم المسار.. ولكن، حتى لو اني اقوم بدور المرشد، فانني كنت سأوصي بتنفيذ خطة الجمارك.. لاني ادرك ان تأثير الاسلحة والذخيرة سيكون حاسما من الان وصاعدا، خصوصا واننا تلقينا تقارير استخبارية من مصادرنا، ومصادر المعارضة الايرانية، ومصادر اخرى بان الاسلحة والذخائر تتدفق كالسيل عبر الحدود.

□■□

وقال الجنرال توفانيان انه على وشك تطبيق خطة لانهاء اضراب عمال النقل، وقال انه سوف يستخدم نقليات الحكومة، وشاحنات الجيش، والسائقين العسكريين لمواجهة حاجات البلاد.. وقد اسعدني ذلك، اذ اني وجدت فيه نقطة لصالحنا، اذ ان كل الاجراءات التخفيفية التي جاءت حتى الان جاءت من جانب المعارضة.. اما الحكومة فان سجلها حتى الان ليس جيدا.. فضلا عن اننا لم نحقق اي تقدم في التخطيط لمواجهة عودة الخميني.. وكل الدلائل تشير الى ان العودة ستؤدي الى كارثة.. وعندما ضغطت على الجنرالات وسألتهم لماذا لا يطبق بختيار الخطط التي وضعناها حتى الان وينهي الاضرابات، قالوا ان رئيس الوزراء يرغب في اللجوء الى الجيش كملاذ اخير.. وربما كنت على خطأ.. ولكني اعتقد اننا وصلنا الى هذه المرحلة منذ عدة ايام.

غياب كرامي أحدث أزمة في الزعامة اللبنانية

صراع الكرسي الثابت والكرسي الهزاز في لبنان

... كما لو ان اغتيال الرئيس رشيد كرامي كان يتوخى تفريغ المؤسسة السياسية الاسلامية في لبنان من القادة الذين يرفضون سياسات «هز البطن» ويتمسكون بقواعد معينة ان في طريقة ادارة الحكم او في طريقة ادارة المعارضة.

وكان الرئيس الراحل يقول ان المشكلة في لبنان هي بين الكرسي الثابت والكرسي الهزاز، فالمعروف ان رئيس الجمهورية ينتخب لمدة ست سنوات، وهو يتمتع بصلاحيات مطلقة تقريبا، من ضمنها تسمية رئيس الحكومة واقالته ساعة يشاء. فلا شيء يقف في وجه الرئيس. انه، وكما الملك في بعض العصور الاوروبية، ظل الله على الارض.

وفي هذه الحالة، يفترض برئيس الحكومة ان يكون ظلا لرئيس الجمهورية، فاذا ما حاول ان يزيح عن هذا الخط، تمت ازاحته بالطرق المناسبة او غير المناسبة. ولا شك انه يوجد هناك دائما من هو مستعد للعب دور الظل على احسن وجه، فجاذبيته (السراي) كبيرة جدا، وهي تستحق ان يحني السياسي رأسه قليلا او... كثيرا.

من هنا كانت الدعوة الاسلامية الى تحويل رئاسة الحكومة التي تناط بمسلم سني، ووفقا للهيكلية الطائفية القائمة في لبنان، من وضع الشخص الى وضع المؤسسة، على ان يتم انتخاب رئيس الحكومة في مجلس النواب، لا ان يعين من قبل رئيس الجمهورية. وهذه المسالة تشكل الان احدى العقد الرئيسية في التجاذب الدائر حول التحديث السياسي، فالموارنة يعتبرون ان هذا النوع من المشاركة يعني اقتطاع اجزاء اساسية من صلاحيات رئيس الجمهورية، فيما يرى الاباتي بولس نعمان، الرئيس السابق للرهبانيات المارونية، ان لبنان وجد اساس ليكون في الصورة الراهنة، واي تعديل في الصلاحيات الدستورية لا بد من ان يستتبع تعديلا في الخريطة اللبنانية، ان على المستوى الطائفي او على المستوى السياسي والجغرافي.

□■□

السراي عرفت شخصيات ضعيفة للغاية، كما انها عرفت اشخاصا اقوياء. ويمكن تحديد هؤلاء بثلاثة: الرئيس صائب سلام الذي قاد «الثورة» ضد الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٨، ثم اختلف مع الرئيس فؤاد شهاب، وعندما وصل الرئيس سليمان فرنجية الى رئاسة الجمهورية، وكان رفيق العمر، لم يتمكن الرئيس سلام من التعايش مع القبلية والمزاجية اللتين دخلتا الى القصر الجمهوري واصبحتا جزءا من فلسفة الحكم، فكان الانفصال الدراماتيكي بين الرجلين.

لكن الماخذ الكبير على الرئيس صائب سلام هو «قدرته» على الانفعال السريع، وهذا ما جعل العديد من الرؤساء يستغلون نقطة الضعف هذه فيه ويدفعونه الى الظل. ولكن هناك من يقول ان الامر لا يتعلق بالانفعال بل بالجرأة الحادة التي لا يستطيع النظام اللبناني، بتشكيله الهلامي، ان يتحملها. وعندما التقى الرئيس صائب سلام ببشير الجميل، بعد انتخاب هذا الاخير رئيسا للجمهورية في الظروف المعروفة، كان هناك من ينظر بذهول الى اللقاء، فيما كان رد رئيس الحكومة السابق يقول انه تصرف في منتهى الواقعية ليضع حدا للواقع القائم، فالقطيعة لم تكن لتجدي في تلك المناخات الساحقة. وكان عليه، كما نقل عنه انذاك، ان يضع بشير الجميل داخل الحقائق التي لا تستطيع الدبابات الاسرائيلية ان تغير منها شيئا. هذا لا يعني ان ذلك اللقاء الذي لم يتفق فيه الاثنان على شيء ـ باستثناء بعض الهوامش المحدودة فقد كان الجميل قد وضع خطة للحكم تتعارض في العمق، مع العديد من المسلمات الاسلامية ـ لم يترك بعض الظلال الرمادية في شخصية الرئيس سلام الذي كان الوحيد الذي يستطيع ان يندد بالتجاوزات الفلسطينية عندما كانت «الامبراطورية الفلسطينية» تبسط ظلها على معظم الاراضي اللبنانية. ولعل تلك «الجرأة الحادة» وربما تلك «الواقعية» هي التي جعلت علاقاته بدمشق تشهد هبوطا مثيرا لا يزال نافذا حتى اليوم، على الرغم من السياسات الهادئة التي لا تفتقد الصراحة ـ واحيانا الصراحة الحادة ـ التي يعتمدها نجله تمام سلام، رئيس جمعية المقاصد الاسلامية، والذي يقف موقفا معارضا بشدة لحكم الميليشيات، داعيا دمشق الى التخلي عنها والتعاون مع «الاوادم» وبالطبع دون ان ينسى الثناء على القوات السورية التي اوقفت الكارثة بدخولها الى بيروت الغربية بعدما تحول هذا الشطر من العاصمة اللبنانية الى مستنقع مخيف.

الرئيس صائب سلام يبدو وكانه ترك السياسة ليقيم الى جانب زوجته المريضة في سويسرا، وان كان الكثيرون يتمنون عودته في هذا الوقت بالذات لتامين التوازن الذي اصيب بهزة عنيفة بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي.

الرئيس سليم الحص هو القوي الاخر، رجل اطلقه الاقتصاد فاستقر في السياسة. ولقد أتى به الى رئاسة الحكومة في عام ١٩٧٦ الرئيس الياس سركيس الذي كان له موقف سلبي من اهل السياسة، وعلى خطى ابيه الروحي الرئيس فؤاد شهاب الذي كان يصف الساسة باكلة الجبنة.

ولا شك انه كانت لدى الرئيس سركيس، والذي ينتمي الى عائلة فقيرة (وهو الاستثناء الوحيد في تاريخ الرئاسة اللبنانية) تطلعات انمائية وتحديثية كبيرة، لذلك استعان بالرئيس الحص، كما لو انه الجنرال شارل ديغول يستعين بجورج بومبيدو. والحقيقة ان الصورة تبدو اكثر مصداقية اذا ما قلنا ان الجنرال فؤاد شهاب قد استانس بما فعله ديغول، فظل يرتقي بسركيس حتى اصبح رئيسا للجمهورية.

لكن الخلاف ما لبث ان بدأ يدب بين الصديقين «الاقتصاديين»، فالاقتصاد لا ينفصل عن السياسة. صحيح ان لبنان كان بحاجة الى عملية انمائية كبيرة، لكنه كان ايضا بحاجة الى ورشة سياسية عملاقة. ولقد بدا واضحا ان الرئيس سركيس بدأ يتجه الى تبني افكار بشير الجميل، فحضنه في السنة الاخيرة من عهده، وكان هذا كافيا لكي يحصل الطلاق بين سركيس والحص، وان كانت هناك اسباب اخرى للطلاق.

□■□

الرئيس الحص متزوج من سيدة مسيحية من آل فرعون وله ابنة وحيدة، وقد عرف بنزاهته الاستثنائية، وبعاطفيته الاستثنائية ايضا. وكان مشهدا لا ينساه اللبنانيون قط عندما وقف بين الانقاض في الضاحية الجنوبية التي دمرها الجيش في فبراير ١٩٨٤ وهو يبكي.

ورغم انه شغل منصب رئاسة الحكومة حوالي اربع سنوات في عهد الرئيس الياس سركيس، فقد كان وضعه المالي لا يسمح له بالسفر الى الخارج ولو لاسبوع واحد للاستجمام بسبب الربو الذي يعاني منه. وها انه يعاني الان ايضا من ارتفاع نسبة السكر في الدم. اي ان وضعه الصحي دقيق الى حد كبير، وهذا ما يمنعه من ان يكون البديل «الكامل» عن الرئيس رشيد كرامي.

ولكن بقدر ما عرف الرئيسان صائب سلام ورشيد كرامي بانهما زعيمان اسلاميان (على مستوى الطائفة لا على مستوى المذهب)، عرف الرئيس الحص بانه رجل الضمير الاسلامي والوطني الكبير. وله مواقف بارزة في هذا المجال. ففي ذروة الاحتلال الاسرائيلي، وقف في بيروت الغربية منددا بترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية واصفا اياه بـ«المرشح الجبر» ودون ان يأبه بحالة الارهاب التي كانت سائدة انذاك.

الرئيس تقي الدين الصلح يحمل صوتا هادئا وعقلا بعيد المدى، لكنه ليس رجل المواجهة. وعندما شكل تلك الحكومة الفضفاضة في عهد الرئيس سليمان فرنجية، اخذ عليه انه الرجل الذي لا يعرف ان يقول «لا»، وان قيل انه لا يعرف ان يقول «نعم». انه صاحب القرارات الحائرة الذي يحاول ان يمارس صلاحياته بصوت منخفض. لكن اللبنانيين تعودوا على الدوي، كما ان الفريق الاخر لا يتعامل بعقلانية مع اولئك الذين يعطون الاولوية للعقل على الصراخ.

□■□

البعض يقول ان الرئيس الصلح يشبه النبيذ المعتق: حديث شيق وحافل باللقطات التاريخية البارزة، فالتاريخ هو المعلم الاكبر. ولكن في عصر يرتدي فيه الناس الثياب المرقطة، كيف يمكن ان يكون هناك مكان للطربوش العثماني. والكثيرون يقولون ان الرئيس تقي الدين الصلح يملك كل المواصفات اللازمة ليكون رئيس وزراء في القرن التاسع عشر. انه الصدر الاعظم الذي يعرف كيف ينحني امام الباب العالي، وهو بالمناسبة، يتقن اللغة التركية اتقانا رفيع المستوى.

الرئيس الصلح لا يرد على هذه الانتقادات. يفضل دائما ان يستخدم اللغة المخملية التي توصله الى رئاسة الحكومة، ولا توصله حتى الى مقعد في المجلس النيابي عن بيروت، فقد فشل اكثر من مرة، فيما أمنت له الشهابية (نسبة الى الرئيس فؤاد شهاب) ولايتين في البرلمان، احداهما عن قضاء زحلة والاخرى عن قضاء بعلبك في البقاع، مع ان احدا لا يعرفه في هاتين المنطقتين، لكن استخبارات الجيش التي «اشرفت» على الانتخابات، جعلت عدد اصوات الذين اقترعوا له يفوق عدد الناخبين، وكانت الفضيحة الذي لايستطيع احد ان يتحدث عنها.

ولكن حيث فشل الرئيس تقي الدين الصلح (في دائرة بيروت الثانية)، نجح احد افراد العائلة، وهو الرئيس رشيد الصلح الذي خلف «تقي بك» في رئاسة الحكومة ابان عهد الرئيس سليمان فرنجية.

□■□

ميزة الرئيس رشيد الصلح انه ينتمي الى الناس العاديين، اي انه لم يهبط من اعلى. غير ان المشكلة تكمن في ضعف شخصيته. وهذا ما تمثل ذات يوم من ابريل ١٩٧٥، اي بعد حادثة «بوسطة» عين الرمانة مباشرة، فقد امسك به النائب امين الجميل (رئيس الجمهورية الحالي)، وكاد يلقيه ارضا داخل قاعة مجلس النواب، فيما بدا الذعر على وجه الصلح، وكان رئيسا للحكومة. وهذا المشهد لم يكن ليحدث اطلاقا مع شخص مثل صائب سلام او رشيد كرامي او تقي الدين الصلح.

آل الصلح قدموا اربعة رؤساء حكومات هم: رياض الصلح وسامي الصلح وتقي الدين الصلح ورشيد الصلح، بانتظار منح الصلح، وهو ابن شقيق الرئيس تقي الدين الصلح. وميزة هذا الرجل الذي لعب دورا كبيرا في بلورة الافكار القومية لدى المثقفين اللبنانيين وغير اللبنانيين، انه لم ينغمس في الوحول السياسية. انه دائما رجل الافكار الجديدة والرؤية الجديدة: قارىء كبير ومستمع كبير ومفكر كبير. والكثيرون يجدون فيه رئيس الحكومة العتيد الذي يعرف كيف يضع النقاط على الحروف ولا يستسلم للاغراءات الكبيرة.

□■□

وذات يوم جيء بالمحامي شفيق الوزان الذي انتخب مرة نائبا عن بيروت، وكان ذلك عام ١٩٦٨ (تسلم خلالها وزارة العدل)، وفشل في انتخابات عام ١٩٧٢، رئيسا للحكومة في اخر عهد الرئيس الياس سركيس، وخلفا للرئيس الحص. ولم يصدق الرجل ان هذا يمكن ان يحصل، لكن الجهات التي كانت تخطط لمرحلة «اخرى» في لبنان كانت تريد رجلا من هذا النوع. وهكذا استقبل الوزان الاسرائيليين بالصراخ «كفى، كفى»، فيما كان يرتدي الياقة البيضاء ويتجول في شوارع بيروت التي يعلو فيها التراب والموت بربطة العنق الباريسية. انها اناقة المقاومة على كل حال...

هذا الرجل الذي كان ناصريا معروفا، وترشح الى المقعد النيابي على اساس انه يشبه، في شكل الوجه، الرئيس جمال عبدالناصر (ولا نقول هذا من قبيل المزاح)، هو نفسه الذي كان رئيس الحكومة اللبنانية عندما تم وضع اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣. كان المهم بالنسبة اليه، ان يبقى في رئاسة الحكومة، الى ان تمت تنحيته بعد انتفاضة ٦ فبراير ١٩٨٤، بقي حوالي السنوات الثلاث في الظل. ولكن ها انه يعود الان شيئا فشيئا الى الضوء. شوهد في ماتم الرئيس رشيد كرامي، كما شوهد (وتصوروا) مع الوزير نبيه بري في حفل اقامه السيد علي الجمال، رجل المال المعروف. ويقال ان الجمال، وهو صاحب مصرف وضع فيه الوزان جزءا كبيرا من الثروة التي جمعها خلال وجوده في السراي، يتولى الان اعادة تلميع صورة رئيس الوزراء السابق، معتمدا على ذاكرة اللبنانيين قصيرة المدى.

المسلمون السنة يتمركزون في المناطق التالية: بيروت الغربية وطرابلس وصيدا والبقاع واقليم الخروب. وكما هو معروف، فان الذين يمثلون المسلمين السنة في بيروت (نيابيا) هم الرئيس صائب سلام الموجود في الخارج والرئيس رشيد الصلح والسادة زكي مزبودي وجميل كبي، وعثمان الدنا الذي يقيم في بيروت الشرقية.

ممثلو طرابلس في البرلمان بعد رحيل الرئيس رشيد كرامي هم السادة: هاشم الحسيني، وامين الحافظ الذي شكل الحكومة ذات يوم، لكنه لم يستطع ان يقدمها الى مجلس النواب، والدكتور عبدالمجيد الرافعي، امين سر القيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي (الموالي للعراق). اما صيدا، فلها نائب واحد هو الدكتور نزيه البزري الذي رشح اكثر من مرة لتشكيل الحكومة، لكنه ليس الرجل الذي يملك امكانات الصدام. اما اقليم الخروب فيتمثل في المجلس النيابي بالنائبين زاهر الخطيب، الراديكالي الذي يدعو الى تغيير النظام، وعبده عويدات، المقرب من الرئيس كميل شمعون. بقي البقاع حيث يتوزع النواب السنة الثلاثة على ثلاث دوائر (زحلة، بعلبك، الهرمل، راشيا البقاع الغربي)، وهم حسن زهمول الميس، وقد حمله المال الذي دفعه الى رئيس اللائحة جوزف اسكاف، وزير الاعلام الحالي، الى مجلس النواب، وحسن الرفاعي، القانوني المعروف الذي لم يعط حقه ثم ناظم القادري.

□■□

هل هناك ازمة في الزعامة السنية، واستطرادا في رئاسة الحكومة؟

ان المشكلة الصحية هي المشكلة الوحيدة التي يعاني منها الرئيس سليم الحص الذي يعتبر خليفة مميزا للرئيس رشيد كرامي، واذا استقر الرئيس صائب سلام في سويسرا، لا بد من الاعتراف بأن الزعامة السنية تعيش ازمة حقيقية في غياب القوة العسكرية التي بدت وكانها الضرورة لفرض الزعامة.

لقد كان هناك ابراهيم قليلات، زعيم «المرابطون» الذي يقيم حاليا في تولوز بعد الحرب التي شنتها على قواته ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» عام ١٩٨٤، فيما يحاول الدكتور سمير صباغ، رئيس التجمع الوطني المستقل ان يجد له مكانا، كما ان مصطفى سعد، رئيس التنظيم الشعبي الناصري، والذي دفع ثمنا كبيرا بسبب مواقفه، يحاول ان يدخل الزعامة من الباب الكبير...

وعندما نتحدث عن الزعامة السنية، وبعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي الذي ترملت طرابلس، وهي عاصمة المسلمين السنة، برحيله... لا بد من ان تلقي نظرة الى ما وراء الستار، فهناك يوجد رفيق الحريري، رجل الاعمال الشهير والذي يحمل الجنسية السعودية، فهذا الرجل الذي اقام مؤسسات خيرية ضخمة وبعث بآلاف الطلاب الجامعيين للدراسة في الخارج، قد يبتلع زعماء السنة جميعا بأمواله الهائلة، خصوصا وانه راح يستقطب الفئات المثقفة والمتخصصة من ابناء الطائفة، لكن هذا ليس وقت الحريري الذي قد يتطلع الى ذلك اليوم الذي تستقر فيه الاوضاع فياتي الى القصر الحكومي فوق عربة ذهبية.

الان وقت الحرب، واذا تضيع الزعامة السياسية السنية، او بالاحرى تصل الى خط الدفاع الاخير، يبدو لبنان، باكمله، وقد اقترب من ذلك الخط. هل هو السقوط النهائي؟

من يجرؤ على الاجابة؟

بيروت ـ «القبس»



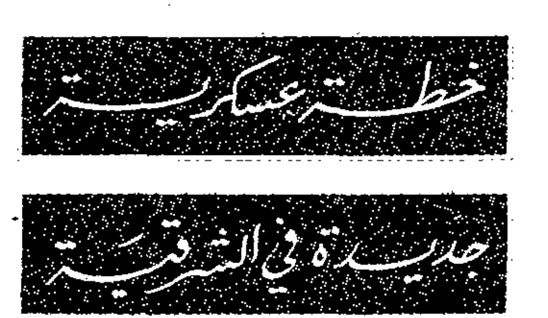
● كرامي

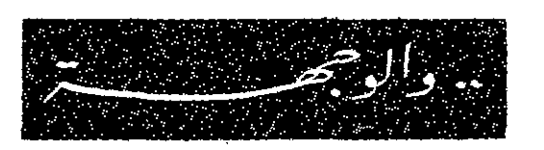
● كميل شمعون

● نبيه بري

الرئيس يقبل استقالة رئيس وزرائه .. بعد موته

اللحظة الاسرائيلية تعود الى لبنان







الصدمة في دمشق كانت كبيرة، فكما ان اغتيال بشير الجميل في ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ كان بمثابة انهاء لمشروع الهيمنة الاسرائيلي في لبنان، اعتبر اغتيال رشيد كرامي وكانه انهاء لمشروع السلام السوري في لبنان. ولن اذا كان هناك من يقول، وثمة حقائق ميدانية تؤكد ذلك، ان الاسرائيليين لم يستسلموا بل ظلوا يتحركون عبر شقوق معينة في الخريطة اللبنانية، فالثابت ان السوريين يبدون اصرارا اكبر على ان يكون لهم دورهم في لبنان، خصوصا وان معظم اللبنانيين يقفون الى جانب الخيار السوري. وقد تعزز هذا الموقف بعد الدخول الى بيروت الغربية وانهاء حكم الوحوش في هذا الشطر من المدينة.

والواقع ان رشيد كرامي الذي يؤمن بسياسة المطرقة الباردة كان الحليف ـ وخلافا للاخرين ـ الذي لا يشكل عبئا عسكريا او سياسيا او حتى اقتصاديا على دمشق، فهو الرجل الذي تشكلت قناعاته في ظروف هادئة وعميقة، اي انه ليس ابن «اللحظة الاخيرة» ولا رجل الخيوط المتعددة، كما انه ليس من اصحاب المواقف الفوضوية التي تسيء الى الحلفاء اكثر مما تسيء الى الخصوم. وفوق هذا كله، لم يكن كرامي بالرجل التقسيمي، وبما تعنيه هذه الكلمة، فاصدقاء سوريا ليسوا كلهم من التوحيديين، بل لطالما عبّرت دمشق عن ضيقها من بعض الاصدقاء الذين اخذت بتلابيبهم فكرة الكانتونات، فاذا لم يكن بامكانهم الوصول الى رئاسة الدولة أو الى الامارة، يمكنهم تنصيب انفسهم امراء على المربعات الطائفية التي نصّبوا انفسهم ناطقين باسمها ومدافعين عن وجودها.

□■□

الصدمة السورية كانت كبيرة جدا، وتبعا لما قاله لـ «القبس» مصدر سياسي رفيع المستوى، فقد كانت دمشق تتوقع ان يستغل الرئيس امين الجميل حادثة اغتيال الرئيس رشيد كرامي ليأمر بحل كل الميليشيات في المناطق الشرقية وينشر الجيش الذي يملك القوة الكافية للسيطرة على الاوضاع، فهو مجهز بأفضل المعدات كما ان احدا لا يشك في اتجاهاته «المسيحية». ولا شك ان تنفيذ الاغتيال وعبر طوافة عسكرية، اعطى الرئيس كل الظروف المناسبة، ولطالما حمل اليه الوسطاء «الياسمين الدمشقي»، لكنه كان يبدي تخوفه دوما من انه اذا «ابتلع» سمير جعجع، فان دوره سياتي عاجلا ام آجلا، ولقد نقل عن قائد «القوات اللبنانية» قوله: «كلانا، انا والرئيس، يشكل احدنا المتراس للاخر، فاذا سقطت انا سقط هو واذا سقط هو سقطت انا».

لكن احد الوسطاء لم يأخذ بـ «واقعية» الخوف الذي يتمسك به قصر بعبدا، فهناك حزب الكتائب و«القوات اللبنانية». وحتى لو تم حل هذه الاخيرة في اطار تسوية تتعلق بتصفية سائر الميليشيات، فلا بد من ان يوجد شخص على رأس الحزب، وكلما كان هذا الشخص قويا، وصديقا لسوريا، كلما كان ذلك لصالحها. والوضع مختلف تماما بالنسبة الى جعجع الذي لا يعدو كونه حالة رومانسية او «وحشية» طارئة، فتصفيته ومعه مؤسسته ربما لا يمكن ان تؤدي الى الغاء المارونية السياسية. ولا مجال لتخوف الرئيس الجميل من تنصيب الرئيس سليمان فرنجية اميرا على هذه المارونية، على الاقل لسبب تاريخي، فقد كان هناك دائما، وعلى مستوى الزعامة، خط فاصل بين موارنة الشمال وموارنة المناطق الاخرى، وفضلا عن ذلك فان الجميل لا يزال في اوج الشباب، وهو يتمتع بمستوى رفيع من الثقافة والديناميكية، فيما بدأ العد العكسي بالنسبة الى الرئيس فرنجية. اما نجله روبير فهو لا يتمتع بالكفاءات اللازمة ليكون رجل المارونية السياسية. وكما هو معروف، فان السوريين يتخذون موقفا واضحا من الرئيس كميل شمعون ومن نجله داني الذي تعاطى وبشكل علني مع اسرائيل، على الرغم من الوساطات التي قامت بها شخصية عربية لاقناع دمشق بدعوتهما لزيارتها.

□■□

بكل بساطة، تشعر دمشق ان اغتيال كرامي كان موجها لها بالذات، وهي تعتبر قصر بعبدا مسؤولا عن كل ما حصل وما يحصل، معتبرة ان هذه الحادثة ليست سوى المدخل الى احداث خطيرة للغاية. والمراجع السورية تقول انها نبهت الرئيس اللبناني الى انه اذا لم يتخذ المبادرة، وفي الاسرع الممكن، فانه سيخسر كل شيء، وقد يصل ذلك الوقت الذي يسيطر فيه جعجع على كل شيء اذا ما بلغت «اللحظة الاسرائيلية» نقطة معينة. ويبدو الان ان سياسة التريث قد دفعت الامور الى حافة الكارثة، فالاسرائيليون كثفوا وجودهم ونشاطهم في المناطق الشرقية، فيما راح قائد «القوات اللبنانية» يؤكد بانه الاقوى على الساحة، والمقصود الساحة اللبنانية وليس الساحة المارونية فحسب، ففي وسعه زحزحة الجميع، ولكن ليس بامكان احد زحزحته بعدما التف بالمعطف الاسرائيلي. والحقيقة التي لا بد من قولها الان ان خطأ كبيرا قد حصل، وسيكون مردوده سلبيا على دمشق او على الاطراف الاسلامية



● الجيش السوري انهى حكم الميليشيات في المنطقة الغربية.



● الجيش اللبناني في المنطقة الشرقية- هل يملك القوة الكافية للسيطرة على الاوضاع.

لوطنية المختلفة، ففي وقت من الاوقات، كان واضحا ان سرائيليين اتخذوا مسافة من الازمة اللبنانية، وكان لامكان الافادة من هذه الحال، لكن الوقت كان يمر دون ائل، حتى عادت «اللحظة الاسرائيلية» الى الظهور على سطح وبكل زخمها.

لكن السوريين يقولون انهم مازالوا يمسكون بزمام بادرة. وهذه المرة سيلجأون الى الهجوم الصاعق بعدما عطوا الوقت الكافي لقصر بعبدا الذي استغل فرصة مصرع رامي لا لكي يقوم ببادرة ضد «القوات اللبنانية»، وقد تللت الى عقر داره، بل لكي يوجه الضربة الى سوريا قدما كلف الرئيس سليم الحص رئاسة الحكومة الوكالة، فقد اعتبر في النص ان الحكومة مستقيلة. ولم كن قبول الاستقالة قد ورد ضمنا، كما قال البعض، بل ان اشارة اتت بمنتهى الصراحة. وهذا يعني الاذعان - «القوات اللبنانية» التي رفعت شعار قبول الاستقالة الى حد اطلاق التهديدات في وجه الجميع.

هنا يقول مصدر في قصر بعبدا ان الذين يزعمون ان رئيس الجميل استغل موت الرئيس كرامي ليلبي دعوة القوات» انما يتجاهلون نقطة اساسية، وهي ان تلك لدعوة سقطت بسقوط رئيس الحكومة الراحل. اما اشارة الى «الحكومة المستقيلة» في مرسوم التكليف، فقد جاءت في ضوء الواقع الجديد، باعتبار ان الحكومة تعتبر ستقيلة بوفاة رئيسها، ولا علاقة البتة للنص بما حصل بل الوفاة.

في كل الاحوال، تعتقد دمشق ان قصر بعبدا لم يقم بما ن مفروضا ان يقوم به، وقد رأى بالعين المجردة كيف ان القوات اللبنانية» تبادر الى تقويض احد اعمدة الدولة نتظار تقويض الاعمدة الاخرى تنفيذا لمشروع معين تم اتفاق بشانه مع اسرائيل، ويملك قصر بعبدا الكثير من علومات حوله. وهذا يفترض وقف كل اشكال التعامل مع صر بعبدا، ووضع الحكم في خندق واحد مع «القوات لبنانية».

ولا شك ان السوريين تضايقوا كثيرا من الموقف الذي خذه اللقاء الاسلامي عندما فوّض الرئيس حسين حسيني، رئيس مجلس النواب، اجراء الاتصالات اللازمة عالجة الموقف الذي استجد بعد مصرع الرئيس رشيد رامي، فقد كان اركان اللقاء يتخوفون من حصول فراغ نعكس سلبا على الوضع في البلاد، بشكل عام، وعلى وضع الاسلامي بشكل خاص. ولقد جرى اتصال بدمشق، ما قالت اوساط اللقاء. لكن الاركان فسروا رأي المسؤولين سوريين بصورة مغايرة، فيما كان يقتضي الحفاظ على قطيعة كاملة مع رئيس الجمهورية بانتظار ان يتخذ قرارات الحاسمة. الذي حصل، وفي رأي دمشق، هو ان اتصال ثم الاتفاق على مرسوم التكليف، يمكن اعتباره كانه محاولة لتامين التغطية لقصر بعبدا عندما بدا انه صبح مكشوفا تماما.

السخط السوري كان واضحا حيال الرئيس حسين حسيني الذي بادر الى تقديم استقالته. والحقيقة ان ذه الاستقالة لا تستند الى اي نص، اذ لا تسقط ولاية رئيس المجلس الا بانتهاء هذه الولاية او بالوفاة. والهدف ن ذلك الاعلان الدراماتيكي هو شل السلطة التشريعة في جه رئيس الدولة بعد شل السلطة التنفيذية، واذ ذاك يفرض الحصار السياسي حول قصر بعبدا، فاما ان يرضخ الرئيس الجميل للضغط ويتخذ الاجراءات المناسبة او يستقيل لانه لا يستطيع اجترار الخمسة عشر شهرا المتبقية من ولايته على هذا النحو.

السخط السوري تناول ايضا الوزير نبيه بري الذي تعاطف مع اتجاه اللقاء الاسلامي، لا بل انه كان متحمسا للاتصال، وهو الذي يحاول الخروج من المازق الشخصي بمد الجسور مع رئيس الجمهورية، فيما كانت المفاجأة الكبرى هي ثناء عبدالحليم خدام على الوزير وليد جنبلاط بسبب موقفه من حادثة الاغتيال، وبعدما كانت العلاقات بين قصر المختارة ودمشق قد بلغت حدا من التدهور ينذر بالخطر.

القطيعة الكاملة مع الرئيس امين الجميل بانتظار اتخاذ موقف حاسم من «القوات اللبنانية» التي يعتبر السوريون انها باتت تشكل مصدر خطر حقيقي بالنسبة اليهم، خصوصا بعدما ثبت في الآونة الاخيرة، انها قامت بتوسيع عمليات التنسيق مع تل ابيب، وعندما اتصلت «القبس» بمصدر في «القوات اللبنانية» تستطلعه رأيه في امكانية قيام السوريين بعملية عسكرية في نقطة ما من المناطق الشرقية، قال انه كان بامكان السوريين ان يفعلوا ذلك لو لم يدخلوا الى بيروت الغربية.

عندما يصدر هذا الكلام عن مصدر في «القوات اللبنانية»، فهذا يعني ما يعنيه اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تجربة ١٩٨٢، وان كان واضحا ان الاسرائيليين لن يكرروا التجربة ميكانيكيا. وفي هذا الاطار يقول قيادي بارز لـ «القبس» ان سوريا ١٩٨٧ مختلفة كليا عن سوريا ١٩٨٢، من حيث الامكانات العسكرية التي تهدد اسرائيل في العمق. صحيح ان التوازن الاستراتيجي بعيد التحقيق، لكن الاسرائيليين سيواجهون هذه المرة بقوة ضاربة قد تشل تفوقهم العسكري، بحيث ان ملحقا عسكريا غربيا نقل عن مرجع سوري رفيع المستوى قوله انه في حال نشوب حرب سورية - اسرائيلية، فقد يتكبد الاسرائيليون خمسين الف قتيل لان سوريا ستستخدم في الحرب «كل الوسائل». ولا مجال للدخول في التفاصيل العسكرية.

والواقع انه اذا قر القرار على الخيار العسكري، وثمة ظواهر واضحة على هذا الاتجاه، فلقاءات القيادات الحزبية اللبنانية مع المسؤولين السوريين في دمشق، وكذلك مع قادة «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» تؤكد تلك المعلومات القائلة ان خطة عسكرية بقيادة ايلي حبيقة كـ «واجهة مارونية»، تدرس الان بدقة فلا بد من المواجهة مع «القوات اللبنانية» والا مضت بعيدا في مخططها، وان كانت هناك قيادات هادئة في بيروت الغربية تعتقد ان اللجوء الى الوسيلة العسكرية يعني، وبكل بساطة، منح «القوات اللبنانية» الذريعة الميدانية لتنفيذ مشروعها بعدما تكون قد استوعبت الجيش الذي لن يقف مكتوف الايدي امام اي محاولة اختراق للمناطق الشرقية.

هكذا تدور الاحداث على نفسها. الازمة تكبر، والمفاجآت تاتي الواحدة بعد الاخرى، فمتى تحصل المفاجأة الكبرى...

ألم تقل «القبس» ومنذ اسابيع قليلة انها الايام الصعبة في لبنان، ولقد بدأت...

بيروت - «القبس»



● الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان- الايام الصعبة

عملية انتحارية محتملة لاغتيال نواب لبنان جماعياً

صفقة في الشرقية ترشح جعجع لرئاسة الجمهورية

كريم بقرادوني.. انه مهندس الصفقات العجائبية! وذات يوم استطاع ان يقنع بيار الجميل بأن يكون لبنان عربيا، وبأن يكون «سوريا» تحديدا، فعندما تضع الفئات الوطنية اللبنانية اوراقها في يد دمشق، ان عن اقتناع او بهدف الحصول على الدعم السوري، تستطيع الكتائب الالتفاف حول كل ذلك بأن يسبقوا الفئات الوطنية الى عاصمة الامويين، ولا شك ان السوريين سيكونون اكثر ترحيبا بهؤلاء «الاعداء الذين قرروا الوقوف معنا»، اما الاخوة مع الفئات الوطنية فهي تحصيل حاصل. لكن هذا لا يعني وضع كل الاوراق بين يدي السوريين، بل لا بد من الاحتفاظ «بالورقة السرية»، وهي الاهم، وهذا ما حصل عام ١٩٧٦، ففيما كان بيار الجميل يعتبر خطاب الرئيس حافظ الاسد في ٢٠ يوليو من ذلك العام بمثابة وثيقة تاريخية لانها تنطوي على تعهد سوري مباشر بحماية المسيحيين ،كان اعضاء في المكتب السياسي للحزب، وعلى رأسهم ابنه بشير يعقدون اللقاءات السرية مع الاسرائيليين.

□■□

الآن يعمل كريم بقرادوني على بلورة صفقة عجائبية اخرى، فهو يعرف جيدا ان حزب الكتائب الذي تفرعت (او انفصلت) عنه «القوات اللبنانية» لا يمكن ان يحمل الرئيس امين الجميل وسمير جعجع معا. لا بد من ان يلغي احدهما الاخر. وهنا يعتقد بقرادوني ان بالامكان التوصل الى ما يمكن ان يسمى بالالغاء الخلاق، فيتسلم الجميل رئاسة حزب الكتائب ويعين هو قائدا للقوات اللبنانية قد يكون ابن شقيقته الدكتور فؤاد ابو ناضر، اما جعجع فينتخب رئيسا للجمهورية. وهذا ليس بالامر المستحيل، ففي الامكان، وبضغوط اسرائيلية وربما اميركية تامين ٤٢ نائبا، وهذا الرقم يمثل الاكثرية المطلقة بعد شغور ١٧ مقعدا في مجلس النواب، وبالفعل فان بقرادوني قدم لائحة بـ ٣٤ نائبا مسيحيا، على الاقل، وبـ ٨ نواب مسلمين على الاقل. وفي هذه الحال تتحقق الوحدة المسيحية الحقيقية، وان كان الرئيس كميل شمعون يقف ضد هذه الصفقة، فهو يراهن على احتدام الخلاف بين الجميل وجعجع، واذ ذاك يستطيع نجله داني، رئيس حزب الوطنيين الاحرار ان يشق طريقه الى قصر بعبدا.

□■□

والنواب هم الان محور الاتصالات و«التطبيقات». ولقد كشف مصدر سياسي رفيع المستوى لـ «القبس» عن ان هناك جهة معينة يهمها كثيرا احداث فراغ كامل في لبنان، تخطط لاطلاق سيارة مفخخة باتجاه قصر منصور. وعلى الرغم من ان التدابير الامنية المتخذة على طريق المتحف - البربير حيث يقع المقر الموقت لمجلس النواب، هي دقيقة جدا، فان امكانية اختراق هذه الطريق بسيارة عسكرية او دبلوماسية او حتى رسمية لا تبدو عملية صعبة جدا.

واذا ما فرضنا ان وصول سيارة انتحارية الى نقطة تهدد حياة النواب امرا مستحيلا او شبه مستحيل، فهناك وسائل عديدة لزرع عبوات ناسفة في المبنى، ومثل هذا الامر ليس بالعسير اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الخروقات العقائدية والمالية والطائفية الموجودة في كل مؤسسة من مؤسسات الدولة.

ولقد بدا واضحا خلال الايام الاخيرة ان الاخطاء لاتزال تراوح مكانها في لبنان، فمرة اخرى تقف «القوات اللبنانية» لتدافع عن رئيس الجمهورية وايضا عن الجيش، مع ان موقفها معروف تماما من كل ما يتعلق بالبنية الشرعية للدولة. كل هذا بدا وكانه يحصل فوق جثة الرئيس رشيد كرامي التي لم يجف دمها بعد فوق مدرج مطار حالات. لكن «القبس» حصلت على معلومات تقول ان قصر بعبدا تلقى، وبعد ساعات قليلة من حصول عملية الاغتيال، تقريرا دقيقا حول العملية. وهذا التقرير الذي يسمي الاشياء باسمائها ظل قيد الكتمان لان من شان الكشف عنه احداث بلبلة كبيرة.

□■□

التقرير يشير الى تورط جهاز أمني خاص تابع لجعجع شخصيا، وهو غير جهاز الامن القومي الذي يترأسه جورج قسيس الموالي للرئيس امين الجميل (يعتقد ان هذا الجهاز بالذات هو الذي وضع التقرير). لكن عملية تفخيخ الطوافة تمت بمعاونة فنيين اسرائيليين اثنين يعملان في اطار مجموعة اسرائيلية يقدر عدد افرادها باثني عشر. وهؤلاء يقيمون في فيلا فوق ضبية، وعلى مسافة حوالي الكيلومتر ونصف الكيلومتر من الخط الساحلي. وهذه المجموعة ظلت تراقب تنقلات الرئيس رشيد كرامي حوالي اشهر، ولقد كانت الخطة في البداية اطلاق صاروخ على الطوافة العسكرية، وارتؤي ان يطلق الصاروخ من زورق يجثم قريبا من ساحل طرابلس، ولكن كان هناك تخوف من عدم تحقيق الهدف لان الطيار قد يعدل من اتجاهه او لان الزورق قد يكشف في تلك المنطقة. ولان اطلاق صاروخ من المرتفعات المواجهة قد يكشف الفاعل، فقد قر الرأي على تفخيخ الهليكوبتر بصورة دقيقة تجعل مقتل الرئيس كرامي مضمونا، فقد تسقط الطائرة ويبقى فيها احياء كما حدث في حالات كثيرة. ولا شك ان الفاعلين نجحوا في اغتيال الرئيس كرامي، وهذا هو هدفهم الرئيسي، لكنهم فشلوا في اسقاط الطائرة في البحر حيث تضيع معالمها. وكان لا بد من البحث عن تلك الايدي الخبيرة التي استهدفت رئيس الحكومة بالذات.

رئيس الجمهورية ابدى اسفه «لانه كلما اوشكت البلاد ان تتوصل الى نتائج، تحصل تطورات خارجة عن ارادة اللبنانيين، والارجح انها موجهة من الخارج، لتعيد البلاد الى النقطة الصفر، ومنها كانت جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي»، فمن هو هذا الخارج الذي يقصده الرئيس الجميل؟ لا شك انه اسرائيل، ولا شك ايضا ان الايدي الخبيرة اخذت وقتها في التفخيخ، وهذا ما لم يكن متوافرا لا في زغرتا حيث توقفت الطائرة ثلاث دقائق فقط وظل طاقمها داخلها، ولا في طرابلس حيث لا يكفي نصف ساعة للقيام بتلك المهمة الدقيقة.

□■□

لكن الشيء الذي لم يقله الرئيس الجميل هو ان للجيش وجهة نظر خاصة بالنسبة الى الاوضاع القائمة في المناطق الشرقية. صحيح ان هناك ضباطا يعرفون بولائهم الكامل للحكم. لكن الصحيح ايضا ان هناك ضباطا يعتقدون ان سمير جعجع يمثل «الضمير الماروني» واي محاولة للقضاء عليه، لا بد من ان تهدد المجتمع الماروني (والمسيحي بشكل عام) في العمق.

هؤلاء الضباط ليسوا مستعدين لاطلاق رصاصة واحدة على «القوات اللبنانية»، لا بل ان هذا هو موقف العسكريين المسيحيين بشكل عام. فهل حقا ان الرئيس امين الجميل لم يتحرك نتيجة الضعف الذي يعاني منه وليس نتيجة الرغبة في الافادة من الوقت وقبض الثمن المرتفع من دمشق؟

في كل الاحوال. لقد افهم الرئيس امين الجميل من يهمه الامر انه ليس مستعدا لخوض اي صراع عسكري مع «القوات اللبنانية» ليس لان ذلك يؤدي الى تفكيك المجتمع المسيحي، وانما لانه (اي الرئيس) لم يحصل من سوريا على اي تقديمات تجعله يامن الى المستقبل. وفي هذا المجال يقول وزير بارز لـ «القبس» ان المعلومات «التي لدينا تشير الى ان قصر بعبدا لا يستطيع ان يصل بالتحقيقات الى نتيجتها المنطقية، فقد تلقى تهديدا من اسرائيل بان الكشف عن الفاعلين سيكلفه كثيرا. ولا شك ان المسؤولين في قصر بعبدا يأخذون التهديدات الاسرائيلية على مأخذ الجد».

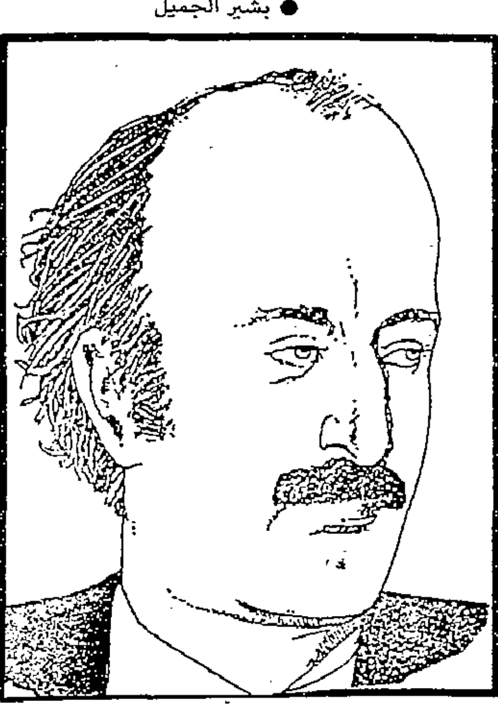
□■□

اضاف الوزير ان اشياء كثيرة تغيرت في المناطق الشرقية خلال الاشهر الاخيرة، بحيث يمكن القول ان سمير جعجع هو الاقوى وان ما من قوة تستطيع زحزحته الان، خصوصا بعدما عقد اتفاقا سريا مع اسرائيل تناول نقاطا حساسة عديدة، من بينها قضية رئاسة الجمهورية، فالاسرائيليون قرروا ان يحولوا الوجود السوري في لبنان الى عامل ضعف بالنسبة الى سوريا التي تخوض الان سباقا دقيقا مع التطورات.

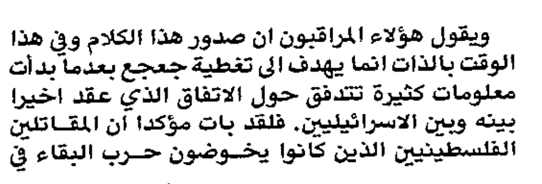
وهنا يشير المراقبون الى ما نشرته جريدة «هاآرتس» يوم الثلاثاء الماضي من ان مسؤولي الجيش الاسرائيلي ينوون توجيه تحذير علني الى قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع بسبب المساعدة التي يوفرها للمقاتلين الفلسطينيين من اجل الوصول الى جنوب لبنان عبر مرفأ جونية.



● بشير الجميل



● وليد جنبلاط



● امين الجميل

ويقول هؤلاء المراقبون ان صدور هذا الكلام وفي هذا الوقت بالذات انما يهدف الى تغطية جعجع بعدما بدأت معلومات كثيرة تتدفق حول الاتفاق الذي عقد اخيرا بينه وبين الاسرائيليين. فلقد بات مؤكدا ان المقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا يخوضون حرب البقاء في بيروت والجنوب لم يعودوا يستخدمون مرفأ جونية منذ اشهر، هذا فضلا عن ان السفن التي تقلع من ذلك المرفأ تتجه الى مرفأ الناقورة الذي يقع تحت السيطرة الاسرائيلية ودون المرور بصيدا حيث المرفأ الفلسطيني الاساسي والذي تفرض عليه الطائرات والسفن الحربية الاسرائيلية حصارا واضحا منذ بضعة اشهر.

□■□

لن يتوصل التحقيق الى اي نتيجة ملموسة، فقط لان التعلميات جاءت واضحة جدا من الخارج، فيما يقول المهندس مالك سلام، رئيس مجلس الانماء والاعمار وصهر الرئيس كرامي، ان عملية الاغتيال تمت بعدما تاكد ان الرئيس الراحل قد وضع مشروعا متكاملا للحل يمكن ان يرضى به جميع الاطراف. وهذا يعني ان القتلة يرمون الى انهاء الصيغة الوحدوية في لبنان واقامة صيغة بديلة، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتم، في حال من الاحوال، دون المساندة الاسرائيلية.

واللافت ان السيد عمر كرامي (٥٢ عاما) والذي تسلم الزعامة بعد اغتيال شقيقه، يردد في مجالسه الخاصة بانه يملك معلومات مؤكدة تقول ان كل التفاصيل المتعلقة بعملية الاغتيال اصبحت متوافرة لدى جهات معينة. لكن هذه لا تزال تتستر عليها لاسباب «مجهولة». وهذا لا يعني ان المعلومات اياها لم تصل الى جهات مقابلة ايضا. وهذه الجهات ستضع كل الحقائق امام الناس في الوقت المناسب، وقد لاحظ المراقبون كيف ان «القوات اللبنانية» اعلنت حالة الاستنفار في صفوفها منذ ان وقعت حادثة الاغتيال، وذلك تحسبا لاي طارىء فيما بدأت القذائف تتساقط بشكل تحذيري في منطقة الحازمية القريبة من بعبدا.

حتى الان لا تزال القذائف محدودة. لكن الواضح انها بمثابة الاشارات الضاغطة، فالشرط السوري الوحيد، وكما نقلت «القبس» ذلك قبيل اغتيال الرئيس كرامي، هو قيام الرئيس امين الجميل بتصفية «القوات اللبنانية»، واذ ذاك يصبح لكل حادث حديث.

لكن رئيس الجمهورية يتساءل امام الاصدقاء المشتركين: «لماذا لم يدخل السوريون الى الضاحية؟» ثم «لماذا لم يدخلوا الى صيدا، وحتى ان انتشارهم رمزي على الخط الساحلي؟» كل هذا، في نظره، ناجم عن ضغوط اقليمية ودولية، «فلماذا لا يقتنع السوريون حتى الان، ويبدو انهم لن يقتنعوا ابدا بان مثل هذه الضغوط موجودة في المناطق الشرقية».

ورغم كل هذا الكلام الذي ينقل عن الرئيس الجميل، فانه لا يزال يراهن على تراجع سوري يؤدي الى معاودة المحادثات الاصلاحية في دمشق، فهو يعتقد ان وضع السوريين دقيق جدا في هذه المرحلة، وانهم يعرفون جيدا المدى الذي وصلت اليه العلاقات بين جعجع وتل ابيب.

لكن السوريين يتهمون الحكم، وعبر قنوات معينة، بانه يعمل على تغطية الجناة لاسباب معينة، فالتحقيقات تجري بشكل عشوائي وغير متناسق. كما لو ان الهدف هو الوصول الى اللانتيجة، لا بل ان هناك من يقول ان الرئيس الجميل مستعد لالقاء الضوء على الجناة، ولكن لا بد من الثمن المرتفع.

□■□

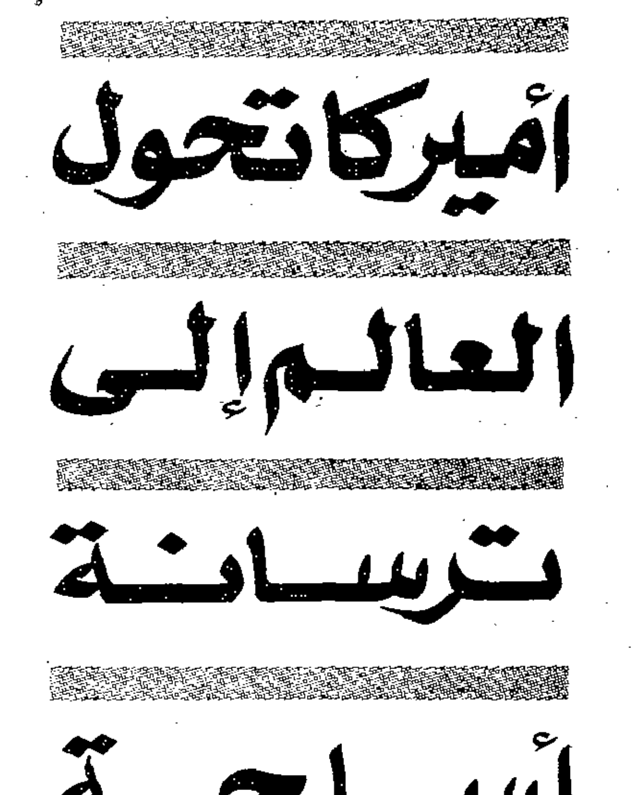
يبقى الخيار العسكري، فوليد جنبلاط يقول انه غير مستعد لتكرار التجربة السابقة، اي الوصول الى ذروة المجابهة العسكرية مع قصر بعبدا ثم التراجع، ولاسباب لا يعرفها احد، في اللحظة الحاسمة، مع ان الخط الاحمر، في نظره، هو خط وهمي لا اساس حقيقيا له. انه مع الحسم، والا فان الخطر يتفاقم مع مرور كل يوم، ويفترض ألا تؤخذ المعلومات التي تسربها «القوات اللبنانية» حول مصير رئاسة الجمهورية على انها معلومات مركبة الهدف منها التهويل، فهناك فعلا تطورات خطيرة في الطريق الى الحصول، وهي ستتجاوز في دقتها واهميتها، بكثير حادثة اغتيال الرئيس كرامي التي يتوقع البعض ان يتلاشى صداها في المدى القريب ومع بداية تلك التطورات.

اللقاء الاسلامي الذي يعرف جيدا حدود الخطر في المرحلة المقبلة، طالب رئيس الجمهورية بالاسراع في الحسم، فتمييع قضية على هذا المستوى لا بد من ان يدفع القتلة الى ما هو اشد فظاعة، لكن احد اركان اللقاء قال لـ «القبس» ان المسألة اكبر بكثير، فالأيدي الاسرائيلية واضحة جدا، وبالطبع فان احدا لا يستطيع الاقتراب منها. فيما يبدو ان الاميركيين المنزعجين جدا من الظهور السوفيتي في الخليج، قد يكونون متحمسين لاثارة المشاكل في وجه سوريا، وهي صديقة السوفيت رقم واحد في منطقة الشرق الاوسط، من هنا كانت احاديث كثيرة في بيروت حول قرب توجه شخصية سورية كبيرة الى موسكو، وربما حصل ذلك سرا، للتباحث في شأن تطورات الوضع اللبناني، على ان يتم تحديد الخيارات في ضوء هذه الزيارة.

وحتى ذلك الحين تتساقط القذائف ببطء، ويبقى اللبنانيون، كل اللبنانيين، على حافة الملاجىء. هل تقولون: على حافة القبور؟!

بيروت - «القبس»

مصالح الدول النامية تستوجب تقويض التبريرات الاجتماعية والاقتصادية للتسلح



أميركا تحول العالم إلى ترسانة أسلحة

يبقى الحديث عن التسلح واعبائه حديث الساعة، مهما تحدث عنه المرء، وتحدث، وتحدث، اذ تفرض مواضيعه المتجددة، نفسها على الكاتب دوما لخطورتها في عالمنا الذي يعيش على فوهة البركان النووي.

تكثر الحكومات الحديث، امام الجماهير، والرأي العام، عن ضرورة التسلح، الذي تمليه ضرورة الأمن القومي. والامر في الولايات المتحدة، اشد قوة، وتمليه ضرورات الامن الاوروبي، والاميركي والغرب عموما، ضد الخطر السوفيتي. في الحقيقة يهتم ولاة الأمر في الولايات المتحدة بهذه لاسباب اخرى غير امن الغرب. السبب الاول الذي يدلون به علانية: هو ضرورة التفوق على الاتحاد السوفيتي في جميع المجالات العسكرية والاستراتيجية، وعلى اساس ان عبء التسلح الجديد سيستنزف، بسبب ارتفاع تكاليفه، الدولة الاشتراكية العملاقة ايما استنزاف، بينما تجد فيه الاوساط ذات الصلة بانتاج الاسلحة، ونشرها، واعتماد البرامج العسكرية الضخمة، مصدرا للثراء.. في الوقت نفسه ترى الفعاليات الاقتصادية في زيادة اعباء التسلح، وفي رصد المبالغ الطائلة لتحقيقه، حافزا للاسراع في تطوير الاقتصاد الرأسمالي وانعاشه.

□■□

وتسود الاوساط الاكاديمية في الدول الغربية عموما، وليس في الولايات المتحدة فحسب، وخاصة الاوساط الضليعة في الشؤون الاقتصادية، والاجتماعية: فكرة ان القطاع العسكري يحرك الموارد المادية، والبشرية في المجتمع، ويقدم بعض الفوائد لتحريض وحفز التقدم العلمي ـ التكنولوجي، ويوسع الطاقة والقوة الانتاجية الصناعية، ويعطي الفرصة لتقديم فرص عمل جديدة للطبقة العاملة. ويخفف من حدة الازمات الاقتصادية. والبعض الاخر يرى في البرامج العسكرية اداة قوية تضمن للولايات المتحدة قصب السبق في حقول التكنولوجيا المتقدمة، ويرى ان الربط بصورة مباشرة، بين وتائر ارتفاع النفقات العسكرية، وبين الدلالات الاندماجية للتطور الاقتصادي امر عسير. علما بأن هذه العلاقة موجودة دون ادنى شك.

وطرح السؤال عن امكانات التعلق المباشر بين دينامية النفقات العسكرية، وارتفاع هذه الدلالات وتناميها، مثل الناتج القومي العام، وانتاجية العمل، ذات اشكالية عالية، وفي الحقيقة فان قيم الدلالات المذكورة، هي نتيجة تاثير عوامل مختلفة، واتجاهات مختلفة، متحاورة.

ولكن المشكلة ليست في ذلك، بمقدار ما هي في المعالجة العامة لهذه الاشكالية. ويتركز الاهتمام بالدرجة الاولى على نتائج زيادة اعتمادات النفقات العسكرية، مثل: استخدام بعض نتائج البحوث العلمية العسكرية في القطاعات المدنية، وتوسيع الانتاج العسكري، وزيادة العمالة في الصناعة العسكرية، في الوقت الذي تؤثر فيه النتائج الاخرى التي تقع في الدرجة الثانية والثالثة من الاهمية على سطح الحياة الاقتصادية، ولكنها تمس جميع العمليات العميقة للانتاج الاجتماعي، الباقية في الظل.

يمكننا بحث الظواهر المعقدة، للحقيقة في عصرنا الحالي بطرق شتى. ولكننا لا يجب ان نعتبر الحقيقة الجزئية مطلقة. من اجل ان نتمكن من تحديد طبيعة تاثير اعباء التسلح على التطور الاقتصادي والاجتماعي، يجب كشف جميع المستويات المتعلقة بميكانيكية هذه التاثيرات.

□■□

احدى الحجج المعللة لاطروحة التاثير النافع على الاقتصاد وتطوره الذي تحدثه اعمال التسلح، واعبائه تقول ان الصناعة العسكرية في المستقبل ستكون من الناحية الفنية والتكنولوجية الاكثر تقدما، وستكون دوما قادرة على تسريع التقدم العلمي ـ التكنولوجي في حقول الانتاج المدني، ويشيرون هنا الى ان نتائج العديد من البحوث، والاختبارات عسكرية الطابع، استخدمت بعد ذلك لانتاج البضائع مدنية الطابع.

والعديد من الاكتشافات العلمية، والاختراعات الفنية، بغض النظر عن الحقول التي استخدمت فيها، كانت تستخدم في البداية في الانتاج العسكري. ومثال على ذلك فان الطاقة الشمسية التي تستخدم الان في الاختراعات الحديثة استخدمت في البداية في مركبات الفضاء.. ويتم استخدام النتائج المطبقة في الحقول العسكرية للاهداف المدنية بصورة محدودة. وذكر احد تقارير الامم المتحدة حول النتائج الاقتصادية والاجتماعية لاعباء التسلح، والانفاق العسكري، ان ما لا يزيد عن خمس المكتسبات العلمية العسكرية ـ التكنولوجية في العالم هي التي استخدمت بهذا الشكل او ذاك للاحتياجات المدنية.

الا ان التقدير الاصيل لما تقدمه البحوث العسكرية، وتصميماتها، لتطوير الاعتدة والسلع المدنية غير ممكن دون مقارنة مع الموارد التي تستهلكها، التي تمنع من دخولها عالم الانتاج المدني.

وفي الولايات المتحدة مثلا توجه نصف مخصصات البحوث الحكومية والخاصة على حد سواء، نحو تصميم اسلحة جديدة او تحديث القديمة منها ويعمل نصف العلماء في تنفيذ الطلبات العسكرية. ولا يقاس ما يأخذه القطاع العسكري من القطاع المدني من الموارد الثقافية والمالية، والمادية الهائلة، التي تقتطع عن الاستخدام الانتاجي في الغايات السلمية.

والمخصصات العسكرية اكبر واضخم نفقات الميزانية الفيدرالية الاميركية لعام ١٩٨٥ فقد مثلت ٣٣٪ من النفقات الحكومية. الاموال المخصصة للبرامج العسكرية تنامت بسرعة في النصف الاول من الثمانينات من المخصصات المرصودة لجميع الاهداف الاخرى. لقد تضاعفت من عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ بمعدل الضعفين. ويمكننا القول دون مبالغة ان عبء التسلح، احد الاسباب الرئيسية، لزيادة العجز في ميزانية الولايات المتحدة الاميركية.

وتزداد الاجور ارتفاعا، وتزداد معها كلفة المشاريع العسكرية، فتلجا الادارة الاميركية الى التمويل العجزي، اي انها تلجأ الى القروض. فيما بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ كانت الخزينة تسحب ٣٠٪ من موارد سوق رؤوس الاموال التسليفية، في مقابل ١٣٪ بين عامي ١٩٧٦ ـ ١٩٧٩. ووصل استيراد رؤوس الاموال في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٥ الى ٢٣٥ مليار دولار، او ١٣٪ من حجوم الاستثمار الداخلي. وتعوض رؤوس الاموال الاجنبية ومعظمها عربي حجوم رؤوس اموال التسليف الذي تمتصه الحكومة، الامر الذي يضعف الوتيرة في اسواق القروض.

وكان يبدو، ان زيادة الفوائد قد عوضت الاخطار الناجمة عن اضرار التمويل العجزي للبرامج العسكرية. في الحقيقة وقعت هذه السياسة في متاهة التناقضات. ان زيادة الفوائد لجذب رؤوس الاموال الاجنبية، زادت الطلب على الدولار في اسواق العملات الاجنبية وأثرت هذه الظاهرة بشكل غير ملائم، على التجارة الخارجية الاميركية، اذ خفض ذلك من تصدير البضائع الاميركية الى الخارج، لذلك اضطرت الولايات المتحدة الان الى تخفيض قيمة الدولار.

□■□

ويخلق التمويل العجزي للبرامج العسكرية، ايضا، ضغطا تضخميا، لانه من اجل تغطية العجز في الميزانية، تلجأ الادارة الاميركية الى الاقتراض، فتلجأ الحكومة بعد فترة الى اصدار النقد الورقي الاضافي. وخفضت الازمة الدورية في بداية الثمانينات، وانخفاض اسعار النفط والخامات المعدنية، والمواد الزراعية، وتائر التضخم. الا ان اخطار ارتفاع وتائر التضخم مازالت قائمة، بسبب ازدياد النفقات العسكرية بشكل مطرد.

ويعتقد ارباب الصناعة العسكرية، إن زيادة المخصصات العسكرية، يزيد عدد المؤسسات التي تتلقى الطلبات الجيدة او الخاصة. والسؤال المطروح هنا ما هي النسبة المئوية للشركات التي تشارك مباشرة او بصورة غير مباشرة في الانتاج العسكري، من اصل الشركات العاملة في الولايات المتحدة الاميركية؟

في عام ١٩٨٣ عملت لصالح البنتاغون ٢٠ الف شركة ضخمة، و١٠٠ الف شركة صغيرة، بما في ذلك الشركات التي تعمل في صيانة القواعد العسكرية.

ولا تمثل هذه الشركات اكثر من ١٪ حسب احصاءات عام ١٩٨٣ من عدد الشركات العاملة في الولايات المتحدة، البالغة ١٤ مليون شركة حسب احصاءات عام ١٩٨١ وهي لا تمثل من الدخل القومي الاجمالي غير ٤٪ منه.

هذه الـ ١٪ من الشركات المنتجة للمواد العسكرية، وبصورة ادق مؤسساتها العسكرية تمتص من مخصصات البحث العلمي، ما يعادل جميع الاقتصاد المدني. لذلك فان معظم الشركات العاملة في الاقتصاد المدني تعتبر ان زيادة الكمون العسكرية، هو تقوية، وتعزيز لعدم المساواة في توزيع الموارد القومية، لصالح القطاع العسكري.

اما ما يتشدق به بعض الاقتصاديين، حول التاثير التحريضي للنفقات العسكرية، على التطور الاقتصادي، وان زيادة انتاج الاسلحة يزيد من الدخل القومي الاجمالي للدولة فان ذلك ليس الا دلالة نسبية، اذ انه من وجهة النظر الاقتصادية لا يعتبر انتاج الدبابات والمدافع عملا انتاجيا انمائيا، لانها في النهاية لا تؤدي الى زيادة ناتج الدخل القومي الاجمالي لانها ليست اداة انتاج اقتصادي.

وتنظر بعض الاوساط الصناعية في الدول المتقدمة، الى اعباء التسلح، كواسطة فعالة لحل المشكلات الناجمة عن الازمة الاقتصادية، والركود. وهم يكثرون من ذكر المانيا اثناء الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٣.

في عام ١٩٣٣ بدأ العالم يخرج بصورة متمادية من الازمة. لنتذكر ان تطور المانيا كان بعد سيطرة النازيين على السلطة فيها، اذ عبىء ملايين الرجال في الجيش، وفي المنظمات العسكرية الشبيهة بها، وركزت جميع الموارد المكنة في الانتاج العسكري وانتاج الاسلحة. وكان الاتجاه الاساسي لالمانيا هو التحضير العام للحرب العالمية الثانية.

لو ان سير حركة دورة رأس المال، لم يتوقف بالحرب، لما نجت المانيا من ازمة اقتصادية جديدة تعصف بها، وبنظامها العسكرياتي، عصفا، وما من احد يستطيع التاكيد ان عسكرة الاقتصاد يمكن ان تنقذ الدولة من الازمة الاقتصادية الدورية للنظام الرأسمالي.

من بين الاساطير الراسخة، عظيمة الرواج، التي تعمي البعض، عن رؤية حقيقة الاشياء، هي الاعتقاد بأن التوسع في الانتاج العسكري، يزيد مستوى العمالة في البلاد. ليس من السهل الرد على هذه الحجة لان القطاع العسكري يضم عددا كبيرا من الاختصاصيين والفنيين والمهنيين. ففي الولايات المتحد وحدها كان هنالك ما يزيد عن ٢,١ مليون شخص يعملون في الصناعة العسكرية بصورة مباشرة عام ١٩٨١، ومليون شخص آخر في مختلف قطاعات العمل العسكري الاخرى.

التاثير السلبي لأعباء التسلح، في سوق القوى العاملة يعلل: بان استثمار رؤوس الاموال في المجالات المدنية، يخلق اماكن عمل اكثر من ١,٥ ـ ٢ ضعف من رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعة الحربية. وهذا مفهوم: رغم ان رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعة الحربية اكبر من رؤوس الاموال المستثمرة في مختلف فروع الصناعة المدنية بغض النظر عن حقول الخدمات.

لننظر الى هذه المسالة من زاوية نظر العمليات الانتاجية. يرافق زيادة الكمون العسكري زيادة في عجز الميزانية، والضرائب الحكومة، وضعف المنظومات المالية الاقراضية، وزيادة الضغط التضخمي، وظهور عدد من الظواهر السلبية، التي تعوق السير الطبيعي للانتاج الاجتماعي. تؤمن القطاعات المدنية الاقتصادية العمل لـ ٩٥٪ من سكان الدولة، الذين يتقاضون اجورا اقل من القطاع العسكري. يمكننا التاكيد بثقة تامة: ان عسكرة الاقتصاد، تخرب القاعدة، التي يقوم عليها، بنيان العمل لمعظم السكان.

وفي الحقيقة فان القطاع العسكري يشوه البنية المهنية التخصصية للشعب، ويوقع الخسارة في الفروع الاقتصادية المدنية. وبالاستناد الى معطيات عام ١٩٨٠ في الولايات المتحدة ان عدد العمال المهنيين الاختصاصيين في الصناعة الحربية هو اكبر من عددهم في الصناعات المدنية. ففي انتاج المدافع وما يتعلق بها، كانت نسبة المهندسين بين العاملين تساوي ٢٠,٣٪، و٢٢,٥٪ من العاملين المؤهلين، و٢٣,٥ من نصف المؤهلين، و٧,٣ من غير المؤهلين. وفي انتاج الصواريخ كانت نسبة المهندسين والفنيين ٨٦,٨٪، والمهنيين ١٠,٨، ونصف المؤهلين ١١,٢، وغير المؤهلين ٠,٦٪ بينما كانت النسبة في الوقت نفسه في الصناعة المدنية من المهندسين والاختصاصيين الفنيين ١٢٪، ومن المؤهلين ١٨,٥ ومن انصاف المؤهلين ٤٣,٤ ومن غير المؤهلين ٧,٧٪.

ولا شك ان حكومة الرئيس ريغن كانت تخال ان استعجال التسلح سينقذ الاقتصاد، ويغير الاحصنة المتعبة باحصنة مستريحة في سوق اليد العاملة. ولكن هذه الحسابات كانت مغلوطة بالرغم من ان عدد العاطلين عن العمل قد انخفض بالمقارنة مع اعوام الازمة الاقتصادية. ولم تنزل نسبتهم عن ٧٪ من اليد العاملة.

□■□

ويمكن تقسيم المراجع الغربية، التي تحلل النتائج الاقتصادية، والاجتماعية، لاعباء التسلح والانفاق العسكري الى ثلاثة مجموعات: ١ ـ الدفاع عن عسكرة الاقتصاد. ٢ ـ البحوث اثبتت ان عبء التسلح ينعكس بصورة مضرة على التطور الاقتصادي. ٣ ـ الكتابات التي تقدر بصورة حرجة تاثيرات المخصصات العسكرية، على المستقبل البعيد، والتي تعترف في الوقت نفسه بتاثيرها السريع الايجابي على الاقتصاد.

الكتاب المناصرون للمجموعة الثالثة، يرون ان الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية قادرة على احداث «مفعول الاكثار».

وذلك يعني ان زيادة القطاع العسكري، يزيد الطلب على مختلف انواع السلع المدنية، اللازمة لانتاج الاسلحة الحربية، وبذلك تزيد المشغولية العامة للقوى الانتاجية، وتتزايد العمالة، ويتسارع ادخال التكنولوجيا الجديدة، والفروع الجديدة وغيرها. سنعمل الان على بحث مقدار ما تتحمله هذه المسالة من صدق او كذب.

تنامت النفقات العسكرية بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ في الولايات المتحدة، بشكل لم يسبق له مثيل وباسرع اربع مرات من اعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠، واثرت تاثيرا كبيرا على القوة الانتاجية للصناعة الا ان الكلام عن ظهور مثل هذا التاثير لا حاجة له: فالتحميل الوسطي بلغ في عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٠ (٨٢,٤٪) ووصل بين عامي ١٩٨١ـ١٩٨٥ الى ٧٧,٤٪، وارتفع عدد الافلاسات عام ١٩٧٩ الى ٧,٦ الاف، وفي عام ١٩٨٢ الى ٢٤,٩ الفا، وفي عام ١٩٨٤ الى ٥٢,١ الفا، وفي عام ١٩٨٥ الى ٧٥,١ الفا. اما ما يتعلق بالعمالة فيصلح المثل التالي: قامت شركة اميركية مستقلة متخصصة بالبحوث المتعلقة بمتابعة تاثيرات السياسة الحكومية على الاقتصاد بدراسة ١٥٦ فرعا من فروع الصناعة. تبين لها نتيجة للدراسة ان ٢٩ فرعا منها فقط زادت فيها اماكن العمل مع زيادة الانفاق العسكري. انخفضت العمالة في اربع اخماس الفروع التي خضعت للبحث، مع زيادة الميزانية العسكرية، وكانت في افضل الاحوال تصل الى المعدلات القديمة.

لا يجب ايضا القول ان ارتفاع النفقات العسكرية، اثرت في القدرة التنافسية للفروع المدنية. ان فروعا كثيرة من الانتاج الاميركي بما في ذلك الادوات المنزلية والالكترونية، واجهزة الراديو والمسجلات، والسيارات الخفيفة، لا تتعرض لاي منافسة في الولايات المتحدة، فهي تصنع في اليابان والمانيا الاتحادية وفي غيرهما من الدول المتقدمة صناعيا، التي تتمتع بمستويات انفاق عسكري منخفضة.

وبين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ انخفض الوزن النوعي للشركات الاميركية التي تصنع السلع لتبيعها في الاسواق الوطنية من ٩٢٪ الى ٨٨٪ وفي كثير من اسواق البضائع تضاعف نصيب التصدير كحد ادنى.

ومن المفهوم انه تم انخفاض القوة الانتاجية، وزيادة حالات الافلاس، واشتداد ازمة العمالة وانخفاض القدرة التنافسية للشركات الاميركية، نتيجة لتاثيرات العوامل المختلفة مثل حلول الآلة محل العامل، والأزمات البنيوية في الصناعات المعدنية، والنسيجية، وبناء السفن، واشتداد التنافس في الاسواق الخارجية العالمية، وتحول الشركات متعددة الجنسيات الصناعية الى التصنيع خارج الولايات المتحدة، وهكذا... اما دور النفقات العسكرية، في تشكيل الازمات الاقتصادية العامة، فانها لم تؤثر اي تاثير مستقر على الاقتصاد فحسب، بل انها على العكس جعلت وضع الصناعة المدنية اكثر سوءا لان القطاع العسكري قد امتص الموارد الحيوية المهمة، اللازمة لتطويرها.

□■□

ومن اجل ان تحصل الاوساط العسكرية على اكبر قدر من الاعتمادات، في موازنات الولايات المتحدة، لانتاج الاسلحة، فانها تحاول ان تقنع المجتمع والرأي العام، ان النفقات الحالية على الاهداف العسكرية، غير باهظة كما يبدو الامر للوهلة الاولى، ويضربون على ذلك مثلا انه في عام ١٩٥٣ عندما نشبت الحرب الكورية، كان نصيب النفقات العسكرية من الدخل القومي الاجمالي للولايات المتحدة ١٣,٨، ومرت ثلاثون عاما لم تتجاوز هذه النسبة ٦,٤٪.

توجد والحالة هذه طرق اخرى لتقدير النفقات العسكرية مثل مستوى عجز الموازنة. لنعد الى عام ١٩٥١ كان للولايات المتحدة عند بداية الحرب الكورية رصيد فعال للموازنة الفدرالية. لكن منذ عام١٩٥٣، اثرت الزيادة الحادة في الانفاق العسكري، وظهر عجز في الميزانية مقداره ٩,٤ مليارات دولار، الذي يمثل ١٥٪ من ايرادات الميزانية، ومنذ ذلك الحين الى الان اخذ العجز بالتزايد الهائل ففي عام ١٩٨٣ وصل عجز الميزانية الفيدرالية الى ٢٠٧,٧ مليارات دولار او ما يمثل ٣٥٪ من موجودات الخزينة الفيدرالية. وارتفعت القيم المطلقة للنفقات العسكرية في الثمانينات، بحيث اصبحت شديدة الارهاق للميزانية، بشكل اشد من ايام الحرب الكورية.

وخفضت ادارة الرئيس ريغن منذ وجودها في السلطة، عام ١٩٨٠، نفقات البرامج الاجتماعية، باكثر من ١١٠ مليارات دولار ولكن ذلك لم يخفض العجز في الميزانية، لان ادارة الرئيس ريغن استفادت من هذه المبالغ لزيادة الاتفاق العسكري. وقد ارتفع في الوقت نفسه عدد الفقراء من ٢٩,٣ مليونا الى ٣٥,٣ مليون انسان.

في الوقت الذي تتابع فيه النفقات العسكرية صعودها الحاد، فستصبح من عام ١٩٨٦ الى عام ١٩٩٠ اكثر من ٢ تريليون دولار.

في الوقت الذي تحرق فيه اعباء التسلح، مئات المليارات من الدولارات، لا تجد المسائل الحيوية لها مكانا في الميزانية الاميركية. فقد تفاقمت ازمات الفقر والجوع في دول العالم الثالث واصبح ملايين البشر في حالة قريبة من الموت، في الوقت الذي ارتفعت فيه ميزانيات الانفاق العسكري في دول العالم الثالث من ٦,٢٪ عام ١٩٦٥ الى ١٧,٢٪ عام ١٩٨٥ من اجل تامين استقلالها في هذا العالم المضطرب. لقد وقع منذ عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٨٣ اكثر من ١٠٣ نزاعات مسلحة، في العالم الثالث ومعظم هذه الحروب، كانت بفعل الامبريالية الاميركية وحليفاتها، وبتاثير منها مباشر وغير مباشر على حد سواء. لذلك لا نجد امامنا الا الموافقة على النظريات الاقتصادية التي يدلي بها بعض الاقتصاديين في الغرب، عن وجود علاقة مباشرة بين النفقات العسكرية الضخمة في الدول النامية وبين وتائر تطورها الصناعي على اساس ان مشتريات هذه الدول من الاسلحة تستنفد معظم احتياطياتها من العملات الصعبة، وتزيد من مديونيتها الخارجية. ودللوا على صحة نظريتهم ان ٢٠ دولة مستقلة هي الاكثر مديونية من دول العالم الثالث، ففي عام ١٩٨٣ بلغت حجوم استيراد الاسلحة فيها ١٠٪ بين عامي ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠، واربع دول منها وصل فيها الى ٤٠٪ من التزاماتها الخارجية.

□■□

يتوقف الانقلاب من حالة المواجهة العسكرية الى حالة نزع التسلح، والانفراج الدولي الى حد كبير على فعالية القوى المضادة للحرب في الولايات المتحدة، واوروبا الغربية، والشرقية على حد سواء وستنجم عن ذلك تغييرات اقتصادية واجتماعية، وعند توقف الآلة الصناعية الحربية عن الانتاج، وخاصة مع تفاقم ازمة العاطلين عن العمل الذين سيزداد عددهم، لذلك يجب استيعاب هؤلاء العاطلين في صناعات تحويلية من القطاع العسكري الى القطاع المدني، والا فسيقع هؤلاء العمال تحت سيطرة وتوجيه الدعاية المضادة للانفراج الدولي ونزع الاسلحة.

ان اعادة تنظيم الصناعة المنتجة للاسلحة، لانتاج المنتجات المدنية يخلق بعض المشكلات. واهمها مشكلات التحويل من الانتاج العسكري الى المدني، واعادة تاهيل الكوادر. ولو عدنا الى التاريخ الماضي عندما حولت مصانع الانتاج الحربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، واستنتاجات البحوث المتعلقة بهذه الاشكالية التي استندت الى معطيات السبعينات والثمانينات، لوجدنا ان لهذه المشكلات حلولا شتى.

في عام ١٩٨٤ نشر في السويد تقرير الخبير الحكومي ي. ثورسون عن امكانات تحويل الصناعة الحربية والانتاج الحربي. وقد استمد الخبير استنتاجاته الرئيسية من اطارات احدى الدول، لان الصناعة الدفاعية للسويد «مختلفة الجوانب، ومتقدمة فنيا مثل الصناعة الدفاعية للدول الكبرى لغرب اوروبا، تتوفر جميع الاسس لجعل نتائج عمليات نزع التسلح ممكنة التسوية. الا ان الشروط الاولية لمثل هذه التسوية تكمن في التخطيط الجيد لتحويل القطاع الدفاعي، بما في ذلك الصناعة العسكرية، وتنفيذها بالتوالي. يجب على الحكومة، وعلى مديري المؤسسات العسكرية وزعماء النقابات ان يزجوا في هذه العملية، بصورة جيدة، وخلال مدة طويلة من الزمن وبخطوات غير متسرعة. اذا روعيت هذه المتطلبات فان ذلك لن يزيد عدد العاطلين عن العمل. عموما ان اقتصاد السويد يربح دون شك من نزع التسلح. ان الموارد المحررة من القطاع العسكري يمكن ان توجه ليس لتحسين ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية في السويد فحسب بل لزيادة المعونات المقدمة الى دول العالم الثالث، وتوسيعها بشكل اكبر من المخصصات المحددة، بحدود ١٪ من الدخل القومي الاجمالي للدولة».

وتتجه المناقشات المتعلقة بمشاكل تحويل الصناعة الحربية الى صناعة سلمية بصورة خاصة نحو ان المشكلة العويصة، كامنة في اعادة تأهيل العاملين في الصناعة الحربية للعمل في الصناعة السلمية. هذه الصعوبات ليست واحدة في المجموعات المهنية ـ المؤهلة المختلفة ايضا، فالعمال أينما كانوا يعملون: اما ان يكونوا من المهن الاساسية مثل الخراطة، والبرادة، واللحام، والكهرباء، والالكترون ليس لهم في المؤسسات العسكرية اختصاصات خاصة، فعامل الخراطة عامل خراطة في كل مكان. ويجب ان نضيف الى ذلك انه في ظروف التقدم العلمي التكنولوجي السريع، يحتاج العمال جميعا الى اعادة تحضير. طبعا ان اعادة تأهيل العلماء والمهندسين اكثر صعوبة وتعقيدا. ولكن حتى في هذه الحالة يمكن اعادة تأهيل عدد كبير من الاختصاصيين، العاملين في حقول الاعتدة الحربية: كالالكترون والفضاء والطيران، والليزر، والبصريات، يمكن دون صعوبات خاصة، التحول الى المواضيع المدنية. ان مما يسهل ذلك، معرفتنا ان معظم الشركات العسكرية، تنتج في الوقت نفسه مواد ومنتجات سلمية. ان زيادة حجوم السلع، وزيادة تنوعها، يمكن ان تؤمن العمل لعدد كبير من الاختصاصيين عاليي التأهيل.

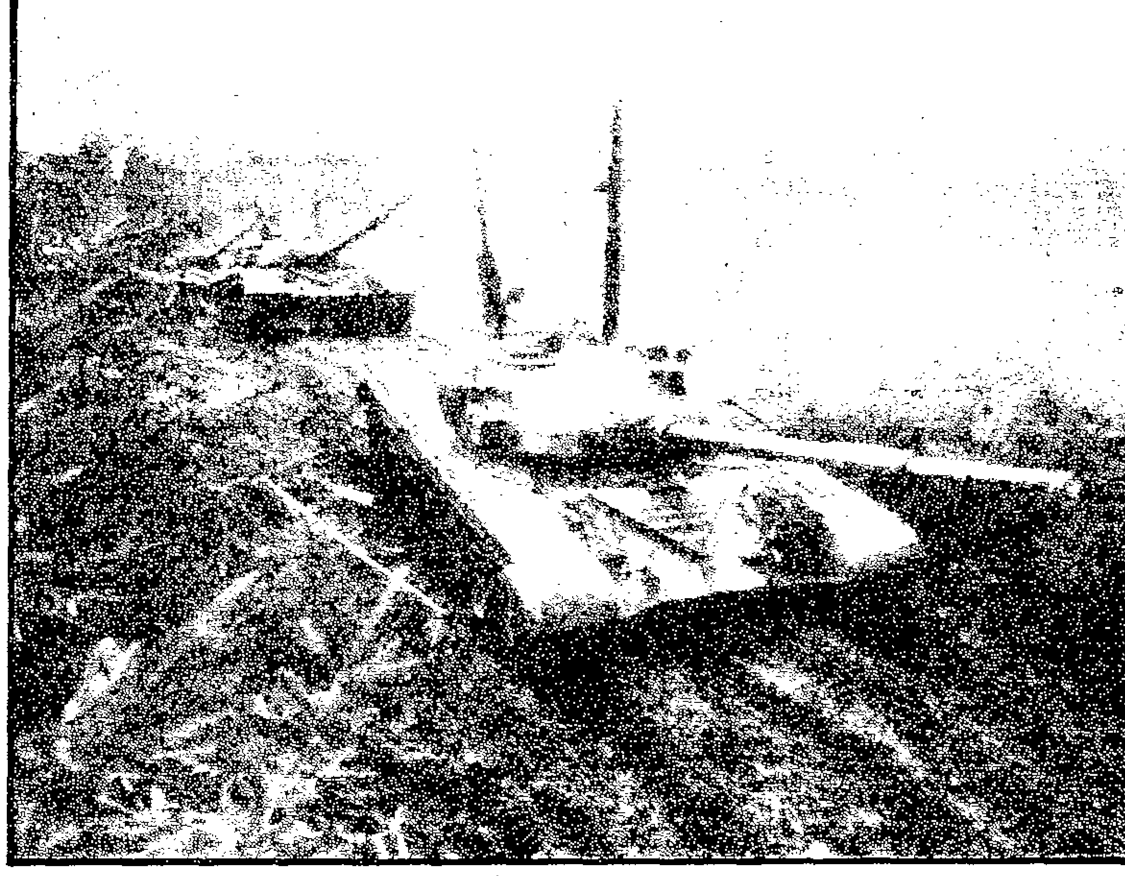
وفي تقرير وضعته مؤسسة العمالة في ولاية كاليفورنيا انه أمكن تحويل ٩٧ اختصاصيا عسكريا في الصناعة الفضائية من اصل ١٢٧ الى الصناعة والانتاج المدني دون اي اعادة تحضير. اما الثلاثون الباقون فقد احتاجوا الى ما لا يزيد عن ٦ الى ١٧ شهرا لاعادة اعدادهم للعمل في الصناعة المدنية. وتتوفر دوما امكانات استيعاب الموارد العسكرية للاهداف المدنية، مهما كان الاقتصاد ناميا فانه يحتاج الى تقوية، وحقن جديد، كما ان المجتمعات بحاجة دائمة، الى برامج اقتصادية، واجتماعية مثل: تطوير الطاقة، اعادة بناء المدن واصلاحها، حماية البيئة المحيطة، توسيع السكن وخدماته، بناء مدارس جديدة ومستشفيات ومصحات جديدة. ان اقامة هذه المشاريع الضخمة، ستنقذ الاقتصاد وتعافيه وتزيد من نموه، وتوسع امكانات العمل والعمالة، وتقضي على البطالة.

ونزع التسلح سيؤدي الى تسريع التطوير الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الدولي كله. ويتطلب تعميق العمليات الموضوعية لتوزيع العمل العالمي تعاونا اشد وثوقا بين الدول على المستوى العالمي الشامل مما يجعل من تخفيض التسلح ونزعه، وتخفيض الموازنات العسكرية، وسائط لتقديم يد العون الى الدول النامية.

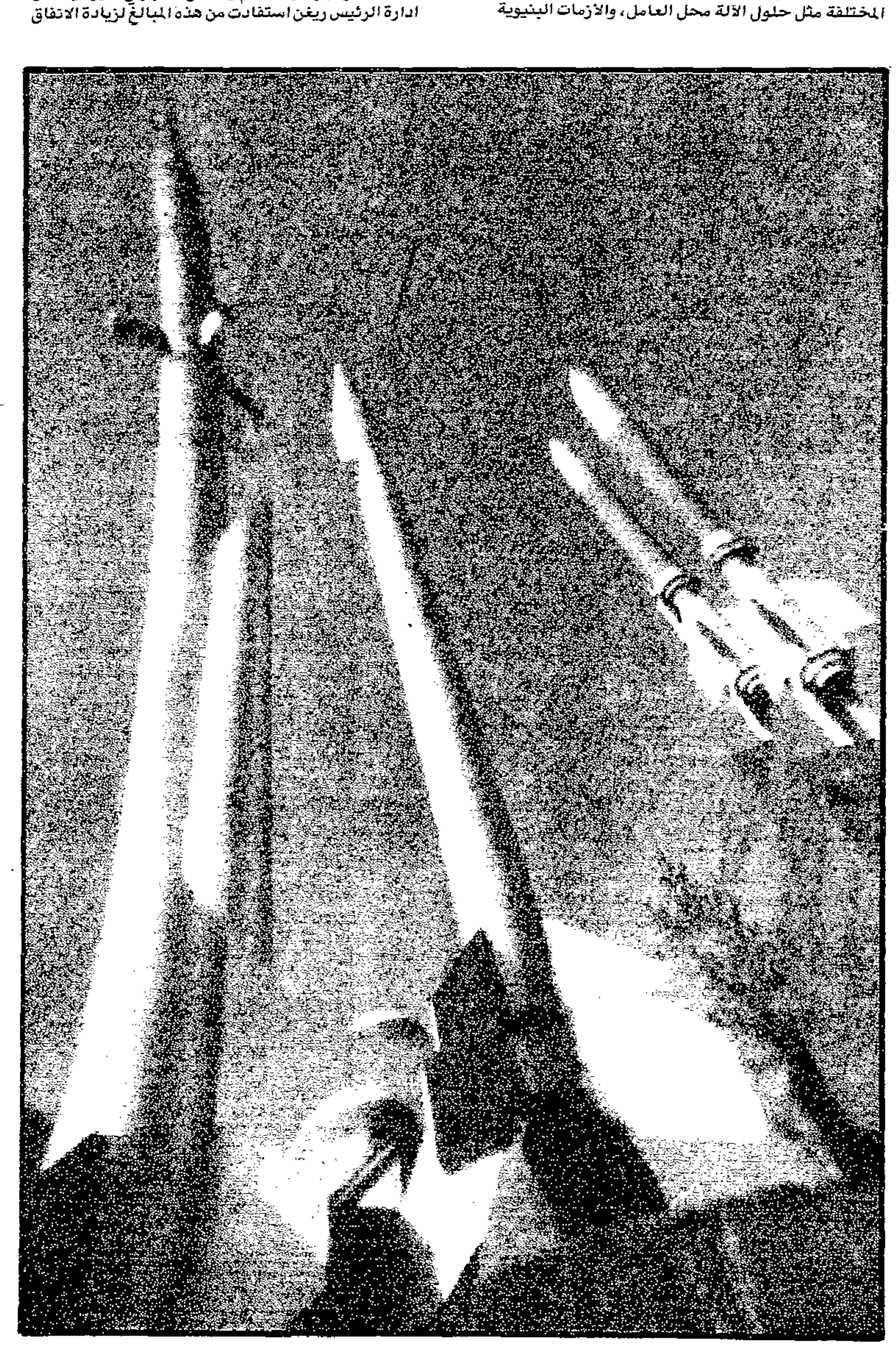
ان المخصصات التي يقدمها الغرب لمساعدة الدول النامية حاليا، لا يتطابق مع مقاييس المهام المتعلقة بترسيخ استقلال الدول النامية، ولسد الازمات الاقتصادية في الدول النامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. لقد انفقت منظمة التعاون والتطور الاقتصادي، على اهداف التطور في عام ١٩٨٤ (٠,٣٦ ٪) من الدخل القومي المركب لدول المنظومة كلها، وهذا يقل بمرتين من مستوى الانفاق الذي اوصت به الامم المتحدة، وهو ٠,٧٪ من الدخل القومي الاجمالي. وهنا يجب علينا ان نذكر ان الولايات المتحدة اغنى دولة في العالم كله، لا تقدم للعالم الثالث الا ما يعادل ٠,٢٣٪.

ومن الطبيعي انه من اجل تسريع التطور الاقتصادي والاجتماعي للدول النامية، التي أنت طويلا تحت ربقة الاستعمار لتسير على طريق استقلال والحكم الذاتي وتحقيق سيادتها في رسم السياستين الداخلية والخارجية على حد سواء، يجب ان تقوم هذه الدول بتدابير جذرية لتعبئة مواردها، واستخدامها بصورة عقلانية، والاستفادة من المعونات الصادقة المقدمة من قبل الدول المتقدمة صناعيا.

العقيد بسام اسخيطة



● الاسلحة مصدر للثراء الاميركي



● الاسلحة الاميركية تغزو العالم

عادل حمية.. وزير المالية اللبنانية السابق لـ «القبس»:

لبنان يدخل حضارة الطوابير

ويتخلى عن النموذج الاقتصادي الفذ

ادعو الى المقاومة الاقتصادية والفرص ليست مستحيلة

لبنان الاقتصادي... الى اين؟

هذا السؤال طرحته «القبس» على السيد عادل حمية، وزير المالية السابق، فقدم صورة كئيبة للاوضاع، وملاحظا انه اذا كان بعض المفكرين قد اعتبروا ان الاقتصاد هو الذي يصنع السياسة، ففي الحالة اللبنانية، السياسة هي التي تقف وراء الاقتصاد.

لا مجال لتحسين الصورة الاقتصادية ما دام الدخان، وتحديدا، الدخان المميت هو الذي يملأ الايدي اللبنانية: عندما يتوقف الموت ينطلق الاقتصاد...

ويشير الوزير السابق الى ان الاقتصاد ربما كان القطاع الاكثر التصاقا بدورة الحياة الانسانية، وحين تسود حضارة القنبلة، اي حين تسود حضارة الذعر، لا بد ان يطارد هذا الذعر الاقتصاد بشكل خاص، فاللبناني كان يحاول، وفي كل مرة كان يتم الاتفاق على وقف النار او يطرأ جديد يوحي بانتهاء الصراع العسكري، ترميم ما تهدم و«الانبعاث» مجددا، لكن الرهان سرعان ما كان يسقط امام التطورات الدراماتيكية التي كانت تحدث، حتى بدا لبنان كما لو انه جزء من ذلك المسرح الاغريقي، حيث لا مجال لاي تطور متهجي للاحداث، فالمفاجآت كانت تطل برأسها من الشقوق، ثم تقفز الى وسط الحلبة. وكان كل شيء يتساقط. وهذا ما جعل بامكان اللبناني ان يبني شيئا واحدا هو.. اليأس.

□■□

لكن الازمة الاقتصادية في لبنان لم تنشأ مع الحرب، فقد كانت الجرثومة الرهيبة تتنامى منذ قيام الدولة. ولقد فتن الكثيرون بتعبير «الاقتصادي العجائبي»، وذلك في مزج عشوائي بين العبقرية واللصوصية، حتى ان هناك خبراء راحوا يتحدثون عن «المعجزة اللامرئية»، كما لو ان الامر يتعلق بـ«حالة اكاديمية» تشكلت على قياس الزمن اللبناني. وطالما وجدنا سياسيين يفاخرون بتلك التركيبة المثيرة، فلقد كان هناك دائما عجز متنام في الميزان التجاري، لكن الرهان كان على الواردات غير المنظورة. واذا كان المغتربون قد قاموا بدور كبير في تشكيل تلك الواردات، فان المهربين قاموا بدور لا يقل اهمية، كما لو ان عرابي الدولة كانوا يتبنون تلك النظرية القائلة باللاشرعية المشروعة. وهذا ما نجده، تحديدا، في تلك الدول، التي تعتمد فلسفة الفوضى الخلاقة.

وتساءل الوزير حمية: اي مواطن يتم صنعه في هذه المناخات؟ بالطبع، انه المواطن الماركنتيلي الذي يلهث وراء الذهب، ودون ان تتوافر المناعة الاخلاقية التي تعمل الدول عادة على تعزيزها، فللفرد ميوله ورغباته التي قد تكون مدمرة. وهنا ياتي دور المجتمع السياسي الذي تجسده الدولة، فتنشأ تلك القيم التي هي عبارة عن ضوابط اخلاقية محددة. عندنا كانت هناك امور مغايرة تماما تحدث، فكما لو ان الهدف هو تنمية اللااخلاقية حتى تتمكن طبقة معينة من تغطية تجاوزاتها.

لم يتشكل عندنا المواطن الاقتصادي بالمعنى العلمي للكلمة. الا في حدود ضيقة، فقد كان التركيز واضحا على الانتاج الفوضوي. وبدلا من ان توضع البرامج لابدال الحشيش بزراعات بناءة، وهذا ما حصل في احدى الفترات وبشكل جزئي، عندما حل دوار الشمس محل زهرة الخشخاش، كانت هناك جهات معينة تحمي تلك «الجيوب الزرقاء» التي تدر الاموال الوفيرة. لكن اي جزء من هذه الاموال لم يكن يذهب الى الدولة، بل ان الاذى المعنوي، على الاقل، كان يلحق بها من جراء رعايتها غير المباشرة لعمليات انتاجية غير مشروعة وتلحق الضرر بالحضارة الانسانية.

□■□

ويلاحظ السيد حمية ان الرذاذ النفطي وصل الى لبنان الذي اصبح الى حد ما، جزءا من الازدهار الاقتصادي الذي عرفته المنطقة. لا شك ان الانكماش الاقتصادي الذي عرفته دول ... بسبب تخلخل الانتاج وتخلخل الاسعار في ... انعكس على لبنان ايضا. وقد ساعد على ... الاجتياح الاسرائيلي الذي بمعزل عن اهدافه السياسية والعسكرية كان يرمي الى تفكيك الاقتصاد اللبناني كوسيلة من الوسائل الاكثر تاثيرا في تدمير الدولة اللبنانية.

مع الاجتياح، بدأ الانهيار الاقتصادي، فلقد بدا واضحا ان اهداف الحرب لا تقتصر على تغييرات معينة داخل الهيكلية اللبنانية، بل انها تهدد لبنان بالذات. وعندما يبدأ الخوف الكبير لا بد ان يعقبه الانهيار الكبير.

حتى الان لا نزال نجتر انهيارنا، دون ان يتشكل ذلك الافق السياسي الذي يضع حدا لليأس، مع ان هناك اقتناعا جماعيا بان الحرب تؤدي الى سقوط الجميع، ولعل الخطر الفادح يكمن في فقدان المناعة النفسية بعدما تلاشت المناعة السياسية وكذلك المناعة الاقتصادية.

الوزير حمية اشار الى ان الاقتصاد اللبناني هو، حاليا، في غرفة العناية المكثفة. والعملية كلها تتعلق بالوضع السياسي الذي اذا استمر في التردي، فلا بد من ان يترك اثاره العميقة في المنطقة، فاذا كان الهدف هو الغاء لبنان، يبدو واضحا ان هذا الامر ليس بالسهل في اي حال من الاحوال لان المنطقة التي رفضت وجود اسرائيل ترفض سقوط النموذج النقيض، فلبنان يمثل ذلك الحوض الحضاري الذي يؤكد على ان العروبة هي الحل لا التوافق الميكانيكي بين الطوائف، حتى اذا ما دحرت العروبة في لبنان دحرت في اي مكان اخر، وخسرت ديناميكيتها الحضارية.

وعلى هذا الاساس، فانه اذا كان على العرب ان يتخذوا قرارا بارسال قوة ردع الى لبنان بتشكيل ارضية امنية تكون منطلقا الى الحل - وقد اقدموا على ذلك فعلا عام ١٩٧٦ - فان المطلوب ايضا ارسال «قوة اقتصادية» تحول دون انهيار خط الدفاع الاخير. ولكن، لنكن صريحين، كيف تستطيع الدول العربية، ولكل مشكلاتها الاقتصادية العميقة، ان تتخذ قرارا بتقديم المساعدات الى لبنان فيما لا يزال العنف مزدهرا، وفيما تتقهقر الدولة امام نمو المؤسسات المضادة التي يقودها لوردات الحرب؟

الفقر واقول العوز لاكون اكثر دقة في التعبير ينتشر بين كل الطوائف ولا يقتصر على طائفة معينة، ليتسنى لنا القول ان هناك طائفة ما قد استفادت. كل الطوائف سقطت الى القاع الاقتصادي. وكما الفقر كذلك الموت. ويبدو لنا ان اللبنانيين الذين طالما افتتنوا بالحياة واعطوها الكثير واعطتهم الكثير، يموتون فقط من اجل الموت.

كل حرب لا بد من ان تنتج تلك الطبقة التي تاخذ شكل الوحش الالي. انها تاكل كل شيء وتدمر كل شيء، وهي بالطبع باتت تملك الوسائل اللازمة لتعطيل اي اتجاه نحو الحل، وهذا لا يعني، في اية حال، ان الفرص قد انتهت. فما دام اللبناني موجودا يجب ان يبقى لبنان. وهذا لا يتحقق، بالطبع، بواسطة الانتظار الرومانسي، فلقد ذرفت كمية كافية من الدموع على الماسي التي عاشتها البلاد، وبات من الضروري الاندفاع نحو الخيارات العقلانية. ولنعترف، مرة اخرى، باننا بتنا، وفي اطار التجاذبات السياسية والعسكرية الحادة التي تسود لبنان، عاجزين عن اجتراح الحل الذاتي.

□■□

لا مناص من المساعدة الخارجية النظيفة لايجاد الحل، ولكن، كم نبدو مرغمين على التشاؤم، فكلما لاحت في الافق مؤشرات ولو على هدنة موقتة، جاء هناك من يوجه ضربته الى المكان المناسب، فيعود كل شيء الى نقطة الصفر. ان الوحش موجود في كل مكان، وهو يلتقط جثثنا واحدة واحدة ثم يمزقها اربا اربا، واستطيع ان اتصور كيف اننا نقف في «طابور الموت» كل واحد ينتظر دوره دون ان يحرك ساكنا.

ويقول الوزير حمية ان اللبنانيين الذين كان بامكانهم ان يصنعوا النموذج الاقتصادي الفذ، تعرفوا على حضارة الطوابير، انهم يقفون امام الافران وامام محطات الوقود وامام التعاونيات وامام مراكز توزيع الاعاشة وامام خزانات المياه. وهم في الوقت نفسه، يقفون في الطابور عند بوابة الموت.

ولكن اذا كان هناك من يقاوم اقتصاديا، وانا ادعو الى «المقاومة الاقتصادية» التي هي احد وجوه المقاومة ضد الاحتلال والقهر، فان بناء الفرص الصعبة يبدو صعبا لكنه ليس مستحيلا. ولعلنا نعرف جيدا كيف ان انهيار الليرة قد ادى الى ارتفاع مذهل في اسعار المواد الاولية، ولكن بالامكان التحايل على هذا الوضع لاطلاق قطاع صناعي معقول باعتماد مبدأ «القيمة المضافة»، فالايدي العاملة تعتبر رخيصة جدا، ويمكن استخدامها بكثافة في صناعات تحويلية تستطيع ان تنافس صناعات الدول المتقدمة. ولقد شهدنا كيف ان الصناعة اللبنانية تفوقت نوعيا في



● عادل حمية

انتاج سلع معينة، وهي جاهزة لتقدم الافضل دائما.

لكن للصناعة في لبنان معاناتها الكبيرة، فاذا تراجعت البنية التحتية، وخصوصا المواصلات، تتقاضى الميليشيات اتاوات مرتفعة. وهي لا تفرض سيطرتها على المعامل، بل انها تتحكم بوسائل النقل، وهكذا فان على الشاحنة التي تنقل منتوجات معينة ان تدفع الرسوم على حواجز «مركزية» تابعة للميليشيات. وعلينا ان نتصور عدد الميليشيات التي تعيث فسادا بالبلاد، مع ان كل واحدة منها ترفع شعارات تتعلق بلبنان المستقبل، ولكن اي مستقبل؟

لقد كان هناك اعتماد واضح على القطاع السياحي، لكننا لم نشاهد قط اي سائح في العالم، ومهما بلغ به الجنون، يقرر قطع الاف الكيلومترات للتجول بين المقابر. ولعل هذا الدمار الكبير الذي نعيشه قد يغري السياح بعد عشرات وربما بعد مئات السنين. اما الان، فالقطاع السياحي مجمد كليا. ويبقى الاعتماد الوحيد على الصناعة، ولكن للصناعة شروطها التي لا تتوافر فوق الارض اللبنانية، وان كان سقوط العملة المحلية قد ادى الى فتح الاسواق امام المنتجات التي تصنع كليا او جزئيا في لبنان.

ويعتقد الوزير حمية ان لبنان لن يكون يابان الشرق الاوسط، مع انه كان يملك الطاقة اللازمة لتحقيق المعجزة الاقتصادية. ولقد كان دايفيد بن غوريون يتطلع الى تحويل اسرائيل الى نموذج صناعي، لكن بقاء الاسواق العربية مغلقة امام السلع الاسرائيلية حال دون ذلك. وليس هناك من شك في ان الاسرائيليين يشاركون، وبشكل مباشر في تدمير الاقتصاد اللبناني.

□■□

اذا لم يستطع لبنان ان يكون اليابان، فهل هو هونغ كونغ؟

- يجيب الوزير حمية على ذلك بالقول ان تجربة هونغ كونغ ليست فوضوية او عبثية الى الحد الذي يعتقد الكثيرون، فهناك جوانب منظمة جدا لتلك التجربة، وعلى سبيل المثال، فان البنية التحتية تبدو مثالية، كما ان هناك نوعا من «التوافق الامني» في غياب اية ظلال ايديولوجية او سياسية، حتى ان الصين التي ابرمت مع بريطانيا اتفاقا لاستعادة هذه المنطقة تبدو وكانها لا تريد تعديل الشخصية الاقتصادية التي تتميز بها. لا باس ان يكون هناك نظامان في دولة واحدة اذا كان هذا يخدم الدولة. وبالطبع فان ظروف ذلك النموذج مختلفة عن الظروف اللبنانية.

ربما كنا نحمل سلبيات هونغ كونغ دون ان نحمل ايجابياتها. ومع الاسف الشديد، فاننا نشهد تناميا دراماتيكيا للسلبيات، في الوقت الذي يستمر فيه «النزيف الرمادي»، فاذ تهاجر الادمغة الى ما وراء البحار بحثا عن عملات ما وراء البحار، تفتقد الايدي الماهرة ايضا بعدما انتشرت في ارجاء الارض حتى بدت بعض السفارات كما لو انها وكالات للسفر.

كلنا خاسرون. وعندما يتحول الموت الى فلسفة يومية، لا يبقى الاقتصاد وحده في خطر. الوطن كله في خطر. هل هو ربع الساعة الاخير؟ ان الفرصة، ولو كانت الفرصة الصعبة، لا تزال امامنا.

بيروت - «القبس»

الفعاليات اليهودية الأميركية تدعم الائتلاف

بيريز الضحية الأولى للمؤتمر الدولي

أميركا تتهمه بعقد صفقة مع موسكو

بيروت - «القبس»:

قال دبلوماسي غربي رفيع المستوى في بيروت لـ «القبس» ان حزب العمل الاسرائيلي يواجه، في الوقت الحاضر، عاصفة داخلية عاتية قد تطيح بشمعون بيريز، فيما يبدو ان خلافته في زعامة الحزب تنحصر في اثنين هما اسحق رابين واسحق نافون الذي يعتبر اوفر حظا لكونه لم يشارك في لعبة المحاور داخل الحزب، وان كان هناك من يشير الى مرشح اخر هو ابا ايبان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست (وهو وزير خارجية سابق).

وكان قد لوحظ في الشهرين الاخيرين ان اكثر من وسيلة اعلام غربية قد ركزت الضوء على ايبان الذي يعتبر احد الادمغة الدبلوماسية النادرة في اسرائيل، كما انه يملك برنامجا تفصيليا لوضع مشروع ييغال الون حول الضفة الغربية موضع التنفيذ.

اضاف الدبلوماسي ان المعلومات التي وصلت الى واشنطن تفيد بأن بيريز ابدى، خلال اللقاءات التي اجراها مع مسؤولين سوفيت، وخصوصا مع كارين بروتنتس نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، خلال انعقاد مؤتمر الاممية الاشتراكية الاخير في روما، استعدادا لابرام صفقة مع موسكو، حتى ان بعض التفاصيل المتعلقة بالضفة قد تم بحثها ايضا.

وقال الدبلوماسي الغربي ان ما نقلته صحيفة الـ«نيويورك تايمز» عن مسؤول اميركي رفيع المستوى، وخلال وجود وزير الخارجية الاسرائيلي في الولايات المتحدة، يشير الى ان ادارة الرئيس رونالد ريغن قررت رفع الغطاء عن بيريز. وكان المسؤول الاميركي قد قال ان بيريز «اخطأ كليا في حساباته الداخلية واعتمد علينا لانقاذه».

ولاحظ الدبلوماسي الغربي اقدام الـ«نيوزويك» على القول في مطلع الشهر الجاري ان بيريز ضلل الحكومة الاميركية والكنيست الاسرائيلي في قضية التجسس التي كان بطلها جوناثان بولارد، محلل المعلومات السابق في البحرية الاميركية. وهذا يعني ان واشنطن قررت «الاستغناء عن خدمات» زعيم حزب العمل الذي اظهرت التحقيقات التي اجراها مسؤولون امنيون اميركيون، - وبعضهم قام بهذه التحقيقات في اسرائيل - ان بيريز هو الذي أمر بالتعامل مع بولارد. وهذه القضية تثير سخطا عميقا في الاجهزة الامنية الاميركية وفي وزارة الدفاع التي تعتقد ان بعض المعلومات الخطية التي نقلها الجاسوس اليهودي الى اسرائيل ربما تكون قد شقت طريقها الى موسكو، او انها كانت تنسق بدقة لطرحها في اي صفقة مع الاتحاد السوفيتي.

ويبدو واضحا ان مسؤولين اميركيين ابدوا استياءهم من اثارة شمعون بيرز او مبعوثيه، وبصورة منفردة، مسألة استئناف العلاقات مع موسكو وايضا مسألة اليهود السوفيت التي يعتقد الاميركيون انها مسالة اميركية اكثر منها اسرائيلية لكونها تشكل جزءا من الصراع العقائدي والاستراتيجي القائم بين الشرق والغرب.

□■□

ومضى الدبلوماسي الى القول ان الاميركيين يريدون من الاسرائيليين ان يكونوا اكثر تشددا في التعاطي مع ملف المؤتمر الدولي لان من شان التراخي ان يعطي السوفيت فرصة لاختراق المؤتمر، وبالتالي لاختراق المنطقة التي تضم مصالح اميركية بالغة الحيوية ان على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد الاستراتيجي.

وفي نظره، فان الاميركيين ليسوا متحمسين البتة لعقد مثل ذلك المؤتمر، واذا كانوا قد اظهروا نوعا من التجاوب المحدود، فحتى لا يبدو امام العالم وكانهم يقفون حجر عثرة في وجه المساعي الرامية الى تسوية ازمة الشرق الاوسط، لافتا الى ان واشنطن التي اجهضت مبادرة البندقية التي اطلقتها دول المجموعة الاوروبية وهي في المهد، لا يمكن ان توافق على مبادرة كان الاتحاد السوفيتي وراءها في الجمعية العامة للامم المتحدة.

واعرب الدبلوماسي عن اعتقاده انه اذا كان الاميركيون مستعدين للاحتفاظ بشمعون بيريز على رأس حزب العمل، فعلى اساس البقاء داخل الائتلاف، فقد لوحظ ان واشنطن التي كانت تدعم الاتجاه الرامي الى استئثار الحزب المذكور بالسلطة قد غيرت رأيها بشكل لافت، فيما يقول الدبلوماسي الغربي ان من بين الاسباب التي حملت الادارة الاميركية على الانتقال من موقف الى اخر، الضغط الذي مارسه اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة عشية البدء بالحملة الانتخابية الرئاسية، فالفعاليات اليهودية تعتقد ان الائتلاف الحكومي الراهن، على تناقضاته وجوانبه الكاريكاتورية، يظل الصيغة الافضل ان بالنسبة الى احتواء الازمة الاقتصادية او بالنسبة الى التحولات التي يمكن ان تطرأ على مسار التسوية في المنطقة، خصوصا بعدما ابدى الفلسطينيون خلال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ميلا واضحا الى الإلتفاف حول منظمة التحرير التي يعارض الاميركيون، ومعهم الاسرائيليون بطبيعة الحال مشاركتها في اي مؤتمر دولي للسلام.

ويبدو ان الفعاليات اليهودية تدعم اي اتجاه لتنحية شمعون بيريز عن زعامة حزب العمل اذا ما حاول الاقدام على اي خطوة من شانها تقويض الائتلاف القائم، فيما يواجه بيريز باللوم الشديد من اركان الحزب لكونه عارض اكثر من مرة الخروج من الائتلاف في اوقات سابقة، لاجراء انتخابات جديدة. اما الان، وبعد التطورات الاخيرة، فيبدو واضحا ان حزب العمل يقف امام المأزق وقد يشهد تغييرات اساسية في زعامته.

أبو ياسر، نائب قائد قوات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لـ «القبس»:

كل فلسطيني مطالب بأن يقتل إسرائيليا

مخيمات الفلسطينيين في منطقة صيدا اصبحت هدفا يوميا لغارات الطائرات الحربية الاسرائيلية. الاحياء المكتظة بالسكان كما المواقع العسكرية تتعرض لغارات عنيفة وتتساقط فوقها الصواريخ المدمرة من عيار ١٥٠٠ و٢٠٠٠ باوند، اي ان الهدف هو التدمير والقتل بشكل جماعي.

الواضح ان اتجاها تفجيريا بدأ يسود في الساحة الجنوبية، فماذا يقول الفلسطينيون في هذا الموضوع؟ كيف سيردون على الابادة؟ باية وسائل؟ وهل الظروف تسمح؟

هذه الاسئلة طرحتها «القبس» على نائب قائد قوات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ابو ياسر خلال مقابلة معه في منطقة صيدا:

● لاحظنا ان الغارتين الاسرائيليتين مؤخرا قد ادتا الى خسائر كبيرة، فهل يمكن القول ان اسرائيل بدأت تحقق الاهداف من وراء غاراتها؟

- لا.. لم تنجح اسرائيل في تحقيق اهدافها لانها تقوم بقصف مناطق آهلة بالسكان، وهذا النوع من القصف ليس بطولة، وليس انجازا فذا. ان اي قذيفة من العيار الخفيف تسقط على مناطق التنك في المخيم قد توقع عددا كبيرا من الضحايا، فما بالك والصواريخ التي تسقط على المخيم هي من عيار ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ باوند؟

في الغارة الاخيرة قصفت الطائرات العدوة ٦ مواقع عسكرية شرقي صيدا ولم توقع فيها اي اصابة، وكذلك فان معظم الغارات التي استهدفت المواقع العسكرية كانت فاشلة، وذلك بسبب استنفار العسكر واستعدادهم للتعامل مع الاعتداءات. ان قصف المناطق السكنية هو دليل قاطع على استمرار السياسة العنصرية الصهيونية لابادة شعبنا.

● من اي منظار تنظرون الى هذا التصعيد الضيق؟

- هذا التصعيد هو لابادة الشعب الفلسطيني، وليس من تفسير اخر. لكن التاريخ لم يسجل بعد ان شعبا قد ابيد تماما.

● قد يحمل هذا الكلام بعض الرومنطيقية، واذا ابتعدنا عن هذه الحالة فكيف تفسرون هذا التصعيد؟!

- من المقصود من هذا التصعيد اثارة البلبلة وتحطيم الروح المعنوية لدى جماهيرنا بعدما استطاعت، في فترة ما بعد الاجتياح الاسرائيلي وحتى الان، اعادة بنيتها العسكرية واعادة اجهزة منظمة التحرير، واعادة بنيتها كاملة من جديد في منطقة صيدا، وهذا لا يروق لاسرائيل بالطبع، وبالتالي ستحاول تدميره.

● هل تعني ان اسرائيل تحاول، من جديد، ضرب الوضع الفلسطيني الذي كان سائدا ما قبل ١٩٨٢؟

- انه وضع مبني على اسس اقوى وافضل مما كانت عليه الثورة ما قبل ١٩٨٢.

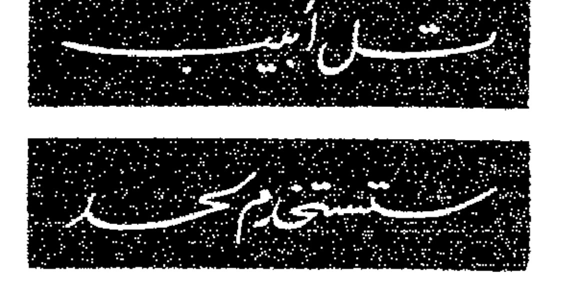
● عسكريا ام سياسيا؟

- عسكريا وسياسيا وجماهيريا.

□■□

● هل تعتقد ان هذه الغارات هي مقدمة لاعتداءات اكبر؟

- لا، فقد تكون مقدمة لشيء اخر، ونحن جاهزون لمواجهة هذا الامر، الاسرائيليون لم يتخلصوا من حسابات الاجتياح عام ١٩٨٢، فالشرخ الذي اصابهم في الاجتياح هذا سيمنعهم من القيام باجتياح اخر، لانهم دفعوا ثمنا باهظا.



● في خدمة الهدف السياسي قد تقدم اسرائيل على اكثر من اجتياح؟

- طبعا لانهم يحبون الحياة بقدر ما نحن نحب الموت.

● أتحدث عن الهدف السياسي الذي قد يدفع اسرائيل لتفجير الوضع؟

قد يلجأ «الليكود» لاتخاذ قرار متسرع بهذا الشأن للتهرب من المؤتمر الدولي.

● هل عادت منظمة التحرير الى الحرب مع اسرائيل؟

- ومتى اوقفت منظمة التحرير هذه الحرب!

● لفترة معينة...؟

- نحن في حرب مستمرة مع اسرائيل، حتى عندما كنا نهاجم ونتلقى الضغط، كانت جماهيرنا في الارض المحتلة تقاوم وتقاتل بالحجارة والسكاكين. حرب المنظمة مع اسرائيل لم تتوقف ولن تتوقف الا باعادة حقوقنا المشروعة وبناء الدولة المستقلة.

● على مستوى وجودكم العسكري في لبنان هل تفكرون بتصعيد العمل العسكري ضد اسرائيل؟

- هذا هو مبرر وجودنا. لقد وجدنا، كثورة، لتصعيد القتال واستعادة حقوقنا. وفي الوقت الذي نقرر فيه وقف اطلاق النار مع اسرائيل سيكون علينا الذهاب الى منازلنا.

● لقد حدث ان اوقفتم اطلاق النار مع اسرائيل عام ١٩٨٠؟

- لا.. اطلاقا.. اسرائيل طلبت وقف اطلاق النار.. وقد حدد وقف اطلاق النار يومها في منطقة محددة لا تشمل الارض المحتلة او بقية المناطق..

□■□

● اي شكل سيتخذ الصراع؟

- كل الاشكال، قصف بالصواريخ او عمليات استشهادية او التصدي لعمليات التسلل. طموحنا هو ان نخوض معاركنا مع اسرائيل في الجنوب، في الشريط الحدودي لتحريره من الاحتلال، ولسنا نطمح لانتظار انطوان لحد ليهجم علينا هنا في صيدا!

● هددتم بشن عمليات على الارض المحتلة، فهل هذا مجرد شعار سياسي؟

- سنقوم بترجمة عملية لهذا الكلام. عندما يقصف مخيم عين الحلوة بصاروخ من عيار ١٥٠٠ باوند ويتهدم ١٥ منزلا ويسقط الشهداء والجرحى، فهذا يعطينا الحق بضرب اليهود اينما وجدوا سواء في باريس او في اميركا او في لندن وفي كل بقعة من العالم. على كل فلسطيني، في اي بقعة من العالم، عليه ان يقتل يهوديا، وذلك حتى تكف اسرائيل عن همجيتها الصهيونية وتقاتلنا بالشرف العسكري وجها لوجه.

● كيف ستستخدمون قدراتكم العسكرية في هذه المرحلة؟

- نحن تعودنا ان نقاتلهم بكل ما لدينا من وسائل وامكانات وان كانت لا تساوي ١/١٠٠ من امكاناتهم العسكرية.

■ لقد تغيرت لهجتكم العسكرية بعد مؤتمر الجزائر؟

- لهجتنا العسكرية لم تتغير عبر التاريخ، فنحن على وتيرة واحدة: حرب، ثورة حتى النصر، وكفاح مسلح، ولذلك لن تتغير. نحن الوتيرة الوحيدة الثابتة والتي لا تهتز في الوطن العربي.

● هل يمكن تكثيف اطلاق الصواريخ على المستعمرات الاسرائيلية الشمالية؟

- سنقاتل اسرائيل بكل الاساليب التي نجدها مناسبة، التي نستطيع ان ننفذها.

● يبدو هذا الكلام غامضا بعض الشيء؟

- اترك الوضوح لعملنا.

● اذا كنتم تريدون الرد على الاعتداءات فامامكم عوائق سياسية وجغرافية خاصة بالنسبة الى جنوب لبنان؟

- سنتخطى كل العوائق، وهذه ليست المرة الاولى.

□■□

● هل لديكم تصور معين لاحتمال وقوع اجتياح جزئي؟

- اذا كانت اسرائيل لا تستطيع القيام بهذا الاجتياح فقد تلجأ الى ذلك تحت يافطة لحد في الهجوم على شرقي صيدا، ونحن جاهزون لمواجهة الامر.

● هل مثل هذا الهجوم سيستهدف الوجود الفلسطيني في مخيمات صيدا مباشرة؟

- الوجود الفلسطيني مهدد في اي بقعة من العالم وليس فقط في عين الحلوة.

● هل سيعود العمل العسكري الفلسطيني الى سابق عهده بعد مؤتمر الجزائر؟

- انه يعود بشكل تدريجي، ونتمنى ان تعود اللحمة الفلسطينية الى افضل مما كانت عليه قبل ١٩٨٢.

صيدا - بشار عبدالله

.. لكن الأميركيين لم يلقوا القنبلة الذرية الثالثة على طوكيو

هل يشتري الأميركيون سيبيريا من السوفييت

سوق أميركية سوفيتية مشتركة

والين سيكون النقد الاحتياطي في التسعينات

هل ينتهي عصر الدولار ويبدأ زمن الين الياباني؟

الماء تشبه الموسيقى في البندقية. وكان فيديريكو فلليني قد قال انه لا حاجة للملائكة في هذه المدينة «... فالخطيئة تصل نظيفة جدا الى السماء». ولكن ألم يكتب توماس مان «موت في البندقية» ليظهر، ومن خلال الطاعون بالذات، كيف انه لا يوجد مكان في هذا العالم لا تصل اليه تلك الضوضاء العفنة. وعلى كل لنترك احد البحارة يستقبل السبعة الكبار عند عتبة سان جيورجيو بمقطع من اغنية يقول ان «العذراء ستكون صديقتكم... العذراء في هذه الامسية الصعبة». وكان البرتو مورافيا قد وصف بحارة البندقية بانهم «فلاحو الماء»: «هناك تفتات الاسماك من الذكريات ومن الاغاني الضائعة»، ثم ينام الماء فوق الماء...

هذه السنة فتح الماء يديه للمأزق، وقيل ان الرئيس فرنسوا ميتيران، الشامت الكبير، كما لو انه سقط من انف شارل ديغول ولم يحاول تحطيم ما تبقى من هذا الانف، حمل معه سيمفونية «غروب الالهة» لريتشارد فاغنر. اجل، كانت الولايات المتحدة بحاجة الى قداس جنائزي طويل. وقال الرئيس الفرنسي تلك الكلمات الهادئة ـ انه رجل القوة الهادئة على كل حال ـ فقد طلب عدم انعقاد قمة الدول الغربية الصناعية السبع لان ذلك يكلف حوالي ٣ ملايين دولار في اليوم. هل انتهى الغرب حقا...

لم يعترض راعي البقر الاميركي هذه المرة. اجل، من اجل هذه الحفنة من الدولارات يجب ان تتوقف القمة لان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على المضي بذلك الجزء المتبقي من مشروع مارشال، فلم يعد هدف واشنطن تعويم القارة العجوز بالخبز بل بالصواريخ. ثمة اسباب اخرى واخرى. ولعل العنوان الكبير، كان سقوط الامبراطورية الاميركية...

الخبراء يعثرون على الحل المثير، فلا اليابانيون يستطيعون ان يحملوا الاميركيين على ظهورهم المحترقة ـ اجل المحترقة في هيروشيما ـ ولا الالمان مستعدون ان ينسوا، ولو باللاوعي، ان الاميركيين هم الذين اعطوا الضوء الاخضر للجنرال جوكوف كي يدخل الى برلين. اولئك الجنود الحمر الآتون من الثلج الكبير لم يكونوا يابهون قط بالصرخة التي تطلقها امرأة المانية وهي بين احذية ثلة كاملة. في احيان كثيرة كان الموت هو السرير الدافىء، تحديدا في تلك الايام التي وصفتها هنريش بول (جائزة نوبل في الاداب) بـ«ايام الخراب».

□■□

الاقتراح يقضي بقيام سوق مشتركة اميركية ـ سوفيتية، فالاميركيون يعترفون بان مناصبهم قد نضبت، ولم تستمر المغامرة الجميلة اكثر من ٥٠٠ عام. مدة كافية كي يموت كل شيء بين تلك الاسنان الكبيرة التي قطعت الاطلسي سيرا على الاقدام بحثا عن الابقار التي تتقيا الذهب.

التكنولوجيا من الاميركيين والمناجم العذراء من السوفيت، فالثلوج لاتزال تغمر تلك السهوب اللامتناهية في سيبيريا. ولم تعد موسكو التي بدأت تتمايل على انغام «البوب» تجد اي حرج في الاعتراف بان امكاناتهم لا تسمح باستثمار تلك الثروات المشتعلة التي تنام في تلك المناطق الباردة. بعبارة اخرى، لن تبقى المعادن الثمينة في غيبوبة فهل دقت الساعة الاميركية في الاتحاد السوفيتي.

ذات يوم، كان هناك اقتراح ساخر: «ماذا لو اشترت الولايات المتحدة سيبيريا من روسيا كما اشترت منها آلاسكا في القرن الماضي؟» أولم يقل ويلز ان التاريخ صفقة محورها.. الجغرافيا؟ لكن الاميركيين لم يعودوا يملكون القدرة على الشراء. واذ لا يستطيعون اختراق الاسواق الفتية (السوق الالمانية والسوق اليابانية)، فان الخبراء يقولون، وهم في كامل صحتهم العقلية، ان الحل هو في اتفاق واشنطن وموسكو على اقامة حوض اقتصادي واحد.

استاذ الاقتصاد الاميركي البروفسور كلارك يعتقد ان هذا هو الحل العبقري، اذ «يفترض ان تدخل الى القرن الحادي والعشرين وقد اغتسلنا من كل الوحول التي علقت بنا في هذا القرن». لا بل انه يطلع بفكرة مثيرة، وهي ان القرن العشرين لم يكن بالقرن «المنطقي»، وفي نظره، فقد كان عبارة عن امتداد فوضوي، بل وكارثي، للقرن التاسع عشر. لقد وقعت فيه حربان عالميتان، كما استخدمت فيه القنبلة الذرية وامتلأ العالم بالموت، وكلارك يخاف من ان تؤدي فوضوية هذا القرن، وقد عبرت عن نفسها بالفلسفات العبثية، الى نشوب الحرب العالمية الثالثة. والحل هو في استخدام الحد الادنى من العقل، واذ ذاك سوف يكتشف الاميركيون الذين اصيبوا بالشيخوخة المبكرة ان بامكانهم ان يعقدوا ذلك القران الرائع بين العبقرية الاميركية والثروة السوفيتية.. العذراء.

كلارك يعتقد الا وجود لحل جذري الا في اطار هذه العملية التي تبدو سريالية للوهلة الاولى، معيدا الى الاذهان ان واشنطن قدمت مساعدات هائلة للاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية، حتى ان المشروع الذي اطلقه الجنرال جورج مارشال عام ١٩٤٧، وكان وزيرا للخارجية، امام الكونغرس، لحظ مساعدة الاتحاد السوفيتي ايضا، لكن ستالين رفض ذلك بقوة، خوفا من ان يضع الاميركيون «القنبلة الرأسمالية» داخل اكياس الطحين.

□■□

الاتحاد السوفيتي هو الدولة الوحيدة التي تنقذ الولايات المتحدة من الموت. وهكذا يقف الباحث في فيزياء الفضاء جيمس فور ليقول بكل اكتئاب ان النجوم تنطفىء الواحدة بعد الاخرى في سماء النجوم. وكان ان «الفايننشال تايمز» قالت ان النجوم تموت بصورة رديئة في اميركا.

ليس كاليغولا هناك يلتهم النساء واحدة واحدة ليعلن، في النهاية، موت الامبراطورية الرومانية، ولكن لكل امبراطورية موتها الخاص، فلدى انتهاء الحرب العالمية الثانية انفجرت تلك المعجزة: ثمة دولة في هذه الكرة الارضية تعطي نصف الانتاج العالمي، وتطرح في السوق نقدا يتهافت عليه اباطرة المال في لندن والحفاة في جنوب شرقي اسيا، كما انها تحتكر القوة النووية، وتضع غريتا غاربو في المزاد العلني...

كان الاقتصاد من دون حدود، كما لو ان هناك اكتفاء ذاتيا لم ينكسر الا مرتين: عام ١٩١٧ وعام ١٩٤١، وكانت الحربان العالميتان في ذروة احتدامهما.

والواقع ان ناقوس الخطر بدأ يطلق بعض الاشارات منذ الستينات لتقوى هذه الاشارات في السبعينات. وهذا يعود الى اسباب داخلية وخارجية على السواء: المسار الذي اخذه تطور الاقتصاد العالمي، الحركة غير المنتظمة للرساميل، تقاطع النظريات والاستراتيجيات، الالتزامات السياسية والعسكرية، ارتفاع مستوى التنافس.

□■□

ليست الحرب هي المسؤولة، هذه المرة، عن الارتجاج الاقتصادي، فكل شيء يجري في مناخات باردة، وواشنطن لا تتبادل الصواريخ العابرة للقارات، بل الافكار العابرة للقارات مع موسكو، لكن الادارة تشعر بان السياسة الداخلية تفلت من ايديها، فيما يتباطأ النمو وتنخفض القدرة الشرائية. وها ان الولايات المتحدة التي كانت دائنة دوما تتحول الى دولة مدينة، ففي نهاية هذا العام قد تصل قيمة الدين الى ٣٠٠ مليار دولار، ويرجح الخبراء ان تتراوح هذه القمة ما بين ٦٠٠ مليار و٨٠٠ مليار دولار مع حلول عام ١٩٩٠.

ويقول الخبراء انه اذا ما اعتمدنا على السعر الحالي للدولار، وحتى لو افترضنا ان الميزان التجاري سيتحسن بما يتراوح بين ٣٠ و٥٠ مليار دولار في العام، فان العجز السنوي لن يتراجع عن ١٠٠ مليار دولار. وفي هذه الحال، فان تغطية العجز الخارجي ستزداد صعوبة، وكما تعاني دول العالم الثالث، فستكون اكبر دولة في العالم امام مشكلة خدمة الديون التي تقدر بخمسين مليار دولار في العام.

لن تبقى العملة خضراء خضراء، والخبير الاميركي ادغار تايلر يقترح «ايجاد لون جديد يليق بعملتنا». هل هو اللون الرمادي؟ قد يكون هو اللون المناسب، فمنطقة الدولار التي هي العالم تقريبا ستتقلص دراماتيكيا لتتسع نشاطات العملات الاخرى، حتى ان ايف اندريه ايستل، رئيس «فيرست بوسطن انترناشونال»، يعتقد ان الين الياباني سيزون النقد الاحتياطي في التسعينات، دون ان يعني هذا وقف انهيار النقد الاميركي عند حد معين. لقد انتقم الساموراي اذا، وبالطريقة المناسبة، فيما يقول تايلر ساخرا: «الا تعتقدون ان رونالد ريغن يتساءل الان بالكثير من الغضب: لماذا لم يلق هاري ترومان القنبلة الذرية الثالثة على طوكيو؟ لو فعل لكانت اشياء كثيرة تغيرت. واذا كان الحل في تعديل اتفاقية الاستسلام والسماح بعسكرة اليابان، فان هنري كيسنجر يطلق صيحة الانذار: «اذا كانت السلعة اليابانية المجردة من السلاح، تخيفنا الى هذا الحد، فكيف سيكون حالنا اذا كانت هذه السلعة محاطة بغلاف نووي؟».

كيسنجر يعتقد ان الديناميكية اليابانية لن تتوقف عند حدود: «انه هذيان الذين خرجوا من الموت». وعلى هذا الاساس، فهم سيعمدون مرة اخرى، الى التمدد العسكري في منطقة المحيط الهادىء اذا ما وضعت بين ايديهم القوة اللازمة. ولن يكون بامكان الولايات المتحدة ان تفعل شيئا في تلك المنطقة التي تتواجه فيها الامبراطوريات الثلاث: الاميركية والسوفيتية والصينية.

سيكون بامكان اليابانيين ان يفعلوا الكثير داخل ذلك الزحام الامبراطوري، فاليابانيون الذي اخطأوا في لعبة المعادلات في الثلاثينات لن يكرروا الخطأ مرة اخرى، وهم يملكون هامشا واسعا لكي يثبتوا انهم الامبراطورية الرابعة، وان كان كيسنجر يعتقد ان «عودة» اليابان تعني اعطاء كل الفرص للحرب العالمية الثالثة كي تصبح «ضرورة مستقبلية».

□■□

كل شيء في اميركا يشير الى ان الازمة تتفاعل اكثر فاكثر، وها اننا امام مشهد مثير، ففي الفصل الاول من هذا العام، حلت المصارف المركزية محل القطاع الخاص في تمويل العجز الخارجي الذي بلغ ٢٩ مليار دولار، فاذا ما فكر الاميركيون في تنويع النقد الاحتياطي، كان عليهم فرض الرقابة على حركة النقد، وهذا لا بد ان يؤدي تدريجيا الى تغيير في البنية الاقتصادية للولايات المتحدة، بحيث ان مارفن كالب لا يتردد في التساؤل عما «اذا كنا سنعتنق الماركسية قبل ان يأخذ غورباتشيف كل الترتيبات اللازمة لاعتناق الرأسمالية؟».

الخبراء يعتقدون ان خفضا اخر سيطرأ على سعر الدولار اذا ما استمر العجز الخارجي في ظل السعر الحالي للنقد. ولكن كم ستنشأ من المشكلات الصعبة التي تنعكس بصورة عميقة على الانتاج. وعندما يحاول الخبراء العثور على حل يصطدمون بالعقبات الكبيرة، فاعتماد سياسة نقدية اكثر صرامة يتعارض مع الاتجاه الخاص بتفادي حالة من الركود في اقتصاد بات اكثر هشاشة خلال اربع سنوات من التوسيع والاستدانة.

□■□

اما اذا قرر الاميركيون فعلا ازالة العجز الخارجي وحتى احداث فائض سنوي يتراوح ما بين الـ ٥٠ والـ ١٠٠ مليار دولار، فسيكون عليهم نقل حوالي ٥ في المائة من الناتج الوطني الخام من خانة الواردات الى خانة الصادرات، مع خفض الاستهلاك برفع قيمة الضرائب، فالصادرات تتطلب زيادة مكثفة في التثميرات، وهو الامر الذي لا يتحقق الا بتوسيع حجم الادخار. ولكن ألا يمكن لهذه الطريقة ان تؤدي الى الركود الحاد. والسؤال الذي لا يقل اهمية هو: هل توجد في الولايات المتحدة تلك السلطة السياسية التي تستطيع ان تفرض على الاميركيين سياسة ضريبية، هي نوع من العقوبة على الازدهار السابق، وذلك بحجة تغطية التزامات خارجية؟

الواقع ان المشكلة كبيرة جدا، فالتقارير تشير الى ان الدين الداخلي بلغ في منتصف عام ١٩٨٦ حوالي ٧,٤ الاف مليار دولار، اي ١٧٧ في المائة من الناتج الوطني الخام، فيما كانت النسبة تتراوح في ما بين ١٤٠ و١٤٥ في المائة ما بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨١. بالاضافة الى ذلك، فان مجموع كل القيم الاميركية (النقود، السندات، الاسهم، العقارات) في نهاية العام الماضي بلغ ٨,٦ الاف مليار دولار او اكثر مرتين من الناتج الوطني الخام مقابل ١,٣ مرة في عام ١٩٧٤، و١,٨ في عامي ١٩٥٨ و١٩٦١.

لن يستطيع الاميركيون ان يحلموا بمعدل ساحر للنمو. وهذا الانكماش ضروري لخفض الواردات وتأمين توجيه الموارد نحو التصدير والاستهلاك وخدمة الديون.

هذه السنة التي تسبق الانتخابات الرئاسية هي السنة النموذجية للتقشف، وقد يشعر الاميركيون بأن عليهم التقشف في التصفيق لان احدا لن يقدم لهم المعجزة، ولا بد من ان تأخذ البراغماتية ذلك الشكل الرمادي حتى لا تتحول يوما ما الى سوداء. وهنا يأتي من يقول ان سياسة نقدية صارمة ستعجل في حدوث الركود، ولكن هل من الافضل اعتماد تلك السياسة ابان الركود؟

نترك مرة اخرى الكلام للخبراء الذين يقولون ان الولايات المتحدة تملك امكانات كبيرة اما لتأجيل الازمة الكبرى او للتحايل عليها. ولكن ليس هذا هو الحل الذي لا يمكن التوصل اليه بصورة فردية، فللمرة الاولى في هذا القرن تصبح السياسة الاقتصادية الاميركية مرتبطة بالخارج، وهذا يفترض بطبيعة الحال، التنسيق مع الدول الرئيسية في العالم. وبالفعل فان الرئيس رونالد ريغن حمل معه الى البندقية ملفا في هذا الخصوص، لكن الشركاء الستة كانوا يجدون في الرئيس الاميركي الرجل الذي يقف وراء القضبان بسبب فضيحة «ايران ـ غيت». لم يكن صوته مدويا هذه المرة، وان حاول ذلك في اللقاءات الثنائية التي عقدها. وعلى كل فالقمة لم تعقد في ظروف مريحة ان بالنسبة الى الرئيس الايطالي او الى الرئيس الاميركي، وحتى الى ياسوهيرو ناكاسوني، فيما بدت مرغريت تاتشر كما لو انها الرجل الوحيد بين هؤلاء الرؤساء، كانت واثقة جدا من الفوز في الانتخابات التشريعية، لكن الاهم انها، ومنذ بداية القرن الماضي، الاولى كرئيسة للوزراء تستطيع ان تكرس وجودها في الـ «١٠ داوننغ ستريت» ثلاث مرات متتالية. انها الملكة، فيما كان ريغن يحزم حقائبه استعدادا للعودة الى كاليفورنيا، وكان يعتقد انه قد احدث ثغرة كبيرة في التاريخ يستطيع ان ينفذ منها الى...التاريخ.

بيان البندقية اشار الى التنسيق، ولكن اي شكل من اشكال التنسيق يمكن ان يتم بين تلك السلع التي تصطدم ببعضها البعض، فعندما كان الاميركيون في أوج قوتهم، كانوا يتجاهلون كليا صيحات الاستغاثة، وكانوا يكتفون بتقديم الفتات، اما الان، فالشركاء يشعرون بان افضل طريقة للنمو هي «تحييد» اميركا، ولكن ماذا لو صحت تلك التمنيات السريالية وقرر الاميركيون ان يمدوا ايديهم الى السوفيت؟

لو حدث هذا لتغير وجه العالم. ولكن لماذا نتوقع الاسوأ دائما؟!

نبيه البرجي

مصانع بيولوجية مشتركة على مسافة ١٠٠ كيلومتر من الكاب

اسرائيل واتحاد جنوب افريقيا وراء انتاج.. "الايدز"

«اذا اردت يا سيدي ان تمضي ليلة دافئة مع زوجتك، فعليك اولا الحصول على «تأشيرة» من البيت الابيض»، يقول هذا الاميركيون بكل جدية، فعندما يدرج موضوع «الايدز» على جدول اعمال القمة الثالثة عشرة للدول الصناعية السبع، تفتح سوق السخرية على مصراعيها: كل اميركي، او كل غربي، مصاب بمرض فقدان المناعة المكتسبة حتى يثبت العكس.

لن يصل الامر الى حد انتداب رجل شرطة الى كل غرف النوم ان في الولايات المتحدة او في الدول الست الاخرى، لكن صحافيا ساخرا هو جيمس بيركنز لا يستبعد ابدا، وفي سلسلة المعالجات الفعالة لتلك الآفة الاخيرة، ان يتم تثبيت جهاز في جسم كل رجل وامرأة يراقب الكترونيا كل نشاط عاطفي، فقبل حصول اية حالة حب، يفترض بالطرفين الحصول على افادة تثبت خلوهما من «الايدز»، وهذه الافادة تكون بدورها الكترونية ويتم ايداعها الشرطي الالكتروني المزروع في الجسم.

□■□

كل اشكال الحب ستخضع للمراقبة. لكن المشكلة ليست هنا، فهناك من يدعو الى الغاء انحاء معينة من الجسم، فالشفتان اللتان يحتمل ان تحملا الفيروس القاتل يجب ان تنتهيا. من الافضل تبادل القبلات من الان وصاعدا بواسطة الانوف لان الشفاه ستغلف بعازل بلاستيكي. واحمر الشفاه سيستبدل بـ «احمر الانوف». وعلى هذا الاساس يجب ان تستعدوا منذ الان للتكيف مع المرأة التي صبغت انفها بالاحمر او بالفضي او بالبنفسجي وربما بالبرتقالي على طريقة قبائل الايبو. ولكن ماذا يفعل الشعر العربي بتلك الكمية الهائلة من الشفاه التي امتلأت بها القصائد؟ ربما لان نزار قباني يملك الحدس الكبير، فقد اكتشف ان الجسد انتهى. بعد الان سيتم تغليف الرجل وكذلك المرأة بالنايلون كما نفعل ببطاقات الهوية. ولهذا انصرف نزار الى السياسة ليكتشف ان الجسد العربي مات منذ قرون، ولم يبق هناك سوى الجثة التي تبحث عن غراب هرم.

قادة العالم بحثوا في «الايدز». تسخر اذاعة «صوت اميركا» وتقول ان اجتماعات الكبار السبعة كانت اشبه ما يكون باجتماعات المجلس المسكوني. وفي القمة الرابعة عشرة قد تبحث مشكلات اخرى مثل الاجهاض والطلاق، وربما مشكلة التقهقر الجسدي ايضا، فالباحث الاميركي جوناثان هيلينغ يقول ان المرأة والرجل في الولايات المتحدة يفقدان كل سنة جزءا من الف من طاقتها العاطفية، وهذه النسبة في ارتفاع مستمر، وربما حصلت الكارثة مع حلول عام ٢١٠٠، اي ان العلاقات العاطفية تنتهي كليا وتستقر نهائيا حضارة الانابيب.

ولكن من قال ان هؤلاء الذين التقوا فوق الماء في مدينة البندقية لم يحملوا معهم «الايدز» الى القمة، فلا شهادات صحية انهم لا يحتضنون الفيروس، وان كان البعض يقول ان الكثيرين من الذين حضروا الى جزيرة سان جيورجيو كانوا مصابين بـ «الايدز السياسي»، فالرئيس ريغن انكمش سياسيا، بعدما دخل الى البيت الابيض عملاقا، بحيث ان صحيفة «اطلنطا كونستيتوشن» تساءلت عن الطريقة التي يتحول فيها الفيل الى نملة، فيما يندفع الرئيس فرنسوا ميتيران نحو نهاية ولايته دون ان يذكر الفرنسيون من «سباعيته» شيئا بعدما احاط جاك شيراك، وهو بالمناسبة رئيس بلدية باريس قصر «الاليزيه» بالغبار. اما رئيس وزراء ايطاليا امينتوري فانفاني فقد جيء به داخل صندوق زجاجي معقم ليشرف، من خلف الزجاج، على الانتخابات العامة، فيما يستعد رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني للرحيل في مطلع الشهر المقبل. كلهم رجال يبحثون في المستقبل، وهم يندفعون نحو الماضي. وحدها مرغريت تاتشر لا تعاني من «الايدز السياسي»، ربما لانها تنام منفردة في غرفتها منذ ان اصبحت رئيسة للوزراء، اذ لا يعقل ان تنام المرأة الثانية في بريطانيا مع رجل من الدرجة الثالثة.

□■□

والواقع ان مشكلة «الايدز» هي اكبر من ان تكون صحية، بعدما راح اكثر من مصدر يؤكد بان هذا الفيروس «فر» من احد المختبرات العسكرية التي تعمل على انتاج المواد الجرثومية والبيولوجية استعدادا للحرب المقبلة. ولعل اشكالا اخرى من الفيروس هي في الطريق الى الفرار والانتشار في العالم، حتى ان عالما اميركيا هو البروفسور فولكر يحذر من لعبة الجراثيم التي لا يمكن السيطرة عليها، فاي تسرب كبير ينشأ عن خلل شبيه بذاك الذي حصل في شرنوبيل مثلا قد يؤدي الى احداث تغيير عميق في التشكيل الفيزيولوجي للكائن البشري.

ويقول فولكر انه سيكون من المستحيل السيطرة المطلقة على التفاعلات الجرثومية التي تتم داخل المختبرات، بحيث ان الكائن البشري الذي نعرفه اليوم قد لا يكون هناك في القرن المقبل، بل اننا قد تكون امام كائنات جديدة تفتقد الحد الادنى من التناسق والقدرة على الاداء السليم. انه الانسان المجتز او القبيح والمعاق.

في هذا الاطار، يندرج ما اعلنه اخيرا الطبيب ستانلي ويس الباحث في المعهد الاميركي للسرطان، من ان فيروسا مشابها لفيروس مرض فقدان المناعة المكتسبة قد يسبب نوعا شديدا من اللوكيميا (سرطان الدم) اكتشف، للمرة الاولى، بين مدمني المخدرات وقد ينتشر على نطاق واسع.

لماذا بين مدمني المخدرات؟ بعض الباحثين يشيرون الى نقطة خطيرة، وهي ان الاختبارات العسكرية تجري احيانا على معتقلين بتهم الشذوذ او ادمان المخدرات، اي على المعتقلين الذين يفتقدون الحد الادنى من التوازن النفسي. وربما التقط احد الاشخاص الذين خضعوا للاختبار ذلك الفيروس وقام بتسويقه بشكل او بآخر بين زملائه.

□■□

كل شيء يتم الان على هذا النحو كي تندلع الحرب العالمية الثالثة في ظروف مثالية. لن تكون هناك «العودة الجميلة» الى العصر الحجري، بل اننا سنكون امام كائن آخر. وهنا يتبادل العملاقان التهم، فلدى انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة في مدينة هيراري (عاصمة زيمبابوي) في اغسطس ١٩٨٦، قام اشخاص «مجهولون» بتوزيع وثيقة غريبة خلال فترات الاستراحة وانتشار الموفدين في الممرات. وهذه الوثيقة هي عبارة عن تقرير طبي مؤلف من ٣٨ صفحة، وقد صيغ بلغة علمية متماسكة جدا مع ملاحق مصورة وبيانية، تحت عنوان «الايدز، طبيعته ومنشأه».

التقرير وقعه ثلاثة اطباء هم جاكوب وليلي سيغال ورونالد ديهملو (والثلاثة من المانيا الشرقية)، وهو يقول ان اول ظهور لفيروس «الايدز» تزامن مع افتتاح المختبر الاميركي «ب ـ ٤» في «فورت ديتريك». (التقرير يقول ان المنطقة قريبة من نيويورك، والحقيقة انها قريبة من واشنطن).

وبعد انتهاء المؤتمر، وتحديدا في ٣٠ اغسطس الماضي، نشرت صحيفة «تايمز اوف انديا» التقرير واشارت الى ان الاطباء الثلاثة يعملون في جامعة هامبوت في برلين الشرقية. وبعد ذلك بـ ٢٢ يوما، بثت اذاعة «سلام وتقدم» السوفيتية والناطقة بالانكليزية برنامجا وردت فيه تفاصيل حول تجارب تجريها وزارة الدفاع الاميركية على سكان دول آخذة في النمو.

وقد جاء في هذا البرنامج ان «الايدز» هو نتيجة اختبارات قام بها اختصاصيون اميركيون حول العناصر الوراثية البشرية. وظلت هذه المعلومات في اطار الاعلام السوفيتي (والهندي)، الى ان نشرت صحيفة «صنداي اكسبرس» البريطانية في ٢٦ اكتوبر الماضي، تحقيقا تقول فيه ان الايدز نجم عن خلل في تجارب مختبرية كان يقوم بها باحثون اميركيون. وقد استندت الصحيفة، في هذا التحقيق، الى تقرير هيراري وايضا الى ما قاله الخبير البريطاني في «الايدز» البروفسور بيتر كيرنوف حول المنشأ الاصطناعي للفيروس. وثمة باحثان احدهما بريطاني ويدعى جون سيل والآخر اميركي ويدعى روبرت ستريكر وافقا، في التحقيق نفسه، على ذلك، ولكن مع الميل الى الفرضية القائلة ان الفيروس قد «هرب» الى خارج المختبر لدى اجراء ابحاث حول السرطان.

□■□

والذين يتابعون الدراسات الخاصة بانتاج الاسلحة البيولوجية، لاحظوا ان هناك تجارب تجرى في مختبرات غربية لكي لا تهدد هذه الاسلحة سوى مجتمعات ذات لون معين (الاصفر او الاسود معا)، علما بان اللون ينعكس اختلافا في عناصر الدم يمكن تبيته بسهولة بحيث اطلق على هذه الجراثيم اسم «الجراثيم الاتينية».

ولقد شاركت صحيفة «برافدا» في الحرب الطاحنة حول مصدر الجراثيم، فتحدثت، وبشكل عاصف، في اول يناير الماضي عن «الايدز» لتقول انها «لم تكتشف لدى نجوم السينما، بل لدى اناس يوصفون عادة، في الولايات المتحدة، بالنفايات الاجتماعية (مدمنو المخدرات، المنحرفون جنسيا، المتسكعون الذين امضوا فترات في السجون والذين استخدموا كالقردة او كالفئران في المختبرات العسكرية).

وكان على وكالة الاستخبارات المركزية ان ترد على هذه الحملة الساحقة التي ملأت العالم، وقد ساهم البنتاغون في الرد بعدما تم تشكيل لجنة مشتركة، ولوحظ ان الحملة المضادة بدأت، ولاسباب اعلامية معروفة من اوروبا الغربية عندما قال البروفسور مولاريه، وهو باحث في علم الاوبئة من معهد باستور الفرنسي، ان هناك اجهزة طلبت اليه دراسة درجة المصداقية في فرضية تقول ان «الايدز» ولد في مختبر سوفيتي سري اقيم في افريقيا، ودون ان يوضح مولاريه هوية هذه الاجهزة.

□■□

ولكن لوحظ ان مجلة «باري ماتش» الفرنسية والقريبة من الدوائر الاميركية لفتت الى تلك الحادثة التي وقعت صباح ذات يوم من شهر ابريل ١٩٧٩ في «سفردلوفسك»، وهي مدينة صناعية كبيرة جنوبي الاورال، فقد حدث انفجار في مصنع للاسلحة البيولوجية هناك، ادى الى ترحيل سكان المدينة والمناطق المجاورة بعد سقوط العشرات وربما المئات. وكما حدث بالنسبة الى مفاعل شرنوبيل عندما نقلت الرياح النظائر المشعة في اتجاهات مختلفة، فان الفيروسات الجرثومية ربما تكون قد انتقلت بدورها الى العالم، فيما يتساءل ضابط اميركي سابق عمل في الاستخبارات الجوية هو جون باكلي عما اذا كان السوفيت قد ألقوا سلسلة من القنابل البيولوجية الصغيرة في الولايات المتحدة، وهذا ما جعل نسبة المصابين الاميركيين بـ «الايدز» الاعلى في العالم (٦٩,٥ في المائة).

وبالطبع، فان السوفيت يعيدون هذه النسبة العالية الى تسلل الفيروس، بالتأكيد من احد المختبرات الاميركية، ليشيروا الى ان المجتمع السوفيتي لم يعرف بعد مثل تلك الامراض الرأسمالية.. كما لو انهم يقولون ان الماركسية هي الحل. هل يكفي ان يقرأ احدهم كتاب «رأس المال» حتى يكتسب المناعة اللازمة ضد فقدان المناعة المكتسبة؟

□■□

ولعل الخوف الاكبر هو من انتشار الاسلحة البيولوجية بين ايدي المجتمعات الفقيرة واليائسة والمضطهدة. وتبعا لما يقوله العلماء فان كلفة صناعة هذه الاسلحة محدودة جدا، كما ان التقنية اللازمة بسيطة للغاية ولا تحتاج الا لبعض المعدات التي تتوافر في اي مختبر عادي. وهذا يعني ان «سكان الارصفة» هم الذين يمسكون بالعالم، والثابت ان احدا لا يستطيع السيطرة عليهم. وهذا ما اكدته طائرة الالماني ماثياس روست الذي انطلق من هلسنكي ليحط في الساحة الحمراء دون ان تتمكن المقاتلات السوفيتية من «اسقاطه»، في كل الحالات، لن تكون هناك مشكلة في ايصال الاسلحة البيولوجية الى واشنطن ونيويورك وموسكو وكييف، وبالتالي الى باريس ولندن وبرلين: البغل العابر للقارات قد يحل محل الصاروخ العابر للقارات. وكما يلاحظ فكلما ازدادت القوة التكنولوجية ضراوة ازدادت هشاشة الدول الكبرى. انها سخرية القدر، ولن تستطيع التكنولوجيا العملاقة ان تدفع التاريخ في اتجاه آخر، بامكان الحفاة ان يضعوا حدا لهذه التكنولوجيا. تكفي بعض الجراثيم في حقيبة جلدية صغيرة كي تمزق مدينة بكاملها، وبالطبع من خلال نشر الذعر...

□■□

الذي يعنينا بصورة مباشرة هنا، هو ان الاسرائيليين قطعوا شوطا بعيدا في انتاج الاسلحة البيولوجية والجرثومية التي ربما استعملوها ذات يوم للاجهاز على الاكثرية العربية او لاقامة حزام من الذعر حول الدولة اليهودية.

ويقول تقرير ورد الى دولة عربية في شمال افريقيا ثم وزعت محتوياته على معظم الدول العربية ان الاسرائيليين تعاونوا مع اتحاد جنوب افريقيا في هذا المجال، وانهم قاموا بـ«تطوير» اكثر من سلاح بيولوجي في مصانع اقيمت على بعد حوالي المائة كيلومتر من الكاب.

ويضيف التقرير ان الاسرائيليين اقاموا سلسلة من المستودعات لخزن الاسلحة البيولوجية، وقد راعوا في بناء هذه المستودعات ما يمكن ان يصل الى حد «السلامة المطلقة»، فيما راحوا يشيعون ان السوفيت زودوا سوريا بكميات كبيرة من «القنابل البيولوجية» يمكن اطلاقها بواسطة صواريخ «اس.اس ـ ٢١» ارض ـ ارض.

والثابت، كما يقول التقرير، ان التعاون بين بريتوريا وتل ابيب لم يقتصر على المجال النووي بل تعداه الى المجال البيولوجي، وكان «المؤتمر الوطني الافريقي» (ان.اي.سي) قد اتهم حكومة اتحاد جنوب افريقيا بانها هي التي «اخترعت» فيروس «الايدز» الذي يترك انعكاسات رهيبة على الاجسام السوداء (واستطرادا السمراء). وعندما يذكر اسم اتحاد جنوب افريقيا، لا بد من ان يذكر اسم اسرائيل، فالاثنتان تجمعهما قضية مشتركة) «ابادة الاكثرية». ولكن أليس بامكان العرب عموما، والفلسطينيين خصوصا ان يملأوا «جيوبهم» بالجراثيم ويطلقونها في وجه الهيكل الثالث (لعله الرايخ اليهودي الثالث)؟

موتا سعيدا ايها السادة!!

ن.ب

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس:

اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي في بودابست

لماذا جرى؟.. وكيف جرى؟

اللقاء الذي عقد في بودابست قبل عدة ايام بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية ووفد من القوى التقدمية الاسرائيلية هو الثاني من نوعه خلال ثمانية اشهر (عقد اللقاء السابق في بوخارست) وهو يرتبط بشكل محكم ودقيق بتطورات الصراع العربي - الاسرائيلي، وقبل البدء في سبر اغوار هذا الحدث السياسي الذي ابتعدت عنه الاضواء الاعلامية لوقوعه في ظل احداث جسام استقطبت الاهتمامات الدولية، علينا الرد على بعض المشككين في مسار الاتجاهات السياسية الفلسطينية في هذه المرحلة، والذين يحاولون الربط بين هذا اللقاء وبين ما حدث في المنطقة العربية خلال السنوات العشر الماضية من اتصالات عربية مع مسؤولين اسرائيليين، واعطاء مبررات لزيارة الرئيس المصري السابق انور السادات في زيارته للقدس عام ٧٧، ويمكن الرد على هذا المنطق بالقول ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني عندما التقت بالاحزاب التقدمية الاسرائيلية كان منطلقها ايصال وجهات النظر الفلسطينية الى داخل التجمع الاسرائيلي لاحداث شرخ في الجدار الداخلي. وعلى هذا الاساس لم يكن هناك اي حديث عن حلول سياسية منفردة لان القضية الفلسطينية، قضية قومية بالدرجة الاولى ولا يمكن تحت اي ظرف ان تتبنى المنظمة حلا اقليميا سياسيا في الوقت الذي تطرح على الدول العربية فيه تبني سياسة عسكرية موازية لنهج سياسي شامل لتحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي الوقت الذي كان الوفد الرسمي الفلسطيني يجتمع في بودابست مع وفد القوى التقدمية الاسرائيلية، استمر الخيار العسكري الفلسطيني الذي اعلنت المنظمة انها لن تسقطه الا في حالة واحدة وهي عندما تجد الاستعداد الكامل للبحث مع قيادة الشعب الفلسطيني في الخطوات الاجرائية لتنفيذ الحقوق الفلسطينية.

□■□

ومنطلقنا في هذه العجالة التحليلية ليس ايجاد المبررات لهذا اللقاء وانما وضع النقاط على الحروف، فمثل هذه القضية ليس من السهل تركها للتشويه الاعلامي.

ولا بد من التحدث عن الاستراتيجية الفلسطينية في فهم الصراع مع العدو حتى نستطيع تقبل مبدأ اللقاء مع الاسرائيليين من اي اتجاه.

منظمة التحرير الفلسطينية فصلت في تعاملها مع العدو الصهيوني بين اليهود والصهاينة المتشددين، وبين اليهود غير الصهاينة الذين يميلون لاعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة او جزءا من حقوقهم، والهدف من هذا التصنيف هو تجديد اولويات الصراع وهو منهج سياسي يحمل الطابع الاستراتيجي والتكتيكي في آن واحد، لكي تستطيع القيادة الفلسطينية وضع خطواتها التصاعدية في العمل، سواء السياسية او العسكرية (هذا هو الطابع الاستراتيجي) ولكي تتمكن من استيعاب الموقف الدولي المهيأ دائما لاستقبال والتعامل مع الاكاذيب الاعلامية التي تغذيها الصهيونية (وهذا هو الطابع التكتيكي)، وهذا المنهج في العمل تتعامل به (اسرائيل) ايضا بطريقة علمية في صراعها معنا، فهي تفصل بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبين الفلسطينيين، او من تسميهم بالفلسطينيين المعتدلين. ومن هذا المنطلق سمحت البرامج السياسية الصادرة عن المجالس الوطنية الفلسطينية بامكانية الاتصال مع القوى الاسرائيلية التقدمية.

وقد اجرت المنظمة خلال السنوات العشر السابقة المزيد من اللقاءات مع هذه القوى الاسرائيلية ضمن برنامج محدد تتركز خطوطها الرئيسية في العناوين التالية: توسيع القاعدة المؤيدة للحقوق الفلسطينية داخل المجتمع الاسرائيلي والاستفادة من وجهات نظر هذه القوى حول ما يدور داخل الكيان الصهيوني، في ادارة الصراع النفسي مع العدو. وقد تم ذلك خلال شروط من بينها ان القيادات الفلسطينية التي التقت مع الشخصيات اليهودية لا تحمل اية صلاحيات لطرح اتفاقيات من اي نوع. اضافة الى ان هناك خطوطا حمراء يجب عدم تجاوزها في الحديث مع القوى التقدمية الاسرائيلية.

وتزامن هذا النهج الفلسطيني مع برامج عمل سياسية اخرى سارت في خطوط متوازية مع العمل العسكري في الفترة التي اعقبت عام ٧٤ وهو عام الاعتراف العربي والدولي بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية، ومن اهم تلك البرامج اضافة الى امكانية اللقاء مع اسرائيليين، برنامج تفريغ الكيان الصهيوني من الداخل، او ما سمي بالهجرة المضادة وبدأت هذه المرحلة باقناع بعض الدول التي هاجر منها يهود الى فلسطين باعادة هؤلاء بعد ان عانوا من التفرقة العنصرية داخل الكيان الصهيوني، ثم تبع هذه الخطوة، خطوة اخرى هي التعامل مع الطروحات السياسية بانتهاج سياسة (اللعم) لان خصوصية وضع الثورة الفلسطينية في صراعات اقليمية ودولية تفرض عليها ان لا تعطي رأيا محددا في اية مبادرة او طرح سياسي، حتى لا تصبح كبش فداء وبذلك تتحقق الامنية الاسرائيلية بتلاشي قوة منظمة التحرير ذاتيا.

وهذه الخطوات الثلاث في الجانب السياسي والنفسي وهي (الاتصال مع القوى التقدمية وعملية الهجرة المضادة والتعامل مع المبادرات السياسية) نجحت بشكل ملحوظ في المرحلة التي سبقت عام ١٩٨٢، وفشلت السياسة الصهيونية الرسمية وغير الرسمية بمواجهة هذا النهج السياسي الفلسطيني المدروس، واستطاعت منظمة التحرير ان تصل بالقضية الفلسطينية الى مواقع جديدة في العالم كانت من المحرمات السياسية على اية اتجاهات عربية ومن اهم هذه المناطق: الولايات المتحدة الاميركية، ودول المجموعة الاوروبية، بشكل اساسي اضافة الى مناطق اخرى كثيرة، وكانت هذه السياسة هي الرد الاقوى على السياسة الاسرائيلية الموازية، وافشلت المنهج السياسي الصهيوني الذي كان ينادي بالسلام، والامان كنهج مطروح للاستهلاك العالمي، ولكن كنهج عملي كان المخطط الاسرائيلي يطرح ما يرفضه الجانب الاخر.

□■□

والبرامج السياسية السابقة التي طرحناها استمرت سرا في المرحلة التي سبقت عام ١٩٨٢ بسبب ان الثورة الفلسطينية كانت تملك القوة العسكرية والارض المرنة التي تعطيها حرية التحرك في كل الاتجاهات وهي (الارض اللبنانية)، ولذلك كان حجم التواجد والتنقل العسكري الفلسطيني يغطي اي عجز في الجانب السياسي أو النفسي في عملية الصراع، وطبيعة الحالة كالتي كانت تتواجد فيها الثورة الفلسطينية على الاراضي اللبنانية (سواء على الجانب الفلسطيني حيث وجود القوى الفلسطينية المتباعدة ايديولوجيا وفكريا، او على الجانب العربي حيث لم تكن هناك اي عوامل ضاغطة خارجية على الدول المؤثرة والمتاثرة بالقرار الفلسطيني، لتفرض هذه الدول سياسة محددة تجاه المنظمة، وكذلك لم يكن الصراع الدولي على المنطقة قد وصل الى درجته الحالية). طبيعة هذه الحالة كانت الواقي لمنظمة التحرير الفلسطينية من فرض اي نهج سياسي معين، كالقبول بالمبادرات السياسية او غيرها، لذا كان العمل في تلك الاتجاهات يأخذ الطابع السري بعيدا عن اي تشويش.

من هنا يمكن القول بأن نجاح البرامج السياسية الفلسطينية في مرحلة ما قبل عام ١٩٨٢ دفع الكيان الصهيوني الى وضع مخطط غزو لبنان، لضرب عصفورين بحجر واحد، اولا للقضاء على البنية التحتية لمنظمة التحرير لتصبح المنظمة مكشوفة في كل توجهاتها السياسية حتى تغرق من تلاطم الامواج السياسية العنيفة في بحر الصراع العربي - الاسرائيلي، وثانيا لتنفذ اسرائيل مخططها القديم ببناء دويلات طائفية في لبنان.

□■□

اذا فعملية غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ اربكت الاولويات الفلسطينية في ادارة الصراع مع العدو، وفرضت طبيعة الوضع الجديد الذي انتقلت اليه منظمة التحرير، وفرضت على القيادة الفلسطينية اعادة جدولة برنامجها السياسي والعسكري وانتقل تدرج الاولويات في العمل السياسي الى التعامل مع البرامج من اسفل القائمة، بحيث اصبح استيعاب المبادرات السياسية هو النقطة الاولى بعد ان طرحت عدة مبادرات في اعقاب الخروج من لبنان ومن هذه المبادرات مبادرة ريغن، ومشروع فاس والتحرك الاردني - الفلسطيني.. الخ.

وتعاملت القيادة الفلسطينية بذكاء سياسي مع معظم هذه المبادرات ونقلت بعد ذلك العمل من مرحلة المبادرات الى مرحلة احداث شرخ جديد في الجدار الاسرائيلي الداخلي وذلك بالالتقاء علنا مع القوى الاسرائيلية التقدمية، لان مبدأ اللقاء يجسد امام المستوطنين اليهود حقيقة اكيدة وهي ان منظمة التحرير ليست ضعيفة كما تقول وسائل الاعلام الصهيونية لان الضعفاء لا يستطيعون طرح اي فكر سياسي، او الاقدام على مثل هذه الخطوات الجريئة.

□■□

واللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني الاخير، يمكن ان يطرح قضية مهمة ايضا، وهي ترسيخ قاعدة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي صاحبة الحق في الالتقاء مع اية جهة وطرح اي موضوع للحل، ولا يوجد ما يسمى بفلسطينيين معتدلين بعيدا عن الانتماء للمنظمة.

ان مثل هذه اللقاءات التي تلقى معارضة شديدة من الكيان الصهيوني تلقى ايضا معارضة من الادارة الاميركية. وهنا يتضح مدى التوافق السياسي بين واشنطن وتل ابيب في رفض اي حديث عن السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط، وقد ابلغ الوفد الاسرائيلي الذي اجتمع مع الوفد الفلسطيني في بودابست، ان السفارة الاميركية في الاراضي الفلسطيني المحتلة اتصلت مع الشخصيات الاسرائيلية التي ذهبت الى بودابست وحذرتها من مغبة اللقاء مع وفد منظمة التحرير بحجة ان هذا اللقاء يقوض فرص السلام في المنطقة، كما حذرت السفارة الاميركية في فلسطين المحتلة الحكومة الاسرائيلية من مثل هذه المواقف وطلبت منها اتخاذ اجراءات حازمة بحق الذين يقدمون على مثل هذه التصرفات، وهذا يكشف حقيقة المواقف الاميركية تجاه المنظمة وتجاه القضية الفلسطينية.

ان هذا الرفض الاميركي - الاسرائيلي، المشترك للقاءات الفلسطينية مع اية جهة اسرائيلية غير رسمية يعكس حالة القلق المستشرية داخل الكيان الصهيوني وداخل المؤسسة الاميركية من مجرد تمثيل منظمة التحرير الفلسطيني لاي لقاء حتى مع الاسرائيليين انفسهم، وهذا يعطي مؤشرا واضحا لطريقة النهج السياسي الاسرائيلي في الشرق الاوسط، وطريقة التعامل الاميركي ايضا مع الاحداث السياسي.

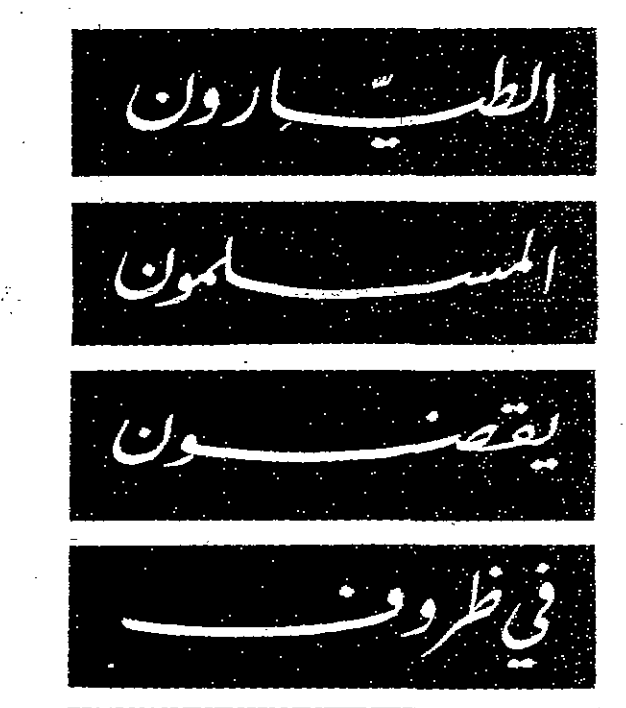
وفي الختام يمكن القول ان فكرة اللقاء مع اسرائيليين بحد ذاتها لا تعتبر فكرة مرفوضة في منظمة التحرير الفلسطينية اذا توفرت فيها الشروط التالية:

١ - عدم التنازل عن الحقوق الفلسطينية.

٢ - عدم الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية.

٣ - ان يكون خيار اللقاء فلسطينيا ومضمونه ونتائجه تخدم البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه اللقاءات ليست بدعة فلسطينية، لان كل الثورات في العالم كان ياتي اليوم الذي تتعامل فيه مع المؤسسات المعادية سواء بالاتصال المباشر او غير المباشر اذا ما توفرت الشروط السابقة كما ذكرنا... وعلينا ان نرتقي الى مستوى الصراع العقلاني حتى نستطيع محاصرة العدو من كل الاتجاهات بحيث لا يجد ثغرة واحدة ينفذ منها لضرب ثورتنا وقضيتنا.






● الجيش اللبناني.. تركيبة طائفية


..لم يعد مؤسسة متماسكة

هكذا ترعرع الوحش في الجيش اللبناني

الجيش مشكلة لبنان منذ ان قام لبنان...

انه جيش الامبراطورية المارونية الذي يحمي هذه الامبراطورية من الاحتمالات الداخلية بشكل خاص. كان جزءا من جيش الشرق الذي يتولى ادارته الفرنسيون، وفي عام ١٩٤٥ انتقلت «ملكيته» الى الدولة اللبنانية، وعين اللواء فؤاد شهاب، سليل الاسرة الشهابية المعروفة، قائدا له. وهذا التعيين تحول الى تقليد يقضي باسناد المنصب الى ضابط ماروني، فيما اعطي منصب رئيس هيئة الاركان الى الطائفة الدرزية. اما الطوائف الاخرى فلا «تستحق» اكثر من منصب قائد منطقة او قائد موقع في احسن الاحوال.

التركيبة الطائفية انتقلت الى الجيش، مع ان التعليمات الشكلية كانت تقضي بمعاقبة كل من يثير اية مشكلة طائفية داخل المؤسسة العسكرية. ولقد كان لافتا ان يرفع بيار الجميل شعار «قوة لبنان في ضعفه». وكان شعارا كاريكاتوريا بكل معنى الكلمة، اذ كيف يحمي الضعف دولة ما الا اذا ركعت على ركبتيها، فحتى سويسرا، الدولة المحايدة، تتجه الى بناء قوتها الذرية كعملية وقائية لاحتواء اية احتمالات ياتي بها المستقبل.

كان السبب واضحا، وهو الخوف من ان يتكاثر عدد المسلمين داخل الجيش، وهذا ما قد يؤثر على ميزان القوى في البلاد، فالمسيحيون الذين كانت تتوافر امامهم فرص وفيرة للعمل كانوا يعزفون عن الدخول في السلك العسكري الذي يفرض سلوكا شاقا ومقيدا، فيما كان المسلمون الذين كانت مناطقهم تعاني من الاهمال الشديد يقبلون بكثافة على التطوع كافراد. وكان المسلم بحاجة الى «واسطة» قوية كي يصبح جنديا عاديا، اما في السنوات التي سبقت الحرب، فقد اصبحت الصورة اكثر كاريكاتورية عندما كان يطلب من الشاب المسلم الذي يريد ان ينخرط في الجيش ان ياتي بمتطوع مسيحي مقابل، بعدما بات الجنود المسلمون يشكلون الاكثرية، لكن المناصب الحيوية والفاعلة ظلت بايدي الضباط المسيحيين، وعلى رأس هذه المناصب، منصب مدير الاستخبارات الذي يعتبر في الواقع الثاني بعد منصب قائد الجيش.

□■□

وبيار الجميل الذي كان بمثابة بطريرك المارونية السياسية لم يكن يخاف فقط من حدوث اختلال في خريطة القوة، بل كان يخشى ان يقوم المسلمون بانقلاب عسكري، وعلى غرار تلك الانقلابات الفولكلورية التي بدأت سوريا تشهدها منذ نهاية الاربعينات، فيسيطر المسلمون على السلطة، وتنتهي الامبراطورية المارونية. لقد كان مثيرا ان جميع الذين حاولوا القيام بانقلابات ضد السلطة هم من المسيحيين، بدءا بالعقيد فوزي غازي وانتهاء بالنقيب فؤاد عوض، مرورا بالعقيد فؤاد لحود، اما الانقلاب الذين قام به المقدم عزيز الاحدب، فلم يكن اكثر من انقلاب تلفزيوني تهاوى مع البلاغ رقم واحد.

واللافت ان الجيش اللبناني الذي حارب،، ولو لمدة محدودة، الى جانب الجيوش العربية في فلسطين عام ١٩٤٨.، هو نفسه الذي لم يوجه طلقة واحدة الى الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢ عندما كان هذا الجيش يدخل الى بيروت. وكانت الحجة انها حرب اسرائيلية - فلسطينية تجري فوق الارض اللبنانية، ولا دخل للبنانيين فيها. كان كلاما رهيبا، لا بل ان بعض الضباط لم يتوانوا عن لعب دور الدليل امام الدبابات الاسرائيلية وهي تتقدم الى داخل العاصمة. ولعل فجيعة العديد من اللبنانيين كانت كبيرة جدا عندما كانوا يشاهدون آليات الجيش اللبناني وهي تترك مواقعها وتنسحب الى الثكنات كلما استشعرت ان الاسرائيليين يتقدمون، تاركة المدنيين اللبنانيين بين الاسنان اليهودية.

بالطبع كانت الفجوة كبيرة بين قوة الجيش اللبناني وقوة الجيش الاسرائيلي، واي «حماقة» كانت تعني سقوط مئات القتلى من العسكريين مجانا، ولكن اية فجوة تلك نشات بين المواطن والجندي؟

انه البلد السريالي، على كل حال، حتى ان هناك سياسيين لبنانيين اقترحوا اعلان لبنان دولة من دون جيش، رجال الدرك يكفون لحفظ الامن الداخلي، اما الامن الخارجي فمنوط بالقضاء والقدر.

كان الجيش مؤسسة مقفلة: «لبنان فقط».. والواقع ان هذا لم يكن الشعار الحقيقي، فقد كان هناك تشكيك عميق في ولاء المسلمين. ونادرا ما كان ضابط مسلم قوي يصل الى قيادة منطقة. الاكثرية كانت «مهلهلة» وتابعة ومعلبة تنعم بامتيازاتها، ومعزولة عن اي قضية.

□■□

والمثير ان تلك «العادة» العثمانية المعروفة والتي كانت تتمثل في شراء المناصب ازدهرت في المؤسسة العسكرية، فلم يكن هناك من شاب يدخل الى المدرسة الحربية (مدرسة الضباط) الا اذا دفع مبلغا معينا من المال. كان في البداية عشرة الاف ليرة ثم ارتفع الى خمسة وثلاثين الفا. ولم يعد الامر يقتصر على الضباط بل انسحب على الجنود ايضا. وبالطبع فان اولئك الذين ينتمون الى زعامات معينة كانوا يعفون من هذه الاتاوة العثمانية.

ويلاحظ الكثيرون كيف ان الطيارين المسلمين كانوا يسقطون في ظروف غامضة، حتى قيل انه كانت هناك خطة لتخويف المسلمين بحيث لا يدخلون الى هذا السلاح الحساس. والواقع ان هناك حوالي ١٥ طيارا مسلما من اصل الطيارين الذين لا يتجاوز عددهم الخمسين قد قضوا في ظروف مختلفة ويقال في ظروف مختلفة.

ولم تكن المؤسسة العسكرية مثالية كما كان يتردد، بل كانت مؤسسة طائفية شاذة وبكل معنى الكلمة، فالطائفية موجودة في جذور الوجدان اللبناني، ومع ذلك، فقد كانت هناك فرص كثيرة امام البعض كي يغلفوا هذا الشذوذ بالشعارات البراقة. وكان قادة المؤسسة يستفيدون من «القانون» كي يكمموا اي فم يحاول التشكيك بمثالية المؤسسة. وعندما تسلم الرئيس فؤاد شهاب الحكم، وكان قائدا للجيش، بدأ عهد الاستخبارات، وراح العسكريون يتدخلون في كل شيء: في الاعلام وفي الانتخابات النيابية التي لم تكن في اي عهد نموذجية على كل حال اذ كان الاقطاع المالي او التجاري او السياسي او القبلي هو الذي يستاثر بالاكثرية الساحقة من المقاعد.

الضباط لم يكونوا اشد سوءا من رجال الاقطاع. والحقيقة ان الرئيس شهاب حاول ان يقيم قواعد للدولة الحديثة، وكان ايمانه كبيرا بالعسكريين الذين لم يتلوثوا بالسياسة، لكن هؤلاء ما لبثوا ان انغمسوا في المستنقع السياسي، وزادوا في انغماسهم ايام الرئيس شارل حلو الذي عانى الامرين من الازدواجية، الى ان انتخب الرئيس سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية، وكان العدو الاكبر لجهاز الاستخبارات حتى انه قدم ضباط «المكتب الثاني» الى المحاكمة، وعامل الكبار منهم بصورة مهينة للغاية. ولقد تنفس الكثيرون الصعداء، ولكن كم كانت الخيبة كبيرة عندما عاد فرنجية بالاقطاع الى مرافق الدولة وقضى على كل مظاهر التحديث.

□■□

لم يكن بامكان الجيش اللبناني ان يبقى موحدا مع اندلاع الحرب. ولا شك ان هناك ضباطا مسلمين كانوا يعانون الامرين من التمييز الفضائح داخل المؤسسة العسكرية، فيما كان البعض يملك توجهات قومية كانت مرفوضة تماما، فعندما يرتدي الرجل الثياب العسكرية، يجب ان يرتدي شخصية اخرى، اي ان المطلوب من الضابط المسلم كان التحول الى مومياء مزركشة تتمتع بامتيازات معينة. انه ضابط من دون قضية..

الملازم اول احمد الخطيب قاد الانشقاق الاول في مطلع الحرب، وبعدما راحت دبابات الجيش «تطحن» وبقيادة الملازم اول طحان، المعروف بتعصبه الطائفي الرهيب، بيوت المسلمين في منطقة حوش الامراء، وهي احدى ضواحي مدينة زحلة. وانضم الى الخطيب الكثيرون، من بينهم ضابط شهير في المدفعية هو الرائد حسين عواد الذي راح يطارد بقنابله الرئيس سليمان فرنجية من غرفة الى غرفة. وكان يمكن لهذا الانشقاق الذي اتسع ان يتخذ نموذجا لو لم يحصل الخطأ الفلسطيني المعتاد، فقد بدأت الاموال تتدفق بصورة عشوائية، وظهر ان الخطيب يتلقى اوامره من ياسر عرفات. وكان ان «تشرشح» جيش لبنان العربي وتبعثر ليصبح اكثر من جيش، كل فئة تتبع الجهة التي تقبض منها.

ولا بد من الاشارة هنا الى عيب عميق، يمكن وصفه بالعيب الاجتماعي، فقيما كان العسكريون المسيحيون يحافظون على المؤسسات والثكن العسكرية والآليات، كان العسكريون المسلمون يحولون الثكن الى خراب، ودون الاهتمام بالآليات التي كانت سرعان ما تتعطل، لم يكونوا النموذج الذي يبهر، كانوا، وما زالوا النموذج الذي يصدم، بحيث ان هناك اناسا تبلغ بهم الخيبة حد القول ان المسلمين بحاجة الى مائة عام اخرى من البقاء داخل معاناتهم الكبرى حتى تستقيم نظرتهم وطريق تعاملهم مع مختلف الشؤون.

□■□

وبعد انتفاضة ٦ فبراير ١٩٨٤، بدأ التشقق داخل الفئات الاسلامية نفسها. ولقد كان الوزير وليد جنبلاط السباق في اعطاء الاوامر الى العسكريين الدروز بالتجمع في ثكنة حمانا. وكان ان سيطرت حركة «امل» على اللواء السادس، وراح كل لواء يلحق بطائفته، حتى اذا ما تسلم العماد ميشال عون قيادة الجيش لجأ الى طريقة بارعة لاعادة تجميع الجيش وابعاد الصبغة الطائفية عنه، شكلا على الاقل، فكانت تنظم الدورات التدريبية في بعض المراكز الواقعة في المناطق الشرقية، وكانت دورات للتأهيل الميداني والنفسي، لكن من يستطيع ان يلغي تلك التصدعات السيكولوجية العميقة التي تسكن داخل الوجدان؟

والواقع انه في المناطق الشرقية لا يوجد الجنود المسيحيون فحسب، فقد جرى تطويع الكثيرين من ابناء عكار المسلمين ونقلوا الى جبهات القتال. ويلاحظ انه كلما اندلعت الاشتباكات اعلن عن سقوط عسكريين مسلمين يعملون في تلك المناطق. وهذا ما يلفت الانتباه بشدة، فهؤلاء يؤخذون باغراءات معينة كالترقية وخلافها، ولكن ليسقطوا مجانا في حرب ليست حربهم، تماما كما سقط العشرات من جنود اللواء السادس، وهم يشاركون في الحرب ضد الفلسطينيين. هكذا اذا لم يكن بامكان العرب القضاء على الاسرائيليين فبامكانهم القضاء على الفلسطينيين. ويبدو ان هذه هي الفلسفة المعتمدة حاليا وبصوت عال.

لا احد يستطيع ان يفهم تفاصيل هذه اللوحة الفسيفسائية. لكن الثابت ان الجيش اللبناني لم يعد المؤسسة المتماسكة، انها المؤسسة الملأى بالثقوب، وعندما اغتيل الرئيس رشيد كرامي بطوافة عسكرية لوحظ كم ان قيادة الجيش وقعت في الحيرة والارتباك حتى ان بيان مديرية التوجيه في قيادة الجيش اشار الى ان «بعضهم» اصيب بجروح خطيرة. وهذا الـ«بعضهم» هو رئيس الحكومة الذي قضى نحبه لدى حصول الانفجار مباشرة، فيما كانت هناك تلميحات اخرى بأن احدى الحقائب التي «صعدت» الى الطوافة مع الرئيس كرامي هي التي كانت تحمل الموت. وكانت تلميحات كوميدية على كل حال، الهدف منها اثارة التشويش وجعل التحقيق يدور في بحر من الضباب.

الجيش هو المسؤول. الجميع يقولون ذلك، وسواء كان التورط مباشرا ام عبر الخروقات التي احدثتها «القوات اللبنانية»، ودون ان نقول مثل البعض ان الاسرائيليين اقاموا لهم خلاياهم العديدة، ففي هذا المستنقع الطائفي الهائل، يصبح كل شيء جائزا، ولا مجال البتة للبحث عن القيم في هذه الكراهية الكبرى.

مصدر مطلع قال لـ «القبس» ان العماد ميشيل عون، قائد الجيش، قدم استقالته الى رئيس الجمهورية، وكان مفروضا ان يقدمها الى وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران، لكن الرئيس الجميل طلب اليه طيها بسرعة، قائلا له: «نبقى معا او نذهب معا» فثقة الرئيس كبيرة بالعماد عون، وهو يخشى من اية خطوة قد تؤلب الجيش الذي هو رهانه الوحيد ضده.

والطريف هنا انه مع نشوب اية ازمة، كان يطاح برأس قائد الجيش كثمن للحل، كما لو ان العيب ليس في اساس الدولة نفسها، فبعد انتفاضة ٦ فبراير ازيح العماد ابراهيم طنوس، وقبله أبعد العماد حنا سعيد والعماد فيكتور خوري والعماد اسكندر غانم. وحده اللواء فؤاد شهاب خرج من الجيش ليصبح رئيسا للجمهورية، فيما مر ابن عمه اللواء عادل شهاب مرور الكرام على قيادة الجيش.

مؤسسة ولدت طائفية ولا تزال حتى الان طائفية رغم كل الكلام الاخر، فعندما تقوم الدولة على اساس طائفي، كيف يمكن لاحدى مؤسساتها ان تنجو من هذا الورم الخبيث...

... وكنا امام الدليل الساطع عندما تحولت طوافة عسكرية الى قبر طائر، كان الضحية رشيد كرامي الذي حاول عبثا ان يبقي الجيش بعيدا عن هذا الخراب الكبير، ولكن من تراه يستطيع الحفاظ على ذلك الوحش الطائفي وراء حائط الزجاج؟!

.. تلك المرأة التي تسللت الى القصر الملكي في زجاجة النبيذ


● «الامبراطورية».. ديانا.. و«المشكلة القبرصية».


● مع العائلة المالكة.

الشعلة الصغيرة تعيد ديانا الى مملكتها الكبيرة

لم تعد وجود سكان هذا القصر تشبه المناجم الطاعنة في السن. ثمة امرأة ظهرت في مكان ما من هذا الرخام المعتق.. وكان وجهها هو الورد المعتق. وردة فوق الرخام! انها ديانا سبنسر.

هذه هي الملكة. لا ضرورة للتاج ولا للعربة الملكية ولا للالقاب التي تتساقط من المداخن. واحد المستشارين الفنيين في القصر قال «انها امبراطورية كاملة»: من الشرق تحدها المرأة، من الغرب تحدها المرأة، من الشمال والجنوب. انها المرأة التي تكسر تلك القناعة الباردة، بكون المرأة الانكليزية صنعت من الماء البارد، كما انها تكسر تلك القناعة الاخرى التي تقول ان المرأة في الغرب تنقرض لان الرجل اضحى مثل القطار الصغير. لا يمشي بواسطة الفحم الحجري، والا كان في جسده بعض الاشتعال. انه يمشي بوقود معاصر اسمه.. الضجر.

كانت الكآبة تطل بأذنيها من شبابيك القصر. ذات يوم قرر ادوارد الثالث ان يستخدم قلبه. وفي التعليمات الملكية ان القلب هو عضو اضافي تنام فيه الشياطين عادة. اياكم والقلب اذا، وكان يفترض بالملك ان يتزوج مستعملا اسنان امه.

□■□

ادوارد الثالث تجاوب مع رغبة الشياطين، واحب امرأة لم تلدها حواء. لعلها امرأة اخرى تسللت بعيدا عن نصوص الكتاب المقدس هي التي ارتكبت هذه الخطيئة. وكانت الاميركية وواليس سيمبسون المطلقة مرتين. لقب «دوق اوف وندسور» لا يهم. فاللقب يشبه التهمة في بعض الاحيان. وكان ان الملك العاشق عاش حياة ملكية: حب حتى اخر الزمان، وامرأة حتى اخر مكان في الجسد. وغدا ينسى الناس جورج الخامس، بل انهم لا يتذكرون هنري الثامن الا لان جسمه الضخم امتلأ بالنساء. ماذا يفعل الملك الانكليزي اذا لم تكن بين شفتيه شفتان يصل جنونهما الى اي جنون اخر في هذه الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس. اما الان فبامكان محطة نووية واحدة ان تغطيها بالكهرباء من الساعة الثانية عشرة ليلا وحتى الساعة... الثانية عشرة بعد الليل.

ودخل الدوق اوف وندسور كل الكتب: انت مملكتي.. وغاب الاثنان في العالم!

□■□

الامير تشارلز كان حظه كبيرا. احب امرأة تملك كل مواصفات المرأة. ورئيس بلدية لندن الذي يعارض الملكية لكونها تلحق اذى ماديا ومعنويا بحراس البلدية. اعلن تراجعه عن كل معارضته السابقة عندما شاهد ديانا. هذه امرأة تشبه الانقلاب. ولن يعود القصر بيتا للاشباح. وبالفعل كما لو ان انفجارا قد حدث. لم تعد جدران القصر هي نفسها.

● الفلورنسية فياميتا.. تسند ظهرها للتاريخ.

● هي الملكة.. ولا ضرورة للتاج.

والذين يمرون من هناك لم يكونوا يقولون قط ان الملكة فيكتوريا نسيت اسنانها الاصطناعية في احدى خزائن القصر، ولهذا يفترض البقاء بعيدا حتى لا تخرج هذه الاسنان من الخزانة و«تاكلنا». كانوا يقولون ان الليدي دي ترتدي الان قميص نوم بنفسجيا. لان الاشعة ما تحت الحمراء ـ والعيون فوق الزرقاء ـ لا تستطيع ان تخترق تلك الجدران التي بنيت بطريقة تستعصي على الحجارة الجمهورية التي حطمت رأس لويس السادس عشر في فرنسا.

الانكليز يحسبون لكل شيء حسابه. ويقال ان تشارلز كان يطلب من ديانا ان تبقى في كامل ثيابها تحسبا للطوارىء. فلربما قرر الاتحاد السوفيتي قصف لندن بالصواريخ العابرة للقارات. لا بد اذا من الاناقة في مواجهة الموت، ولا بد ايضا من مراعاة التقاليد الملكية، فملكة المستقبل لا تستطيع ان تنزل الى الملجأ مع خدم القصر وهي ترتدي بيجاما بالكاد تمكن رؤيتها بالعين المجردة.

الليدي هي الساحرة. لا يراها احد الا ويكون بحاجة الى بعض الوقت كي يعثر على عبارة تليق بتلك المرأة التي لو كانت في ايام الاغريق لتم «تعيينها» في الحال آلهة الرغبة، وقيل ان زعيما افريقيا عندما شاهدها استشار وزير خارجيته في الطرق الآيلة الى عودة الاستعمار البريطاني الى بلاده.

كل من شاهدها كان مستعدا للاعتراف بعودة الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. ولان النكتة الانكليزية غالبا ما تكون نتيجة تفاعلات اقتصادية حادة، فقد اقترح احدهم في مجلس العموم تسويق البضائع البريطانية بواسطة «الدفع النووي». وعندما طلب اليه توضيح اقتراحه قال «اننا لم نعد نستطيع ان نعيش في عصر الملوك العاطلين عن العمل».

والنتيجة هي في ايفاد الليدي ديانا الى الاسواق الكبرى. نظرة واحدة تكفي لشراء سرب من التورنادو، اما النظرة الثانية فتكفي لكي يسقط القلم من اصابع الموقع «ادناه»، ويسقط معه الموقع (اعلاه).

□■□

الاميرة في خدمة الاقتصاد القومي. والاقتصاد القومي في خدمة الامبراطورية التي لم تعد ترتدي ثياب المبشرات الانغليكانيات في الغابات الافريقية. ثمة امرأة ترتدي فستانا هو اشبه ما يكون باستراتيجية «حرائق الغابات» الاميركية، في كل مكان من هذا الفستان، او تحته، هناك حرب اقليمية مرشحة للامتداد. هل حقا ان ديانا سبنسر تشبه الحرب العالمية الثالثة، ولكن مع وقف التنفيذ؟

من تراه يشبه تشارلز؟ لا يقولون انه ابن الملكة بل ابن زوج الملكة. والحقيقة انه استطاع، ببراعة نادرة، ان يجمع في شخصه كل الجوانب الغريبة من الزوج والزوجة. اضاف الى ذلك محاولة كاريكاتورية للظهور بمظهر الامير الانيق. وكان وجهه الذي يشبه المشكلة القبرصية (قبل تدخل قوات الامم المتحدة)، يضع حدا لكل تلك الاناقة الملكية، حتى جاء من يقنعه بان الملك العظيم يفترض ان يكون غير وسيم اذا سمع لويس الرابع عشر هذا الكلام لمات مرة ثانية، وهو الذي كا يقول ان شعره الاشقر الطويل صنع من اشعة الشمس، ولهذا اطلق على نفسه لقب «الملك الشمس».

البرنس دوغال شعر ان المسافة بعيدة بينه وبين المرأة التي يفترض ان تشكل واياه واحدا. في البداية تحمل كثيرا، لكنه لم يلبث ان راح ينفجر تدريجيا. واذا كان البروتوكول يفرض على الاميرة ان تطلق لشفتيها العنان (اثناء الابتسام فقط)، فقد طلب اليها ان تتقشف في الضحك. ولكن هل تعود الاميرة اميرة اذا فعلت ذلك. والذين ينظرون من ثقوب الابواب يقولون ان صراخا كان ينطلق بين الحين والاخر داخل تلك الغرفة الوردية التي تبدو كما لو انها حالة مستقبلية داخل كل ذلك الماضي.

هؤلاء قالوا ان هناك في القصر من سمع تشارلز يتهم ديانا بالسطحية، وبان وجهها، وليس رأسها، هو الذي يقودها، فيما حاول هو ان يعوض نقصه بالقراءة او بركوب الخيل او بالسفر، ثم اكتشف علاجا اكثر فاعلية وهو ممارسة بعض الطقوس الروحانية.

□■□

والواقع انه كان بحاجة الى الهدوء العميق، فالتوتر كان يزيد وجهه اكفهرارا. وبالفعل فقد تعرف الى بعض الاساتذة الذين يمارسون التأمل. وكان شيء من الصفاء النفسي، لكي ولي العهد كان يزداد عزلة، والى حد التمني لو يعين حاكما عاما لاوستراليا، ولكن كان من الصعب فعل ذلك لاسباب تتعلق بالاستراتيجية السياسية. وقيل ان تشارلز يبدو وكان سمكة معينة في قناة المانش قد ولدته. وبالفعل فان هناك نوعا من السمك يشبهه تماما. من الطبيعي ان يعود الامير من حيث اتى.

وراء تلك الصور الزاهية كانت هناك دائما مساحات كئيبة، كما لو ان تشارلز اكتشف انه تزوج المرأة التي ينتسب اليها (انه زوج الليدي دي) لا المرأة التي يفترض ان تنتسب اليه. وكان جون كنيدي يشعر بان زوجته جاكلين تجتذب الاهتمام، لكنه كان يملك قدرا كافيا من قوة الشخصية كي يقول ممازحا احيانا حتى بعض اعضاء الكونغرس: «لقد ارسلتني جاكي اليكم لاقنعكم باهداء نيكيتا خروتشوف خنزيرا لتذكيره بان من كان يرعى الخنازير لا يستطيع ان يرعى العالم».

وكان وجه جاكي يمتزج، بشكل او بآخر، بكل القرارات الكبرى. لكن جون كنيدي لم يكن يشبه السمكة، وان كان هناك من يقول ان قوة الجاذبية لدى جاكلين هي التي جعلته يبحث عن المرأة الضعيفة التي وجدها في... مارلين مونرو.

□■□

الآن يقال ان تشارلز وجد ايضا تلك المرأة الاخرى. انها فتاة من فلورنسا هي في السابعة والعشرين من العمر. ولدت في النبيذ. لكن وجهها لا يشبه النبيذ كثيرا. انها فياميتا فريسكو بالدي. وكلمة «فياميتا» الايطالية تعني «الشعلة الصغيرة». والحقيقة انها تنتمي الى عائلة شهيرة جدا في ايطاليا. ابوها المركيز فيتوريو ورث صناعة «النبيذ الكبير» عن اجداده. والنبيذ «شيانتي» الذي يصنعه هو الذي يستخدم في القصر الملكي البريطاني، حتى قيل ان فياميتا دخلت الى قلب البرنس دو غال عبر زجاجة النبيذ.

ولي العهد البريطاني زار العائلة مرتين لسبب مجهول، لكن الثابت انه لم يقدم على ذلك ليرد دينا قديما الى عائلة فريسكو بالدي، فهذه العائلة بالذات قامت بتغطية مصاريف ملكين بريطانيين هما ادوارد الثاني وهنري الثامن.

الشعلة الصغيرة تبدو هادئة جدا. جمالها عادي. لان العائلة تسند ظهرها الى التاريخ، فانها هي تسند وجهها الى التاريخ. وهذا قد يعجب تشارلز الذي يبحث عن امرأة عميقة، فهل من اجل عيون امرأة النبيذ لم يلتق تشارلز وزوجته ٣٥ ليلة منذ ١٧ (فبراير) وحتى ١٧ مايو الماضي، والواقع ان هناك تسع ليال كان الفراق فيها لاسباب بروتوكولية، اي ان الزوجين افترقا ٢٦ ليلة، وهو رقم قياسي يعزز الشائعات التي تقول ان العلاقات ليست على ما يرام بين الامير والليدي، فهل ينتهي الامر بينهما الى الطلاق؟

□■□

كل شيء ممكن اذا استمرت المسافة بينهما. لن تتأسف ديانا كثيرا، وهي التي كسرت العديد من القواعد الملكية. انها امرأة تحب الحياة وهي تفتح الباب على مصراعيه. لذا لا تجد اي حرج في ان ترقص مرتين في الاسبوع في احدى علب الليل (انابل) دون ان تكون برفقة زوجها الذي اذا ما انفصل عن زوجته واقترن من الفتاة الفلورنسية اختار الطريق الذي اختاره من قبله ادوارد الثالث، ونصب اندرو وليا للعهد، لتحل سارة فرغسون محل ديانا سبنسر.

تشارلز يحاول ان يجد الحل في تلك الطقوس الروحانية الغريبة التي يقول البعض انها ليست اسيوية، بل انها افريقية. وقد اخذها عن بعض العرافين الذين التقاهم في صحراء كالاهاري. ولكن الا يبدو الهرب الى فلورنسا، حيث تضيع امرأة ما بين التاريخ والنبيذ، افضل بكثير من الهرب الى ... التاج؟ في كلتا الحالتين يبتعد البرنس دوغال عن العرش، حتى ان روحانيته بدأت تخيف الملكة التي بدأت تعيد النظر في اتجاهها الى التنازل عن العرش قبل عام ٢٠٠٢، وهو عام اليوبيل الذهبي الملكي.

انه الخيار الصعب، لعله الخيار المجنون، والكثيرون (وانتم بينهم) تتمنون لو ان ديانا اصبحت بينكم، امرأة عادية تعطيكم اشارة التحية بعيدا عن الزجاج الملكي.

الرجاء ان تسمع صوت القلب جيدا ايها العزيز تشارلي!

ن.ب

الغابة عادت الى الليل.. في بيروت

الغابة عادت الى الليل في بيروت.. لكن البيوت لا تتسع لليائسين، فيحملون يأسهم في اكياس من الورق، كما يحملون اكياس البوشار ويتجولون في الشوارع التي تبدو في الظلام كما لو انها الادغال التي لم تصنع من الخشب بل من الاسمنت والخوف والانتظار.

وكان فيلم «التقرير» هو الجانب المضيء من ليل بيروت. فالناس تريد ان تتعرف على حالها، لكنها تصاب بالصدمة لان الماغوط الكبير لم يكن كبيرا هذه المرة. ربما لانه يشاهد الشبح وراء كل كلمة. وهو لا يستطيع بالطبع ان يغفل الهواجس الاقتصادية للمنتج نادر الاتاسي.

الاقتصاد يأكل الكلمة. والحقيقة ان الاقتصاد يأكل كل شيء...

اتوا من كل حدب وصوب ليشاهدوا دريد لحام، رأوه مكررا وهامشيا، ومع ان فلسفته تقوم على مبدأ ان كل فيلم يجب ان يكون خطوة الى الامام، فقد استطاع الكوميدي الرائع، لعله الكوميدي الوحيد في هذا البكاء العربي، ان يخطو خطوة رائعة الى الوراء، ومع ذلك فان رؤية دريد لحام، او جزءا محددا منه، هي افضل بكثير من رؤية «ابو حطب» وهو يختال في شارع الحمراء كما لو انه اتيلا الجبار تسلل من احد الثقوب، وما اكثرها في التاريخ، الى هذا العصر.

وقلنا ان رغدة تستطيع ان تكون تلك القصيدة الشقراء بين الخوف والخوف، فاذا بها تقريرية في التقرير. الحق على دريد لحام الذي اصر على ان يكون مخرجا فأخرج ممثليه من مواهبهم، حتى منى واصف التي تفوقت على ايرين باباس في فيلم مصطفى العقاد «الرسالة» لم تكن كما هي. جعلوا دورها تقليديا ومحدودا. كل واحد من هؤلاء اعطى شيئا مما عنده ولم يعطوا كل ما عندهم.

لا تستطيع ان تفصل «التقرير» عن ليل بيروت فالاشباح يقبلون على مشاهدة الفيلم في المساء، ربما لانهم باتوا بحاجة الى بعض الضحك بعدما كادوا ينسون الضحك وهم يقومون بعملية تحريرنا من الاستعمار والصهيونية والامبريالية، لكم اكتشفنا اخيرا انهم يحررونا من كل شيء باستثناء هذه الاقانيم الثلاثة.

□■□

... وحتى ان تقفل الصالات التي تعرض الفيلم ابوابها يظل الوضع هادئا، الا ما يسمع عن المخيمات. ولكن بعد ان يخرج رواد الصالة.. تبدأ الغابة تأخذ شكل الغابة. لا بد ان يختلف احدهم مع الاخر لسبب او لآخر، والا كيف يشعر المواطنون الذين عادوا الى النوم على السلالم بان هناك من يدافعون عن حقولهم في الدنيا وفي الآخرة؟

اما الخطة الامنية فتنام عند حدود الضاحية. كل شيء مشرع الابواب في هذه المدينة التي لم تعد لها ابواب.. استبدلت ابوابها الكبيرة بالجيوب الكبيرة.

اذا فكرت ذات مرة ان تجلس في مقهى لتقرض الشعر كما كان يفعل «تأبط شرا» في ايام الجاهلية، فسوف تلاحظ ان الظروف التي قال فيها ذلك الصعلوك الشعر كانت افضل بكثير من هذه الجاهلية المستوردة. ولن تجد في المقهى من يتناولون القهوة مجانا حتى يسهروا على مصالحنا، وبعضهم يتناولون الجعة دفاعا عن مصالح الاسلام والمسلمين. فلا بد من العقول الصافية لتحديد الرؤية ولا بد من العقول المليدة لممارسة البطولة. ولا تجد لك مقعدا في الليل. هل تجد لك مقعدا في النهار؟

ولكن هناك من تأقلموا مع الخوف «بائعة الدخان» التي نقلت في الشاحنة من برج حمود تقول لك: «كل واحد بينتهي بساعتو». لا تنتظر موتا الا في الساعة التي يأمر بها الله لا في الساعة التي يأمر بها المقاتلون. لذلك فهي تبقى، وحتى ساعة متأخرة من الليل، تنتظر اولئك الذين يكتشفون في وقت غير مناسب ان علبة السجائر قد فرغت من محتوياتها فيهبطون الى الشارع لا شيء دون السيجارة في هذا الليل. وتقول «بائعة الدخان» انها تبيع في بعض الليالي اكثر مما تبيع في النهار.

الليل يبيع النهار في بيروت والنهار يبيع الليل، والكل يبيع الكل...

□■□

المدينة لا تعود مدينة، والبحر لا يعود بحرا، واذا خطر في بالك ان تتناول فنجانا من القهوة قرب الشاطىء، فعليك ان ترتدي ازمة الشرق الاوسط وتذهب الى هناك. لا تستطيع ان تكون «منطقيا» في تلك المنطقة بين الليل والبحر. انت اشبه ما تكون، وفي تلك اللحظة بذلك الضائع الذي تهاجمه الطيور ـ وطيور الليل تحديدا ـ في فيلم الفرد هيتشكوك الشهير «العصافير».

لا تعرف لماذا وضعت الخطة الامنية لحافا سميكا على جسدها الطري ونامت. واتذكر كلمات المديح التي اطلقتها «ضد» اولئك الذين انقذونا من ثوار العصر. الان عادوا، وقد امتلأوا بالتجربة. انها تجربة العصر، ولكل واحد تاريخه الذي هو تاريخنا. والله اعلم.

يقولون لنا توقعوا ما هو اشد فظاعة، اميركا تسقط والدولار الاميركي يرتفع. ولكن لماذا يسقط لبنان وتسقط معه الليرة. لا تجد تفسيرا لهذا «الكونتراست» سوى ان تفعل ما تفعله الخطة الامنية. تلف جسدك الرقيق بلحاف سميك، وتنام...

□■□

ولكن كيف تنام الشاة في غابة، اوراق الشجر لا تحميها من الانوف بعيدة المدى. وثغاؤها لا يبعث الحنين في صدور الوحوش، كما انه لا يحد من رهبة الغابة، على الشاة ان تؤكل سريعا، فهذا هو الحل الامثل ان بالنسبة اليها او بالنسبة للآكلين الكرام.

يا جماعة، كلونا دفعة واحدة، لقد سئمنا الموت بالتقسيط..

ن...

● بائعة الدخان: كل واحد بساعته.

قضايا صغيرة

اميركا تستنجد بمشعوذ اسرائيلي لمواجهة السوفيت * خط ساخن لمطاردة الجواسيس * ممنوع الحديث الاحمر على الهاتف انتقام.. على الطريقة الفرنسية.

استعانت الولايات المتحدة بالمشعوذ الاسرائيلي يوري غيلر لكي يكشف لها نوايا الاتحاد السوفيتي واهدافه الاستراتيجية في العالم.

وفي اوائل مايو الماضي، عقدت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ (التي تتمتع بنفوذ واسع في اميركا) اجتماعا موسعا حضره عدد من المسؤولين الاميركيين، اضافة الى يوري غيلر. جرى الاجتماع في غرفة سرية في مبنى الكونغرس تستخدم عادة لمراجعة الوثائق الحكومية فائقة السرية.. وكان الهدف من الاجتماع ـ كما ذكرت مجلة يو اس نيوز ـ هو ان يكشف غيلر، بقواه الروحية، نوايا الاتحاد السوفيتي الاستراتيجية للمسؤولين الاميركيين.

ويوري غيلر مشعوذ اسرائيلي يدعي انه يستطيع ان يثني الملاعق والسكاكين بقواه الروحية، بمجرد النظر اليها. وقد سبق للرئيس الاميركي جيمي كارتر ان استقبله في البيت الابيض لهدف مماثل، عندما كان كارتر في الحكم.

□■□

وفي واشنطن ايضا، انشأت ادارة الرئيس ريغن خطا ساخنا للجمهور، لمساعدتهم في الارشاد، عن الجواسيس داخل الادارة الاميركية. وذلك بعد ضبط عدد من حالات التجسس الخطرة.

ويقول المسؤولون في شعبة مكافحة التجسس ان الهاتف يتلقى مئات المكالمات يوميا، يقوم المسؤولون في هذه الشعبة بمراجعتها واستبعاد ما يفتقر الى الدليل منها.. ويضيفون: ان هنالك عددا كبيرا من البلاغات يمس مسؤولين كبارا في الادارة الاميركية تحوم حولهم الشبهات وعلى هذا الاساس فقد وضع هؤلاء قيد المراقبة.

□■□

وفي المانيا الغربية، بدأ المسؤولون في السفارة السوفيتية يتجنبون مناقشة القضايا الحساسة على الهاتف، بشكل مفاجىء، بعد ان اكتشفوا ان هواتف منازلهم ومكاتبهم تخضع للمراقبة من جانب المخابرات الاميركية.. ويقول المسؤولون السوفيت ان رجال المخابرات الاميركية يستخدمون في رصد تحركات الدبلوماسيين السوفيت كاميرات تصور دون فيلم.. وانما تظهر الصورة على الفور على ورق عادي كما ان الصورة نفسها يمكن ان تعرض على شاشة التلفزيون.

□■□

اما باريس فانها تتحدث هذه الايام عن فضيحة اثارتها زوجة اليميني العنصري المتطرف جان ماري لوبين، التي انفصلت عن زوجها بعد ٢٥ سنة من الزواج.

وجان ماري لوبين عنصري متطرف وعضو في الجمعية الوطنية الفرنسية، وهو يوجه عداءه بشكل رئيسي ضد المهاجرين العرب في فرنسا.

وفي اوائل هذا العام، اجرت الطبعة الفرنسية من مجلة بلاي بوي مقابلة صحفية مع جان ماري لوبين سالته فيها عن زوجته، بياريت، التي تعيش في شقتها الخاصة، منذ انفصالها عن زوجها، فأجاب لوبين «اذا كانت بياريت بحاجة الى المال، فانها تستطيع ان تحصل عليه عن طريق العمل في تنظيف المنازل.. اما انا فانني لن اعطيها شيئا».

وفي منتصف يونيو الجاري نشرت المجلة صورة فاضحة لبياريت لوبين على صفحتها الاولى مع عنوان بارز «مدام لوبين ترد على زوجها» وفي داخل العدد مجموعة من الصور لزوجة جان ماري لوبين وهي تنظف احد المنازل، وهي عارية تماما. والى جانب الصور مقابلة تقول فيها «انني امارس حقي في الرد على زوجي.. فهو مغرم بالخادمات، ويريدني ان انظف منازل الاخرين، ولا ضير في ذلك».

الجمعيات النسائية في فرنسا اعلنت ان بياريت احسنت في الرد على زوجها.. اما صحيفة اللوموند فقد استنكرت العمل وقالت «لقد خلطت بياريت كل الاوراق.. وعندما يصدر هذا العمل عنها، وهي العاقلة، والرفيقة المخلصة لداعية النظام الاخلاقي، فاننا لا نملك الا ان نعترف... ان ذلك مرعبا».

طبعا، اكثر الناس سعادة بالفضيحة التي لحقت بجان ماري لوبين هم المهاجرون العرب الذين يرون فيه (ويرى هو في نفسه) عدوا شخصيا لهم.